اثبات الوصية

المؤلف
علي محمد بن اسماعيل
السدهي اللنجاني

www.m-mahdi.com

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه

الموقع الألكتروني: www.m-mahdi.com

البريد الألكتروني: info@m-mahdi.com

العراق. النجف الأشرف. شارع السور. قرب جبل الحويش

نقال ١: ٧٨١٦٧٨٧٢٢٦-٩٦٤+

نقال ٢: ٧٨١٢١٤١١١١-٩٦٤+

هاتف: ٢١٨٣١٨- ٣٣- ٩٦٤+

صندوق بريد: ٣٧٧

هوية

النُسخ الخطية والمصورة

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي

التسلسل: ٤٥/١/١٠ ـــــ ٦٩٠

اسم الكتاب: إثبات الوصية

الموضوع: تأريخ

اللغة: العربية عدد الصفحات: ٢٢٧

اسم المؤلف:

اسم الناسخ: علي محمد بن اسماعيل السدمي اللنجاني سنة التأليف: ١٢٢٢ هـ

تاريخ ومحل النسخ: الأربعاء ٢٩ رجب ١٢٤٤ هـ.

اسم المكتبة ومحلها: مكتبة مركز إحياء التراث الاسلامي الرقم: ٢٥٥٠

نوع الخط: نسخ ابعاد حجم الكتاب: ١٦ x ٢٢ سم.

رقم الفلم: / تاريخ التصوير: /

مدرك النسخة: مركز احياء التراث الاسلامي / رقم

الملاحظات: /

www.m-mahdi.com

کتابخانه تخصصی
۵۸۰۰ س
ش

۲۵۵-۷ کاتب
مکرر ۲
۱۲ ورق

۶۷۱

۱

هم خا

(۲۱)

يامعين

مركز احياء التراث الاسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا
على الظالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين
روى عن عالم اهل البيت عليهم السلام انه قال لشيعته اعلموا العقل وجنوده
واعرفوا الجهل وجنوده تهتدوا فقيل له انا لا نعرف الا ما عرفتنا
فقال عليه السلام ان الله جل وعلا خلق العقل وهو اول خلق خلقه
من الروحانيين من يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم
قال له اقبل فاقبل فقال له خلقتك خلقا عظيما واكرمتك على جميع
خلقي ثم خلق الجهل من البحر الاجاج الظلماني فقال له ادبر فلم يدبر
ثم قال له اقبل فلم يقبل فلعنه وقال له استكبرت ثم جعل للعقل احدا و
سبعين جندا فلما راى الجهل ما اكرم الله به العقل اضمر له العداوة وقال
يا رب هذا خلق خلقته مثلي اكرمته وقويته بالجنود وانا ضده فتضعفني

ولا يكون

www.m-mahdi.com

ولا يكون لي قوة فاعطني من الجند مثل ما اعطيته فاعطاه احداو
سبعين جندا فكان ما اعطاهما من الجنود ما فسره العالم عليه السلم
وهو كما يوضع في الوجهة التي تتلوها انشاء الله تعالى جند العقل

الخير ونير العقل التصديق الخضوع السلامة
العدل الحب في الله عزوجل الصدق الشكر
الاسلام الحق الامانة الرجا الرضا الاخلاص
الشهامة الياس التوكل الفهم المعرفة
الرأفة العلم المداراة سلامة الغيب العفة
الزهد الكتمان صون الحديث الرفق
الرهبة البر الحقيقة التواضع التودد
المعروف التستر الحلم الصمت التقية
الانصاف الاستسلام التسليم النفس النظافة
العفو الرحمة الحياء القصد اليقين الصبر
الرأفة السهولة الصفى الغنا بالله عزوجل
العافية القوام التذكر الحفظ الحكمة الوقار
التعفف القناعة السعادة التوبة
المواساة المودة الاستغفار المحافظة الوفاء
الطاعة الدعاء النشاط الفرح الالفة

www.m-mahdi.com

جنود الجهل

الحنا الاعضاء
الشر وزير الجهل المحمود التطاول البلاء الجور
البعض الكذب الكفران الكفر الباطل الخيانة
القنوط السخط الشكوك البلادة الطمع
الحرص الغباوة الانكار الغلظة الجهل
المكاشفة المماكرة التهتك الرعنة الافشاء
النميمة الخرق الجراة العقوق الرياء الكبر
التسرع المنكر التبرج السفه الهذرة
الاذاعة الحمية الاستكبار التجبر الحسد
القذر الحقد القساوة الفجر العدوان
الشك الجزع التعب الصعوبة الآثام
الفقر البلوى المكابرة السهو النسيان
الهوى الخفة القطيعة الشرة الشقاء
الاصرار المنع العداوة الاغترار التهاون
الغذا المعصية الاستكاف الكسل
الحزن الغضبية

فلا يجمع هذه الخصال كلها التي هي جنود العقل الا نبي او وصي نبي او مومن قد امتحن الله قلبه للايمان فاما سايرالمومنين فلا يخلو احدهم من بعض

www.m-mahdi.com

من بعض هذه الجنود للخير حتى استكمل وصفا من جنود الجهل كان
في الدرجة العليا مع الانبياء تدرك معرفة العقل وجنوده
بمجانبة الجهل وجنوده وروى ان الله جل وعلا خلق الجن و
النساس واسكنهم الارض فسفكوا الدما، وعثوا وبدلوا فاهبط
الله ابليس اللعين في جند من الملائكة وكان اسمه عزازيل فاباد
الجن والنساس الى اطراف الارض وسكن ابليس ومن معه الجزائر
وكان يحكم بين اهل الارض ويتشبه بالملائكة ولم يكن منهم وظهر
الطاعة لله عز وجل ويبطن المعصية ثم لعنه الله معصيته الله
وحكم بخلاف ما امر الله وغير وبدل فلما اراد جل وعلا ان يخلق ادم
صلى الله عليه وذلك بعد ان مضى للجن والنساس في الارض سبعة آلاف
سنة وبعد ان مضى لابليس لعنه الله حين من الدهر كشف عن
اطباق السموات ثم قال للملائكة انظروا الى اهل الارض من خلقي فلما
راى الملائكة الفساد في الارض وسفك الدما، عظم ذلك عليهم
فاوحى الله اليهم اني جاعل في الارض خليفة يكون حجتي على من
في ارضي على خلقي فقالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها و
يسفك الدما، ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فقالوا اجعله
منا فانا لا نفسد في الارض ولا نسفك الدما، فقال اني اعلم ما
تعلمون اني اريد اخلق خلقا بيدي واجعل من ذريته انبيآء مرسلين

www.m-mahdi.com

وعبادا ائمة مهديين اجعلهم خلفائى على خلقى وحجابهم عنهم
معصيتى وينذروهم من عذابى ويهدونهم الى طاعتى ويسلكون
بهم الى سبيلى وايتهم النسناس عن ارضى واهل مردة الجن العصاة عن
بريتى وخلقى واسكنهم فى الهواء وفى اقطار الارض واجعل بين الخلق
وبين الجن حجابا فلا يرى نسل خلق الجن ولا يجالسونهم فقالت الملئكة
لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العزيز الحكيم قال الله عز وجل انى خالق
بشرا من طين من صلصال من حماء مسنون فاذا سويته ونفخت
فيه من روحى فقعوا له ساجدين وكان ذلك تقدمة من الله عز
وجل فى ادم عليه السلم قبل ان يخلقه احتجابه عليهم قال فاغترف تبارك
وتعالى من ذات اليمين بيمينه غرفة من الماء العذب الفراة فصلصلها
فجمدت ثم قال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعباد الصالحين
الائمة المهديين والدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالى
ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون يعنى خلقه ثم اغترف غرفة من الماء
المالح الاجاج من ذات الشمال فصلصلها فجمدت فقال لها منك
اخلق الخنازير والفراعنة وائمة الكفر والدعاة الى النار واتباعهم
الى يوم القيمة وشرط جل وعز فى هولاء البداء ثم خلط الطينتين
جميعا ثم اكفاهما مثل قدام عرشه وروى انه جل وعلا فرق الطينتين
ثم رفع لهما نارا فقال لهما ادخلوها فنظر اصحاب اليمين فكان

www.m-mahdi.com

اول من دخلها محمد وال محمد عليهم ثم اتبعهم اولوا العزم من الرسل و
اوصيائهم واتباعهم فكانت عليهم بردا وسلاما وابى اصحاب الشمال ان
يدخلوها فقال للجميع كونوا طينا باذني ثم خلق منه ادم قال فمن كان
من هولاء لا يكون من هولاء، ومن كان من هولاء لا يكون من هولاء،
وقال العالم عليه السلام للذي حدثه من شيعته ومواليه فما رايت من تزق
اصحابك وخلقهم ما اصاب من لطخ اصحاب الشمال وما رايت من حسن
سيما، ووقار اعدائك ما اصاب من لطخ اصحاب اليمين وروى ان
الله جل وعز اخذ عليهم الميثاق بالتوحيد والرسالة والامانة و
ثبت المعرفة في قلوبهم ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك
لم يدر احد من خالقه ورازقه وقال رسول الله صلى الله عليه واله كل
مولود يولد على الفطرة يعني تلك المعرفة ان يقولوا يوم القيمة انا
كنا عن هذا غافلين وروى انما سمي ادم لانه خلق من اديم الارض
من عذبها ومالحها ومرها ومنتنها فجعلت الملوحة في العينين
ولولا ذلك لذابتا وجعلت المرارة في الاذنين ولولا ذلك لذهلها
الهوام وجعل النتن في الانف ليجد الانسان الروائح الطيبة و
جعلت العذوبة في الفم ليجذب به لذة المطعم والمشرب ولما خلق الله تعالى
ادم عليه السلام ونفخ فيه الروح وامر بالسجود له وانما كان السجود لله تبارك و
تعالى والطاعة لادم عليه السلام وامتنع ابليس حسدا له وطغيانا وقال خلقتني

www.m-mahdi.com

من نار وخلقته من طين واخطا ابليس اللعين فى القياس لان الطين
الذى خلق الله منه ادم انور من النار لان النار من الشجر والشجر من الطين
ثم قال ابليس يارب اعفنى من السجود لادم حتى اعبدك عبادة لم يعبدك
منها احد فاوحى الله تعالى لست اقبل شيئا من عبادتك الا الطاعة لادم
فابى ابليس اللعين ذلك فلعنه الله وغضب عليه وامر الملئكة باخراجه ثم قال
له وان عليك لعنتى الى يوم الدين قال رب فانظرنى الى يوم يبعثون قال
انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فسئل العالم عن السبب فى اجابته
الى الانظار فقال انه لما هبط الى الارض تحكم فيها وغير وبدل فغضب
الله عليه فسجد اربعة الاف سنة سجدة واحدة فجعل الله تلك السجدة
سببا للاجابة فى النظرة الى قيام صاحب الامر وهو يوم الوقت المعلوم
قال فقال اللعين فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادتك منهم المخلصين
فروى انه لا سلطان لابليس على المومنين فى اخراجهم من ولاية امير المومنين
عليه السلام الى ولاية الجبت والطاغوت وله عليهم سلطان فيما سوى ذلك
وروى ان رجلا سال العالم عليه السلام عن قول الله عز وجل وتلك الايام
نداولها بين الناس فقال ماذاك منذ خلق الله ادم فى كل زمان دولتين
دولة لله جل وعز وهى دولة الانبياء والاوصياء ودولة لابليس فاذا كانت
الدولة للانبياء والاوصياء عبد الله بتيسير فى الظاهر واذا كانت دولة
ابليس لعنه الله عبد الله فى السر هبوط ادم عليه السلام من الجنة الى

الارض

www.m-mahdi.com

الارض قال وكان مكث ادم عليه السلام في الجنة فيما روى سبع ساعات
الدنيا روى انه دخلها قبل زوال الشمس وخرج قبل ان تغيب وانها
كانت جنة تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت جنة الخلد لما اخرج
منها وانه لما ذاق الشجرة انتزعت عنه زينته وكان عليه احسن الثياب
وانفس الجواهر فاستتر بورق الموز ثم امر الله جل وعز الملائكة باخراجه
فاخذوا بيده ليخرجوه فقال اللهم بحق محمد وعلي والحسن والحسين تب
علي فاوحى الله اليه اهبط الى الارض حتى اتوب عليك فهبط و
اهبط معه من الحمرات فلما استوى على الارض مد بصره فراى ابليس
قد سبقه الى الارض وروى انه لم يصعد ادم شجرة الا صعد ابليس بجنبه
شجرة مثلها فرفع ادم يده ثم قال يارب انك تعلم اني لم اطقه وانا في
جوارك وقد اهبطته معي الى الارض حتى اطبقه فاوحى الله اليه يا ادم
السيئة سيئة والحسنة عشرا الى سبعمائة قال يارب زدني فاوحى الله
اليه لا يأتي احد من ولدك بمثل الجبال من الذنوب ثم يتوب منها الا
غفرت له قال يارب زدني فاوحى الله اليه اغفر الذنوب ولا ابالي
قال صبي فقال ابليس قد حلت بيني وبينه ومنعتني منه فاوحى الله اليه
انه لا يولد له ولد الا ولد لك ولدان قال يارب زدني فاوحى الله اليه
يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا قال صبي فصار
اللعين صنو الادم عليه السلام وولده منذ ذلك الوقت وروى في

www.m-mahdi.com

قول الله جل وعز ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى ولم نجد له
عزما قال عهدا اليه في النبي والائمة صلى الله عليهم فلم يكن لهم
عزيمة اى قوة وانما سموا اولوا العزم لان الله جل ذكره لما عهد
اليهم في السالة اجمع عزمهم ان ذلك كذلك وقد هبط ادم على
الصفا وحوا على المروة فاشتق للجبلين هذان الاسمان وكان جبرئيل ع
لادم يأتيهما بارزاقهما من الجنة ثم احتبس الرزق عنهما فاشتد جوعهما
فنزلا الى الوادي بين الصفا والمروة فالتقيا واكلا من ثمرا، و
روى في خبر احرام الحنطة والطحين والعجين والخبز قال والخبز لم يكن
ادم يقارب حوى وقال هو لها انما فرق بيننا في الهبوط لانك قد
حرمت علي فمكثا ما شاء الله على تلك الحال ثم هبط جبرئيل عليهم
وكان من خبر حج ادم والجمع بينه وبين حوا ما قص به ومن مولد هابيل
وقابيل ونشوهما فكان هابيل راعي غنم وقابيل حراثا فقال لهما
ادم عليهم اني احب ان تتقربا الى الله عز ذكره بقربان فلعله ان يتقبل
منكما فتقرب ذلك عيني فانطلق هابيل الى اكبر كبش في غنمه فقربه
وانطلق قابيل الى شر ما كان له من الطعام والقصر فقربه فتقبل الله
قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل فحسد اخاه واظهر عداوته
ثم اخذ حجرا فقض راس اخيه هابيل به حتى قتله وكان من قصة القرآن
والدفن ما قص الله به ورجع قابيل الى ادم فلما لم ير معه اخاه هابيل

قال له

www.m-mahdi.com

قال له اين تركت اخاك قال له قابيل ارسلتني راعيا لابنك قال له انطلق
معي الى الموضع الذي فقدته فيه فلما بلغ المكان ورأى ادم عليه السلم انه
قتلها بيل اشتد حزنه عليه ولعن قابيل ونودي من السماء لعنت كما
قتلت اخاك ولعن ادم الارض كما قبلت دم هابيل فانبعثت الارض
بعد ذلك دما وصار يجمد عليها ويجف وانصرف ادم حزينا فبكى على
هابيل اربعين يوما فاوحى الله اليه اني اهب لك مكانه غلاما
اجعله خليفتك ووارث علمك فولد له شيث وهو هبة الله فاوحى الله
اليه ان سمه في اليوم السابع فجرت سنة فلما شب وكبر اوحى الله اليه
اني متوفيك ورافعك الى يوم كذا وكذا فاوص الى ضيرولدك هبة الله
وسلم اليه الاسم الاعظم واجعل العلم في تابوت وسلمه اليه فاني
اليت الا اخلي ارضي من عالم اجعله حجة لي على خلقي فجمع ادم عليه السلم
ولده الرجال والنساء ثم قال يا ولدي ان الله عز وجل اوحى الي انه
رافعي اليه وامرني ان اوصي الى ضيرولدي هبة الله وان الله قد اختاره لي و
لكم من بعدي فاسمعوا له واطيعوا امره فانه وصيي وخليفتي فقالوا
سمعنا واطعنا فامر بتابوت فعمل وجعل فيه العلم والاسماء والوصية ثم
دفعه الى هبة الله وقال له انظر يا هبة الله اذا انا مت فغسلني وكفني
وصل علي وادخلني حفرتي في تابوت تتخذه لي فاذا حضرت وفاتك
ولحدت بذلك من نفسك فاوص الى ضيرولدك فان الله لا يدع

www.m-mahdi.com

الخلق بغير حجة عالم منا اهل البيت وقد جعلتك حجة الله على خلقه
فلا تخرج من الدنيا حتى تدع له حجة ووصيا من بعدك على خلقه
وتسلم اليه التابوت وما فيه كما سلمته اليك واعلمه انه سيكون نبيا و
اسمه نوح يكون في الطوفان والغرق فمن ادرك فلكه وركب معه فيه نجى و
من تخلف عنه هلك واوص وصيك ان يحتفظ بالتابوت فاذا
حضرت وفاته ان يوصي الى خير ولده واكرمهم له وافضلهم عنده وليوص
من بعده الى من بعده واحذر يا هبة الله المعلون قابيل وولده ولا
تناكحوهم ولا تخالطوهم قال ثم اغسل ادم عليه السلام فدعا هبة الله وقال له
قد اشتهيت من فواكه الجنة ودوى انه قال له امض الى الجنة فجئني
منها بعنب فانطلق هبة الله لطلب ما امره به فاستقبله جبرئيل ع
ومعه الملائكة فقال اين تذهب فقال اشتهى ادم فاكهة فامرني ان
اطلبها له فقال جبرئيل اعظم الله اجرك فيه ان اباك ادم قبضه الله
جل وعز اليه ارجع فوجده قد قبض صلى الله عليه وسلم فغسله
والملائكة يعينونه وكفنه وكان جبرئيل عليه السلام قد هبط من الجنة بكفنه
وحنوطه فلما وضع للصلوة عليه قال هبة الله عليك السلام تقدم يا روح
الله فصل عليه قال جبرئيل بل تقدم انت فصل عليه فانك قد قمت
مقام من امر الله له بالسجود فلما سمع هبة الله ذلك تقدم فصلى عليه
واوحى اليه ان كبر خمسا وسبعين تكبيرة بعدد صفوف الملائكة الذين

صلوا

www.m-mahdi.com

صلوا عليه ودفن بمكة في جبل بني قبيس ثم ان نوحا عليه السلام حمل بعد
الطوفان عظامه في تابوت فدفنه في ظاهر الكوفة فقبره هناك مع
قبر نوح في الغري وتابوت امير المومنين عليه السلام فوق تابوتهما صلى الله
عليهم في موضع واحد وكان عمره الف سنة وهب منها لداود عليه السلام
سبعين سنة فصار عمره بعد ذلك تسع مائة وثلثين سنة وكان
كنيته فيما روي عن الصادقين عليهما السلام ابا محمد وروي انه لما كان
اليوم الذي اخبره الله عز وجل انه متوفيه فيه تهيا آدم عليه السلام للموت
واذعن به فهبط عليه ملك الموت صلى الله عليه وآله فقال له دعني
حتى اتشهد واثني على ربي خيرا بما صنع لدي قبل ان تقبض روحي
فقال له ملك الموت افعل فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان عبده ورسوله وخليفته في ارضه ابتدأني باحسانه وخلقني
بيده ولم يخلق بيده سواي ونفخ في من روحه ثم اجمل صورتي ولم يخلق
على خلقي احدا مثلي ثم امر الملائكة وعلمني الاسماء كلها
ثم اسكنني جنته ولم يكن يجعلها دار قرار ولا منزل نشيطان وانما
خلقني ليسكنني الارض الذي اراد من التقدير والتدبير وقد رد
ذلك كله علي قبل ان يخلقني فمضت قدرته في وقضاؤه ونافذ
امره ثم نهاني عن اكل الشجرة فعصيته فاكلت منها فاقالني عثرتي
وصفح لي عن جرمي فله الحمد على جميع نعمه حمدا يكمل به رضاه عني ثم

www.m-mahdi.com

قبض ملك الموت عليه السلم روحه صلى الله عليه فصار التشهد عند
الموت سنة فى ولده هبة الله عليه السلم وهو شيث بالعبرانية
فلما افضى الامر الى هبة الله عليه السلم قام فى ولد ابيه بطاعة الله عز وجل و
اوصاه به ابوه وزاده الله فيما كان اهبط الى ادم من الصحف خمسين
صحيفة وشرفه بالحورا التى اهبطها اليه من الجنة واعتزل قابيل
وولده وبنى الكعبة بالحجارة وكانت قبل ذلك مكانها الخيمة التى
انزلت من الجنة وقص خبرها وكان قابيل وولده فى اعلى الجبل
وهبة الله وولده وشيعته فى اسفل فنزل وجاء الى هبة الله عليه السلم فقال
له قد علمت انك صاحب الامر وان اباك اوصى اليك فاستودعك
العلم فان نطقت او اظهرت شيا من ذلك الحقتك باخيك هابيل
فوضع هبة الله يده على فيه فامسك فلزمت الاوصيا التقية
والامساك الى ان يقوم قائم الحق وامر هبة الله ولده والشيعة بالا
لحضور عنده فى يوم من السنة وكانوا اذا حضروا فتح التابوت و
نظر فيه وجعل ذلك يوم عيد لهم وانما كان نظره فى التابوت تو
لقيام القايم نوح عليه السلم وكان عمر هبة الله تسع مائة سنة و
روى ان ابليس اتى قابيل فقال له انما قبل قربان اخيك هابيل لانه
كان يعبد النار فانصب انت ايضا نارا تكون لك ولعقبك فبنى
بيت نار فهو اول من نصب النيران وعبدها وسن الكفر فى ولد

ادم

www.m-mahdi.com

ادم وكان الملك والتدبير والامر والنهى له وهبته الله صامتا
معمورا وهو صاحب الحق فلما حضرت وفاته اوحى الله اليه ان يستودع
التابوت والاسم الاعظم ابنه ريسان بن نزله وهى الحورية التى اهبطت
له من الجنة اسمها نزله ودوى ان اسم ريسان انوش فاخبره وسلم
اليه التابوت ومواريث الانبياء وامره بمثل ما كان ادم اوصى به اليه
وقال له ان ادركت نبوة نوح فسلم اليه العلم وما فى يديك واستخفت
الامة وجميع المومنين خوفا من قابيل وولده يتوقعون قيام
نوح عليه السلم ومضى هبته الله عليه واستخلف ريسان
بن نزلة الحورية واسمه انوش عليه السلم قام عليه السلم بامر الله جل وعلا
ومات اللعين قابيل فافضى الملك الى ابنه طهمورث فملك فاتين
وستا وثلثين سنة ووضع فى زمانه لباس الشعر والصوف
واتخاذ الدواب والالات والانعام واستخفى انوش لامره ومن تبعه
من المومنين فمن امن به كان مومنا ومن جحده كان كافرا ومن
تخلف عنه كان ضالا فلما اراد الله ان يقبض انوش اوحى الله اليه
ان يستودع نوره الله وحكمته والتابوت والاسم الاعظم والعلم
ابنه امحوق واسمه ايضا قينان فاحضره وجمع ثقات شيعته
واوصى اليه وسلم جميع ما امر بتسليمه اليه واوصاه بما احتاج الى
توصيته به وذلك كله فى خفى وتقية وستر من طهمورث بن قابيل

www.m-mahdi.com

وقبض الله جل وعز انوش المحوق وهو قينان بن انوش بن شيث بن آدم
عليهم السلام فقام قينان بامر الله جل وعز وظهر ملك عوج بن عناق
من ولد قابيل في ذلك الزمان وطغى وافسد في الارض واشتد امر الشيعة
وغلظت عليهم المحنة فلما حضرت وفات قينان اوحى الله اليه ان استودع
نور الله وحكمته والتابوت والعلم ابنه اخنيكث فاحضره وجمع ثقات
شيعته واوصى اليه وسلم جميع مواريث الانبياء والاسم الاعظم
اليه فلما قبض الله تبارك وتعالى قينان عليه السلام قام اخنيكث بن قينان عليه السلام
بامر الله مستخفيا من ظهمورث ومن عوج بن عناق واولادهم واصحابهم
لكثرتهم وقوة امرهم وقلة المؤمنين على ما عهد اليه ابوه الى ان حضرته
الوفاة فاوحى اليه ان استودع الاسم الاعظم والحكمة غنميشا فا
واوصى اليه بمثل ما كان اوصى به وسلم اليه في يده من التابوت والعلم
ومضى صلى الله عليه غنميشا عليه السلام فقام غنميشا عليه السلام با
الله جل وعز على منهاج آبائه فلما حضرته الوفاة فاوحى الله اليه
ان استودع نور الحكمة وما في يديك من التابوت والاسم الاعظم
اخنوخ وهو ادريس عليه السلام وهو هرمس فاحضره واوصى اليه وسلم
اليه العلم والتابوت فلما قبض الله جل وعلا قام بالامر بعده
ادريس وهو هرمس وهو اخنوخ عليه السلام بامر الله جل وعز
وجمع الله له علم الماضين وزاده ثلثين صحيفة وهو قول الله عز وجل

ان هذا

www.m-mahdi.com

ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم يعني الصحف التي انزلت على
هبة الله وادريس وكان اخنوخ جسيما وسيما عظيم الخلق وسمي
ادريس لكثرة دراسته للكتب وهو اول من قرا وكتب وسن
سنن الاسلام بعد هبة الله واول من خاط الثياب وكان الناس
قبل ذلك الجلود فعند ذلك وفي ايامه ملك بيوراسب من ولد
قابيل الفاسق وكان ولد قابيل الفراعنة الجبابرة لا يملكون ويقعدون
على ترتيب الابن وابن الابن كما يملك هولاء من ولد هبة الله فصار
رهما لمن غلب من الظالمين الطغاة بعدهم يملك الرجل ثم يملك
اخوه وابن اخيه وابن عمه والا بعد دون الولد وولد الولد و
كان بيوراسب اول من احدث في ملكه الفراسة فمن هناك سمي
كتاب الفراسة وكان قد وقع اليه كلام من كلام اذب فاتخذه
سحرا واحاله عن معاله وكان بيوراسب يعمل السحر بذلك الكلام
وطغى في الارض وكان اذا اراد شيئا من مملكته نفخ بقصبة كانت
له من ذهب فياتيه بنفخته كلما يريد فمن هناك تنفخ اليهود بالشبور
فركب الجبار لعنه الله ذات يوم الى نزهة فمر برياض لرجل من شيعة
ادريس عليه السلام حسنة خضرة فسئل عنها فقيل انها لرجل من الرافضة
وكان من لا يتبعه على كفره ويرفضه يسمى رافضيا فدعى به فقال
له اتبعني هذه الارض فقال له عيالي احوج اليها منك فغضب و

www.m-mahdi.com

انصرف عنه فشاور في امره امراة كانت له واخبرها بقوله فاشارت اليه
بقتله فابى قتله الا بحجة عليه فقالت له فانا احتال لك في قتله
ائت بقوم يشهدون عندك انهم قد سمعوه قد برئ منك ومن دينك
ففعل وقتل ذلك المؤمن واغتاضت فغضب الله جل وعز للمؤمن
واوحى الى ادريس ان ائت هذا الجبار العنيد فقل له ما رضيت ان
قتلت عبدي المؤمن حتى اخذت ضيعته وافقرت عياله اما وعزتي
لانتقمن له منك ولاسلبنك ملكك ولاخربن مدينتك ولاطعمن
الكلاب لحم امراتك فقال الجبار لادريس اخرج عني وارح نفسك ثم
ان الملك اخبر امراته بنبوة ادريس وما قال له فقالت لا يهولك
امره فاني شايعت اليه بمن يقتله اغتيالا فجمع ادريس عليه السلام شيعته
فاخبرهم بما ارسل به من الرسالة الى الجبار وما قالته له امراته
فاشفقوا عليه ثم ان امراة الجبار بعثت باربعين رجلا ليقتلوا
ادريس فقصد والمجلس الذي كان يجلس فيه وكان منزله مسجدا
السهل بظاهر الكوفة فوجدوه قد تنحى عن القرية مع نفر من اصحابه
فلما كان في السحر ناجى ربه وسأله ان لا يمطر السماء على اهل القرية
ولا ما حولها حتى يسأل ذلك فاوحى الله اليه قد اجبتك فاخبر
شيعته بذلك وامرهم بالخروج من تلك النواحي وكانت عدتهم
عشرين رجلا فتفرقوا في قاصي القرى والسواد وصار ادريس

الى

www.m-mahdi.com

الى كهف جبل شاهق ووكل الله به ملكا باستطعامه في كل ليلة
وسلب الله ذلك الجبار ملكه وخرب مدينته واطعم الكلاب لحم امرأته
ومكث ادريس غائبا عشرين سنة وامسكت السماء عن المطر والارض
عن النبات فقحط الناس واشتد البلاء حتى هلك خلق منهم جوعا
واعلموا ان ذلك بدعوة ادريس عليهم فتضرعوا وسألوا الله العفو
والتوبة فاوحى الله الرحيم جل وتعالى الى ادريس انهم قد سألوني و
قد رحمتهم فاسألني حتى امطر السماء وانبت الارض فابى ادريس ذلك
فاوحى الله اليه لم تسألني فاجبتك وانا اسالك ان لم تسالني فابى
ان يسأله فامر الله الملك ان يحبس عنه الرزق واوحى اليه ان اهبط
من الجبل فهبط وقد اشتد جوعه فراى رغانا فقصده فوجد عجوزا
كبيرة وقد خبزت قرصين على مقلى فقال لها ايتها المرأة اطعميني
فاني مجهود بالجوع فقالت لها قرصان احدهما لي والاخر لولدي
فان اطعمتك قرصي تلفت وان اطعمتك قرص ابني هلك فقال لها
ابنك صغير ونصف قرص يكفيه فاجابته واخذت القرص فكسرته
نصفين ودفعت اليه فلما راى الصبي انه شورك في قوته تضعف واضطرب
ومات فقالت امه يا عبد الله قتلت ولدي فقال لها ادريس انا
اصيره باذن الله فاخذ بعضدي الصبي ثم قال ايتها الروح الخارجة
ارجعي الى بدنك هذا الغلام باذن الله فلما سمعت المرأة كلامه ونظرت

www.m-mahdi.com

الى ابيها قد تحرك وعاش قالت اشهد انك ادريس وخرجت تنادي باعلى
صوتها في القرية ابشروا بالفرج وجلس ادريس على تل من مدينة الملك
الجبار فاجتمع اليه نفر من شيعته فقالوا له ما رجعتنا هذه العشرين
سنة قد مسنا الفقر والجوع والجهد ادع الله لنا فقال لا ادعو حتى
يأتيني الجبار وجميع اهل مملكته مشاة حفاة وانتضل الخبر بالملك
فبعث بجماعة وامرهم باحضاره فلما قربوا منه دعا عليهم فماتوا ثم
بعث اليهم بخمس مائة رجل فدعا عليهم فماتوا فصار اهل المدينة
الى الجبار وقالوا ايها الملك ان ادريس نبي مستجاب الدعوة ولو دعا
على الخلق لماتوا وسالوه المصير اليه فصار اليه هو واهل مملكته مشاة
حفاة فوقفوا بين يديه خاضعين طالبين فقال ادريس اما الآن فنعم
فسال الله ان يمطرهم فاظلتهم سحابة من ساعتهم حتى ظنوا انه
الغرق فلم يزل ادريس يدبر امر الله وعلمه وحكمته ما ظهر من ذلك وما
بطن حتى اراد الله عز وجل ان يرفعه اليه فاوحى اليه ان استودع
نور الله والحكمة والتابوت ابنه يرد فاحفره واوصى اليه و
سلم اليه مواريث الانبياء ورفعه الله جل وعز اليه وكانت
سنه في الوقت الذي رفع اليه ثلثمائة وستا وخمسين سنة
فلما افضى الامر الى يرد بن احنوخ عليه السلام قام بامر الله
جل وعلا فلم يزل قائما بحفظ ما استودع والمؤمنون معه على

حال

www.m-mahdi.com

حال تقية واستخفاء الى ان حضرت وفاته فاوحى الله الى برد ان
اوص الى ابنك اخنوخ فاوصى اليه وامره بمثل ما كان اوصى به
ومضى فقام اخنوخ بن برد بن اخنوخ عليهم السلام باب ٣٣
عز وجل ذكره الى ان حضرته الوفاة على سبيل من تقدمه من آبائه
عليهم السلم فلما قضى وتوفى صلى الله عليه وسلم قام بالامر ابنه عليهم السلم
متوشلخ بن اخنوخ عليهما السلام بامر الله عز وجل ولم
يزل يدبره ويحفظ ما استودع سرا وخفاتا على حال تقية
من الجبابرة من اولاد قابيل واصحابه على منهاج آبائه عليهم السلم
يهدى الى الحق والى طريق مستقيم فلما اراد الله قبضه اوحى اليه
ان يوصى الى ابنه لمك وهو ارفخشد ففعل ومضى عليهم السلم
وقام لمك وهو ارفخشد بن متوشلخ عليهم السلام بامر الله جل وعلا مقام
آبائه صلى الله عليهم فلما اراد الله ان يقبضه اختار جل وعز لاظهار
نبوته ورسالته القائم المنتظر ابنه نوحا عليه السلام فامر لمك بتسليم
الامر اليه والاسم الاعظم والوصية والتابوت وجميع علوم الانبياء
فاحضره واوصى اليه وسلم اليه جميع مواريث الانبياء عليهم السلم
فلما مضى لمك عليه السلم قام نوح صلى الله عليه وسلم
بامر الله تبارك وتعالى وجمع الله تعالى له مواريث الانبياء وايده
بروح منه وهو اول ذوى العزم من الرسل واظهر نبوته وبراه

www.m-mahdi.com

جل وعلا باظهار الدعوة فاقبل نوح عليه السلم يدعو قومه والملك في
بني شوراسب واهل مملكته وعوج بن عناق وكان دعاؤه اياهم في
اول امره سرا فلم يجيبوه فلم يزل يدعوهم تسع مايتر وخمسين سنة
كلما مضى منهم قرن اتبعهم قرن على ملة اباهم وكان اسمه عبد الغفار وانما
سمي نوح لانه كان ينوح على قومه اذا كذبوه وكان الذي امن به العقب
من ولد هبة الله والذين كذبوه العقب من ولد قابيل وعوج بن عناق
بني عمهم مع كثرتهم وعظم امرهم وسلطانهم في الارض وكانوا اذا دعاهم
يقولون له انؤمن لك واتبعك الارذلون يعنون العقب من
ولد شيث يعيرونهم بالفقر والفاقة وانه لا مال لهم ولا عز ولا
سلطان في الارض وكانت شريعة نوح عليه السلم التوحيد وخلع الانداد
والفطرة والصيام والصلوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعبد
بعد ان صارت ثمان مائة وخمسين سنة يدعوهم فلا يزيدهم
دعاؤه الا فرارا منه وطغيانا فلما طال على تكذيب قومه وطال
على شيعته الامد صاروا اليه فقالوا له يا نبي الله قد كنا نتوقع
الفرج بظهورك فمحن على مثل تلك الحال فادع الله لنا
ان يفرج عنا فناجى نوح عليه السلم ربه فاوحى الله اليه من
شيعتك فليا كلوا التمر ويغرسوا النوى فاذا صار نخلا
فرجت عنكم فامرهم بذلك فارتد من اصحابه الثلث وبقي الثلثان

صابرين

www.m-mahdi.com

صابرين فاكلوا التمر وغرسوا النوى وجلسوا يحرسون نباته
وحملا حتى اذا حمل بعد سنين كثيرة اخذوا من ثمره وصاروا به الى نوح
مستبشرين فناجى الله فى ذلك فاوحى الله اليه مرهم فليأكلوا هذه
التمرة وليغرسوا النوى فاذا نبت واثمر فرجت عنهم فاخبرهم
بذلك فارتد الثلث وبقى الثلث صابرين فاكلوا تلك التمرة
وغرسوا النوى ولم يزالوا يحرسونه عدة من السنين حتى اثمر
ثم اتوا نوحا عليه السلام فقالوا يا رسول الله قد تفانينا وتهاوتنا فلم يبق
منا الا القليل وقد ادركت هذه الثمرة من الغرس الثالث فنادى
نوح ربه جل وعلا وسأله وضرع اليه وقال يا رب لم يبق من شيعتى
الا القليل وان لم ارجع اليهم بما فيه فرجهم تخوفت عليهم فاوحى الله
اليه ان اصنع الفلك باعيننا ووحينا وامره ان يجعل جذوع
النخل الاول ارض السفينة والثانية جوانبها والثالثة سقوفها
فروى ان قومه مروا عليه وعلى شيعته وقد غرسوا النوى
فجعلوا يضحكون ويقولون قد قعد فلما قطع النخل ونحته
جعلوا يمرون عليه ويضحكون ويقولون قد قعد نجارا فلما الف
السفينة جعلوا يقولون قد جلس فى البر ملاحا وروى انه
عملها فى دورين وهما ثمانون سنة وكان طولها الف ومائتى
ذراع وعرضها مائة ذراع وارتفاعها ثمانون ذراعا وكان بئيتها

www.m-mahdi.com

فى المكان الذى هو مسجد الكوفة واوحى الله جل وعز اليه لن يؤمن من
قومك الا من قد امن فعند ذلك دعا عليهم وقال رب لا تذر على الارض
من الكافرين ديارا فروى ان الله تعالى اعقم النساء قبل الغرق اربعين
سنة فلم يغرق الا الرجال البالغين واوحى الله اليه ان احمل فى السفينة
من كل زوجين اثنين فحمل كل شئ الا ولد الزنا وكان صيعاده فى هلاك
القوم ان يفور التنور فقال نجاءت ابخرته وقالت ان التنور قد فار
فقام عليه السلام الى الماء فختمه فوقف حتى ادخل فى السفينة ما اراد ادخاله
ثم جاء الى الخاتم ففضه وكشف الطبق فقار الماء وارسل الله عليهم المطر
وزعموا ان التنور كان بموضع فار الفرات وفاضت العيون والاودية
ونادى نوح ابنه يا بنى اركب معنا فاجابه بما قصه الله فى كتابه وروى
ان فرش الانبياء عليهم السلام لا توطا وان الله جل وعلا انفى عمران يكون آخر
لما لم يتبعه فقال له انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فغرق ابنه
الكفار وانجى المؤمنين الذين كانوا فى السفينة وروى ان السفينة
طافت بالبيت سبعة اشواط وسعت بين الصفا والمروة ثم استوت
على الجودى فى اليوم السابع والجودى فرات الكوفة الموضع الذى
منه بدأت فحصار الطواف حول البيت سنة وانما سمى الطوفان لان
الماء طاف فوق كل شئ اربعين ذراعا وتصبب ماء الارض وبقى ماء
السماء فصار بحرا حول الدنيا فماء البحر من بقية ذلك الماء وهو ماء

سخط

www.m-mahdi.com

سخط فخرج نوح عليه السلام ومن كان معه من السفينة وعدتهم ثمانية
نفر وروى ان عدتهم اربعة نفر فلما راى العظام قد تفرغت من ذلك
الماء الجارها له واشتد حزنه فاوحى الله اليه هذا اثار دعوتك
اما انى اليت على نفسى الا اعذب خلقى بالطوفان ابدا وامره ان يأكل
العنب الابيض فاكله فاذهب الله عنه الحزن وخرج معه من السفينة
ابنته واحدة من بناته وثلثة بنين واربعة من المؤمنين وكان نوح
التاسع فجاء كل واحد من الاربعة المؤمنين يخطب ابنته على حدة
سرًا من اصحابه فضاق بذلك ذرعا وشكى الى الله جل ذكره وقال
يارب لم يبق من اصحابى لاهولاء الاربعة وكل قد خطب ابنتى وان
زوجت واحدا غضب لباقين فاوحى الله اليه ان يأخذ كساء فيجعل
ابنته فيه تحت الكساء ويجعل معها هرةً وقردةً وخنزيرةً وليستر الجميع
ثم يرفع الكساء فانك ترى اربع جوار لا تعرف ابنتك منهن فزوج
كل واحد من اصحابك بواحدة منهن فروى عن العالم ع انه قال فمن هناك
تناسخ الخلق وعقد نوح فى وسط المسجد قبة فادخل اليها اهله
وولده والمؤمنين الى ان مصير الامصار واسكن ولده البلدان
فسميت الكوفة قبة الاسلام بسبب تلك القبة ثم اوحى الله الى نوح
عليه السلام قد انقضت ايامك فاجعل الاسم الاعظم وميراث الانبياء
عند ابنك سام فانى لا اترك الارض بغير حجة عالم يكون على خلقى و

www.m-mahdi.com

امره ان يبشر المومنين بان الله سيفرج عن الناس بنبي اسمه هود
يهلك من يكفر به بالريح فمن ادركه فليومن به ويامرهم ان يفتحوا الوصية
في كل سنة وينظروا فيها فدعى نوح وابنه سام وسلم اليه مواريث الانبياء
واوصاه بكل ما وجب وقبض صلى الله عليه وكانت سنه فيما روى الف و
اربعمائة وخمسين سنة وفي خبر اخر انه ان كانت سنه حين بعث ثمان مائة
وخمسين سنة ولبث في قومه تسع مائة وخمسين سنة وعاش بعد خروجه من
السفينة خمسمائة سنة فكان عمره الفي سنة وثلثمائة سنة وروى ايضا انه
عاش الفي وثمان مائة سنة وان ملك الموت عليهم لما هبط لقبض روحه
اتاه وهو جالس في مشرقة الشمس فسلم عليه وعرفه ان الله عز وجل قد
امره بقبض روحه فقال نوح اتركني حتى انتقل من هذا الموضع فقام الى
في شجرة فنام تحتها ثم اذن لملك الموت فدنا منه فقال له يا اطول ولد
ادم اكيف وجدت الدنيا فقال ما اذكر منها شيئا الا انتقالي من الشمس
الى ظل هذه الشجرة فقبض روحه صلى الله عليه وتولى سام غسله ودفنه
والصلوة عليه ودفنه في ظاهر الكوفة بالغري مما يلي الرحبة وروى بين ادم
ونوح عشرة ايام بينهما من السنين الفي سنة ومائتي واثنتي واربعين
سنة وكانت اعمار قوم نوح ثلثمائة سنة فقام سام بن نوح
عليهم بامر الله عز وجل فامن به شيعة نوح واقام ولد قابيل و
عوج بن عناق على كفرهم وطغيانهم وخالف حام ويافث على اخيهم

سلم

www.m-mahdi.com

سام ولم يومنا به وولد لحام كنعان بن النمروه وكان ملوك النبط
من ولد حام ويافث واستخلف سام بالامر وهو اب النبيين والمرسلين
والاوصياء وابو العرب والعجم صلى الله عليه وحام ابو الحبشة و
السند والهند ويافث ابو البربر والروم والصقالبة والترك فلما
انقضت ايامه عليه السلم اوحى الله اليه ان يستودع نوره الله وحكمته
والاسم الاعظم وميراث النبوة ابنه ارفخشد عليه السلم
فدعاه واوصاه وسلم اليه وقام ارفخشد عليه السلم بامر الله تعالى
وحيث قام ارفخشد عليه السلم بامر الله تعالى امن به شيعة ابيه واتبعوه
فعند ذلك ملك افريذون وهو ذو القرنين وكان من قصته
ان الله تبارك وتعالى بعثه الى قومه فدعاهم الى الله فكذبوه وجحدوا
نبوته ثم اخذوه فضربوه على قرنه الايمن فاماته الله مائة عام
ثم احياه فبعثه فجحدوا نبوته وضربوه على قرنه الايسر فاماته الله
مائة عام ثم بعثه وجعل دلائله في قرنيه فكان موضع القرنين
نورا يتلالا وكان اذا غضب خرج من قرنيه الرعود والبروق
والصواعق وملكه الله عز وجل مشارق الارض ومغاربها وقتل
بر الجبارين وهو الذي اوقع بپوراسب وكان من قصته ما نبانا
الله به من امر يأجوج ومأجوج والسد وغير ذلك من المشرق
الى المغرب لا يدع جبارا الا قصمه وكان زمانه زمان عدل وخصب و

www.m-mahdi.com

بركه وروى ان الخضر بن ارفخشد بن سام بن نوح كان على مقدمته و
كان من قصة الخضر من جاءت به الرواية الثابتة انه لما عرج بالنبي صلعم
عليه الى السماء مر ومعه جبرئيل عليه السلم في بقعة من الارض فاشتم
منها رائحة المسك فسال جبرئيل عليه السلم عنها فقال له كان ملك من
الملوك ذا عدل وحسن سيرة وكان له ابن واحد لا ولد له غيره فلما
شب الولد اعتزل اباه والملك ولزم العبادة ورفض الدنيا فاجتمع
اهل المملكة الى الاب فوصفوا حسن سيرة فيهم وعرفوه وانهم
مشفقون من حادثة تحدث عليه فيخرج الملك في عقبه وسالوه
ان يزوج ابنه من بعض بنات الملوك لعل الله عز وجل ان يرزقه
ولدا ذكرا من ابنه هذا يكون الملك له بعد الملك اذا كانوا آيسين
من تعقد ابنه الزاهد شيئا من امره فاختار الملك بعض بنات الملوك
فزوج ابنه بها ثم احضرها فعرفها صورة امر ابنه الزاهد وسالها
ان تتالفه وترفق به وتحسن خدمته مقدار ان يرزقه الله تعالى منها
الولد وزينها باحسن الزينة وامرها بدخولها اليه فادخلت وهو
يصلي فلما فرغ من صلوته التفت اليها فسالها عن شانها فاخبرته
انها بنت ملك بعثه اليها ابوه تتعرف بها وانها من بنات الملوك وقالت له انك لا تستغني عن
يخدمتك ويونسك ويعينك على الهرك فرق لها ثم قال لها خير القول
اصدقه اني لست من الدنيا واسبابها في شئ فان اردت المقام معي

على هذا

www.m-mahdi.com

على هذا انبئتك سرى على ان تكتمير والا فلا فاجابته الى المقام معه
ووجه الملك اليها ليسالها عن حالها فاخبرته انها بخير فاخبر بذلك
اهل المملكة فاستبشروا ثم اتوا اليه بعد مدة فسالوه البعثة اليها و
مسالتها هل بها حمل فوجه اليها الملك بذلك فقالت لرسوله انها
بخير وعلى ما تحب فلم تسأل انها حملت فلما مضى من الايام اكثر من
مدة ايام الحمل وهى حالها استحضرها وسالها عن حالها فلم تخبره
وقالت انا بخير وما ازيد على هذا شيئا فاحضر القوابل فنظرت
اليها فوجدتها بكرا فاحضر الملك اهل مملكته وعرفهم ذلك فاشاروا
ان يفرق بينهما وان يزوج امراة ثيب قد عرفت الرجال لتعامله بما
يبعثه على القرب منها ففعل الملك واحضر المراة وقال لها ما اراد و
اوصاها ووجه بها اليه فلما نظر اليها ابنه خاطبه بمثل ما كان خاطب
به الاولى فاجابته بذلك الجواب فانس بها وعرفها صورة امره
فاقامت معه ما شاء الله ثم ان الملك بعث اليها يسالها عن حالها
فوجهت اليه انها مع رجل كالمراة لا حاجة لها فيه فاحضره الملك
فاغلظ عليه فى القول ثم حبسه فى بيت وسد الباب فى وجهه وتركه
ثلثة ايام فلما كان فى اليوم الثالث فتح الباب فلم يجده فى البيت
فهو الخضر عليه السلم ثم خرج من مدينة ذلك الملك رجلان فى تجارة
فركبا البحر فكسر بهما فخرجا فى جزيرة من جزاير البحر فوجدا فيها رجلا يصلى

www.m-mahdi.com

فلما فرغ من صلوته سائلها عن حالها فعرفاه شانهما وذكرا بلدهما
فعرفهما واجتازت به سحابة فدعى بها وسالها الى اين امرت ان تمضى؟
فعرفته فقال لها امضى الى حيث امرت ثم دعا بسحابة اخرى فسالها فاخبرته
انها ارسلت لتمطر فى موضع كذا وكذا فامرها باخذ الرجلين على ظهرها
الى منازلهما فبعثت السحابة والقت كل واحد منهما على سطح داره وقد
عرفاه جميعا فنزل احدهما من سطحه واضعا فى نفسه الكتمان ونزل
الاخر واضعا فى نفسه الاذاعة فلم يستقر فى منزله حتى صاح بصيحة الى
الملك فحمد اليه فاخبره ان ابنه فى الحبرة ووصفها له فقال له كيف نعلم صدقك
فقال له كنت فلانا وحدثه بحديثهما فاحضر الملك الاخر فساله فجحد والح
عليه فاقام على الجحود فقال المذيع للملك وجه معى بجماعة حتى ائتيك
ب[illegible]
فوجه المذيع والجماعة فاخبروا انهم لم يصادفوا احدا فاطلق الملك
الرجل المنكر وصلب المذيع ثم عمل تلك اهل البلدة بالمعاصى فامر
الله ان اقلب تلك المدينة على اهلها فرفعتها حتى صارت فى
الهواء ثم قلبتها فلما صارت على وجه الارض خرج فيها رجل وامراة
وسلمت المدينة باهلها فكان الرجل الذى كتم على الخضر والمراة
التى كتمت عليه فاجتمعا وحدثت كل واحد منهما صاحبه بامره فتزو
الرجل واولدها اولادا واحتاجا الى خدمة الناس فاتصلت المراة بابن

الملك

www.m-mahdi.com

الملك فبيناهي ذات يوم تسرح راسها اذ سقط المشط من يدها
فقالت تعس من كفر بالله فاخبرت ابنة الملك اباها بما قالت
فدعى المراة فاقرت له بقولها فاحفر زوجها واولادها فاستتابهما و
دعاهم الى دينه فابوا عليه فغلى لهم الزيت ثم كان يطرح فيه واحدا بعد
واحد وهم مقيمون على امرهم فلما بلغ اليها قال لها قبل ان يطرحها هل لك
من حاجة قالت نعم تحفر لجاعتنا حفيرة وتامر بدفننا فيها ففعل فرايت
تلك الحفيرة يفوح منها المسك الى يوم القيمة ثم كان من قصة الخضر
مع موسى صلى الله عليه ما هو مبين في موضعه وكان ملك ذي القرنين
خمس مائة عام ثم ملك بعده منوشهر مائة وست وعشرون سنة وهو
الذي كرى الفراة يعني حفره واتخذ الاساورة والزي والسلاح و
الضياع والبساتين وكان زمانه زمان صلاح ولين فلما حضرت آر
النبي المعمور الصامت عليهم الوفاة اوحى الله جل وعز اليه ان يستودع
امر الله ونوره ابنه شالخ فدعاه واوصى اليه بما كان ابوه اوصاه
به وسلم اليه ما في يديه فقام شالخ عليه السلام بامر الله
عز وجل ومعه المؤمنون وسلك سبيل ابائه وجرى مجراهم وعلى
سننهم الى ان حضرته الوفاة فامره الله ان يستودع الاسماء والحكمة
والنبوة ابنه هود صلى الله عليه ودعاه واوصى اليه ومضى على سلم
وقام هود بن شالخ صلى الله عليه بامر الله جل وعلا فعلمهم

www.m-mahdi.com

الله تبارك وتعالى بنبوته فسلم له العقب من ولد سام وقال الاخرون
من ولد حام ويافث وكان هود عليه السلام اشبه الناس بآدم
صلى الله عليه وكان تاجرا وروى ان طوله كان اربعين ذراعا
وكانت اعمار اهل زمانه اربع مائة سنة وكانت منازلهم في احقاف
الرمل الذي في طريق مكة وكانت جبالا وعيونا ومراعي فظعنتها الرياح
فصارت رملا وكانوا قد عذبوا بالقحط ثلث سنين فلم يرجعوا
عما هم عليه وبعثوا وفدا الى مكة ليستسقوا قال فرفعت لهم ثلث سحاب
فاختاروا منها التي فيها العذاب وهي الريح الصرصر فعصفت عليهم سبع
ليال وثمانية ايام حسوما وكان رئيسهم الخلجان فقالوا من اشد منا
قوة نحن ندفع الريح ان تدخل مدينتنا فقاموا فضامين بعضهم الى
بعض فكانت الريح ترمي بهم كاجذاع النخل فصار الخلجان الى هود فقال
له انا نرى الريح اذا اقبلت اقبل معها خلق كامثال الاباعر معهم الاعمدة
هم الذين يفعلون الافاعيل بنا فقال له هود اولئك الملئكة فقال
له الخلجان افترى ربك ان نحن آمنا بك يديل لنا منهم قال هود ان اهل
الطاعة لا يذل عنهم لاهل المعاصي ولكني اسال الله ان يكشف
عنكم العذاب فقال الخلجان فكيف لنا بالرجال الذين هلكوا قال
هود يبدلكم الله بهم من هو خير منهم فقال لا حيرة لنا في الحيوة بعدهم
فاهلكهم الله بالريح فلما انقضت ايام هود يعدهم امره الله عز وجل

بان يستودع

www.m-mahdi.com

بان يستودع امر الله ونوره وحكمته ابنه فالغ فدعاه واوصى اليه ومضى
هود صلى الله عليه ودفن فيما روى على شاطئ البحر تحت جبل على
صوم معه وروى انصار الى مكة هود وشيعته بعد ان اهلك الله قوم
فاقام بها الى ان ملت صلوات الله عليه وقام فالغ بن هود عليهما السلام
بامر الله جل جلاله بعد ابيه هود وسلك مسلكه وجرى في الامور
اليسر مجراه حتى اذا حضرت وفاته وانقطع اجله اوحى الله تعالى اليه ان
يستودع النور والاسم الاعظم ابنه يروغ فدعاه واوصى اليه ومضى
عليه السلام فقام يروغ بن فالغ عليهما السلام بامر الله جل وعز
وملك الارض في ايام قراشيات اثنتي عشرة سنة وكانت معه
ساحرة تعمل السحر ولم يزل يروغ بن فالغ القائم بامر الله مستخفيا
الى ان قتل الجبار في زمانه من ولد عوج بن عناق لعنه الله وقتل
من اولاده خمسة كلهم انبياء واوحى الله جل وعز في ذلك الزمان
الى الف واربع مائة نبي ان يقتلوا اهل ذلك الزمان ومن كان
اعان على قتل يروغ واولاده ففعلوا فعتد ذلك ملك طهمسان
مائتين وثماني وتسعين سنة فكثر الخصب في زمانه وعمل البساتين
وزكت الزروع والغروس واعان ولد عوج على الانبياء حتى قتل
منهم ثمان مائة واربعة عشر نبيا فقام نوشا بن امين
عليه السلام بالامر لما اختاره الله له وجمع له انبياء ذلك الزمان

www.m-mahdi.com

فاجتمع اليه المومنون والشيعة الصديقون وورثه الله العلم والحكمة
وما كان خلفه يروغ بن فالغ من مواريث النبوة فلم يزل يجاهد حتى رفعه
الله اليه من غير موت وامره قبل ان يرفعه اليه ان يستودع نور الله وحكمته
صابروغ بن يروغ بن فالغ فاوصى اليه وسلم ما في يده اليه عليهم السلام
وقام صابروغ بن يروغ عليهم السلام مقام ابائه صلوات الله عليهم فلما
حضرته وفاته اوحى الله اليه ان يستودع الاسم الاعظم والنور ابنه ناجور
بن صابروغ ففعل واوصى وسلم اليه ومضى على منهاج ابائه صلوات الله
عليهم وقام ناجور بن صابروغ عليهم السلام وولده بامر الله
جل وعلا فمن امن بهم كان مومنا ومن جحدهم كان كافرا ومن جهل امرهم
كان ضالا ثم اوحى الله اليه ان يستودع الاسم الاعظم وما في يده تارخا
ابنه ففعل صلى الله عليه وقام تارخ وهو ابو ابرهيم الخليل
صلى الله عليها بالامر في اربع وستين سنة من ملك رهو بن
طهمسعان وهو رواية اخرى اربع وثمانين سنة وهو مولود ابرهيم صلى الله
عليه اختاره الله جل وتعالى لنبوته وانجب رسالته وتفضيل حكمته
خليله ابرهيم صلى الله عليه وكان بين نوح وابرهيم عليهما السلام الف سنة
وروي عن العالم عليه السلام انه قال ان ازر كان جد ابرهيم لامه منجما لنمرود
وهو هو بن طهمسعان فنظر في النجوم ليلة فقال لنمرود قد رايت
الليلة عجبا وهو حال مولود في رضنا يكون هلاكنا على يديه ولسنا نلبث

الا قليلا

www.m-mahdi.com

الا قليلا حتى تحمل به امه فامر الملك بحجب الرجال على النساء فلم يترك امراة
في المدينة وكان تارخ عند ابنته ازر ام ابرهيم عليه السلم فحملت به فظن ازر
انه هو فارسل الى نساء من القوابل فنظرن فالزم الله ما في ارحم الظهر
فلم يرين شيئا في بطنها فلما وضعت ابرهيم عليه السلم اراد ان يذهب به
الى عزوه فقالت له ابنته لا تذهب به اليه فيقتله ولكني دعني حتى اذهب
به الى بعض الغارات فاجعله فيه حتى يجيئ اجله فاجابها فذهبت به الى
غار في الجبل فوضعته فيه وجعلت على باب الغار صخرة وانصرفت عنه
فانزل الله عز وجل رزقه في ابهامه فجعل يمصها فتشخب لبنا وجعل يشب
في اليوم ما يشب غيره في شهر والقى الله عليه المحبة من امه وكذلك سبيل
الانبياء والائمة عليهم السلم ومضى تارخ وابرهيم مولود صغير ومكث حينا
غائبا وصارت امه لتعرف خبره فاذا هي به وعيناه تزهران فاخذته وضمته
الى صدرها وارضعته وانصرفت عنه فاخبرت اباها انها مضت
فوارته وكانت تاتيه في ذلك الغار الى ان تحرك فانصرفت عنه ذات يوم
فاخذ ثوبها فقالت له مالك فقال اذهبي بي معك فقالت له حتى استاذن
اباك قال فاتت اباه فاخبرته الخبر فقال لها اقعدي به على الطريق
فاذا مر به اخوته دخل معهم حتى لا يعرف ففعلت ذلك به فلما راه ابوه
القى الله عليه محبته له فبينا هو يعلوت الاصنام اذا اخذ ابرهيم عليه السلم
حشيشة واخذ الفاس وبخر منها صنما بيده امثله قط فقال ازر لامه اني

www.m-mahdi.com

لا رجوان اصيب ضيرا كثيرا ببركة ابنك هذا فاخذ ابرهيم الفاس فكسر
الصنم فانكر ابوه ذلك عليه فقال له ابرهيم وما تصنعون به قالوا
نعبده قال ابرهيم اتعبدون ما تحتون بايديكم فقال ازرجبه هذا
الذى يكون ذهاب الملك على يده قال فلما شب ابرهيم عليه السلم وكبر صار
يجادل قومه فى الله جل وعز ويخاصمهم وكان رفيقا بالغريب والضعيف
ويقرى الضيف حتى سمى ابو الاضياف ثم بعثه الله عز وجل بالحنيفية
والتوحيد والاخلاص وخلع الانداد واقامة الصلوة والصيام و
الحج والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وجميع شرايع الاسلام وسننه
وبالختان والتنظيف والتطهير واعطاه الله جميع ما اعطى الانبياء
وزاده عشرة صحايف وكشف الله عز وجل له عن الارض فنظر الى
جميعها وكان من قصته فيما دعا به على الرجل الزانى وما امره الله
فى ذلك وفى قوله وقد راى جيفة بعضها فى البر وبعضها فى البحر و
دواب البر والبحر ياكل منها ثم ياكل بعضها بعضا ارنى كيف تحيى
الموتى ما قص الله جل وتعالى به وجاءت الرواية بشرحه ما هو
مشهور وشاع خبره عليهم فقبض عليه واتى به الى نمرود واخبر خبره
فبنى له حبسا وجمع فيه الحطب واحرق ثم وضع فى المنجنيق ليرمى به
الى النار فلما صار بين الكفة والنار ضجت الملئكة فقال يا رب
خليلك ما فى ارضك من يعبدك غيره فاوحى اليهم الله عز وجل ان مضوا

اليه

www.m-mahdi.com

اليه واسكوا امره فسبق جبرئيل عليه السلام وهو بين المنجنيق والنار فقال
يا ابرهيم هل لك من حاجة فقال اما اليك فلا فلما تخا عنه جبرئيل دعى
بسورة التوحيد فقال اللهم انى اسئلك بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن
والحسين نجنى من النار فاوحى الله الى النار كونى بردا وسلاما على ابرهيم
فزوى ان النار لم تحرق شيئا ثلثة ايام ولم تسخن ما رمخافة من غضب
الله ثم بعث الله اليه بقميص من ثياب الجنة والبسه وكان عليه حتى كساه
اسحق ثم ورثه يعقوب ثم يوسف وهو القميص الذى وجد يعقوب ريح
قال واشرف نمرود على النار بعد ثلثة ايام فوجد ابرهيم سليما قاعدا
فقال لاصحابه اذا عبد الناس فليعبدوا مثل الهة ابرهيم وكان نمرود اول من
لبس التاج واظهر التجبر والكبر فامر بابرهيم فاخرج اليه وامره بالخروج عن
دار مملكته وبلده ومنعه ماله وماشيته فحاكمهم ابرهيم عند ذلك الى
قاضى المدينة فقال ان اخذتم ماشيتى ومالى فردوا على ما ذهب من عمرى
فى بلادكم فقضى لابرهيم على نمرود برد ما ذهب من عمره عليه او رد ماله وماشيته
فامر نمرود برد ماله وماشيته عليه وتخلية سبيله فخرج من ارض كوثى نحو
بيت المقدس وعمل تابوتا حمل زوجته سارة لانه كان غيورا وكان من
قصة الجبار القبطى ما كان من خروجه وتشييعه لابرهيم عليه السلام وما اوحى الله
الى ابرهيم ان لا تمش قدام الجبار واجعله امامك وما قاله القبطى فى جواب
ذلك لابرهيم اشهد انك ان الهك حليم كريم رفيق ما قصّ وساد

www.m-mahdi.com

ابرهيم حتى نزل باعلى الشامات ونزل لوط وكان ابن اخته نارنا هاوكان
بينهما فيما دوى ثمانية فراسخ واتباع ابرهيم عليه السلام هاجر من ساره فوقع
عليها فحملت وولدت اسمعيل عليه السلام وهو الذبيح وهو اكبر اولاده ومن
اسحق بخمس سنين وكان من قصة اسمعيل في الذبح ما قص الله به وولد
اسحق من ساره فلما بلغ ثلث سنين اقبل اسمعيل الى اسحق وهو في حجر ابرهيم
فنحاه وجلس مجلسه ونظرت به ساره وقالت يا ابرهيم تنحى ابني اسحق
من مجرك وتجلس مكانه ابن هاجر لا والله لا تجاورني هاجر وابنها في بلد ابدا
فشق ذلك على ابرهيم فلما كان في الليل اتاه ات ليروعنا الذبح فلما حضر الموعد
انطلق باسمعيل وامه هاجر الى مكة ودخلها فبدا بنبأ قواعد البيت وكان
الطوفان تلم شيئا منه فرفع القواعد واسمعيل معه يعينه على البناء ثم خرج
الى منى ثم خرج الى مكة بعد الحج فلما ان صار في السعي قال لاسمعيل يا بني اني
رايت في المنام اني اذبحك في الموسم في عامي هذا فما ذا ترى قال يا
ابت افعل ما تؤمر فانطلق ابرهيم الى منى في يوم النحر فلما انتهى الى الحجرة
الوسطى كان من الامر ما قص الله به وفداه الله بالكبش ورجع ابرهيم
صلى الله عليه ومعه اسمعيل الى مكة فاقام بها ما شاء الله ثم ودع اسمعيل
وامه هاجر لينصرف عنها فبكيا فقال لها ابرهيم ما يبكيكما وقد جعلتكما
في اصب البقاع الى الله جل وعز فقالت له هاجر ما كنت ارى ان نبيا مثلك
يخلف امراة ضعيفة وغلاما ضعيفا لا حيلة لهما في مكان فقر ولا انيس له ولا

www.m-mahdi.com

ذرع ولا ضرع فرق ابرهيم ودمعت عيناه واقبل حتى انتهى الى باب الكعبة
واخذ بعضادتى الباب ثم قال اللهم انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند
بيتك المحرم الى قوله يشكرون فاوحى الله اليه ان اصعد ابا قبيس ونادها
معشر الخلايق ان الله يامركم بحج هذا البيت من استطاع اليه سبيلا فلبيته
من الله قال فمد الله لابرهيم فى صوته ثم اسمع اهل المشرق واهل المغرب
وجميع ما بينهما وجميع ما قلم الله وما فى اصلاب الرجال وارحام النسآء
الى يوم القيمة فالتلبية من الحاج اجابة النداء وروى ان جبرئيل عليه السلام حفر
زمزم فنبع الماء فجرها من حول الماء فلولا ذلك لساحت على الارض وروى
ان هاجر واسمعيل كانا فى ذلك الوقت قد صعدا الى الجبل فى طلب الماء
فلما بصرت هاجر الى الماء صارت اليه وصاحت باسمعيل بالعبرانية فاجابها
بالعربية لبيك لبيك ونسى ذلك اللسان فهو اول من تكلم بالعربية فى
ذلك الزمان وروى فى خبر اخر انها صاحت به فصار اليها فلما نظر الى الماء
وكان عطشانا انكب عليه فشرب منه رفع راسه وقال الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله ونسى اللسان الاول بالعبرانية وروى فى خبر اخر ان
هاجر لما عطش اسمعيل جعلت تسعى من الجوع بين الصفا والمروة فلقيتها
جبرئيل عليه السلام فتعلق بها فجزعت وجذبت نفسها منه فقال لها من انت
فقالت انا ام ولد ابرهيم خليل الرحمن فقال لها فعلى من خلفك فقالت
لم قد قلت مثل مقالتك فقال وكلتكم الى الله جل وعلا وصله لا شريك له

www.m-mahdi.com

فقال لها ما انزلك الى كاف كريم وامر الله عز وجل فقطعة من بلاد الاردن
فانقطعت باشجارها وثمارها فطافت بالبيت اسبوعا ثم استقرت فسميت
الطائف ليلحق باسمعيل الخصب والرفاعة ولما شخص ابرهيم الى الشام كان
يأتي اسمعيل وهاجر زائرا فانكرت سارة ذلك واحلفته ان لا يبيت عندها
وكان يكرمها ويعظمها لانها كانت من اولاد الانبياء المؤمنات وكان
اذا اشتاق الى اسمعيل يركب حمارا له ابتر الذنب ثم يأتي مكة ويقضي
وطره من النظر الى اسمعيل وهاجر ويرجع فيبيت بالشام ثم ماتت هاجر
عليها السلام فدفنها ابرهيم عليه السلام في الحجر والحجر من الكعبة فكان ابرهيم يأتي
بعد ذلك زائرا فاتاه يوما لم يصادفه فجمع اولاد اسمعيل وزوجته الجرهمية
ودعا لهم وبرّهم فلما رأت المرأة ذلك سألته النزول عندهم والغداء معهم
فابى فسألته شرب اللبن ففعل واستأذنته في غسل راسه وهو على
راحلته وقربت الجرهمية اليه حجرا فوضع احدى رجليه عليه ودلت
راسه فغسلت احدى شقيه والان الله ذلك الحجر تحت قدم حتى غابت
قدمه فيه عليه السلام ثم ازارت الحجر الى الجانب الاخر فغسلت الشق الاخر من راسه
وشعره وانغمست قدمه اليسرى في الحجر فهو المقام ويجمع عليه السلام الى الشام
فلما قربت وفاته قالت له سارة قد كبرت وقرب اجلك ونريد في عمرك
فيعبد وانت خليل الرحمن فاسأل الله ان ينسي في اجلك ويزيد في عمرك
فنتعيش معنا فسأل ابرهيم ربه فاوحى الله اليه قد اجبتك الى ما سألت ولن

www.m-mahdi.com

انوفاك حتى تسألني ذلك فاخت ابرهيم سارة بذلك فقالت اشكر الله
واعمل طعاما فدعوا اليه المؤمنين فعمل طعاما وجمع الناس للاكل وكان
فيمن اتاه رجل كبير السن مكفوف فلما جلس تناول من الطعام و
اهوى به الى فيه وجعل يده ترتعش وتذهب يمينا وشمالا من ضعفه
ثم اهوى بيده الى جبهته مرة والى عينه مرة من الكبر والضعف فلما
راى ابرهيم ذلك قال اللهم توفني في الاجل الذي كتبته لي في الزيادة
عليه وروي انه سمي خليل الله لرفقه بالمساكين ومحبته لهم و
انه لم يكن ياكل طعاما الا معهم فحضر طعامه يوما وليس عنده احد منهم
فخرج يلتمس من ياكل معه فلم يجد الا رجلا مذموما منقطعا الا با
لجذام وكان فيه عليه السلام تفزز فدعاه الى طعامه واحتمل ما دخل نفسه
من امره وكان طعامه اللبن فجعل الرجل ياكل منه فاذا اخرج يده
من الصحفة بقي اثر اصابعه في اللبن فجعل ابرهيم يلتمس موضع اصابعه
فياكل فلما فرغ من الاكل كشف عن الرجل الغطاء فاذا هو جبرئيل
عليه السلام والطعام الذي يرى انه ياكله موضوع في النار تحته فقال له ان الله
جل وعز يقرأ عليك السلام ويقول لك قد اتخذتك خليلا لرحمتك
للضعفاء المساكين وكان عمره فيما روي مائة وخمسا وسبعين سنة
وروي ايضا نبوته ظهرت وله ثمانون سنة وكان عمره مائة وعشرين
سنة ولما حضرت وفاته امره الله ان يستودع نور الله وحكمته وموارث

www.m-mahdi.com

الانبياء عليهم ابنه فدعاه واوصى اليه وسلم اليه جميع ما كان فى يديه
وتوفى صلى الله عليه ودفن فى ارض كان قد ابتاعها بناحية بيت المقدس
وكان بين نوح وابرهيم عليهما الف وخمسمائة سنة وعمره قد ملك
مشارق الارض ومغاربها وهو صاحب النسور وكان ابو ابرهيم توفى
وابرهيم طفل وبقيت امه ابنة ازر فلما شب وترعرع واستقل بنفسه
ماتت عنه فقام اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلام بالنبوة
والامر مقامه ولم يزل يدبر امر الله جل وعز ونوره وهو اول من تكلم
بالعربية وابو العرب وكان ابرهيم صلى الله عليه واخلف عنده سبعة
اعنز فكانت اصل ماله واقام اكثر ايامه بمكة وتزوج بها الربنت الحارث
فولدت قنذار وكانت فيه شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
لاسمعيل ثلثة عشر ذكرا كان كبيرهم ورئيسهم قنذار وهو اول من
ركب الخيل وكسا البيت ولبس العمائم واطعم للحاج وعاش مائة وعشرين
سنة اسمعيل عليه السلام كما روى ان اباه ابرهيم عاش فلما حضرت وفاته
اوحى الله اليه ان يستودع الاسم الاعظم ونور الله وحكمته اخاه
اسحق وروى انه شريكه فى الوصية وتقدم اسمعيل بالسن لانه
اكبر منه بخمس سنين فسلم الامر الى اسحق ع وتوفى اسمعيل صلى
عليه ودفن بمكة وهو اسمعيل صادق الوعد وكان وعد رجلا
الى موضع يجتمعان فيه فانسى الرجل وحفر اسمعيل الموضع و

اقام

www.m-mahdi.com

اقام فيه ثلثة ايام ينتظره فلما كان في اليوم الرابع فقده الرجل فجاء
الى الموضع الذى وعده فوجده فيه ينتظره فاعظم ذلك واكبره فقال
له اسمعيل لم تقض لاقمت حتى يكون المحشر من هذا المكان
وقام اسحق بن ابرهيم عليهما السلام بالامر والنبوة بعد
اخيه اسمعيل وكان من حديث اسحق عليه السلام في قول الله جل وعز فضحكت
فبشرناها باسحق قال ان الملئكة لما جاءت في هلاك قوم لوط عليه السلام
قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية فقالت ساره ومن يطيق قوم
يعني كثرة عددهم فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فضحكت
وجهها وقالت عجوز عقيم وهي يومئذ ابنة تسعين سنة وابرهيم
له اكثر من مائة سنة فلما ولد ابرهيم لاسحق قال من حوله الا تعجبون
من هذه العجوز وهذا الشيخ وجدا صبيا سقطعا فاخذاه يزعمان
انه ولدهما وهل تلد مثل هذه العجوز وكان الله جل وعلا
قد صوره على صورة ابرهيم والعجوز ساره فلما راوه قالوا نشهد
انه ابن الشيخ ابرهيم والعجوز ساره فلما قام اسحق عليه السلام بالامر
بعد اخيه اسمعيل عليه السلام سلم له المؤمنون وجمع شيعة ابيه واخيه
وتزوج اسحق الى اخواله بالشام وولد له يعقوب عليه السلام ولعيص
وكان من حديثهما ما اقتص وكان لا يفرق الناس بين ابرهيم
وبين ابنه اسحق حتى شاب ابرهيم فكان يعرف منه بالشيب فلما حضرت

www.m-mahdi.com

وفات اسحق عليه السلام اوحى الله اليه ان يستودع الاسم الاعظم والنور
وجميع ما فى يديه من المواريث الانبياء ابنه يعقوب عليه السلام وهو اسرايل
الله فاحضره وسلم اليه ومضى اسحق عليه السلام ودفن بيت المقدس و
كان عمره مائة وثمانين سنة ، وقام يعقوب عليه السلام
بالامر بعده وهو اسرايل الله وامن به المومنون وجحد نبوته الكفار
والشكاك وتزوج بالشام بابنتى خالته وكان فى ذلك الوقت
يجمع بين الاختين فولد منهما اثنا عشر ذكرا وغلب العيص اخوه
على بيت المقدس والملك الجبار فى ذلك الوقت فيقسار ملك
مائة سنة وهو اول من اقطع القطايع بغير حق فصارت سنة
للظالمين الى هذا الوقت واخذ من الناس الخراج وخرج يعقوب
عليه السلام يريد بيت المقدس واتصل الخبر باخيه العيص فخرج
بجميع جيشه يستقبله ليقتله وبلغ يعقوب هذه فاهدى اليه
هدية يتالفه بها وكتب اليه كتابا اوقع على عنوانه عبدك يعقوب
فلما قراه العيص كتابه عطف عليه وفرق جيشه عن نفسه فلما قرب منه
جمع يعقوب عليه السلام اولاده صولا خوفا منه وامرهم اذا قرب منه العيص ان
يمنعوه من الدنو منه وكانوا اولى قوة وباس شديد فلما قرب منه صنعه
الاسباط من التقدم اليه ، وروى ان العيص كان قد سلم
اذا سلم عليه اخوه يعقوب ان يعشقه ثم يقرص حلقه فيقتله فقالوا له

تخ

www.m-mahdi.com

تخ عن نبي الله فارتاع العيص لذلك ودخل يعقوب بيت المقدس
وقام يصلي وحوله الاسباط الاثنا عشر والمومنون والعيص ناحية
يراهم فلما جن عليه الليل كشف له عن بصيرته فراى العيص ونظر الى الملئكة
الليل كله ينزلون من السما، ويصعدون ويسلمون على يعقوب
ويسبحون ويهللون ويقدسون فاغتاظ لذلك وعلم انه لا طاقة له
به وحسده فاستاذنه العيص في التنحي عنه فاذن له فجمع ولده
البحر فاقام هناك وولد الاصغر وعملاق فالاصغر ابو الاشراف من
الروم وعملاق ابو العمالقة الذين قاتلهم يوشع بن نون ع ورأى يوسف
عليه الرؤيا فقصها على ابيه وكان من حديثه ما خبر الله عز وجل
به في كتابه وجاءت به الروايات من قصته مع اخوته الاسباط
وحزن يعقوب حتى ابيضت عيناه وتقوس ظهره فروي عن
العالم ع انه عليه السلام يعلم ان يوسف باقلم ياكله الذئب فقال كان
يعلم بجميع امره فقيل له فمن اي شيء كان حزنه فقال من خوف البدا
فيما وعده الله به من الجمع فيما بينه وبين يوسف وكانت مدة
المحنة عشرين سنة وروي سبع عشرة سنة فلما اراد الله ازالتها
وكشفها رفع يعقوب عليه السلام يديه ثم قال يا من لا يعلم احد كيف
هو وحيث هو وقدرته الا هو يا من سد الهواء بالسما، وكبس
الارض على الما، واختار لنفسه احسن الاسما، اسئلك بروح من

www.m-mahdi.com

عنده وخرج قريب فما انفجر عمود الصبح حتى اتى بالقميص وطرح على
وجهه فرد الله عليه بصره وولده وخرج الى مصر وجمع الله مع ذلك
اهله وماله وخرج يوسف عليه السلام لتلقيه فلما راه يعقوب ترجل
له والاسباط ولم ينكر ذلك ويعظمه وناداه فاخرج الله الامانة
من عقبه وجعلها في ولد اخيه الاكبر لاوى بن يعقوب لانه لم يوف
اباه حقه ثم صاروا بهم الى منزله فرفع ابويه على سرير الملك وهو العرش
الذي ذكره الله وهما ابوه وخالته لا يالان امه راحيل كانت توفيت
قبل الرؤيا التي راها وتكفلت خالته بتربيته ودخل فلبس ثياب العز
والملك وخرج فلما راوه سجد وا له شكرا فعند ذلك قال
يوسف هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا ومكث
يعقوب مع يوسف عليهما السلام بمصر سنتين فلما حضرت وفاته اوحى
الله اليه ان يسلم مواريث الانبياء والنور والاسم الاعظم
الى يوسف فدعاه وجمع اولاده واوصى اليه ثم قبض صلى الله
عليه سنة مائة وست واربعون سنة وقام
يوسف عليه السلام مقامه ووضعه بين يديه اربعين يوما
يبكي عليه ويجدد حتى ركب اليه الملك في زمانه مع عظماء
اهل مملكته فكلموه ووعظوه وحمله من مصر الى بيت المقدس
ليدفنه مع اباءه فوجد العيص قد رجع الى بيت المقدس فمنع

من دفنه

www.m-mahdi.com

من دفنه فنازعهم فيه فوثب ابن شمعون كان ايدا على العيص فوكزه
فقتله فدفن يعقوب والعيص فى مكان واحد ورجع يوسف ع
مصر فلم يزل يدبر امر الله ومعه اهله والمؤمنون فمن اطاعه كان مؤمنا
ومن عصاه كان كافرا وكان يوسف عليه السلام اماما ملكا يلبس الديباج
والوشى والابريسم المنسوج بالذهب والجوهر ولم يكن نزل تحريم لبس
ذلك وملك اثنين وسبعين سنة وعاش مائة وعشرين سنة
وكان لافرايم ابنان يقال لاحدهما افرايم وهو جد يوشع بن نون والآخر
ميشا فلما قربت وفاته اوحى الله جل وعز اليه ان استودع نور الله
وحكمته وجميع المواريث التى فى يديك بنيامين بن لاوى بن يعقوب
فاحضر بنيامين لاوى عليهم السلام وجمع اليعقوب عليهم السلام وهم يومئذ
ثمانون رجلا فقال لهم ان هولاء القبط سيظهرون عليكم و
يسومونكم سوء العذاب وتفوت الامامة مكتومة ثم يجيئكم الله
ويفرج عنكم برجل من ولد لاوى اسمه موسى بن عمران طوال
ادم مفلفل الشعر اجلح على لسانه شامة وعلى اربنته انفه شامة ولن
يظهر حتى يخرج قبله سبعون كذابا وروى خمسون كل يدعى انه
هو ثم يظهر وينصر الله بنى اسرائيل ويفرج عنهم وسلم التابوت و
النور والحكمة وجميع المواريث الى بنيامين بن لاوى عليه السلام ومضى صلى
الله عليه ودفن بمصر فى صندوق من مرمر فى بطن النيل ثم استخرجه

www.m-mahdi.com

موسى عليه السلام من ذلك الموضع ومضى به الى الارض المقدسة فدفنه فيها
وكان سبب حمله من مصر ان القطر احتبس على بني اسرائيل فاوحى الله جل
وعلا الى موسى ع ان اخرج عظام يوسف فسأل موسى عن الموضع فاتى
بعجوز عمياء مقعدة فقالت انا اعرف موضعه ولا اخبرك به حتى
تعطيني ثلث حضال تطلق لي رجلي وتعيد لي صورتي وشبابي
وعيني وتجعلني معك في الجنة وكانت العجوز من بني اسرائيل فاوحى
الله الى موسى ان اعطها ما سألت فانما تعطى على فعل فدلته
فاخرجه ونقله الى الارض المقدسة صلوات الله عليه

قام يوذن بن لاوى بن يعقوب عليهم السلام بامر الله جل وعز بتوه
على سبيل اباه عليهم السلام فروى انه كان اذا ولد في بني اسرائيل كل واحد
منهم يدعى انه هو ويسمى عمران ثم يأتي عمران ولد فيسمى الولد موسى يعترضون
بذلك لقيام القائم موسى عليه السلام فاظهر موسى حتى خرج سبعون كذابا
والوى خمسون من بني اسرائيل كل واحد منهم يدعى انه هو وعند ذلك
ملك الارض بعد فرعون يوسف فبقا بوس مائة وخمسين سنة وبنى
مدينة سماها فيقدون وهو الذي كانت الشياطين معه قبل
سليمان بن داود عليهما السلام فلما حضرت يوذن عليه السلام الوفاة اوحى الله
اليه ان يستودع نور الله وحكمته وما في يديه من الحرب فدعاه و
اوصى اليه بمثل ما كان يوسف صلى الله عليه اوصى به ففعل ذلك

وقام

www.m-mahdi.com

وقام اعرب بن مرد بن لاوى عليهم السلام بامر الله عزوجل
واتبعه المومنون وجرى على منهاج ابائه حتى اذا حضرته الوفاة
اوحى الله اليه ان يجعل الوصية الى ابنه ميتاح فاحضره واوصى اليه
وسلم مواريث الانبياء وما فى يديه اليه ومضى صلى الله عليه
وقام ميتاح بن اعرب عليهما السلام بامر الله جل ذكره واتبعه
المومنون وهم الاقلون عددا فى ذلك الزمان المستخفون من
الجبابرة المتوقعون الفرج فلما حضرت ميتاح الوفاة اوحى الله اليه
ان يوصى الى ابنه عاق فاحضره واوصى اليه وقام عاق بن
ميتاح عليه السلام بامر الله جل وعلا واتبعه المومنون على
سبيل من تقدمه من ابائه فلما حضرته الوفات اوحى الله اليه
ان يوصى الى ابنه ضيام فاحضره واوصى اليه ومضى صلى الله عليه
وقام ضيام بن عاق عليه السلام بامر الله جل وتعالى و
نوره وحكمته الى ان حضرته الوفاة اوحى الله اليه ان يستودع
نور الله وحكمته ابنه مادوم فاتبعه المومنون مدة زمانه على
خوف واستخفاء واودع نور الله وحكمته ابنه مادوم بن ضيام
عليه السلام بامر الله جل وعلا ونوره وحكمته الى ان حضرته الوفات
فاوحى الله اليه ان يوصى الى شعيب من ولد نابت فاحضره
واوصى اليه ومضى عليه السلام وكان شعيب من ولد نابت بن ابرهيم

www.m-mahdi.com

صلى الله عليه لم يكن من ولد اسمعيل واسحق صلوات الله عليهم
فقام شعيب عليه السلام بالامر بعد ما دوم فعنه ذلك ظهر ملك
فرعون ذوالاوتاد وهو فرعون موسى عليه السلام واسمه الوليد بن ريان
بن مصعب وكان ملكه اربع مائة سنة وفى سنة من ملكه بعث الله
ايوب صاحب البلاء صلى الله عليه وكانت امراته رحمة بنت
يوسف عليه السلام وهو ايوب بن اموص بن العيص بن اسحق بن يعقوب
وكان من قصة شعيب عليه السلام ان الله بعثه الى قوم نبيا حين
كبرت سنه فدعاهم الى التوحيد والاقرار والطاعة فلم يجيبو ٥
فغاب عنهم ما شاء الله ثم عاد اليهم شابا فروى ان امير المومنين
فدعاهم فقالوا ما صدقناك شيخا فكيف نصدقك شابا فزوى
ان امير المومنين عليه السلام كان يعيد ذكر هذا الحديث ويكرره ويمثل
بركيزا وكان سبب نبوة شعيب ان قومه اتخذوا مكاييل وموازين
مختلفة ياخذون بالاوفر ويعطون بالانقص وفى الحديث طول
وبلغ فرعون قرب امر موسى بن عمران عليه السلام وان زوال ملكه وهلاكه
على يديه وفى ايامه فوكل القوابل بالنساء الحوامل فلم يكن يولد
غلاما الا ذبح واذا ولدت المراة جارية استحييت وتركت فغلظ الامر
على بنى اسرائيل من فرعون واجتمعوا الى فقيه كان فيهم عالما
فقالوا له تقرب النساء حتى لا يذبح الاطفال من اولادنا فقال

عمران

www.m-mahdi.com

عمران عليه السلام وكان عالما مؤمنا تقيا من اولاد المؤمنين والله لا
تركت ما امر الله به فان امره عز وجل واقع ولو كره المشركون اللهم
من حرم ذلك فاني لا احرمه ومن تركه فاني لا اتركه وروي ان
اصحاب فرعون شكوا قلة النسل من بني اسرائيل لانهم كانوا يستعبدونهم
ويستخدمونهم فامر فرعون بان تستحيا الذكور سنة ويقتلون سنة
فولد هرون بن عمران في سنة الاستحياء وولد موسى عليه السلام في سنة
القتل حتى يرى الله عز وجل قدرته وروي ان ام موسى لما حملت
فبطن ووضع عليها قابلة تلزمها فاوقع الله على القابلة محبته
قبل ولادته كذلك يحج الله تعالى من خلقه فكانت ام موسى عليه السلام
تضمر وتذوب فقالت لها القابلة يا بنية اراك تذوبين وتحزنين
قالت لها كيف لا اذوب واحزن واذا ولدت اخذ ولدي و
ذبح قالت لها لا تحزني فاني سوف اكتم عليك وولده موسى
بن عمران عليهما السلام فلما ولد موسى عليه السلام قالت القابلة لام موسى
المخدع وخرجت القابلة الى الحرس وكان مع كل قابلة حرس يقتل
من يولد من الذكور فقالت لهم ولمن معه انصرفوا فقد كفينا
انما خرج ريح منقطع فانصرفوا وصنعت ام موسى ما امرت وخافت على الصوت
فاوحى الله اليها ان اعملي تابوتا فاذا خفت عليه فاجعليه فيه
والقيه في اليم بالليل في نيل مصر ففعلت وطرحته وجعل يرجع

www.m-mahdi.com

اليها وجعلت تدفعه في عمر الماء ثم ان الريح ضربته بالامواج فانطلقت
بالتابوت فلما راته قد ذهب به الماء جزعت وايست وهمت
ان تصيح فربط الله على قلبها وكانت المراة الصالحة المؤمنة آسية
امراة فرعون على دين بني اسرائيل تكتم ايمانها قالت لفرعون هذه
ايام الربيع فاخرجني وتقدم ان يضرب لي قبة على شاطئ النيل
حتى اتفرج في هذه الايام بالنظر الى الخضرة والرياض ففعل وكان
يقعد معها فاقبل التابوت نحوهما حتى صار بين ايديهما فقالت
هل ترون ما ارى قالوا بلى انا لنرى شيئا فلما دنا التابوت بادرت
الى الماء فجذبته اليها وكاد الماء ان يغمرها فاخرجته ووضعته
في حجرها ووقعت عليها المحبة وقالت هذا ابني ولم يكن لها
ولملك ولد فقال فرعون تقتله فانا نخوف ان يكون من بني اسرائيل
فلم يزل ترفق به حتى امسك عن قتله ورضي ووهبه لها وطلبت
آسية من ترضعه فلم يوافق احدا لاوجه بامراته لترضعه فامتنع من
رضاع كل واحدة منهن وابى تناوله تدينن وروي ان في قول الله
عز وجل واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال فارغا من كل شئ الا
من ذكر ولدها موسى والفكرة فيه فقالت لاخته قصيه انظري
هل ترها وتسمعين لخبرا واثرا فانطلقت فوجدت من يطلب
الدايات فرجعت الى امها فعرفتها الخبر فانطلقت حتى اتت باب

www.m-mahdi.com

الملك فقالت ان ههنا امرأة صالحة تكفل لك فادخلت
فقال لها اسية امرأة فرعون ممن انت قالت من بني اسرائيل فقالت
لها اذهبي يا بنية فلا حاجة بنا اليك فقلن لها النساء فانظري
ياخذ منها ثديها ام لا ياخذ فرفع موسى عليه السلام اليها فوضعته في حجرها
ثم القمته الثدي فاخذه ومصه حتى روي فقامت اسية الى فرعون
فاخبرته فقال لها الغلام من بني اسرائيل والنظر من بني اسرائيل هذا
ما لا يكون ابدا ولا يجوز ان يجمعها فلم تزل ترفق به حتى رضي و
امسك فروي انه لما وضعته امه في حجرها اشد فرحها به فقالت
فديتك يا موسى فسمع فرعون فاستشاط فارسل الله جل وعز
فنطق على لسانها فقالت بلغني انكم حشمتموه من الماء فقلت يا
موشى بالعبرانية فقال لها فرعون صدقت من الماء حشناه وانا
نسميه موشى فعربت فهو ميشا عليه السلام في دار فرعون وكتمت امره و
اعتد والقابلة حبلى وماتت القابلة فلم يعلم بخبره احد من بني
اسرائيل واشتد امر الغيبة في توقعه وانتظاره على بني اسرائيل
وكانوا يحتبسون عن حبلى وبالليل والنهار وغلظ عليهم
سيرة فرعون وجنوده وخرجوا في ليلة معتمرة الى فقيرهم
وكان الاجتماع عنده يتعذر عليهم ويخافون فقالوا له قد كنا
نستريح الى الاحاديث فحتى متى حتى متى فقال لهم لا تزالون في هذا

www.m-mahdi.com

ابدا حتى يأتي الله بموسى بن عمران ويظهر في الارض واخذ يصف لهم
وجهه وطوله وحليته وعلاماته اذا قبل موسى ع وقد كان خرج الى
الصيد على بغلة له شهباء وعليه طيلسان خز فوقف عليهم فرفع
العالم راسه فنظر اليه فعرفه فوثب اليه ثم قال له ما اسمك يرحمك الله
فقال له موسى بن عمران فانكب على يده ورجله فقبلهما وثار القوم
فقبلوا يده ورجله وقالوا له الحمد لله الذي لم يمتنا حتى ارانا ك فلم يزد
على ان قال ان يعجل لكم الفرج فاتخذهم شيعة من ذلك اليوم
ثم غاب بعد ذلك بضعة عشر سنة ثم خرج من الدار الى السفينة
فوجد فيها رجلا من شيعته اولئك يقاتله رجل من آل فرعون وكان
القبط يحملون على بني اسرائيل الماء والحطب والفخور والحجارة
فروي انه كان طباخا لفرعون فحمل على ذلك المؤمن حطبا
فلم يطق حمله فجعل يضربه فلما راى موسى المؤمن استغاث به على
الطباخ القبطي فوكزه موسى فقضى عليه ودخل الدار وانتشر
الخبر في المدينة وبلغ الملك وقد كان اعلم ان موسى اذا خرج
يقتل طباخا له فبذل الرغائب لمن ياتي به وخرج موسى بعد
ذلك المدينة فالذي استنصره بالامس يستصرخه على رجل آخر
من القبط فقال له موسى انك لغوي مبين بالامس رجلا
واليوم رجلا ثم دنى من القبطي فتخلص الرجل منه فظن القبطي انه

قاتله

www.m-mahdi.com

قائلة وظن المؤمن انه دنى منه ليعاقبه لقوله انك لغوى مبين فقال
له يا موسى اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس وتذبر اهل
المدينة فخرج منها خائفا يترقب بغير ظهر يركبه ولا خادم يخدمه
حتى انتهى الى ارض مدين وهى مسيرة بضعة عشر يوما فروى انه صار اليها
فى ليلة واحدة وبضع يوم فانتهى الى اصل شجرة تحتها بئر يستقى منها الماء
فوجد عندها امة من الناس يسقون فكان قصته مع شعيب وابنته
ما قص الله به فلما قضى موسى الاجل واراد ان يودع شعيبا قال له ادخل
الى البيت فاخرج من تلك العصى واحدة وكان شيعة شعيب واصحابه
حوله فدخل فاخرج العصا فقام شعيب فردها وجعلها تحت العصى
وامره ان يدخل فيخرج غيرها فدخل فوجدها فوق العصى فاخرجها
ثلث مرات فقال له شعيب انى ارى انك المكلم على الطور فكانت تلك
اشارة من شعيب بجفرة شيعته وكانت العصاء قضيب اس لرآسها
شاختان فاخذها وسار باهله يريد الارض المقدسة فغلظ الطريق و
جنه الليل فاخذ الزناد ليقدح به فلم يقدح فلما طال عليه كلمة الحديدة
وقالت له يا سيدى لا تتعين فانى مامورة فالتفت فراى نارا
فاقبل اليها فدنى منها طفرت فصارت من خلفه فالتفت اليها
فصارت عن يمينه فالتفت اليها فصارت عن يساره ثم صارت
على الشجرة وسمع الكلام فقال يا رب هذا الذى اسمع كلامك

www.m-mahdi.com

قال لهم فنودي ان يا موسى اني انا الله رب العالمين وان القِ عصاك
فلما راها تهتز كانها جان ولى مدبرا فاذا حية مثل الجذع ولها
لسانها صرير يخرج من فيها كالنار فسال العالم عن قوله تعالى
تهتز كانها جان ولى مدبرا فقال كانت كالجذع العظيم وهي
حركة الجان الصغير فامر بالرجوع فرجع وهو خائف فامر
باخذها فوضع رجله على ذنبها ثم تناول لحيتها فاذا هي في شعبة
العصا قد عادت كما كانت وقالت له اخلع نعليك وارسله الله
تعالى الى فرعون والعصا بيده وامره بتبليغ رسالته وتحذيره
وانذاره واوصاه بما يقوله له وكان فيما ناجاه به ان قال له يا
موسى تدري لم اصطفيتك على الناس بوحيي وكلامي قال لا يا
رب قال اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم ار منهم اذل نفسا لي
منك قال وكان موسى اذا صلى لا ينفتل من صلاته حتى يضع
خده الايمن والايسر على التراب فسئل الله عز وجل ان يجعل
معه اخاه هرون عليهما السلام وزيرا وقص الله من شانه ما قص
فاجابه الله عز وجل الى ذلك وقال لهما نجعل لكما سلطانا
فلا يصلون اليكما بآياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون وروي
انه انما عنى بقوله اخلع نعليك اردد صفراء على شعيب فرجع
فردها وخرج الى مصر بعد غيبته بضع عشر سنة وقد كان طال عهد

الشيعة

www.m-mahdi.com

الشيعة الاشظار بعد ان راوا موسى عليه السلام فاجتمعوا الى فقيههم وعالمهم
فسالوه الخروج معهم الى موضع يحدثهم فيه فخرج بهم الى الصحراء و
قعد يحدثهم وقال لهم ان الله جل وعلا اوحى الى ان يفرج عنكم
بعد اربعة اشهر فقالوا ما شاء الله فقال لهم ان الله اوحى الى ان
يفرج عنكم بقولكم ما شاء الله ثلثة اشهر فقالوا كل نعمة من الله
فقال لهم ان الله قد اوحى الى ان يفرج عنكم بقولكم كل نعمة من الله
شهرين فقالوا لا ياتى بالخير الا الله فقال لهم ان الله جل وعلا
اوحى الى ان يفرج عنكم بما قلتم بعد شهر فقالوا لا يصرف السوء
الا الله فقال لهم فان الله قد اوحى الى بانه يفرج عنكم الى جمعة
بما قلتم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فقال لهم ان الله اوحى
الى ان يفرج عنكم فى هذا اليوم فانتظروا فقالوا الحمد لله رب
العالمين وجلسوا ينتظرون اذا قبل موسى عليه السلام وبيده العصا
وعليه مدرعة صوف وهو راكب حمار فقام اليه العالم وسلم عليه
ثم قال له يا سيدى بما ذا جئت فقال لهم جئت بالرسالة الى فرعون و
ملائه وامرهم بما اراد ودخل مصر بالليل مستخفيا فجاء الى دار والد
واخته فرءاى انه قد وقف على الباب وقفة فسمع امه تقول لاخته
ترى ما فعل الشريد الطريد الغائب الغريب فدق الباب ودخل فلما
راته امه سقطت مغشيا عليها ثم افاقت فحمدت الله وسلمت عليه

www.m-mahdi.com

وامر باحضار اخيه هرون وكان احد خواص فرعون وروى انه كان يسقيه
الخمر وكان يلبس الجواهر والمزار المذهبة فاحضر وخبره بالخبر وامره بما
احتاج اليه ورده الى دار فرعون وروى في خبر اخر ان الله عز وجل اوحى
الى هرون في رويا الليل ان اخرج الى باب المدينة حتى تلقى اخاك فخرج
واقبل موسى فلم يعرف للنور الذي كان قد علا وجهه وليس حتى ناداه
موسى فقال هرون مرحبا بسيدي واخي ثم قص عليه القصص وروى ان
هرون كان اخاه لامه وابيه وكان اسن منه بثلث سنين وكان موسى
اكبر جسما وخلقا وكان الوحي ينزل على موسى ويوحيه الى هرون وغدا
موسى عليه السلام الى باب فرعون وعليه مدرعتان من شعر فاستاذن فحجب
فضرب الباب بعصا فاصطفقت الابواب كلها بينه وبين فرعون وتفتحت
وكان لفرعون في عمران داره اسد فامر فرعون بتخليتها في طريقه فخليت
ودخل موسى عليه السلام فاقبلت الاسد تبصبص وتضرب بانيابها بين
يديه وتحت رجليه فقال فرعون لجلسائه رايتم مثل هذا قط قالوا لا
فلما وصل اليه وادى رسالة ربه اليه وسأله ان يرسل معه بني اسرائيل ولا
يعذبهم فعرفه فرعون وقال له فرعون الم نربك فينا وليدا ولبثت
فينا من عمرك سنين الى قوله الله فات بها ان كنت من الصادقين
فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين
فلم يبق احد الا هرب وفتحت الحية فاها فاهوت الى قبة فرعون ان

تبتلعها

www.m-mahdi.com

تتبلعها فنادى يا موسى انشدك الله والرضاع الا صنعتها فاخذ موسى
العصى ورجعت الى فرعون نفسر وهم بتصديقه فقام اليه هامان
فمنعه من ذلك وقال له بينما انت الرتعبد تصير تابعا لعبد انما هو
امر السماء وامر الارض فامر امر السماء فانى ابنى لك بناء تقاوم به ملك
السماء واما امر الارض فالسحرة يقاومون موسى فصده عن الايمان
والتصديق لموسى عليه السلام فقال للملاء حوله ان هذا لساحر عليم ثم
قال له من يشهد لك بالرسالة فقال هذا الواقف على راسك يعنى
اخاه هرون فالتفت الى هرون فقال له ما تقول قال له صدق هو
رسول الله فامر فرعون فنزعت عنه ثياب الملك والحلل التى كانت
عليه فبادر موسى فنزع احدى المدرعتين فالبسها هرون فلما وقعت
على جلده بكى عليه السلام ثم كان من قصة موسى والسحرة ما قص الله به الى
قوله فاوجس فى نفسه خيفة موسى فروى انه لم يخف على نفسه وانما
خاف على شيعته الفتنة والقى عصاه فتلقفت جميع ما عملوه من الحبال
والعصى وكان فى ما روى حمل مائتى بعير فلما راى السحرة ذلك قالوا
ليس هذا سحر هذا امر الله والا فاين احمال مائتى بعير حملناها قال و
سجدوا وامنوا فقال لهم فرعون امنتم به قبل ان اذن لكم فقالوا له اقض
ما انت قاض ورجع فرعون واصحابه مغلوبين واشتدت المحنة على
بنى اسرائيل بعد ظهور موسى وكانوا يضربون ويعمل عليهم المجانة

www.m-mahdi.com

والماء والحطب فصاروا الى موسى صلى الله عليه فقالوا له كنا نتوقع
الفرج فلما فرج عنا بك غلظت المحنة علينا فناجى موسى ربه فى ذلك
فاوحى الله اليه عرف بنى اسرائيل انى مهلك فرعون بعد اربعين
سنة فاخبرهم بذلك فقالوا ما شاء الله كان فاوحى الله اليه عرفهم
انى قد نقصت من مدة فرعون بقولهم ما شاء الله كان عشرين
وانى اهلكه بعد ثلثين سنة فقالوا كل نعمة من الله فاوحى الله
الى موسى انى قد نقصت من ايامه بقولهم كل نعمة من الله عشر سنين
وانى مهلكه بعد عشرين سنة فقالوا لا ياتى بالخير الا الله فاوحى الله
اليه قد نقصت من ايامه بقولهم لا ياتى بالخير الا الله عشر سنة
وانى مهلكه بعد عشر سنين فقالوا لا يصرف السوء الا الله فاوحى
الله اليه قد تبرت عمره ومحقت ايامه بقولهم لا يصرف السوء
الا الله فاخرج بنى اسرائيل من مصر فعذب موسى عليه السلام فرعون
قبل ان يخرج من مصر يوما بالقمل ويوما بالجراد ويوما با
لضفادع ويوما بالدم ويوما بالريح الصفراء ويوما بالريح السوداء
ثم خرج موسى ببنى اسرائيل يخوف الارض المقدسة واتبعه فرعون
فى جميع جنوده وجيشه وكان فى ضيله سبعون فرسا ابلقا وكان
من شيعة موسى قوم قد تبعوا فرعون طلبا لدنياه وهم من بنى
اسرائيل وقالوا هذا الذى قد كنا نرجوه رجعنا وصرنا مع موسى

فلما

www.m-mahdi.com

فلما خرج موسى عليهم من مصر اتبعوه واسرعوا في السير فارسل الله
اليهم ملئكة يضربون وجوههم حتى ردوهم الى عسكر فرعون فهلكوا
فيمن هلك ونودوا حقا على الله ان ينصركم مع من عشتم في دولته
فلما قرب موسى من البحر لحقه فرعون وجنوده واشتد خوف بني
اسرائيل وشكوا ذلك الى يوشع بن نون عليهم فصار الى موسى
فقال له يا سيدي قد ادركنا فرعون فاي شئ تامر فقال له البحر يا
يوشع فبادر الى البحر فاقتحمه بفرسه حتى كاد ان يغرق فلما راى الماء
قد غمره رجع الى موسى فقال له اي شئ تامر فقال له البحر يا يوشع فاقتحمه
ثلث مرات كاد ان يغرق فيه فقال موسى والله بني اسرائيل ما كذبت
ولا كذبت فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه
فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وتقدم يوشع وكان
فرسه يخطو على جدد الارض الصلبة ودوى انه تحتم يردون
اشهب فانجى الله بعظمته وقدرته موسى ومن معه وغرق فرعون
وجنوده وال فرعون فلما خرج قوم موسى من البحر مروا على قوم
يعكفون على اصنام لهم فقالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم
الهة قال انكم قوم تجهلون فلما انتهى بهم الى الارض المقدسة
قال لهم يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم قالوا
ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها يعنون

www.m-mahdi.com

العمالقة فحرمها الله عليهم ورجعوا نحو مصر فتاهوا في اربعة فراسخ اربعين
سنة ينزل عليهم المن والسلوى فهلكوا جميعا فيها الا يوشع بن نون
عليه السلام وابن عمه كالب بن يوفنا وهما اللذان قال الله في حقهما قال
رجلان من الذين انعم الله عليهما وكان معهم في التيه حجر يحمل احدهم
على كتفه وروي انه كان يحمل على حمار فاذا وضعه انبجست منه
اثنتا عشرة عينا فيشربون فاذا اراد والرحيل ابلع الماء وغاض
وحمل الحجر معهم واذا ولدهم ولد انزل نزل له القميص فطرح عليه فاذا
استحم طرح في النار فيتنظف ولم يحترق وكلما طال المولود طال
القميص معه ولما مضى موسى عليه السلام لميعاده وهو ثلثون يوما
عزم موسى اصحابه ذلك فلما انقضت وتمها الله له بعشر صنعوا
في عشرة ايام ما صنعوا من امر العجل وكان اصل ذلك السامري
وكان كاهنا يتنجم فرأى في نجومه ان بني اسرائيل يقطعون
البحر فدخل معهم ولم يكن منهم وكان من قرية من ارض حد بشر الموصل
من قوم يعبدون البقر فنظر الى جبرئيل عليه السلام لا يضع حافر فرسه
على شئ من الدواب الميتة ولا شجر قد سقط ومات ونخر الا عاش
فلما راى ذلك وهو لا يعلم انه جبرئيل قبض قبضة من تحت حوافر
الفرس فصيرها في صرة فلما ابطأ موسى على قومه قال لهم هرون
انكم كنتم قد استعرتم حليا من آل فرعون واخرجتموهم معكم
فاخرجوه

www.m-mahdi.com

فاخرجوه وارموا به وتوبوا منه وتطهروا ففعلوا ما امرهم به وعزموا
بالحلي فاخذه السامري وكان صائغا فصاغ منه عجلا جسدا
ثم ادخل الصرة التي اخذها من تحت الحوافر في فم العجل فاذا هو
يخور وقال لهم هذا الهكم واله موسى فعكفوا عليه فقام هرون
خطيبا فيهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال لهم يا قوم انما فتنتم به وان
ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه
عاكفين حتى يرجع الينا موسى فلما رجع موسى عليه السلام وخبر
بالخبر قال لهرون ما قال واجابه بما قص الله به فاخذ موسى
العجل فوضع عليه المبارد حتى برده كله وذراه في البحر فبادر
بنو اسرائيل الى البحر ليطرحوا انفسهم فيه ندامة على ما فعلوه
ورجوعا وتوبة فمنعهم وامرهم الا يشربوا من النهر وكان خليجا من
البحر فشرب منه الا قليلا منهم فصار حول شفاههم من ذهب
فعرف المخالفين منهم ثم قام موسى عليه السلام خطيبا وذكرهم بايام الله
وجميل بلائه خطيبا فاخذ بقلوب بني اسرائيل فقالوا له يا نبي
الله هل بقي نبي اعلم منك لا فاوحى الله اليه يا موسى هلا رددت
وكلت العباد الى علمي حين سالوك فروي انه كان تحت المنبر
في ذلك اليوم الف نبي مرسل ثم جاءه جبرئيل عليه السلام فامره
عن الله عز ذكره بطلب العلم وقال له هو في مكان كذا وكذا فسال

www.m-mahdi.com

موسى ان يعرفه مكانه فاعطى مكتلا فيه حوت مملوح وقيل له هذا
زادك وهو يدلك على المكان فخرج هو وفتاه يوشع فسارا حتى
انتهيا الى عين فاخرج يوشع الحوت ليغسله فى الماء فاضطرب
فى يده وكان من العين نفق الى البحر ونسى ما صنع الحوت فلما
جاوزا عدى موسى بالطعام فذكر الفتى يعنى يوشع ما صنع الحوت
فقال له موسى ذلك ما كنا نبغى فارتدا على اثارهما قصصا اى
على اثارهما اقدامهما فاخذا فى جزيرة فى البحر فاذا رجل عليه ثياب صوف
قايم يصلى فسلم عليه موسى وجلس فلما انصرف من صلاته رد عليهم
وقال له من انت يا عبد الله قال انا موسى بن عمران قال صاحب
بنى اسرائيل قال انى سألت ربى ان اتبعك فاعلم من علمك قال
له يا موسى انى وكلت بامر لا تطيقه ثم قص عليه العالم ما كان وما
يكون حتى ذكر سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وما اعطاه الله حتى
جعل يقول يا ليتنى من آل محمد صلى الله عليه وآله ثم ذكر له ما يصيبهم
من المحن وذكر القايم من ولده فى آخر الزمان وما يجرى على يديه
من الخيرات والبركات واقبل طاير روى انه الجندب وانه
اصغر من العصفور وانه الخطاف حتى وقع بالبحر فاخذ
بمنقاره الماء من البحر فقال العالم عليه السلام لموسى صلى الله عليه هل
رايت الطاير وما صنع قال نعم قال له ما علمى وعلمك فى علم محمد وآل

www.m-mahdi.com

محمد عليهم الا بمقدار ما احتمله هذا الطائر بمنقاره من البحر فهل ترى نقص
من ماء البحر بما احتمله بمنقاره ثم كان بينهما من قصة السفينة و
الغلام والجدار ما قص الله به وانزل الله جل وعز على موسى عليه السلام
التوراة في شهر رمضان لست ليال مضين منه وامره ان يامر بني اسرائيل
بالصوم والامساك عن جميع ما يوكل ويشرب في يوم الجمعة فتركوا
الجمعة فامسكوا يوم السبت فحرم الله عليهم فيه الصيد وقتل
الله فيه عوج بن عناق على يدي موسى صلى الله عليه وسلم وكان
ولد في زمن ادم عليه السلام فعند ذلك ملك كيخسرو خمسين سنة وقتل
من بني اسرائيل ثمانية وعشرين الف نبي واختلف بنو اسرائيل
فاختار منهم موسى سبعين رجلا وقد كانوا طالبوه وقالوا له
ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فماتوا وروي ان موسى مات
بموتهم فلذلك روي عن العالم عليه السلام انه قال لا تجالسوا المقتولين
فينزل عليهم العذاب فيصيبكم معهم ثم احياهم الله موسى عليه السلام قبلهم
فلما رآهم صرعى اغتم وقال يا رب اصحابي اصحابي فاوحى الله اليه ان
ابد لك بهم من هو خير لك منهم قال يا رب اني قد عرفتهم وعرفوني
ووصلت ريحهم فبعثهم الله عز وجل له انبياء ثم اخذ موسى عليه السلام
بيد هرون ومضيا الى جبل طور سينا فاذا هم ببيت على باب شجرة
فتدلت من الشجرة على موسى حلتان فاخذهما موسى وقال لهرون

www.m-mahdi.com

وانزع ثيابك وادخل هذا البيت والبس هاتين الحلتين ونم على
السرير الذي في البيت ففعل هرون ذلك فلما نام على السرير قبضه الله
عز وجل اليه وارتفع البيت المعمور والشجرة ورجع موسى صلى الله عليه
الى بني اسرائيل فاخبرهم بذلك فكذبوه وقالوا بل انت قتلته فسئل
ذلك الى الله جل وتعالى فامر الله الملئكة فانزلت بهرون على سرير
بين السماء والارض حتى راوه وعلموا ان مات ورفع وامر الله موسى
ان يستودع علم الله ونوره وجميع ما في يديه ابن عمه يوشع بن نون
فاحفره واوصى اليه وسلم اليه التابوت والعلم وعرف بني اسرائيل ان
هو القائم مقامه وان عليهم فرض طاعته ومكث عليهم ما شاء
الله ثم مر برجل وهو يحفر قبرا فقال له الا اعينك على حفر هذا
القبر فقال له الرجل بلى فاعانه حتى حفر فاراد الحفار ان يضطجع
في اللحد لينظر كيف هو فقال له موسى انا اضطجع فيه فاضطجع
فراى مكانه من الجنة فقال رب اقبضني اليك فقبض ودفن في ذلك
القبر وكان الذي يحفر القبر جبرئيل عليه السلم في صورة ادمي
فذلك قبر موسى ولا يعرف به وكان موته اخر يوم من ايام التشريق
وروي انه سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قبر
موسى عليه السلم فقال عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر
وعاش موسى مائة وستا وعشرين سنة وعاش هرون نحوا من

ذلك

www.m-mahdi.com

عوام من ذلك وكان بين ابرهيم وبين موسى عليهما اربعمائة و
ثمان وستون سنة يوشع بن نون بن افاتيم بن يوسف
عليهم وخرج يوشع عليه وجمع اولاد بني اسرائيل الذين
ولدوا في التيه معه ولانهم يعرفون الجبارين ولا العمالقة ولا
يمتنعون من قتالهم فقاتل بهم العمالقة وفتح بيت المقدس و
جميع مدائن الشام حتى انتهى الى البلقاء لانه قاتل فيها رجلا يقال
له بالق فجعلوا يخرجون ويقاتلون ولا يقتل منهم احد فسأل
يوشع عن ذلك فقيل له ان في مدينة امرأة كاهنة تدعى انها
مجمة تستقبل الشمس بفرجها ثم تحسب وتعرض عليها الخيل
والرجال ولا يخرج يومئذ الى الحرب رجل قد حضر اجله قال فصلى
يوشع بن نون عليه ركعتين ودعى ربه ان يحبس الشمس عنهم
ساعة فاجابه واخرت له الشمس فخرجت فاختلط عليها حسابها
فقالت لبالق انظر ما يعرض عليك يوشع فالتمسه فاعطه
فان حسابي قد اختلط علي فقال لها انه لا يكون صالح الا بقتال
فقاتل يوشع عليه فقتل اصحاب بالق قتلا ذريعا كثيرا لم يقتل
مثله قبله فسأل الصلح فابى يوشع بن نون ان يفعل حتى يسلم
اليه المرأة فقالت ادفعني اليه فدفعها فقالت هل تجد فيما
اوحى الى صاحبك موسى عليه قتل النساء قال لا قالت ليس انا

www.m-mahdi.com

تدعوني الى دينك قال بلى قالت فاني قد دخلت فيه فتركها
ثم انتهى الى مدينة اخرى فارسل صاحب المدينة الى بلعم وكان يقال
ان بلعم قد اوتي الاسم الاعظم وهو الذي قال الله جل وعز اتينا
اياتنا فانسلخ منها نسال الله الثبات وان يجعل ما اعطانا
مستقرا ولا يجعله مستعارا مستودعا والا يزيغ قلوبنا
بعد اذ هدينا وان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب
قال فركب بلعم حمارته ثم توجه الى صاحب المدينة ليعين على يوشع
عليهم فعثرت حمارته فقال لها لم عثرت ولم تكوني تعثرين قالت
ولم لا اعثر وهذا جبرئيل عليه السلام بيده الحربة تنهاك ان تدعو على
اصحاب يوشع فدخل بلعم على اصحاب المدينة وصاحبها فقال
لا ادع الله عليهم فقال ليس الى ذلك سبيل ولكن اشير عليك
ان تزين النساء وتامرهن ان ياتين عسكر يوشع فيتعرضن
للرجال فان الزنا لم يظهر في قوم قط الا بعث الله عليهم الموت
ففعل فلما دخلت النساء العسكر وقع الرجال عليهن فوجد
ابناء هون ريح الخطيئة فخرجا فوجدا رجلا من بني اسرائيل على صار
رجلا على امراة فطعنهما وقصد احدهما بالرمح فقوى الله عز
ذكره الرمح وذراع الفتى حتى شكهما جميعا فيه وشالهما عليه
فصار المراة فوق الرجل على الرمح فاخرجهما الى بني اسرائيل حتى

نظروا

www.m-mahdi.com

نظروا اليهما واوحى الله الى يوشع بن نون عليه السلام ان شئت سلطت
عليهم عدوهم وان شئت اهلكتهم بالسنين وان شئت فبموت
حثيث فقال يوشع انهم بنو اسرائيل ولا احب ان تسلط عليهم
عدوهم ولا ان تهلكهم بالسنين ولكن بموت حثيث فمات في ثلث
ساعات سبعون الفا بالطاعون وقد روى في بلعم
احاديث توجب انه لم يخرج عن شئ من دينه وهو من ولد لوط
عليه السلام ثم خرجت صفرا بنت شعيب امرأة موسى عليه السلام على يوشع
وركبت الزرافة وكان ظهر الزرافة كالسرج فلما حاربت حجر الله
وظفر بها ومن عليها صير الله ظهرها بعد تلك الزرافة كالزرافة
وحماه فكانت الحرب لها اول النهار الى قبيل زوال الشمس ثم صارت
الى اخر النهار فظفروا واشار عليه بعض من معه بقتلها فقال
لهم قد عرفني موسى عليه السلام امرها وضروبها واوصاني ان احفظه
فيها واحسن صونها فوكل بها نساء متلثمات اركبهن الخيل
في زي الرجال ووجههن فلما صارت هناك جمعت الرجال
والنساء وقالت ان يوشع بن نون اسرني وبعث بي مع رجال
ليس فيهم محرما الى هذا المكان فكشف النساء اللثام حتى نظر
بنو اسرائيل اليهن وكذبنها فلما حضرت يوشع الوفاة اوحى
الله اليه ان يستودع ما في يديه ابنه فنحاس فاحضره وسلم اليه

www.m-mahdi.com

علم النبيين ومواريثهم ومضى صلى الله عليه فقام فنحاس
ابنه صلى الله عليه بامر الله جل وعلا واتبعه المومنون من
بني اسرائيل على قدر عددهم الى ان حضرته وفاته فاوحى الله ان يستودع
ما في يده ابنه بشيرا فاحضره واوصى اليه وسلم ما في يده ومضى
صلى الله عليه فقام بشير بن فنحاس عليهم بامر الله جل
وعز مقام اباءه عليهم الى ان حضرته الوفات فاوحى الله اليه
ان يوصي الى ابنه جبرئيل فاوصى وسلم ما في يده اليه ومضى
فقام جبرئيل بن بشير عليهم بامر الله جل وعز مع من
اتبعه من المومنين مقام اباءه عليهم الى ان حضرته وفاته فاوحى
الله تعالى اليه ان يجعل الوصية في ابنه ابلث فاوصى وسلم اليه
جميع ما في يده الى ابلث ابنه ومضى صلى الله عليه وقام
ابلث بن جبرئيل بن بشير عليهم بامر الله جل وعز
على سبيل اباءه الى ان حضرته الوفات واوحى الله تعالى اليه
ان يوصي الى ابنه احمر فاحضره وسلم اليه ما في يده ومضى عليهم
فقام احمر بن ابلث عليهم مقام ابيه ومن تقدمه
من اباءه عليهم بامر الله جل جلاله حتى اذا حضرت وفاته اوحى الله
اليه ان يستودع الاسم الاعظم والنور ابنه محتان فاحضره وسلم
اليه الوصية ومواريث الانبياء ومضى عليهم وقام محتان

بن احمر

www.m-mahdi.com

بن احمر علیهم السلام بامر الله جل وتعالى مقام ابيه الى ان حضرت وفاته
فاوحى الله اليه ان يستودع ما فى يده ويوصى الى ابنه عوق ففعل
ومضى عليه السلام وقام عوق صلى الله عليه وسلم بامر الله
عز وجل مقام ابائه واتبعه المؤمنون وملك الارض حينئذ
بهراسب مائة وعشرين سنة وكان فى ملكه العدل والامن وكان
فى ثمانى سنين فى ملكه رجعت اليهود الى الارض المقدسة فاقاموا
فيها آمنين وكان يدبر امر الله جل وعز يومئذ عوق من ولد يوشع
عليه السلام والمؤمنون متبعون له ولمن تقدم من ابائه عليهم السلام فلما حضرت
وفات عوق اوحى الله اليه ان يستودع الاسم الاعظم وجميع مواريث
الانبياء طالوت فاحضره وسلم اليه الوصية وجميع ذلك
وقام طالوت عليه السلام بامر الله جل وعلا واظهر الله فى
ايام نبوته وكان من ولد بنيامين بن يعقوب وكان داعيا
فاتاه الملك والحكمة والعلم وخالف عليه بنو اسرائيل وهو
قول الله جل جلاله الم تر الى الملا من بنى اسرائيل من بعد موسى
اذ قالوا لنبى لهم ابعث لنا ملكا نقاتل فى سبيل الله وكان
الملك فى ذلك الزمان هو الذى يسير الجيوش والنبى يقيم
لهم امره وينبئه بالحكم من عند الله فلما قالوا ذلك لنبيهم قال
لهم ليس عندكم ذمة ولا وفاء ولا رغبة فى الجهاد قالوا بلى قد اخرجنا

www.m-mahdi.com

من ديارنا وابنائنا ولا بد لنا من قتال عدونا وطاعة ربنا قال لهم
فان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالت عظماء بني اسرائيل طالوت
من سبط بنيامين بن يعقوب والملك والنبوة في اولاد يهودا ولاد
ابني يعقوب فكيف يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه
قال لهم ان الله قد اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم و
الملك لله عز وجل يحيث يشاء وليس لكم ان تتجبروا على الله جل وعز
في امره وملكه وسلطانه وان اية ملكه ان يأتيكم التابوت من قبل الله
تحمله الملئكة وهو الذي كنتم تهزمون به من لقيتم من اعدائكم قالوا
ان جاءنا بالتابوت رضينا فسلمنا فروي ان التابوت كان على
صورة البقرة وان السكينة على صورة وجه الانسان فجاء بالتابوت
تحمله الملئكة فسلموا حينئذ فاقام بامرائه وجيش الجيوش لقتال
الجبار جالوت وضرب البعث على البطون وكان ابو داود عليه السلام
شيخا كبيرا وله اربعة اولاد فوجه الشيخ مع طالوت باولاده كلهم
سوى داود فانه خلفه في الغنم وفصل طالوت لقتال الجبار جالوت
فقال الشيخ ابو داود لداود اذهب بسلاح قد صنعته الى اخوتك
ليقووا به على عدوهم وكان داود عليه السلام قصيرا ازرق قليل الشعر
فمضى الى اخوته فنزل في خيمتهم وروي انه في طريقه مر بحجر فناداه
الحجر يا داود خذني فاقتل بي جالوت فاني انما خلقت لقتله

فاخذه

www.m-mahdi.com

فاخذه فوضعه في مخلاته فلما دخل العسكر سمع الناس يعظمون امر
جالوت وجنوده فقال لاخوته وللناس ما تعظيمكم امره والله لئن
عاينته لاقتلنه فتحدث الناس بهذا الحديث وارتفع الى طالوت فامر
باحضاره ثم قال له ما بلغ من قوتك فقال لداود قد كان الاسد
يعدو على الشاة من غنمي فادركه فاخذ براسه فافك لحييه عنها
واخذها من فيه وكان الوحي قد نزل على طالوت عليهم ان
لا يقتل جالوت الا من لبس درعك فملاها وكان طالوت يلبس
الدرع رجلا رجلا من اصحابه فيضطرب عليه فدعا اخوه داود
فسالهم عنه ثم قال لهم كيف صلاته قالوا ما جربنا عليه كذبا قط قال
لهم فكيف عقله قالوا احسن عقل واوفره قال فكيف منزلته عند
ابيه قالوا هو اثرنا عنده فدعى طالوت بالدرع فالبسها داود
فانتقص فيها فتفصلت عليه فقال له يا داود انت الذي تقتل باذن
الله جالوت فلما التقى الجمعان قال داود لا رويدا جالوت فاروه
اياه فاخذ الحجر فجعله في مقذافه معه فرماه به فصك به بين عينيه
فخر على وجهه صريعا وكان طويلا جسيما فسقط ميتا وبادر داود
فخر راسه ووضعه في مخلاته فروي ان طالوت استخلفه في مجلس
القضاء والفقه فكان يحكم بين الناس فلما حضرت طالوت الوفاة
اوحى الله اليه ان يسلم ما في يديه من المواريث والعلوم الى الياس

www.m-mahdi.com

وداود عليهما السلام وروى انه امر بتسليم ذلك الى داود عليه السلام فسلم طالوت
نور الله وحكمته وجميع ما في يديه الى داود عليه السلام فقام داود
صلى الله عليه وسلم بامر الله بعد طالوت واجتمعت بنو اسرائيل
على داود وانزل الله جل ذكره عليه الزبور وعلمه صنعة الحديد ولين
الحديد في يديه وامر الجبال والطير ان يسبحن معه واعطى صوتا لم
يعطه احدا من الانبياء قبله واعطى النور والحكمة والتوراة وزاده
الله الزبور واقام في بني اسرائيل مستخفيا واعطى القوة في العبادة ثم
انه سال ربه ان يجعل رابع من ولد اسرائيل يدعا بالهه كما كان يدعى
ابرهيم واسحق ويعقوب حتى يقال والد داود فاوحى الله اليه
ان اولئك ابتليتهم فصبروا فقال يا رب ابتلني فاوحى الله
عز وجل اليه اني مبتليك في ستة كذا في شهر كذا في يوم كذا
في ساعة كذا فلما كان في ذلك اليوم تخلا داود في محرابه وكان يتعبد
على الخطائين وكان امره ما قص الله به من حديث الطائر
والمرأة والملكين فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال له ان اردت ان
يتوب الله عليك فاسأله بحق محمد وآل محمد فبذلك سأل آدم
ربه وبذلك سأل ابرهيم حين القي في النار وبذلك سئل الانبياء
ربهم فقال اللهم بحق محمد وآل محمد فاجابه وتاب عليه فكان بعد
ذلك يبتدي بالدعاء للخاطئين وروي انه كان في محرابه اذ مرت به

www.m-mahdi.com

دودة تدب حتى انتهت الى موضع سجوده فنظر اليها فوجد في نفسه
ثم قال يارب لم خلقت هذه فاوحى الله اليها ان تكلمي فقالت لا انا
على صغري وتهاونك بي اكثر لذكر الله منك يا داود هل سمعت
صبي او تبينت اثري فقال لها لا قالت فان الله ليسمع دبيب
ونفسي وحسي ويرى شخصي فاحفظ من صوتك وكان داود
يكثر من الدعاء بان يلهمه الله القضاء بين الناس بما هو عنده
الحق فاوحى الله اليه ان الناس لا يحملون ذلك فعاود في الدعاء
فاوحى الله اليه اني سافعل فارتفع اليه رجلان استدعى
احدهما على الاخر فامر المستعدى عليه ان يقوم الى المستعدي منه
فيضرب عنقه ففعل فعظم ذلك على بني اسرائيل وقالوا رجل
جبار يتظلم من رجل ظلمه فامر الظالم ان يضرب عنق المظلوم فقال
يارب انقذني من هذه الورطة فاني بامرك امرت فاوحى الله
اليه سالتني ان الهمك القضاء بين عبادي بالحق فاعلم ان هذا
المستعدي الذي هو عند الناس مظلوم قتل ابا من استعدى عليه
سرا وهو عندهم ظالم لذا الهمك القود منه فهو المدفون في
حايط كذا وكذا تحت شجرة ناريه باسمه فانه يخبرك بقصته ففرج
عن داود وقال لبني اسرائيل وهضى الى الموضع فنادى القتيل يا
فلان فقال لبيك يا نبي الله قال من قتلك قال فلان الفلاني

www.m-mahdi.com

قتلني وكانت بنو اسرائيل بعد ذلك يقولون لداود يا نبي الله و
انما كان لم يقولون يا خليفة الله ثم اوحى الله الى داود ان الناس
لا يحتملون الا الظاهر دون الباطن فسل المدعي البينة واصف
المدعى عليه الى اسمى يعني اليمين بالله جل وعز قال وصار اليه
صاحب الحرث والزرع فتحاكما اليه فحكم داود عليهم بما حكمت به الانبياء
قبله وهو ان لصاحب الحرث رقاب الغنم بما افسدت عليه من زرعه
وكان كرما قد اينع فالهم الله سليمان في تلك الحال لما شاء
ان يظهر من امره ويدل الناس عليه ان قال اي غنم نفشت في زرع
فليس لصاحب الزرع الا ما يخرج من بطون الغنم في تلك
السنة فجرت السنة بعد سليمان بذلك فحكم كل واحد منهما
بحكم الله وكانت هذه اشارة في سليمان عليه السلام وروي ان الله
تبارك وتعالى اوحى الى داود ان اردت ان اعطف عليك بقلوب
عبادي فامحض الايمان بيني وبينك وتخلق للناس باخلاقهم
وروي ان الله عز وجل اوحى الى داود ان لي وللجن والانس يوم
القيمة بناء عظيما اخلقهم ويعبدون غيري وارزقهم ويعبدون
سواي وروي انه اوحى اليه يا داود كما لا تضيق الشمس على
من جلس فيها كذلك لا تضيق رحمتي على من دخل فيها وكما لا
يضر الطير من يتطير منها كذلك لا يضر من الفتنة المتطيرون وكما

ان اقرب

www.m-mahdi.com

ان اقرب الناس من الله يوم القيمة المتواضعون كذلك لا يخبو
من الفتنة ابعد الناس من الله المتكبرون وروى ان اوحى الله
يا داود ما الى اراك مسددا قال اعنتنى الخليفة فيك قال فما ذا احب
قال محبتك فان من محبتى التجاوز عن عبادى فاذا رايت لى مريدا
فكن له خادما وولد سليمان عليه السلام فلما ترعرع اوحى الله الى داود
انه القيم بالامر بعدك فصعد داود المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
ان الله جل جلاله ان استخلف سليمان عليكم بعدى فضجت روساء اسباط
بنى اسرائيل وقالوا غلام حدث يستخلف علينا وفينا من هو اعلم
منه وسخن كبراء بنى اسرائيل فبلغ ذلك داود فجمعهم وقال لهم
احضروا عصيكم فاية عصا اورقت واثمرت فصاحبها ولى
الامر بعدى فسروا بذلك وقالوا قد رضينا واحضروا العصى و
كتب عليها اسماء اصحابها وادخلها بيتا وغلق الباب وجلس
روساء الاسباط على الباب يحرسون عصيهم فلما اصبح صلى
بهم الغداة ثم فتح الباب فاخرج عصيهم وقد اورقت عصا سليمان
واثمرت وروى انه حمل سليمان فطاف به فى بنى اسرائيل ينادى
هذا خليفتى من بعدى وعاش داود عليه السلام وعقد الامر لبعض
اولاده واعتزلهم سليمان فاتصل الخبر بنبى من انبياء بنى اسرائيل
يقال له ارميا وكان متخليا فى بعض الجبال فنزل وصار الى سليمان

www.m-mahdi.com

فقال له يا نبي الله ان بني اسرائيل قد عقدوا الامر لغيرك فامسك عنه
سليمان عليه السلام فلم يزل ارميا يسأله الى ان اقامه فاخرجه واركبه بغلته
داود والبسه عمامته ووضع على رأسه شيئا بالقرآن كان اذا وضع
على راس الامام يسمع له صوت كصوت خرير الماء ثم شد ارميا وسط
بشريط واخذ بزمام بغلة سليمان عليه السلام وطاف به في ملاء بني اسرائيل
هذا حجة الله عليكم فانفض الناس عن الرجل الذي كانوا نصبوه
وعادوا الى سليمان عم وكان الرجل المنصوب اصلا ولد داود
وكان بنو اسرائيل يميلون اليه لان امه كانت منهم ولم تكن ام
سليمان منهم وروى ان داود عليه السلام اول من وضع بناء بيت المقدس فبنى بعضه وتممه سليمان ونصب فيه المحاريب

فقام سليمان صلوات الله عليه مقامه بامر الله جل ذكره
ونوره وحكمته وجميع مواريث الانبياء ثم انه لما استوى له الامر
قام خطيبا فذكر الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس علمنا منطق الطير
واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين وسخر الله له
الجن والانس والطير والهوام والسباع وكان لا يسمع بملك
في ناحية اقطار الارض الا اتاه حتى يذل ويدخل في الاسلام
وروى ان القحط اشتد في زمانه فشكى الناس ذلك اليه و
سألوه ان يستسقي لهم فخرج معهم فلما صار في بعض الطريق اذا

هو

www.m-mahdi.com

هو بمنزلة رافعة يديها الى السماء واضعة رجليها في الارض وهي
تقول اللهم انا خلق من خلقك ولا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا
بذنوب بني آدم فقال سليمان لاصحابه ارجعوا فقد سقيتم بغيركم
فسقوا في ذلك العام لم يسقوا مثله وروي ان الهدهد كان
يدل اصحاب سليمان عليهم السلام فلم يلبث ان اتى سليمان فقال احطت
بما لم تحط به وجئتك من سبإ بنبإ يقين فكتب معه بما قص الله
جل وعز به واستعجله فقال له كيف تستعجلني يا نبي الله وانا اخاف
سباع الطير يعني الجوارح تأكلني فارسل معه الصقر وروي العقاب
وامره بحفظه ولذلك ما صار العقاب رئيس الجوارح فمضى
الهدهد حتى القى الكتاب الى سبا وهي على سرير الملك فجمعت
اهل مملكته وقالت القي الي كتاب كريم روي انه مختوم وان اوله
بسم الله الرحمن الرحيم ثم قالت لهم ماذا تامرون قالوا نحن
اولوا قوة واولوا بأس شديد والامر اليك فانظري ماذا تامرين
قالت لهم ما قص الله به جل وتعالى ثم اهدت اليه من الوصائف
والعبيد والخيل وسائر الاصناف ما لا مقدار جليل عظيم
فقال سليمان عليه السلام للرسل اتمدونن بمال فما اتاني الله خير
مما اتيكم بل انتم بهديتكم تفرحون فرجع الرسل اليها فقالوا
لها ما هذا ملكا وما لنا به طاقة فبعثت اليه اني قادمة عليك

www.m-mahdi.com

بملوك قومي حتى امتثل امرك ثم امرت بسريره ملكها وكان من ذهب
مرصعا بالياقوت والزبرجد واللؤلؤ وجعلته في سبعة ابيات
بعضها في جوف بعض وغلقت الابواب كلها وكانت تحدمها
سبعمائة جارية فقالت لمن خلفت سلطانها احتفظوا بسريري
لا يصل اليه احد حتى ارجع ثم خرجت نحو سليمان عليه السلام وكان
ملكها باليمن فتخصصت في اثني عشر قيلا من اقيال اليمن والقيل
الملك وجعل الجن يأتون سليمان بخبرها حتى اذا قربت قال
ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين وكان من قصتها
العفريت ما قص الله به فقال آصف بن برخيا عليه السلام انا
آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك وكان آصف عليه السلام
كاتب سليمان عليه السلام في ذلك الحال وابن عمه ووصيه وزوج
ابنته فروى ان الارض طويت حتى تناول السرير فاسرع وقت
من طرفة العين وامر سليمان ان ينكر لها عرشها فنكر فلما
قدمت وكان من امرها ما قص الله به قيل لها اهكذا عرشك
قالت كأنه هو ثم امر سليمان عليه السلام بالصرح وقد عملته الشياطين
من زجاج كأنه الماء بياضا ثم ارسل الماء تحته ووضع سريره
فيه وجلس وقيل لها ادخلي الصرح واراد بذلك ان يريها
ملكا اعظم من ملكها فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها

وجعلت

www.m-mahdi.com

وجعلت تسأل حتى سألته عن الرب جل جلاله واخبرها ثم
دعاها الى عبادة الله ونهاها عن عبادة الشيطان من دون
الله وذكرها بايام الله عز وجل فقالت عند ذلك انى ظلمت
نفسى واسلمت مع سليمان لله رب العالمين وحسن اسلامها
فلما فرغ من امرها قال لها اختارى لنفسك رجلا من قومك
اتزوجك به فتزوجها ذا تبع ملك همدان باختيارها ورددها
الى اليمن فلم يزل ذو تبع ملكا باليمن الى ان قبض سليمان عليه السلم
قال وجلس سليمان يعرض لبعض الخيل لبعض الغزوات وكانت
تعجبه فتشاغل بعرضها على التسبيح حتى غابت الشمس وكان عددها
اربعة عشر راسا فلما امسى ندم على ما صنع وقال شغلتنى الخيل
عن ذكر ربى فامر بها فعرقبت وضربت اعناقها فروى عن
ابى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلم انه قال قتل الخيل عند الله اعظم
من ترك التسبيح قال فسقط خاتمه من اصبعه وكان حلقة من
ياقوت احمر من الجنة عليها صورة كرسى فاعاده الى اصبعه فسقط
ثلث مرات فقال له اصف انه لن يتماسك الخاتم فى يدك اربعة عشر
يوما بعدد الخيل التى قتلتها فادفع الى الخاتم حتى اقوم مقامك واهرب الى
الله عز وجل واخل بالاستغفار والتوبة وكانت هذه اشارة فى
اصف من تفسير وقال له انى اسير فى رعيتك واهل بيوتك بسيرتك

www.m-mahdi.com

الى ان ترجع فدفع سليمان الخاتم الى آصف فلما جعله في اصبعه ثبت
واقام في ملك سليمان يعمل عملا والقى الله عليه شبه سليمان عليه السلم
فلم يفقد سليمان احدا من الناس الا حرمه ثم رجع سليمان الى مجلسه
فلما بصر به قام على رجليه وتحنى له عن مجلسه حتى جلس فيه فاخذ الخاتم
ووضعه في يده فثبت وحدث آصف بما عمل في تلك الايام التي غاب
فيها فدعى سليمان ربه وناجاه قال يارب اخوف ان يعلم بنو اسرائيل
بما كان مني فتنقص منزلتي عندهم فهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من
بعدي انك انت الوهاب فاعطى زيادة في ملكه وسخر الله له الريح تجري
بامره رخاء حيث اصاب ثم اوحى اليه في تلك الحال هذا عطاؤنا
فامنن او امسك بغير حساب ثم ابى الله عليه عند اهل مملكته وعالمه
وان لعبده عنده لزلفى وحسن مآب وكان اذا اراد الركوب امر فجمع العسكر
وضربت له الخشب ثم جعل عليه الناس والدواب وآلة الحرب كلها
حتى اذا حمل على ذلك الخشب كل ما يريد امر الريح فدخلت تحت الخشب
وحملته حتى ينتهي به الى حيث يريد وروى انه خرج في وقت من الاوقات
من بيت المقدس على هذه السبيل وعن يساره ثلثمائة الف كرسي عليها
الجن وامر الطير فاظلتهم والريح تحملهم حتى ورد المدائن من يومه ثم رجع
فبات باصطخر ثم غدا فانتهى الى جزيرة كاوان ثم امر الريح ان تخفضهم
حتى كادت اقدامهم تلحق الماء فقال بعضهم لبعض هل رايتم ملكا

اعظم

www.m-mahdi.com

اعظم من هذا فروى ان مر برجل حمرات من بنى اسرائيل فلما راى
الرجل ذلك الملك قال الحمد لله لقد اوتى ال داود ملكا عظيما
فالقت الريح الكلام فى اذن سليمان فمال اليه فلما راه فزع فقال له
سليمان اى شئ قلت فجعل ما قاله فلم يزل به الى ان قال قلت الحمد لله اكثر
مما اوتى داود وال داود وكانت الف طروقة ثلثمائة مهرية وسبعمائة
سرية وملك مشارق الارض ومغاربها فملك سبعمائة سنة وست
عشر سنة وستة اشهر ولم يزل يدبر امر الله جل وعز فلما حضرت
وفاته اوحى الله اليه ان يجعل وصيته والمواريث والنور والحكمة
الى اصف بن برخيا فاوصى وسلم اليه ذلك ومضى عليه السلم وكان
فى قبة زجاج وكان من قصته ما نبانا الله به من امر متشابه الى قوله
لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين و
قام اصف بن برخيا عليه السلم بامر الله واعطاه الله عز وجل
من الاسم الاعظم حرفا فكان يرى به العجزات وفى ايام ملك
كشتاسب مائة وستا وعشرين سنة وفى اربعين وثلثين سنة
من ملكه ظهر امر الهرابذة وبنى مدينة بفارس سماها نشا وسلط
اليهود على نسل داود فقتلوا منهم مائة وعشرين نبيا وقتلوا من
شيعة الانبياء خلقا كثيرا فعند ذلك لعنهم الله باللعن التى
لعن بها ابليس ومسخهم قردة وخنازير وانواعا شتى من المسوخ

www.m-mahdi.com

فى البر والبحر ومنهم الجرثى والمار ماهى والزمار على حسب دنوبهم وكفرهم
مسخ كل صنف وكان امر الله مفعولا ولما حضرت اصف الوفات
اوحى الله اليه ان يستودع نور الله وحكمته وجميع ما فى يديه ابنه
صفورا فدعاه وسلم اليه التابوت والوصية ومضى و
قام صفورا بن اصف عليه السلام بامر الله جل وعز فاتبعه المؤ منون
من بنى اسرائيل فلما حضرته الوفاة اوحى الله اليه ان استودع الاسم
الاعظم والنابوت والحكمة والنبوة ابنك منبر فاحضره واوصاه
وسلم اليه ومضى وقام منبر بن صفورا عليه السلام
بامر الله جل وعلا فعند ذلك وفى ايامه ملك اردشت بن اسفنديار
مائة واثنتى عشر سنة وفى خمس سنين من ملكه بنى مدينة بفارس و
سماها اصطخر وسيكون فيها ملحمة عظيمة فى آخر الزمان على ما روى عن
عالم اهل البيت عليهم السلام ولما حضرت منبر الوفات اوحى الله اليه
ان استودع ويوصى هند وافا حضره واوصى اليه وسلمه ما فى يديه و مضى
وقام هند وابن منبر عليهما السلام بامر الله جل وعز فلما
حضرت وفاته اوحى الله اليه ان استودع مواريث الانبياء ابنك
اسفر بن هند وافا حضره وسلم اليه ومضى عليه السلام فقام اسفر بن هند وا
عليه السلام بامر الله جل وتعالى وتبعه المؤمنون فعند ذلك
ملكت حماة بنت شهرزان ثلثين سنة وكان فى ملكها تخفيف الخراج

وصلح

www.m-mahdi.com

وصلاح امر الناس ولم يخرج عليها احد الا ظهرت عليه وكانت امراة
بغية وكانت لها امراة تخدمها تطلب لها كل ليلة رجلا شابا جميلا
تدخل اليها فيبيت عندها ليلتها فاذا اصبح امرت به فقتل ليلة
يشنع عليها ويذيع خبرها فعند ذلك قال عالم اهل البيت عليهم السلام
لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة لما اعطى ملكها امراة
بغية فلما حضرت اسفر الوفاة اوحى الله اليه ان استودع النور و
الحكمة والمواريث ابنك دامن فاحضره واوصى اليه وسلمه ما فى
يديه ومضى عليه السلام فقام دامن بن اسفر عليه السلام
بامر الله جل وعز وشيعه المؤمنون وقد كانوا قلوا وفنوا وبقى
منهم عدد يسير الى ان حضرت وفاته فاوحى الله اليه ان يستودع
ما فى يديه ابنه اسحق فاحضره واوصى اليه وسلمه جميع المواريث
والنور والحكمة والاسم الاعظم ومضى عليه السلام وقام اسحق
بن دامن عليه السلام بامر الله جل جلاله مقام ابائه عليهم السلام
فلما حضرت الوفات اوحى الله اليه ان استودع الاسم الاعظم ابنك
ايم فاحضره واوصى اليه وسلم ما فى يديه ومضى صلى الله عليه
وقام ايم بن اسحق عليه السلام بامر الله جل وعز مقام ابائه عليهم السلام
فلما حضرته الوفات اوحى الله اليه ان استودع الاسم الاعظم ويوصى
الى ابنه زكريا وهو ان اسمه زمرتا فاحضره واوصى اليه ومضى صلوات

www.m-mahdi.com

الله عليه فقام زكريا عليه السلام بامر الله وهو زكريا بن
ايم ويروى ابن اردن واتبعه المومنون من ولد داود من سبط يهوذا
وكانت امراة تتمى حنانة خالة عيسى بن مريم عليهما السلام وكان اسم امها
حنه ويروى ان زكريا عليه السلام لم يزل خائفا من اليهود ومستخفيا منهم
هرب منهم فالتجا الى شجرة فنشرت لها هامة ثم نادته يا زكريا ادخلي فدخلتها
فانضم عليه اللحاء فلم يوجده فاتاهم ابليس فدلهم عليه فاتوا الشجرة
فنشروها ونشروه عليه السلام معها فروى ان الله عز وجل قبض روحه قبل
وصول المنشار اليه ودفع عنه الالم وكان الله اوحى اليه قبل ذلك
يسلم مواريث الانبياء وما في يديه الى عيسى عليه السلام وروى في خبر
اخر ان الله اوحى الى اسفران يستودع النبوة ومواريث الانبياء
الى نبي من بني اسرائيل يقال له ايسابغ عليه السلام فقام ايسابغ
عليه السلام بما اوصاه به زكريا عليه السلام من امر الله جل وعلا واعطاه
ثلث ايات متظاهرات بينات ليريها بني اسرائيل فابى اكثرهم الا
طغيانا وكفرا فعند ذلك ملك داود ابن شهزاذان اثنتي عشرة سنة
وهو اول من وضع سكك واعد لنفسه الاموال والخزائن فلما
اراد الله عز وجل ان يقبض ايسابغ اوحى اليه ان يستودع النور والحكمة
والاسم الاعظم ابنه دوبيل ففعل ومضى وقام دوبيل بن
ايسابغ عليه السلام بامر الله جل وعز وتدبير ما استودعه وملك

في ايام

www.m-mahdi.com

فی ایام دارا بن دارا بن شهرزان اربع عشر سنة وبعد سنة من ملك
بنی مدینة وسماها دارا جرد بفارس ثم ملك بعده الا سکندر اربع
عشرة سنة وذلك کله فی وقت امامة روسیل وقتل الا سکندر دارا بن
دارا وهدم بیوت النیران وقتل الهرابذة وکان فی زمانه العدل و
الانصاف فلما مات الا سکندر وکان اصحابه یعبدون الحجارة فحملوه
فی تابوت من ذهب الی بلاد الروم وکان بنی بعد سنتین من ملکه
مدینة باصبهان سماها جی فاسرف کفرة بنی اسرائیل فی قتل المؤمنین
وتعذیبهم فدعوا الله ان یخرجهم من بینهم ویبعد بین اقطارهم
فبعث الله الیهم ملکة فسیروهم علی الماء ومعهم الکتاب المنزل علی
موسی علیه السلام وملك عنده ذلك اشج بن اشجان مائتی سنة وستین
سنة فی احدی وخمسین سنة من ملکه بعث الله عز وجل المسیح
عیسی بن مریم علیه السلام المسیح عیسی بن مریم صلی الله علیه

فقال العالم علیه السلام ان امرأة عمران لما نذرت ما فی بطنها
محررا والمحرر للمسجد وخدمة العلماء وقال فی خبر آخر ان الله اوحی
الی عمران انی اهب لك ابنا یبرئ الاکمه والابرص ویحیی الموتی باذنی
فلما ولدت امرأته بنتا وهی مریم قالت انثی وضعتها انثی ولیس الذکر کالانثی
یرید ان الانثی لا تکون نبیا مرسلا وانما کان الوعد لعمران
لعیسی علیه السلام من ابنته مریم احسن نشوء ولزمت العبادة والصلاة فی

www.m-mahdi.com

الكنايس والبيع مع العلماء واحصنت فرجها خمسمائة سنة لم ترغب في
احد من الرجال وكان زكريا قد كفلها في صيغة فكان اذا دخل اليها وهي
في المحراب وجد عندها رزقا قال لها يا مريم انى لك هذا قالت هو من
عند الله قال كان يجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة
الشتاء في الصيف وروى انه كان الرزق علما من العلوم وروى ان حمل
مريم كان ثلث ساعات وروى سبع ساعات من النهار وروى تسعة
ايام وان جبرئيل عليه السلام اتاها بسبع تمرات من العجوة وهي الصرفان فاكلتها
فحملت منها بعيسى وروى ان جبرئيل عليه السلام نفخ في جيبها وقد خلت الى
المغتسل للتطهر فخرجت وقد انتفخ بطنها فخافت من خالتها ومن زكريا
فخرجت هاربة على وجهها وان نساء بني اسرائيل ومن كان يتعبد معها
راوا بطنها فشتتها وتتفن شعرها وخشن وجهها فانطق الله تعالى
عليه السلام في بطنها فقال وحق النبي المبعوث بعدي في اخر الزمان لئن اخرجني
الله من بطن امي مريم لاقيمن عليكن الحد ومضت مريم على وجهها
حتى اتت قرية في غربي الكوفة يقال لها بشوشا ويروى بانقشا وهي
اليوم تعرف بالنخيلة وفيها عظام هود عليه السلام وشعيب وصالح وعدة
من الانبياء والاوصياء عليهم السلام فاشتد بها الطلق فاستندت الى
جذع نخلة نخرة قد سقط راسها فولدته فاخضرت النخلة من ساقها
واثمرت واينعت وسقط منها على مريم رطب جني وكان فيما روى في

www.m-mahdi.com

فی کانوت من زمان الشتاء فلذلک تطعم النفساء التمر او الرطب و اشتد
خوفها من ذکریا و من خالتها و کانت امها حنه قد ماتت و کفلتها
خالتها حنانة حتی قالت یا لیتنی مت قبل هذا و کنت نسیا منسیا و
روی انها قالت یا لیتنی مت قبل ان اری فی بنی اسرائیل ما قد رایت من الا فتنان
بسنتی و باتهامهم لی اشفاقا علیهم فنادا ها عیسی علیه السلام ان لا تحزنی
قد جعل ربک تحتک سریا یعنی نفسه و هزی الیک بجذع النخلة تساقط
علیک رطبا جنیا ثم ضرب برجله فانبعث من تحت رجله عین ماء جار
فقال لها کلی و اشربی و قری عینا فاما ترین من البشر احدا فقولی انی
نذرت للرحمن صوما ای صمتا فلن اکلم الیوم انسیا فطابت نفسها
و اکلت و شربت ثم حملته و رجعت الی الشام و کان مجیئها من الشام
الی الکوفة و رجوعها فی ثلثة ایام فلقیها زکریا و معه خالتها فکلماها فاشارت
الیه ان کلماها فانطقه الله حتی قال انی عبد الله اتانی الکتاب الی
قوم و یوم ابعث حیا فطابت نفس زکریا و حنانة خالتها و ظهرت
حجتهم عند اهل بیتهم و عند الناس فاقبلت الی منزلها و قد حملت عیسی
علیه السلام علی صدرها فخرج من عواتق القریة سبعون عاتقا فقلن لها
قد جئت شیئا فریا الایه فاشارت الیه فقال عیسی لهن یا ویلکن
انتغترین علی امی ان عبد الله الی قوله ما دمت حیا و تکلم بالحکمة
ثم صمت بعد ذلک الی ان اذن الله له فی الکلام و روی انه بعد ذلک

www.m-mahdi.com

بسبع سنين وروى بعد اربع سنين فاوتت الحكمة فاخبرهم بما يكلون
وما يدخرون في بيوتهم. وروى ان ابليس مضى في طلبه في وقت ولا دتها فلما
وجده وجد الملئكة قد حفت به فذهب ليدنو فصاحت به فقال من
ابوه فقالوا له مثله مثل ادم عليه السلم فقال والله لاضلن بر اربعة اخماس
ثم نشأ وارسله الله [illegible] الشعر كان راسه يقطر من غير ما يصيبه وكانت شريعته التوحيد شريعة
نوح وابرهيم وموسى فانزل الله عليه الانجيل واخذ عليه ميثاق الانبياء
تحليل الحلال وتحريم الحرام والامر والنهي والانجيل مواعظ وامثال ليس
فيه قصص ولا حدود ولا فرايض ولا مواريث وانزل الله عليه تخفيفا
مما كان في التورية وهو قوله ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم فامن
به المومنون بالمجي وكذب به بنو اسرايل وافترقوا فيه فرقا وتخلفون فيه
حتى قال بعضهم انه الرب وقال بعضهم انه ابن الله جل الله وتعالى فاقشعرت
الارض وتشوك الشجر من ذلك الزمان ثم احيى الموتى وابرئ الاكمه
والابرص باذن الله وروى انه لم يحيى الا ميتا واحدا وانه قام خطيبا
في بني اسرايل فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا بني اسرايل لا تاكلوا حتى
تجوعوا فاذا جعتم فكلوا ولا تشبعوا فانكم اذا شبعتم غلظت رقابكم
وسمنت جنوبكم ونسيتم ربكم انى اصبحت فيكم ادمى الجوع وطعامي
ما تنبت الارض للوحوش والبهايم وسراجي القمر وفراشي التراب و

وسادي

www.m-mahdi.com

وسادس الحجر ليس لي بيت يخرب ولا مال يتلف ولا ولد يموت ولا امرأة تحزن
وانا اغني ولد ادم وكان صلى الله عليه وآله قد بعث بالسياحة وهو
التقشف فمر وهو يسيح في الارض بقوم بيكون فقال من اي شئ تبكي هؤلاء
القوم قالوا له على ذنوبهم فقال عليهم بتركوها يغفرها الله لهم واتبعه
الحواريون وكانوا اثني عشر رجلا وهم التلاميذ ووجه الى البلدان با
لرسل ودعاهم الى التوحيد فاتصل به ان ملكا في بعض البلدان ياكل
الناس هو واهل مملكته وانهم يسمنون الناس ويغذونهم باغنية
تزول بها امهامهم حتى يسمنوا ثم ياكلونهم فامر المسيح عليه السلام احد
حواصه ان يرسل ببعض ثقاته اليهم ينذرهم ويحذرهم فوجه اليهم
وكان بينه وبينهم مسيرة ثلثة اشهر فلما دخل الى مدينتهم اتاهم به
ابليس فاغراهم به حتى اخذوه فحبسوه في الموضع الذي يسمنون فيه
الناس وسقوه وما كانوا يسقونهم فمكث على عادته وكانت
العادة ان يخرجوا الرجل بعد شهر من حبسه فيذبحوه فلما مضى للرجل
سبعة وعشرون يوما قال المسيح عليه السلام للمرسل به ادرك اخاك فانه لم
يبق من ايامه الا ثلثة ايام فخرج الرجل مبادرا حتى صار الى شاطئ البحر
فوجد مركبا صغيرا فجلس فيه ولجج فقال له الملاحون وكان في المركب
ثلثة نفر اين تريد فلم يخبرهم فلما الحوا عليه عرفهم الموضع الذي يريده
فجعلوا يتضاحكون به وصاحب السكان من بينهم يهزأ منه ويقول

www.m-mahdi.com

كيف تبلغ مسيرة ثلثة اشهر في يوم واحد فاغتم واوقع الله عليه السبات
فانتبه وهو على باب المدينة فخرج من المركب فلما دنى من باب المدينة
وجد المسيح عليه السلام يطلع من السور فكلمه وسأله عن خبره فقال له الرجل اني
انك كنت صاحب السكان في المركب ثم دخل الى المدينة وصار
الى الملك فزجره ووعظه فاتاه ابليس فاغراه به فاخذوه وادخلوه
الى المجلس الذي يسمنون فيه فلما راه صاحبه وثب اليه فسأله عن خبره
فامره بالخروج فقال له الى اين اخرج وانما اردت اذا خرجت ان اصير
اليك فقال تنتظرني على باب المدينة فخرج والحرس حلاس فلم يرهم
منهم احد واغرى ابليس بالرجل وقال لهم هذا وامثاله افتن الملك
والوجه ان يعذب حتى يرتدع به غيره واشار ان يرجم بالحجارة
ويسحب على الحصباء لوجهه وسائر جسده حتى يتمزق فيأتي جسده
ففعل به ذلك وغلظ عليه اللام فشكى الى الله عز وجل وقال يا رب
ان كان اجلي قد قرب فاقبضني اليك والا فافرج عني فلم يبق في موضع
المصير فاوحى الله اليه ان لك عندي منزلة لم تكن تبلغها الا بغلظ
المحن وقد فرجت عنك وامرت كل ما في المدينة بطاعتك فاخرج
الى صنم لهم من حجارة فامره ان ينبعث من سائره الماء فنبع الماء من
عينيه وانفه واذنيه وفمه وسائر اعضائه فغرق خلق من اهل المدينة
وعلم الباقون السبب في غرقهم فصاروا اليه خاضعين طالبين و

امنوا

www.m-mahdi.com

امنوا به ونزلوا على حكمه واتبعوه فامر الصنم ان يبتلع المذنب فابتلعه
وبقي من مات بذلك العذاب مطروحا فاحياهم باذن الله جميعا
فامن به جميع اهل المدينة وكان المسيح صلى الله عليه يبشر الحواريين
بالنبي محمد صلى الله عليه وآله فيقولون هو منا ونحن شيعته فكان
في الانجيل لا يلي امر الامة رجل وفيهم من هو اعلم منه الا كان امرهم الى
سفال وروى ان الدنيا تمثلت للمسيح عليه السلام في احسن صورة
وروى في خبر اخر انها تمثلت في صورة امراة زرقاء شمطاء عجوز فقال
لها هل تزوجت فقالت كثيرة فقال لها فكل طلقك فقالت بل كل
قتلته فقال لها فويح لازواجك الباقين كيف لم يعتبروا بالماضين
وروى عنه عليه السلام انه قال اوحى الله الى الدنيا من خدمك فاستعبد
ومن خدمني فاخدميه وروى انه دعا الحواريين في يوم من الايام ثم
قام يخدمهم حتى يفعلوا مثله ثم يعلمهم الناس ومكث عليه السلام في الارض
ثلثا وثلثين سنة وكان فيما امر به الحواريين قولا ارضوا بذي
الدنيا مع سلامة دينكم كما رضي اهل الدنيا بذي الدين مع سلامة
دنياهم وتجنبوا الى البتة ببغض اهل المعاصي والبعد منهم فقالوا
فمن نجالس يا روح الله فقال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم
منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله ثم نزلت المائدة عليهم امر بتغطيتها
وان ياكل منها رجل شيئا حتى ياذن لهم ومضى في بعض شانه فاكل منها

www.m-mahdi.com

رجل منهم فقال بعض الحواريون يا روح الله قد اكل منهم رجل فقال لا عيسى عليهم اكلت منها فقال الرجل لا فقال الحواريون بلى يا روح الله لقد اكل منها فقال ع للحواريين صدق اخاك وكذب بصرك وروى في المائدة اخبار كثيرة يطول شرحها قال واشتد طلب اليهود له حتى هرب منهم ثم جمع اصحابه واوصى الى شمعون وامرهم بطاعته وسلم اليه الاسم الاعظم والتابوت ثم قال للحواريين في تلك الليلة وقد جمعهم في بيت ايكم يكون رفيقي غدا في الجنة على ان يتشبه للقوم غدا في صورتي فيقتلوه فقال له شاب منهم انا يا روح الله فامره بالجلوس في المجلس الذي كان يجلس فيه فامتثل امره وطرح عليه شبهه فدخل اليه اليهود فقتلوه وصلبوه فزعم ان بعض الحواريين مر بشمعون عليهم وهو تحت الخشبة يجمع ما يسقط من جلده واعضائه فقال له يا نبي الله ازراك الناس تفعل هذا افتتنوا فقال له اني رايت الله عز وجل قد اضل قوما احببت ان ازيدهم وكان فيما قاله المسيح عليهم اما انكم ستفرقون بعدي ثلث فرق فرقتين يفترى على الله الكذب وهي في النار وفرقة مع شمعون صادقة على الله وهي في الجنة ورفع الله جل وعز المسيح اليه من ساعته ثم صارت مريم عليها السلام الى ملك اليهود فسالته ان يهب لها المصلوب فتفعل فدفنته فجزعت جدا وهي واختها لزيارة قبره فاذا المسيح عليهم جالس عند القبر فقالت لاختها

اماترين

www.m-mahdi.com

اما ترين الرجل الذى عند القبر قالت لا فامرتها ان ترجع ومضت
الى المسيح عليهم فاخبرها ان الله عز وجل رفعه اليه واوصاها بما اراد
فرجعت قريرة العين ثم افترقت امته ثلث فرقة فرقة قالوا كان الله
عز وجل فينا فارتفع وفرقة قالوا كان ابن الله فينا فرفعه اليه وفرقة
مؤمنة مع شمعون وروى ان الله عز وجل اظهر دعوة المسيح عليهم
وهو ابن ثمان وعشرون سنة وعمر ثلث وثلثون سنة
وقام شمعون عليهم بامر الله جل وعز وكان يفعل مثل فعل المسيح
من الاكمه والابرص ويحيى الموتى باذن الله ومعه الشيعة الصديقون
فمن كان به كان مؤمنا ومن جحده كان كافرا ومن شك فيه كان
ضالا ووجه شمعون عليهم بالحواريين الى البلدان يدعون الناس
وكان المسيح عليهم وشمعون لا يبعثان الى الروم باحد لقتل الاقتل
فقال شمعون لرجلين من اصحابه اذهبا فى وقت كذا وكذا الى بلد
الروم فعجلا فذهبا قبل الوقت فاخذهما الملك وحبسهما فلما
حضر الوقت مضى شمعون فى صورة متطيب فكان لا يعالج احدا
الا ابرأه وغلب على الملك ثم ان الملك راى رؤيا فقصها على شمعون
فقال شمعون لعل فى حبسك قوما مظلومين فامره بالنظر فى امور
جميع الناس فجلس الملك وجلس معه شمعون واخذ ينظر فى امورهم
حتى انتهى الى الرجلين فسالهما عن قصتهما فعرفاه انهما رسل المسيح عليهم

www.m-mahdi.com

وانهما يبريان الاكمه والابرص فقال احضر جلادا عمى فاحضر من لم ير
قط فوضع شمعون يده على عينيه ثم قال لهما ابريا قبلكما ونحى شمعون
يده فابصر الرجل ثم لم يزل يرى الملك واصحابه اية بعد اية معجزة بعد
معجزة الى ان احيا ابنا كان للملك قد مات منذ سبع سنين فعاد الملك
وجميع اهل مملكته به وعظموا امر المسيح حتى قالوا فيه ما قالوا فلما حضرت
شمعون الوفات اوحى الله اليه ان يستودع نور الله وحكمته وجميع موارث
الانبيا يحيى بن زكريا ففعل واوصى وسلم اليه ومضى وقام يحيى بن
زكريا عليه السلم بامر الله جل وتعالى وكان من صدقه ان زكريا دعى
ربه فقال انى خفت الموالى من ورائى ولعنى بالعقوبة وكانت امراتى عاقرا
فهب لى من لدنك وليا فقلته الملكة وهو قايم يصلى فى المحراب ان الله
يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصلحين و
بامره فلما ولد عليه السلم غذى بانهار الجنة حتى فطم ثم انزل به الى ابويه
فكان يضئ البيت لنوره ثم نشا ويعث الله عز وجل بالحكمة واتاه
زيادة على ما سلم اليه شمعون خمس كلمات وامره يضربهن مثلا
لقومه فقال يحيى يا زكريا لقومه الكلمات وانما هى مثل الشرك بالله
مثل رجل كان له عبد ولم يكن له مال غيره مملكة فاضطرب العبد
فى الارض فاصاب مالا كثيرا فانطلق فجعل سعيه وخيره لغيره فذلك
مثل الشرك بالله ومثل الصلوة مثل رجل صار الى باب سلطان

www.m-mahdi.com

مهوب فظن ان لا يمكنه الكلام فامكنه حتى تكلم بحاجته فان شاء
اعطاه وان شاء حرمه ومثل الصدقة مثل رجل كان له اعداء
فاراد واقتله فقال ما ينفعكم قتلي كما تبوني وتجوا على نحو ما
فكلما اديت نجما صللتم عني عقدة ومثل الصوم مثل رجل اخذ
من السلاح فما اطاق حتى راى انه لا يصل اليه شئ من السلاح
فكذلك الصوم جنة ومثل القران مثل قوم في حصن لهم
قوم يطلبون غرتهم فكلما جاءهم وجدوهم حذرين في حصنهم فكذلك
صاحب القران فعند ذلك ملك اردشير بابكان اربع عشرة
سنة وعدة شهور وفي ثماني سنين من ملكه قتل يحيى بن زكريا
عليهم وكان سبب قتله ان امراة بغية كانت تختلف الى الملك
وكانت اذا مرت بيحيى عليه تقول فلا يكفي فلانا من عنده فامتنعت
من المصير الى الملك الا ان يقتل يحيى فبعث الملك الى يحيى فقتله
واتى براسه وكان عند الملك في ذلك اليوم رقاص ملهى فقال
له ادفعه الي فانه كان يؤذيني فدفعه اليه فذهب به الى منزله
فانبعث الدم منه واخذ يفور فكان حاذاه ان افلت من الدم
لم يغرق فيه وطرحه في ناحية وجعل الناس يلقون عليه التراب
والكناسة والدم يفور ويعلو حتى صار الموضع مثل الجبل العظيم
فلم يزل يفور حتى قتل يحيى بسبعين القائم سكن وكان الذي يتولى

www.m-mahdi.com

قتله ولد الزنا وكذلك روى فيمن تولى قتل الحسين بن علي ابن مرجانة
وعمر كانوا اولاد زنا وروى ان يحيى عليه السلام كان عمره ثلثا وثلثين سنة
فلما اراد الله عز وجل ان يقبضه اليه اوحى اليه ان يجعل الامامة في ولد
شمعون فاحضر ولد شمعون والحواريين من اصحاب عيسى وامرهم
باتباع منذر بن شمعون والتصديق بما ياتي به وقام منذر بن
شمعون بامر الله جل وعز فعند ذلك ملك سابور بن اردشير
ثلثين سنة وفي ثلث عشر سنة من ملكه جاهد صاحب الزنادقة وقتلهم
وخرج بخت نصر بن ملشصر بن بخت نصر الاكبر وملك سبعا وثمانين
سنة وفي ثلثة عشر سنة من ملكه سلط الله على من في بيت المقدس
من اليهود فقتل سبعين الفا علماءهم يحيى بن زكريا عليهما السلام وخرب بيت
المقدس وتفرق اليهود في البلدان وفي سبع واربعين سنة
من ملكه بعث الله العزير وخرج قوم من المؤمنين هاربين من
القتال فنزلوا بالقرب من جوار العزير فلما راهم وسمع منهم كلام الايمان
اجتباهم ثم غاب عنهم يوما او بعض يوم ورجع اليهم فوجدهم كلهم
موتى صرعى لم يخرم منهم فراهم من الموت فقال اني يحيي هذه الله بعد
موتها فعند ذلك الحقه الله بهم ميتا فلبث وهم مائة عام ثم
احياه الله قبلهم واحياهم بحضرته فكان ينظر الى العظام والمفاصل
كيف تتضاف وتجتمع كل مفصل الى صاحبه ثم كسيت لحما فقال

العزير

www.m-mahdi.com

العزيز عند ذلك اعلم ان الله على كل شئ قدير ثم ان الله جل جلاله
امر الوصي منذر بن شمعون ان يستودع النور وميراث الانبياء
وقام دانيال عليه السلام بالامر بعده ومضى بخت نصر وملك
ابنه مهرفنه وكان كافرا خبيثا ست عشر سنة وايامًا فامر ان تخذ
له اخدود ثم جاء بدانيال واصحابه الصديقين فطرحهم في النار فلم
تقربهم ولم تحرق منهم شيئا فلما رأى ذلك لا تضرهم استودعهم الجب
وفيه سباع ضارية فلما راتهم السباع لاذت بهم وتصببت حولهم
فلما راى ذلك عذبهم بانواع العذاب فخلصهم الله منه وادخلهم جنته
وضرب لهم مثلا في كتابه فقال فقتل اصحاب الاخدود النار ذات
الوقود اذ هم عليها قعود وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز
الحميد وكان اوحى الله الى دانيال ان يوصي الى مكيخا ويستودعه
الحكمة وكان ابنه ففعل وقد روي في خبر اخر ان العزير ودانيال
كانا قبل المسيح ويحيى بن زكريا عليهم السلام وروي ان يحيى مضى في اخر
ايام المسيح ولحق ودفن دانيال بتستر وقد روي بالسوس
وقام مكيخا بن دانيال عليه السلام بامر الله واتبعه المؤمنون من بني
اسرائيل وملكه بهرام بن هرمز ثلث سنين وثلثة اشهر واربعة ايام
وكان زمان امن وعدل والامامة مكتومة ثم ملك بهرام بن بهرام اثنى
عشر سنة ثم ملك بعده نرسي بن بهرام بن بهرام ولما حضرت مكيخا

www.m-mahdi.com

الوفات اوحى الله اليه ان يستودع الحكمة ابنه انشوفاحضره واوصى
اليه فقام انشوابن مكيخا بامر الله تعالى واتبعه المؤمنون
سرا وملك هرمز بن نرسى سبع سنين ثم ملك بعده ابنه سابور
وهواول من عقد التاج على راسه وبنى السوس وجند ونسابور ثم
حكم بعده اردشير اخوه سنتين وفى ذلك الزمان بعث الله الفتية
المؤمنين اصحاب الكهف والرقيم الذين آمنوا بربهم وزادهم الله هدى
وكان من قصتهم انهم اصابوا كتابا من كتب المسيح عليه السلام فقاموا عليه
بارض الروم مستخفين وهو الرقيم ذكر الله جل وعز وكان من شانهم
فى بعثتهم بالورق الى المدينة ليأتيهم بطعام يأكلونه ما قص الله جل
وعز به وكان المرسل بالورق يسمى مكيخا فروى انهم كانوا يخفون الايمان
ويظهرون الكفر ويصلون فى البيع مع النصارى ويشربون الخمر و
يشدون فى اوساطهم بالزنانير فاتاهم الله اجرهم مرتين على اظهار
الكفر واسرارهم الايمان وحضرت انشوا الوفات فاوحى الله
ان يوصى الى ابنه دشيخا فاحضره واوصى اليه وسلم ما فى يديه فتسلم
ومضى صلى الله عليه وقام دشيخا بن انشوا بامر الله
جل وعلا واتبعه المؤمنون فى ذلك الزمان وملك بهرام جور سابور
فملك سنتين وملك بعده يزدجرد بن سابور احدى وعشرين سنة
وكان منزله ودار ملكه كرمان فلما ان اراد ان يقبض دشيخا اوحى الله ان
يستودع

www.m-mahdi.com

ليستودع نور الله وحكمته والاسم الاعظم نسطورس فاحضره
واوصى اليه وسلم اليه مواريث الانبياء وقام نسطورس
بن دشخا بامر الله جل وتعز فاتبعه المومنون فى ذلك الزمان
وملك بهرام جورستا وعشرين سنة وثلثة اشهر وايام وهو
من ولد سامر بن اوى ثم ملك بعده يزدجرد بن بهرام ابن ثمان
عشر سنة وثلثة اشهر وايام وملك بعده ابنه فيروز سبع عشرة
سنة فلما حضرت نسطورس الوفاة اوحى الله اليه ان ليستودع النور
مرعيدا ابنه ففعل وقام مرعيدا ابن نسطورس
بامر الله جل وعز واتبعه المومنون وصار الملك الى كسرى
بن هرمز فملك ثمانى وثلثين سنة فلما حضرت مرعيدا الوفاة
اوحى الله اليه ان ليستودع نور الله وحكمته بحيرا فاحضره واوصى
اليه وقام بحيرا عليهم بامر الله جل وعلا واتبعه
المومنون وملكت فى ذلك الزمان بوران بنت كسرى ثم
ملك بعدها يزدجرد بن كسرى اخوها وقوى امر الكفر فى
الارض ودرس اسم الايمان واستوجبوا العمر ونسى الصلوة
وتحيرت وتجيرت الجماعة واختلفت الكلمة فعند ذلك استخلص
الله تبارك وتعالى الشجرة الطيبة الطاهرة المخزونة والصفوة
الخالصة والنور الظاهر سيد الاولين والاخرين محمدا صلى الله

www.m-mahdi.com

علیه والہ الطاهرین وروی فی خبر آخر ان الله جل وعز لما اراد ان
یقبض یحیی بن زکریا علیہ السلام اوحی الیہ ان یستودع نور الله وحکمته
ما بطن منها وما ظهر منذر بن شمعون فاحفره واوص الیه
فقام منذر بن شمعون بامر الله واتبعه المؤمنون الی
ان حضرته الوفات واوحی الله الیه ان یستودع نور الله وحکمته
ابنه سلمه بن منذر فاحفره واوص الیه وسلم الیه وقام سلمه بن
منذر علیہ السلام بامر الله جل وعز واتبعه المؤمنون الی ان حضرته
الوفات فاوحی الله الیه ان یستودع نور الله وحکمة ابنه برزه
فاحفره واوص الیه وقام برزة بن سلمه علیہ السلام
بامر الله جل وعز وتبعه المؤمنون الی ان حضرته الوفات فاوحی
الله الیه ان یستودع ویوصی الی ابی بن برزة ویستودعه النور
والحکمة ففعل وقام ابی بن برزة علیہ السلام بامر الله
جل وتقدس وتبعه المؤمنون الی ان حضرته الوفات فاوحی الله
الیه ان یستودع نور الله وحکمة ابنه دوس فاحفره وسلم الیه
وقام دوس بن ابی علیہ السلام بامر الله جل وعلا وتبعه المؤمنون
الی ان حضرته الوفاة فاوحی الله الیه ان یستودع نور الله وحکمة
اسید فاحفره واوصی الیه وقام اسید بن دوس
علیہ السلام بامر الله جل وعز وتبعه المؤمنون الی ان حضرته الوفات

فاوحی الله

www.m-mahdi.com

فاوحى الله اليه ان يستودع نور الله وحكمته هوف فاحضره
واوصى اليه وقام هوف عليه ع بامر الله جل
وعز وتبعه المؤمنون فلما حضرته الوفات اوحى الله اليه ان يستودع
ما فى يديه ابنه يحيى بن هوف فاحضره واوصى اليه وسلم اليه
وقام يحيى بن هوف عليه ع وعلى من تقدمه السلم من ابنائه
والاوصياء الائمة اجمعين بامر الله جل جلاله الى ان حضرته
الوفات فاوحى الله اليه ان يستودع نور الله وحكمته ومواريث
الانبياء وانا وهو السيد محمد صلى الله عليه واله واسماوه باسماء
والسن يا ينة بالتورية والانجيل والزبور واسماء وصيه
معروفة مشهورة لا يجحدها الا كافر ضال قوى شقى معاند
مفتتن يتلوه سيرة السيد محمد صلى الله عليه واله وسلم مولده
ومنشاؤه ومهاجرته وغزوه ومغازيه ومحنه بقومه
وعشايره من قريش ليقضى الله
امرا كان مفعولا حسبنا
الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم

مولد السيد محمد صلى الله عليه واله وسلم
روت الخاصة والعامة ان الله جل وعلا لما اراد ان يخلق السيد

www.m-mahdi.com

محمد امر جبرئيل عليه السلام ان ياتيه بالقبضة البيضاء التي هي قلب الارض و
نورها فهبط جبرئيل عليه السلام في ملكة الفراديس عليه وعليهم فقبض قبضة
من موضع قبره وهي يومئذ بيضاء نقية فعجنت بماء التسنيم وزعزعت
حتى جعلت كالدرة البيضاء ثم عمست في جميع انهار الجنة وطيف
بها في السموات والارض والبحار وعرفت الملكة محمد اصلى الله
عليه وفضله قبل ان تعرف ادم عليه السلام ولما خلق الله تعالى ادم سمع
من تخطيط انتنا جبهته تشيشا كتشيش الذر فقال سبحانك ربي
ما هذا قال الله عز وجل هذا تسبيح خاتم النبيين وسيد المرسلين
من ولدك ولولاه ما خلقتك ولا خلقت سماء ولا ارضا فلا جنة
ولا نارا فاخذه بعهدك وميثاقي على ان لا تودعه الا في الاصلاب الطاهرة
قال ادم عليه السلام نعم الهي وسيدي قد اخذته بعهدك وميثاقك على
الاودعه الا في المطهرين من الرجال والمحصنات من النساء و
روي ان المحصنات هن الصالحات العفايف قال وكان نور محمد صلى
الله صلى الله عليه والهري في ذراعة غرة جبين ادم عليه السلام كالشمس
في دهان فلكها وكالبدر في دجور ليلة فكان ادم عليه السلام كلما اراد
ان يتغشى حوا تتطهر وتتطيب ويامرها ان تفعل ذلك وتقول
ياحوا تطهري فلعل الله ان يستودع هذا النور المستودع ظهري
عن قليل طهارة بطنك قال فلم تزل حوا كذلك حتى بشرها الله عز

وجل

www.m-mahdi.com

وجل لشيث ابى الانبياء وراس المرسلين ففتح لادم وحواء ابواب
الجنة وبسط الله عليهما الرحمة واجتمعتا فى ذلك اليوم فجعلت
لشيث عليهم وكان ابا الانبياء عليهم فاضيء ادم وذلك النور
مفقود من وجهه ونظر اليه فى صبيحة حواء فشر بذلك وكانت
حواء تزداد فى كل يوم حسنا وكانت طير الارض وسباع الاجام
اليها يشرهن والى نورها يشتاقون وبقى آدم عليه السلام لا يقربها لطفا بها
وطهارة ما فى بطنها تاتيها الملئكة كل يوم بالتحيات من عند رب
العالمين وتوتى كل يوم بماء التسنيم من الجنة تشربه حتى خلق الله
عز وجل شيثا فى بطنها جنينا وصيا كرامة من الله عز وجل لنور
محمد صلى الله عليه واله وسلم فلم تزل كذلك حتى وضعت شيثا عليه السلام فنظرت
الى نور رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلم تزل كذلك بين عينيه
وضرب الله بينهما وبين الملعون ابليس حجابا من النور فى غلظ
خمس مائة عام فلم يزل ابليس محبوسا فى قراره مجلسه حتى بلغ شيث سبع
سنين وعمود النور بين السماء والارض ثم لم يزل ذلك النور فى
الارض محمودا حتى ادرك شيث فلما ايقن ادم عليه السلام بالموت
اخذ بيد شيث وقال له يا بنى امرنى ان اخذ عليك العهد
وميثاقا من اجل هذا النور المستودع وجهك ان لا تضعه الا
فى اطهر نساء العالمين واعلم ان ربى جل وعز اخذ على صفيه قبلك عهدا

www.m-mahdi.com

غليظا ثم قال ادم عليه السلم ربّ وسيدي انك امرتني ان اخذ على شيث
من بين ولدي جميعا عهدا من اجل هذا النور الذي في وجهه فاسئلك
ان تبعث الي ملئكة يكونون شهود علي فيما استتم عليهم الدعوة
حتى نزل جبرئيل عليه السلم في سبعين الف ملك معهم حريرة بيضاء وقلم
من اقلام الجنة فسلم عليه وقال له ان الله يقرأ عليك السلم ويقول
لك قد ان لحبيبي محمد ان ينتقل الى الاصلاب والارحام الطاهرة
وهذه حريرة بيضا، وقلم لك من الجنة ليستمد لك بغير كتاب اكتب على
ابنك شيث كتابا بالعهد والامانة بشهادة هولا، الملئكة وطوى
الحرير طيا شديدا وختمها بخاتم جبرئيل عليه السلم وكسا شيثا حلتين
حمراوين من نور الشمس ورقم لجج الماء وزوجه الله قبل ان تزول الملئكة
بحوراء اهبطها له من الجنة تسمى نزلة فحملت بانوش فلما حملت بسمعت
الاصوات من كل مكان هنيئا هنيئا لك ابشري فقد اودع الله
نور محمد المصطفى وضرب لها حجابا من النور عن اعين الناس و
مكائد الشيطان لعنه الله وكان ابليس لا يتوجه في وجه من الارض الا
نظر الى ذلك الحجاب مضروبا عليه فلم يزل كذلك حتى وضعت بانوش
فلما وضعته نظرت الحوراء نزلة الى نور رسول الله صلى الله عليه وآله
بين عينيه فلما ترعرع دعاه ابوه شيث فقال له يا بني امرني ان
اتخذ عليك عهدا وميثاقا الا تزوج الا باطهر نساء العالمين فاوصى
اليه

www.m-mahdi.com

اليه وقبل وصيته واوصى انوش الى ابنه قينان بمثل ذلك من وصيا باسم
عليهم واوصى قينان الى ابنه مهاسل واوصى مهاسل ابنه برد افتزوج
برد امراة يقال لها برث فحملت باخنوخ وهو ادريس عليه فلما ولد
ادريس نظر ابوه الى النور يلوح بين عينيه فقال له يا بنى اوصيك
بهذا النور كل الوصاه فقبل وصيته وتزوج امراة يقال لها برزعا
فولدت له متوشلخ وولد لمتوشلخ لمكا كان لمك رجل اشقر قد
اعطى قوة وبطشا فتزوج امراة يقال لها قنسوس بنت تركاسل
فولدت له نوحا عليه وتحول اليه نور رسول الله صلى الله عليه وآله
فلما نظر الى النور فى وجهه قال يا بنى ان هذا النور هو النور الذى
تتوارثه الانبياء عليهم وهو نور المصطفى محمد عليه تنقل با
لعهود والمواثيق الى يوم خروجه وانى اخذ عليك عهدا وميثاقا
الا تتزوج الا باطهر نساء العالمين فقبل نوح عليه وصيته اسير
فتزوج امراة يقال لها عمودة وكانت من المؤمنات فلما اولدها
ساما وفيه نور محمد صلى الله عليه وآله فلما نظر نوح الى النور فى وجه
سام سلم اليه تابوت آدم عليه وكان التابوت من الياقوت و
يقال لها من درة بيضاء لها بابان مغلقان مسلسلة من ذهب
احمر ابريز وعروتان من الزمرد وفيه العهد والدياجر ونوجه
امراة من بنات الملوك لم يكن لها فى الحسن شبه فولدت له ارفخشد

www.m-mahdi.com

وسلم اليه النابوت فتزوج امراة يقال لها مرجانة فحملت بغابرو
هو هود النبي صلى الله عليه فلما وضعته سمعت نداء الاصوات
من كل مكان هذا نور محمد صلى الله عليه وآله تكسر به الاصنام كلها و
يقتل به من طغى وكفر فخرج اجمل قوم جمالا واشدهم زهرا فتزوج امراة
يقال لها منساحا فولدت له فالغا وولد لفالغ شالخ وولد لشالخ
ارغو وولد لارغو سروع وولد لسروع ناحور وولد لناحور تارخ
فتزوج امراة يقال لها ادنا بنت سمن فولدت له الخليل ابرهيم
صلى الله عليه فلما ولدت ابرهيم ضرب عليه علمان من نور علم في
شرق الارض وعلم في غربها فصارت الدنيا كلها نورا واحدا
وضرب له عمود من نور في وسط الدنيا لاحق باعنان السماء
له اشراق وطنين تهتز الملائكة من حسن طنين ذلك العمود
فقالت ربنا ما هذا فنوديت هذا نور محمد صلى الله عليه وآله
قال ورفع لابرهيم صلى الله عليه كما رفع لادم صلى الله عليه من
قبل فقال رب وسيدي ما رايت لك خليقة احسن من هذا
الخليقة ولا امة من ام الانبياء هي انور من هذه الامة فمن هذا
فنودي هذا محمد حبيبي اجريت ذكره قبل ان اخلق سمائي وارضي
وجعلته نبيا وابوك ادم متردد بين الروح والجسد ولقد لقنته
انت في الذرة الاولى ثم اجريته في صلبك الى صلب ابنك

اسمعيل

www.m-mahdi.com

اسمعيل وكان ابرهيم عليه السلام قد خبر سارة بخبره ان الله عز وجل
سيرزقها ولدا طيبا فطمعت في نور محمد صلى الله عليه وآله وكان
ابرهيم عليه السلام قد خبرها بعظيم نوره وبهائه فلم تزل متوقعة لذلك
حتى حملت هاجر باسمعيل عليه السلام فلما حملت هاجر اغتمت سارة
من ذلك غما شديدا فلم تزل في اشد الغم والكرب فلما ولدت هاجر
ادرك سارة الغيرة فاخذها ما ياخذ النساء فبكت وقالت يا
ابرهيم مالي من بين الخلق حرمت الولد قال ابرهيم عليه السلام اتبرى
وترى عينا فان الله منجز وعده انه لا يخلف الميعاد فلم تزل سارة
كذلك حتى رزقها الله اسحق النبي ص فلما نشا وصار رجلا وادرك
ابرهيم صلى الله عليه الوفاة وجمع اولاده وهم يومئذ ستة فلما
نظر الى النور في وجه اسمعيل قال له بخ بخ هنيئا لك يا ايل
قد خصك الله بنور نبيه محمد وانا اخذ عليك عهدا و
ميثاقا فاخذ عليه السلام متمسكا بذلك العهد حتى تزوج هالة بنت
الحارث فواقعها فولدت قيدارا وفي نور محمد رسول الله
صلى الله عليه وآله فلما نظر اسمعيل الى النور في وجه قيدار سلم
التابوت اليه واوصاه بدين الله وسنته وامره ان لا يضع
النور الا في اطهر النساء وكان قيدار ملك قومه وسيدهم وكان
قد اعطي سبع خصال لم يعطها من كان قبله اعطي القنص

www.m-mahdi.com

والرمى والقروسية والشدة والباس
والصراح والجماع وكان قد تزوج مائتى امرة من بنات
اسحق واقام معهن مائتى سنة لا يحبلهن ولا يلدن فبينما هو ذات
يوم وقد جمع قصته اذ تلقته الوحوش والسباع والطير من كل مكان
فنادته بلسان الادميين يا قيدار قد مضى عمرك وانما همتك
اللهو ولذة الدنيا فما ان لك ان تهتم بنور محمد صلى الله عليه وآله
ابن تضعه ولماذا استودعته فرجع قيدار الى منزله مغموما مكروبا
وحلف بآلهة ابرهيم لا يطعم طعاما ولا يقرب ايما ابدا حتى يأتيه
بيان ما سمع على لسان الوحوش والطير فلم يزل قاعدا على فلاة من الارض
اربعة اشهر على تلك الهواء فى صورة رجل من اهل الارض لم ير قيدار
احسن وجها منه وزيا وخلقا فهبط عليه فسلم فرد عليه وقعد
مع قيدار وقال يا قيدار انك قد زينت بالقوة والباس وملكت
البلاد ويقل اليك نور محمد صلى الله عليه وآله وانه كائن لك ولد من غير
نسل اسحق عليه السلام فلو انك نذرت نذرا وقربت لله ابرهيم قربانا
وسألته ان يبين لك من اين ذلك التزويج لكان خيرا من التوانى
ثم ترك الملك وقد عرج الى مقامه فقام قيدار من مقامه وساعته
وكانت له حجة وجمال وبهاء وكمال فقرب يومئذ سبع مائة كبش آدن
من الكباش التى ورثها من ابرهيم عليه السلام وكان كلما ذبح كبشا جاءت

نار

www.m-mahdi.com

نار من السماء حمراء لا دخان لها في سلاسل بيض فتأخذ ذلك القربان
فتصعد به الى السماء فلم يزل قيذار يبكي ويهرب حتى ناداه منادٍ حسبك
يا قيذار قد استجاب الله منك دعوتك وقبل قربانك انطلق الان
من فورك هذا الى شجرة الوعد فقم في اصلها وامض الى ما تؤمر به
في المنام فافعله فاقبل قيذار حتى اتى الشجرة فقام في اصلها فاتاه
ات في المنام فقال له يا قيذار ان هذا النور الذي في ظهرك هو
النور الذي فتح الله به الابواب كلها وخلق الدنيا طرا من اجله
واعلم بان الله جل اسمه لم يكن ليخرج منه الا في الفتيات العربيات فابتغ
لنفسك امراة طاهرة من العرب ولتكن اسمها غاضرة فوثب قيذار
فرحا جذلا فرجع الى منزله فبعث رسلا يطلبون له امراة من العرب
اسمها الغاضرة ولم يرض برسل حتى ركب على جواد واخذ السيف
معه شاهرا وجعل يستقري احياء العرب وينزل على قوم ويرحل
الى اخرين حتى وقع على ملك الحرمين وكان من ولد نهل بن
عامر بن يعرب بن قحطان وله بنت يقال لها الغاضرة وكانت
اجمل نساء العالمين فتزوجها وحملها الى ارضه فواقعها فحملت
بابنه حمل واصبح قيذار والنور من وجهه مفقود ونظر اليه
في وجه الغاضرة فسر بذلك سرورا شديدا وكان عنده تابوت
ادم عليه السلام وكان ولد اسحق ينازعونه في التابوت ليأخذوه

www.m-mahdi.com

وكانوا يقولون ان النبوة قد انتقلت عنكم فليس لكم الا هذا النور
الواحد فاعطنا التابوت فكان يمتنع قيذار عليهم ويقول انه
وصية ابي اسمعيل ولا يعطيه احدا من العالمين فذهب قيذار
ذات يوم ليفتح التابوت فعسر فتحه عليه وناداه منادٍ من الهوا
مهلا يا قيذار وليس لك الى فتح التابوت سبيل انك وصي نبي
ولا يفتح هذا التابوت الا نبي فادفعه الى ابن عمك يعقوب
اسرائيل الله فلما سمع ذلك اقبل الى اهله وهي الغاضرة فقال
انظري ان انت ولدت غلاما فسميه حملا فاني ارجو ان يكون
نسمة طيبة وحمل قيذار التابوت على عاتقه وخرج يريد ارض
كنعان وكان يعقوب عليه السلام بها فاقبل يسير حتى قرب من البلاد
فصر التابوت صريرا سمعه يعقوب فقال لبنيه اقسم بالله حقا لقد
جاءكم قيذار فقوموا لاخيه فقام يعقوب واولاده جميعا فلما نظر
يعقوب الى قيذار استعبر باكيا وقال ما الذي اري لونك متغيرا و
قوتك ناقصة ارهقك عدو ام اتيت معصية قال ما ارهقني عدو
ولا اتيت معصية ولكن نقل من ظهري نور محمد صلى الله عليه وآله
فذلك تغير لوني وضعف ركني فقال يعقوب شرفك الله بمحمد عليه السلام
لم يكن الله عز وجل ليخزيك الا في العربيات الطاهرات يا قيذار فاني مبشرك
ببشارة قال وما هي قال اعلم ان الغاضرة قد ولدت في هذه الليلة الماء
صبية
غلاما

www.m-mahdi.com

غلاما قال فيذار ما علمك يا ابن عمي وانت بارض الشام وهي بارض
الحرم من تهامة قال يعقوب لاني رايت ابواب السماء قد فتحت
ورايت نورا كالقمر الممدود بين السماء والارض ورايت الملائكة
ينزلون من السماء بالبركات والرحمة فعلمت ان ذلك من اجل
محمد صلى الله عليه واله قال فسلم فيذار النابوت الى يعقوب عليه السلم
ورجع الى اهله فوجدها قد وضعت حملا فلما ترعرع اخذ بيده وانطلق
به يريد مكة والمقام وموضع البيت الحرام فلما صار الى جبل بثير تلقاه
ملك الموت صلى الله عليه في صورة ادمي فقال له الى اين يا فيذار قال
انطلق يا بني هذا فاريه مكة والمقام وموضع البيت الحرام قال وفقك
الله ولكن عندي نصيحة فادن الي فدنا منه ليساره فقبض روحه
من اذنه فخر ميتا بين يدي ابنه حمل قال فغضب حمل من ذلك غضبا
شديدا وقال يا عبد الله فنكت يا بي قال له ملك الموت عليه السلم
انظر الى ابيك اميت هو ام حي قال فانكب حمل على ابيه ليعرف
حاله فوجده ميتا وعرج ملك الموت الى السماء فرفع حمل راسه
فلم ير دنا ولا مجيبا فعلم انه كان ملكا فقعد عند راسه
يبكي فقيض الله له قوما من ولد اسحق فغسلوه وكفنوه وحنطوه
ودفن في جبل بثير وبقي حمل وحيدا فكلاه الله عز وجل
حتى بلغ ذكره في العز والشرف فتزوج امراة من قومه يقال له

لها مرزه فحملت بابنه نبت قال فخرج يطلب مواضع القنص للصيد
حتى ولد له هميسع وولد لهميسع ولده وانما سمي اددا لانه كان
ماز الصوت طويل العز والشرف وولد لاددعدنان وانما
سمي عدنان لان اعين الاحياء كلها كانت تنظر اليه وقالوا
ان تركنا هذا الغلام حتى يدرك مدرك الرجال لينزعن من ظهره
من يسود الناس كلهم اجمعين فاراد واقتله فوكل الله تعالى
به من يحفظه فلم يقدروا على حيلة فيه فنشا احسن اهل زمانه
خلقا وخلقا فولد له معد وانما سمي معدا لانه كان صاحب
حروب وغارات على يهود بني اسرائيل ولم يواقع احدا الا
رجع منصورا مظفرا فجمع من المال ما لم يجمعه احد في زمانه
وولد له نزار وانما سمي نزارا لان معدا نظر الى رسول الله صلى
الله عليه وآله في وجهه فقرب له قربانا عظيما وقال لقد
استقللت هذا القربان وانه لتزر من اجل ذلك سمي نزارا
فتزوج امراة من قوم يقال لها سعيده فولدت له مضرا وانما
سمي مضرا لانه اخذ بالقلب فلم ير احدا الا اخيره وكان صاحب
قنص وصيد وكان كل جبل منهم ياخذ على ابنه كتاب عهد
الا يتزوج الا اطهر النساء في زمانه وكانت الكتب بايدي
اليهود تتعلق في البيت الحرام فلم تزل معلقة من لدن اسمعيل
صلى

www.m-mahdi.com

صلى الله عليه الى ايام الفيل وكان اول من بدلها وغيرها
وزاد فيها ونقص منها عمرو بن اللحي صاحب استخراج الاصنام من
الكعبة فلم يزل ذلك حتى تزوج امرأة من قومه يقال لها خزيمة
وتدعى ام حكيم فاولدها الياس وانما سمي الياس لانه جاء على
ياس وانقطاع وكان يدعى كريم قومه وسيدهم ويسمع من ظهره
احيانا دوي نور رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يزل كذلك حتى
تزوج امرأة يقال لها فرعة فولدت اخزيمة وانما سمي خزيمة
لانه خزم نورا بانه فلم يزل كذلك حتى تزوج بنت طابخة فاولدها
كنانة فتزوج كنانة بامرأة يقال لها الحانة فاولدها النضر وانما
سمي النضر لان الله سبحانه وتعالى اختاره والبسه نضرة وسمي النضر
قريشا فكل من ولده النضر قرشي وهو الذي قال رايت كانا
خرجت من ظهري شجرة خضراء حتى بلغت اغصانها السماء وان اغصانها
نور في نور فلما انتبهت اتيت الكعبة واخبرت من فيها بذلك
فقالوا ان صدقت رويا ك صرف اليك العز والكرم وخصصت
بالحسب والسودد فاعطاه الله ذلك ونظر الله تبارك وتعالى
نظرة الى الارض فقال للملئكة انظروا من اكرم اهل الارض اليوم
عندي وانا اعلم واحكم فقالت الملئكة ربنا وسيدنا ما نرى
احدا يذكرك بالوحدانية مخلصا الا نورا واحدا في ظهر رجل من

www.m-mahdi.com

ولد اسمعيل قال فقال الله عزوجل اشهد وانى قد اخترته لنطفة
حبيبى محمد صلى الله عليه واله قال فسبط الله الحرم بالعز والشرف
حتى ولدت له ملك وسمى ملكا لانه ملك العرب واوصى الى ابنه
فهر واوصى فهر الى ابنه لوى واوصى لوى الى غالب واوصى غالب الى
كعب واوصى كعب مرة واوصى مرة الى كلاب واوصى كلاب الى قصى و
اوصى الى عبد مناف لانه اضاف على الناس وعلا فضرب الى الركبان من
اطراف الارض فاول ولد ولده هاشم وانما سمى هاشما لانه اول من
هشم الثريد لقومه وكان الناس فى جدب شديد ومحل من الزمان
وكانت مائدته منصوبة وكان يحمل ابناء السبيل ويؤمن الخائفين و
كانت صفته وحليته على حلية اسمعيل عليه السلم فلما خص الله عزوجل هاشما
بالنور واصطفاه على العرب وفضله على ساير قريش قال للملئكة اشهدوا
انى قد طهرت عبدى هذا من دنس الادميين واحدثت نطفة محمد
صلى الله عليه وآله فى ظهره وكان يرى على وجهه كالهلال او الكوكب
الذرى يتوقد شعاعه لا يمر بشئ الا سجد له ولا يمر باجد من الناس الا
اقبل نحوه تفد اليه قبائل العرب وملوك الروم ووفود الدنيا من
الاحياء ويحملون اليه بناتهم يعرضونهن عليه وكان يابى ويقول
لا والذى فضلنى على اهل زمانى لا تزوجت الا باطهر نساء العالمين
قال فلم يزل كذلك حتى راى فى المنام ان يتزوج بسلمى بنت زيد بن عمرو
بن لبيد

www.m-mahdi.com

بن لبيد بن حراش بن عدنان فتزوجها وكانت كخديجة بنت خويلد
في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان لها عقل ويسار و
حلم فواقعها فولدت له عبد المطلب وكان هاشم خطب خطبة المعروفة
بالمنذرة روى هرون عن زكريا الهجري عن ابي جميل النجراني باسناده
له رفعه الى علي بن جعفر الصادق قال سمعت اخي موسى عليه السلام وعلى ابيه
يقول راى اعرابي رويا لهاشم بن عبد مناف فقصها عليه فقال له
هاشم سل اعطك فقال تجيد حلتي وتسد خلتي وتحمل وحلتي قال انام
له بناقة حمراء درين يتبعها من نتاجها خمسة ابطن كلها منتج وامر له
بمائة نعجة شحمة حلوبة وكساه من حلل صنعاء وعدن وقال له لئن
اخرني الله الى كونه لاجعلنك سيد العرب فلما كان الليل راى هاشم
في منامه كانه رفع اليه لواء فوكزه على باب داره وكان شهاب نار خرج
من ظهره اضاءت له الدنيا ولم يبق شئ من الجن والانس والطير و
الوحش الا صار تحت ذلك اللواء حتى نظحت الشاة الذئب ونبح
الكلب الاسد وورد ذلك الجمع كله شربا واحدا وسمع هاتفا يقول
على زعم انافل الذين تخزبوا سيظهر محمود وينصر ناصره
فلما اصبح هاشم امر منادي فنادى في شعاب مكة يا معشر بني اولاد
النضر بن كنانة ومن سكن مكة من قبايل مضر كلا يتخلفن احد عن
ندائي فلما اجتمع الناس ووافت الركبان من كل مكان خرج عليهم و

www.m-mahdi.com

قد نصب له منبره المركن فجلس عليه ساكتا لا يتكلم فقالت قريش يا ابا
نضلة لا مركان نداك فانبر فلقد ضاقت منه الصدور فقال والله هي عن
قريب اضيق اذا خطرت القوم تنفخ شقاشقها وخنس كل ضيل الحادل
يحك عجب الذنب فكيف بكم اذا تخلف صرتم كدوحة القاع احاط بها
الرعي غنم المرعى فهي تحصده هشيم مهشوش اعضانها فعندها تنفخ
ذلك الاعلام السهلة محجتها الحافر العير وظلف المغرى ويتواضع كل
شموخ عالي الذروة صعب المرتقى فاذا كان ذلك قرع النبع بالنبع
ووارت الزناد جناتها وساد ذليل القوم عشيرته واتبع المتبوع تابعه
واضطربت امواج العرب واصطكت جنادل قريش فثم شكر قريش
امرها فقالت قريش يا ابا نضلة ان سحابك ليرعد يغرق العشيرة
فابن القول نعلمه واشرح الامر نفهمه قال انه لامر عجب وكاين عما
قريب يعز تابعه ويذل دافعه فاذا اناد بدره وشد ازره وقاتل فظف
فغز افنص فليست مكة لقريش ولتلفين رصالات قريش تمنعها اذا
اواصر الانفر من اتباعه كالابل المعلقة حول قليب السقي بالله
والله ليكونن ما اقول وكان قد وليتني لراذا والله حاميت
عنه محاماة الاسد عن عرينه وضاربت دونه مضاربة الجمل
الهايج عن النوق الضبع فثم تهم الحاضن بيضها وتثكل المرزة
وصيدها وبكم خطيب العشيرة ويقدم كبير القطيع والله ليكونن
وليظهرن

www.m-mahdi.com

وليظهرن وان رغمت منه انف رجال حصين تهيف بي فلا اجيب قال
وخرج فمات بغزة فلما ادرك عبد المطلب رآه ابوه يوما في الحجر مكمولا
مدهونا قد كسي حلة من حلل الجنة فبقي متحيرا لا يدري من فعل به ذلك
فاخذ بيده وانطلق به الى كهنة قريش فاخبرهم بذلك فقالوا اعلم
ابا نضلة ان آل السما قد اذن لهذا الغلام بالتزويج قال فزوجه قبل
بنت عمرو بن عايش فولدت له الحارث وماتت فزوجه بعدها
عند ابنه عمرو وحضرت هاشما الوفات فدعا بعبد المطلب وقال له
يا بني اجمع الى بني النضر كلها عبد شمسها ومخزومها وفهرها واولي
وغالبها وهاشمها فجمعهم عبد المطلب وهو يومئذ غلام ابن خمس
وعشرين سنة اطول قريش باعا واشدهم قوة يفوح منه روايح المسك
ويسطع من دائرة جبينه النور قال فلما ابصرها هاشم ذلك النور
قال يا معاشر قريش انتم مخ اولاد اسمعيل واولادي وقد اخترتكم الله
عز وجل لنفسه فجعلكم سكان حرمه وبيته وانا رئيسكم وسيدكم
فهذا لواء نزار وقوس اسمعيل وسقاية الحاج ومفاتيح الكعبة
قد سلمتها الى ابني عبد المطلب فاسمعوا له واطيعوا امره قال فوثب
قريش فقبلت راس عبد المطلب ونثروا عليه ورقا وعينا وقالوا
سمعنا واطعنا فكان لواء نزار وقوس اسمعيل وسقاية الحاج ومفاتيح
الكعبة كل ذلك يجري على يديه وكانت ملوك الاطراف والاكناف

www.m-mahdi.com

جميعا تكاتبوا وتهادوا وتعرف لافضلهم اخلاكسرى صاحب المدائن فانه
كان معاندا مكاشفا وكانت قريش اذا اصابها محل او شدة يأخذون بيد
عبد المطلب ويخرجونه الى جبل ثبير فيتقربون الى الله عز وجل به ويستسقون
فكان الله عز وجل يسقيهم بنور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغيث
ولقد روى من نور رسول الله صلى الله عليه وآله عجب يوم قدوم ابرهة بن
الصباح الملك الذى قدم لهدم الكعبة وبيت الله الحرام فقال عبد المطلب
يا معشر قريش انه لا يوصل الى هدم هذا البيت لان له ربا يحفظه وجاء
ابرهة الملك فنزل بفناء مكة فاستاق ابلا وغنما لقريش واربع مائة
ناقة حمراء لعبد المطلب فقام فوكب فى نفر من قومه فلما صار على جبل
ثبير استدارت دائرة غرة رسول الله صلى الله عليه وآله على جبين
عبد المطلب كالهلال وزهر شعاعها على البيت الحرام كالسراج
عبد المطلب اذا وقع على الجدار ضوءه فلما نظر الملك الى ذلك من نفسه
قال معاشر قريش ارجعوا فقد كفيتم فوالله ما استدار هذا النور
متى قط الا كان الظفر وقال الملك وقد سأل عبد المطلب فى الابل
والغنم جئت لاخرب بيتا وشرفه وهو يسألنى فى الابل فاخبر
الترجمان عبد المطلب بذلك عنه قال سئلت فيما هو لى ولقومى
والبيت لمن يحميه ولا يدع احدا يصل اليه ومتى تهيأ له الوصول الى
البيت واخرابه فليقتلنى غير فاشتد ذلك على ابرهة فبعث اليه ابرهة
رجلا

www.m-mahdi.com

رجلا من قومه يقال له حنظلة الحميري وكان شديد البأس فما قبل
يسير حتى دخل مكة فسأل عن خير الناس فقيل له عبد المطلب فلما دخل
عليه حنظلة حصر وتلجلج لسانه وخر مغشيا عليه يخور كما يخور الثور
اذا جزر فلما افاق خر ساجدا له فقال اشهد انك سيد قريش
حقا قال وكان لا يدخل مكة احد ينظر الى وجه عبد المطلب الا
خر له ساجدا اكراما من الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه
وآله ثم ادى رسالة ابرهة الملك الى عبد المطلب فركب في نفر
من قومه فلما توسط العسكر سبقه حنظلة وجعل يسعى سعيا
حثيثا حتى دخل على الملك فقال له قد جاءك سيد قريش حقا قال
وكيف علمت قال لاني لم ار في الآدميين اجمل منه وجها كان صفاء
لونه اللؤلؤ المكنون واعلم انه لم يمر بشيء الا خر له ساجدا فاخذ
ابرهة احسن زينته واذن له بالدخول فلما دخل عبد المطلب على
ابرهة وهو على سرير ملكه في قبة ديباج سلم عليه فرد ابرهة عليه
وقام قائما فاخذ بكلتي يديه فاقعده معه على سرير ملكه واقبل الملك
ابرهة ينظر الى وجهه ثم قال له كان في اباك احد له مثل هذا النور
قال نعم كل اباي كان لهم هذا النور قال ابرهة فانتم قوم قد
فاخرتم الملوك شرفا وفخرا ثم التفت الى سايس الفيل الابيض و
كان عظيما ابيض له نابان مرصعان بالدر والجوهر وكان يباهي به

www.m-mahdi.com

جميع ملوك الارض وكان من بين الفيلة لا يسجد لابرهة فقال له اخرجه
فاخرجه وقد زين فلما نظر الفيل الى وجه عبد المطلب برك كما يبرك
البعير وخر ساجدا ونادى بلسان عربي مبين السلام على النور
الذي في ظهرك يا عبد المطلب سيد قريش خرت العز والسناء والشرف
فلما سمع ابرهة مقالة الفيل وقع عليه الافكل وهي الرعدة فظن ان
ذلك سحره فبعث من ساعته فجمع له كل ساحر في المملكة وقال لهم
حدثوني عن شان هذا الفيل انه لا يسجد لي وقد سجد لعبد المطلب
قالت له السحرة ايها الملك ان هذا الفيل لم يسجد لعبد المطلب
انما سجد لنور يخرج من ظهره في اخر الزمان يقال له محمد يملك
الارض شرقا وغربا وبرا وبحرا وسهلا وصلا وتذل له الملوك ويدين
بدينه صاحب هذا البيت ابرهيم وملكه اعظم من ملك هذا الدنيا
فتاذن لنا ايها الملك ان نقبل يديه ورجليه فاذن لهم ابرهة في
ذلك فقامت السحرة فقبلت يدي عبد المطلب ورجليه وقام
الملك متواضعا فقبل راسه وجد امره باجزل الجوائز والعطايا
ورد عليه وعلى عشائره من قريش ما اخذ منهم ورجع ابرهة عن هدم
بيت الله وعاد عبد المطلب الى مكة فتزوج هالة بنت الحارث
فولدت اباالهب واسمه عبد العزى فخرج كافرا شيطانا ومات
هالة فتزوج بعدها عدة من النساء وولد له عدة اولاد ثم نام يوما

في الحجر

www.m-mahdi.com

مركز احياء التراث الاسلامي

فى الحجر قال فرايت كانه قد خرج من ظهرى سلسلة بيضاء لها اربعة
اطراف طرف منها بلغ مشارق الارض وطرف بلغ مغاربها وطرف لحق
اعناق السماء وطرف جاء الثرى فبينما انا انظر اليها اذ صارت فى
اسرع من طرف العين شجرة خضراء لم ير الراؤون انضر منها ولا احسن
فبينا انا كذلك فاذا انا بشخصين بهيين قد وقفا على فقلت لاحدهما
من انت فقال اوما تعرفنى قلت لا قال انا ابوك نوح رسول رب
العالمين وقلت للاخر من انت فقال انا ابوك ابرهيم خليل رب
العالمين ثم انتبهت فقيل له ان صدق الله رويالك ليخرجن
من ظهرك من يؤمن به اهل السموات والارض وليكونن فى الناس علما
مبينا فرجع عبد المطلب وبقى زمانا لا يدرى بمن يتزوج حتى راى
فى منامه بان يتزوج بفاطمة بنت عمرو بن عائذ المخزومى فتزوجها و
امهرها مائة ناقة حمراء وحملت منه فولدت اباطالب ثم حملت
فولدت الزبير واقام على ذلك زمانا لا يزول النور عن وجهه
فلما كان يوم من الايام رجع من قنصه فى الظهيرة وهو عطشان
يلهث فراى فى الحجر ماء معينا فنزل وشرب من ذلك الماء فوجد
برده على قلبه ثم دخل تلك الساعة على فاطمة فواقعها فحملت
بعبد الله بن عبد المطلب وهو اصغر ولده واحب اولاد ابى طالب اليه
وامه فلما ولدته سر ابوه سرورا شديدا فلم يبق احد من احياء العرب

www.m-mahdi.com

ولا الشام الا علم بمولده وذلك انه كانت عنده جبة صوف بيضاء
معنونة فى دم يحيى بن زكريا عليهما السلام وكانوا يجدون فى الكتب
ان ازار ايتم الجبة البيضاء والدم يقطر منها فاعلموا ان عبد الله بن
عبد المطلب قد ولد فمازالوا يتربصون الجبة على مر السنين حتى
اذا صار عبد الله غلاما مترعرعا قد مت عليه الاحياء ليقتلوه
فصرف الله كيدهم عنه فرجعوا خائبين لم يقدروا فى امره على حيلة
وكان تجارة قريش يومئذ بارض الشام فكان لا يقدم على احبار يهود
الشام احد من اهل الحرم والتهامة الا سالوه عن عبد الله بن عبد
المطلب فيقول بخ بخ تركناه يزداد فى قريش تلالؤا وحسنا وبهاء
وجمالا وكمالا فيقول له عبد رجل من قريش ان ذلك النور ليس
لعبد الله بن عبد المطلب ذلك النور لمحمد نبى يخرج من ظهره
فى اخر الزمان يغير عبادة الاصنام ويزيل عبادة اللات والعزى
ويبطلها فكانت قريش اذا سمعت بذلك يغشى عليها فاذا افاقت
عادت فى كفرها ثم يقول القول كما يقولون ورب الكعبة وعبد الله
يومئذ اجمل اهل زمانه كلهم قد شغف به نساؤهم حتى لقى فى
زمانه ما لقى يوسف الصديق عليه السلام من امرأة العزيز فى زمانه
فقالت السحرة انا متى لم نغلب هذا الفتى على هذا النور الذى
بين عينيه نخوفنا ان يسلب علمنا عن قليل وكهانتنا فكانت

الكهنة

www.m-mahdi.com

الكهنة تعرض نفسها عليه مع المال الكثير فيأباهم ويقول لا سبيل
لى الى كلامكم وكان يخبر اباه عبد المطلب بالعجائب فقال له يوما
يا ابة انى خرجت من بطحاء مكة فخرج من ظهرى نوران احدهما يأخذ
المشرق والاخر المغرب وان النورين استدارا فى ظهرى كاسرع من
طرف العين فقال له ان صدقت رؤياك ليخرجن من ظهرك خير العالمين
وبقى عبد الله على ذلك زمانا ودهرا ليس لنساء قريش نشوف ولا
همة غيره وقدم عليه بعد ذلك سبعون حبرا من يهود الشام فحاولوا
الاخرجوا او يقتلوا عبد الله فجاؤا ومعهم سبعون سيفا
مسقاة سما فجعلوا يسيرون الليل ويكمنون النهار حتى نزلوا
بفنا مكة واقاموا فلما كان فى بعض الايام خرج عبد الله الى الصيد
وحيدا فاصاب الاحبار منه خلوة فاحدقوا به ليقتلوه فلما نظر
الى ذلك وهب بن عبد مناف الزهرى وهو ابو امنة ام رسول
الله صلى الله عليه وآله ادركه الحمية فقال سبعون رجلا تحدقون
برجل واحد من اهل مكة لا ناصر له ولا معين اشهد لانصرنه عليهم
قال فحمل من مكانه لنصرة عبد الله على اليهود فحانت منه التفاتة
فنظر الى رجال لا يشبهون رجال الدنيا ينزلون على من السما
فحملوا على اليهود فقطعوهم اربا اربا فلما نظر وهب الى ذلك
رجع الى اهله مبادرا فاخبرها بالخبر وقال انطلقى الى عبد المطلب فاعرضى

www.m-mahdi.com

عليه ابنتك لابن عبد الله لعله يتزوجها قبل ان يسبقنا اليه قوم آخرون فتكون
الحسرة الكبرى والمصيبة العظمى فخارت برة الى عبد المطلب فعرضت ابنتها
عليه وهي آمنة فقال عبد المطلب لقد عرضت امرأة لا يصلح لابني من النساء
غيرها فزوجها اياه على مائة ناقة حمراء فلما ابتنى عبد الله بفاطمة مرض نساء
قريش وتلف خلق منهم ومن غيرهن اسفا ان لم يتزوجهن عبد الله سواء على
الله عز وجل آمنة بنت وهب من النور والجمال والبهاء والكمال ما كانت
تدعى سيدة قومها وبقي عبد الله على ذلك سنين ونور محمد صلى الله عليه وآله
بين عينيه لا يخرج الى بطن قومها حتى يأذن الله عز وجل لذلك النور
ان ينزل من ظهر عبد الله الى بطن آمنة في ذي الحجة عشية عرفة وليلة
جمعة وامر الله تبارك وتعالى رضوان خازن الجنة عليه ان يفتح ابواب
الجنة وفتحت ابواب السماء والفراديس كلها وبشرت الارض بان النور المكنون
من رسول الله صلى الله عليه وآله الليلة يستقر في بطن آمنة واصبحت
يومئذ اصنام قريش واصنام الدنيا كلها منكوسة مصفوة فيها
شياطينها واصبح عرش ابليس اللعين منكوسا اربعين يوما وافلت
محترقا هاربا حتى اتى جبل ابي قبيس فصاح صيحة اجتمع اليه كل شيطان مرد
فقالوا يا سيدهم ما هذا الحال فقال ويلكم هلكتم بهذه المرأة هلاكا لم
تهلكوا مثله قط قالوا ما القصة قال هذا احمد مبعوث بالسيف
القاطع الذي لا حياة بعده واصنامهم التي لعنني ربي من اجلها و

جعلني

www.m-mahdi.com

وجعلني شيطانا رجيما يظهرون الوحدانية ولا يشركون بربهم شيئا و
سيأتي من هذا النبي ومن امته ما يسخن عيني وطيبي فالى اين المفر
والملجأ، فقالت له عفاريته يا سيدهم طب نفسا وقر عينا فان الله
جل وعز خلق ذرية آدم على سبعة اطباق ولكل طبق منهم جزء مقسوم
وقد مضت ستة اطباق وكانوا اشد من هؤلاء واكثر جمعا واولادا
وقد استوثقنا منهم ولا بد من ان يستوفى الطبق السابع قال ابليس
فكيف تقدرون عليهم وفيهم الخصال الجميلة الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر قالت العفاريت نأتي العالم من جهة علمه والجاهل من جهة
جهله وصاحب الدنيا من جهة الدنيا ونأتي الزاهد من جهة زهده
وصاحب الزنا من زنائه قال ابليس انهم يعتصمون بالله وحده
قالت العفاريت فان اعتصموا بالله بثثنا فيه الاهواء الضالة
المضلة فضحك ابليس وقال اقررتم عيني وكانت قريش في جدب
جديد من الزمان ومحل وقحط فسميت السنة التي حمل فيها رسول الله
صلى الله عليه وآله سنة الفتح والاستبهاج وذلك ان الارض في
تلك السنة اخضرت وحملت الاشجار ووافاهم الوفود من كل مكان
فخصبت مكة واكنافها خصبا عظيما وكان عبد المطلب اذ ذاك
يستسقي به وقبل ان ينتقل هذا النور الى ابنه عبد الله ما روي عن
يعقوب بن جعفر بن سليمان الهاشمي عن جده قال حدثني ابي علي بن

www.m-mahdi.com

عبد الله عن عباس عن ابيه عبد الله بن عباس قال لما خطت بلاد قيس
واجدبت جدبا شديدا فلم يصبهم سماء يعقد الثرى ولا ينبت
الكلا فذهب اللحم وذاب الشحم وتهافتوا ضرا وهزلا فاجتمعت قيس
للمشورة واجالة الراى وعزموا على الرحلة وانجاع البلدان فقالت
فرقة منهم معشر قيس عيلان انكم اصبحتم فى امر ليس بالهزل هذا
امر عظيم خطره يعيد منظره وقد بلغنا ان عبد المطلب سيد البطحا
استسقى فسقى ودعى فاجيب وشفع فشفع فاجعلوا قصدكم
اليه واتكالكم عليه واستشفعوا به كما استشفع به غيركم فقالوا
اصبت الراى فاتوا عبد المطلب وقالوا اتخذ الدهر علينا بانحائه
فخن ذوو ارحامكم الواشجات اصابتنا سنوت مجدبات اهزلت
السمين وافقرت المعين وقد بلغنا خبرك وبان لنا اثرك فاشفع
لنا الى مشفعك فقال لهم موعدكم جبل عرفات ثم خرج فى
بيته وبنى بنيه حتى اتى جبل عرفات فرفع عبد المطلب يديه ثم
قال اللهم رب الريح العاصف والبرق الخاطف والرعد القاصف
منشئ السحاب ومالك الرقاب وخالق الخلق ومنزل الرزق
والحق هذه مضر خير البشر تشكو اشدة الحال وكثرة الاعوال
قد احدودبت ظهورها وشعثت شعورها وهزل سمينها و
افقر معينها وغارت عيونها وقد ظلفوا نساء ظلعا وبهائم رتعا

واطفالا

www.m-mahdi.com

واطفالا رضعا اللهم فاغث بهم رعيا خزاية وسحابة دراية تضحك
ارضهم وتذهب ضرهم قال فما برحوا حتى نشأت سحابة دكناء فيها دوي
شديد فقال عبد المطلب اياه هذا اوان خريفك افسح ثم قال ارجعوا
معشر قريش فقد سقيت ارضكم فرجعوا وقد فعل الله بهم ذلك
فانشأ ابو طالب شعرا يقول ابونا شفيع الناس حين سقوا
به من الغيث رجاس العشي يكور وغث سنين المحل قام
شفيعا بمكة يدعو والمياه تفور فلم تبرح الاقدام حتى رأوا بها
سحابات مزن صوبهن درور وقيس اتتنا بعد ازم وشدة
وقد عضهادهر اكب عثور فلما برحوا حتى سقى الله ارضهم بشيبة
عيثا فالنبات نضير وكان صاحب احكام قريش يخرج في كل يوم
فيطوف بالبيت وكان ينظر الى جمال شخص رسول الله صلى الله عليه
ممثلا بين عينيه كانه قطعة نور فكان يقول معاشر قريش اني اذا
خرجت اطوف انظر الى جمال شخص بين عيني كانه النور فيقول له قريش
له ولكنا نحن لا نرى مثل ما ترى عبد المطلب قال ابن عباس فكان
من دلائل حمل محمد صلى الله عليه وآله ان كل دابة كانت لقريش نطقت
في تلك الليلة بان قالت حمل بمحمد برب الكعبة وهو امان الدنيا
وصلاح اهلها ولم يبق كاهنة في قريش الا حجب عن صاحب وانتزع
علم الكهانة منها ومرت وحش المشرق الى وحش المغرب بالبشارات

www.m-mahdi.com

وكذلك اهل الجبار بشر بعضهم بعضا بمولده صلى الله عليه وآله وروى عن العالم
عليه السلام انه قال لما اراد الله عز وجل ان يظهر السيد محمدا صلى الله عليه وآله
انزل قطرة من تحت العرش فالقاها على بضعة من ثمار الارض فاكلها
ابوه فلما وقع امنة وصارت في الموضع الذي خلقه الله جل وعلا فيه
ومضى فيها اربعون يوما سمع الصوت في بطن امه فلما مضى له اربعة اشهر
كتب على جسده بالنور بسم الله الرحمن الرحيم وتمت كلمة صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو
السميع العليم فلما ظهر بامر الله جل وعز رفع له في كل بلدة عمود من
نور ينظر به الى نور اعمال العباد وروى عن امنة بنت وهب بن عبد مناف
انها قالت لما قربت ولادته صلى الله عليه وآله رايت جناح طائر ابيض
مسح على فؤادي وكان قد دخلني رعب فذهب الرعب عني واتيت بعشرة
بيضاء كانها اللبن عطشى قناولتنيها مناول فشربتها فاضاء منى
نور عال ثم رايت نسوة كاطول النخل يحدثني فجبت وجعلت اقول في
نفسي من اين علم هؤلاء بموضعي ثم اشتد بي الامر وانا اسمع الوجبة
في كل وقت حتى رايت كالدياج الابيض قد ملأها بين السماء والارض
وقائل يقول خذوه من اعين الناس ثم رايت رجالا وقوفا في الهواء
بايديهم اباريق ثم كشف الله لي عن بصري ساعتي تلك فرايت مشارق
الارض ومغاربها ورايت ثلاثة اعلام منصوبة علما في المشرق وعلما
في المغرب وعلما على ظهر الكعبة ثم ضرج صلى الله عليه وآله فخر ساجدا

www.m-mahdi.com

لله جل ذكره ورفع اصبعه الى السماء كالمتضرع المبتهل ورايت سحابة
بيضاء تنزل من السماء حتى غشيته وسمعت منادیا ينادي طوفوا بمجد
صلى الله عليه وآله شرق الارض وغربها والبحار ليعرفوه بصورته واسمه
ونعته ثم عجلت له عمة الغمامة واذا انا به في ثوب ابيض اشد بياضا
من اللبن وتحته حريرة خضراء وقد قبض على ثلثة مفاتيح من اللؤلؤ الرطب
وقائل يقول قبض محمد صلى الله عليه على مفاتيح الجنة ومفاتيح النصر ومفاتيح
السبق ومفاتيح الريح ثم اقبلت سحابة اخرى انور من الاولى وسمعت
منادیا ينادي طوفوا بمحمد صلى الله عليه وآله المشرق والمغرب واعرضوه
على روحاني الانس والجن والطير والسباع واعطوه صفا ادم ودرة
نوح وخلة ابرهيم ولسان اسمعيل وجمال يوسف وبشري يعقوب و
صوت داود وصبر ايوب وزهد يحيى وكرم عيسى ثم انكشف عنه
فاذا انا به وبيده حريرة بيضاء خضراء قد طويت طيا شديدا وقد قبض
عليها وقائل يقول قد قبض محمد صلى الله عليه وآله على الدنيا كلها لم
يبق شئ الا دخل في قبضته ثم اتاني ثلثة نفر كان الشمس تطلع من
وجوههم في يد احدهم ابريق فضة زاحيته كالمسك وفي يد الثاني
طشت من زمرد خضراء لها اربع جوانب في كل جانب لؤلؤ بيضاء
يقول هذه الدنيا فاقبض عليها يا حبيب الله فقبض على وسطها
فقال قائل قبض على الكعبة ورايت في يد الثالث حريرة بيضاء مطوية

www.m-mahdi.com

نشرها واخرج منها خاتما تحار ابصار الناظرين فيه ثم حمل ابنى فغسل
بذلك الماء من الابريق سبع مرات ثم ختم بين كتفيه بالخاتم ولفه
فى الحريرة وادخل بين اصحابهم ساعة وروى عن العالم عليه السلام ان الفاطمى
به ما فعل من الغسل رضوان عليه السلام ثم انصرف وجعل يلتفت اليه
ويقول ابشر يا عز الدنيا وشرف الاخرة وولد صلى الله عليه وآله
طاهرا مطهرا وروى ان الوصى الذى كان هو صاحب الزمان فى ذلك
الوقت هو ابى فلما ولد صلى الله عليه وآله خر ساجدا بامره ثم صار
بابا له عليه السلام وكان ذلك الوصى حجة له فى الظاهر وبابا فى الباطن كما
رسول الله صلى الله عليه وآله لم تكن عليه حجة قط ولا كان الا حجة
فكان رسول الله صلى الله عليه وآله منذ وقت ولادته الى ان نطق
بالرسالة حجة على الوصى وعلى ثقات الوصى وذلك الوصى حجة
على الخلق فى الظاهر وباب السيد عليه السلام محجوج به فى الباطن وروى
عن عبد المطلب انه قال كنت ليلة ولادة محمد ابنى عليه السلام فى الكعبة اذ رأيت
من البيت شيئا فلما انتصف الليل اذا انا ببيت الله الحرام قد
استمال بجوانبه الاربعة وخر ساجدا فى مقام ابرهيم عليه السلام ثم استوى
كما كان فسمعت منه تكبيرا عظيما الله اكبر الله اكبر رب محمد المصطفى
الان طهرنى الله ربى من انجاس المشركين ورجسات الجاهلية ثم
انتقضت الاصنام كما تنتقض البيوت فكانى انظر الى الصنم الاعظم

هبل

www.m-mahdi.com

هبل وقد انكسف فلما رايت البيت وفعلها لم ار ما اقول وجعلت
اصرع عن عيني واقول اني لنائم ثم اقول كلا اني ليقظان ثم انطلقت
الى بطحاء مكة وخرجت فاذا انا بالصفا تطاول والمروة ترتج واذا
انا انادي من كل جانب يا سيد قريش ما لك كالخائف الوجل مطلوب
انت ولا اصير جوا يا انما هي امنة حتى انظر الى ابنها محمد صلى الله عليه
وآله واذا انا بطير الارض حاشرع اليها واذا بجبال مكة مشرفة عليها
واذا انا بجبابة بيضاء باذاء حجرتها فلما رايت ذلك دنوت من الباب
فاطلعت فاذا انا بامنة قد غلقت الباب على نفسها ليس بها اثر النفاس
والولادة فرفعت الباب فاجابت بصوت خفي فقلت عجلي وافتحي
الباب فاول شئ وقعت عيني عليه من وجهها فلم اره موضع نور محمد
صلى الله عليه وآله فقلت انا نائم يا امنة ام يقظان قالت بل يقظان ما لك
كالخائف الوجل امطلوب انت قلت لا ولكني منذ ليلتي في كل ذعر
وخوف ومالي لا ارى النور الذي كنت اراه بين عينيك ساطعا قالت
قد وضعته قلت وكيف وليس بك اثر نفاس وما انكر هن امرك شيئا
قالت بلى قد وضعته اتم الوضع واطيبه واسهله وهذه الطير التي
تراها يا زاي تنازعني انا دفعه اليها فتحمله الى اعشاشها وهذه السحاب
تسالني مثل ذلك قال عبد المطلب فهالتني حتى انظر اليه قالت امنة جيل
بعينك وبعيني ان تراه لانه اتاني ات كانه قضيب فضة او كالنخلة الباسقة

www.m-mahdi.com

فقال لى انظرى يا امنة لا تخبرى بى احدا من ولد آدم حتى يأتى عليه
منذ ولدته ثلثة ايام فغضب عبد المطلب من قولها وقال لتخبرنه الى
او لافتلن نفسى فلما رأت الجد منه قالت شأنك وإياه هو فى ذلك
البيت مدرج فى ثوب صوف اشد بياضا من اللبن تحته حرير اخضر
قال عبد المطلب فقصدت لاجل الباب فبدا لى من داخله رجل فقال
لى كأنك وارجع فلا سبيل لاحد من ولد آدم الى رؤيته ثلثة ايام او تنقضى
زيارة الملئكة له قال فارتعدت جوارحى وخرجت مبادرا لاخبر قريشا
بذلك فاخذ الله عز وجل بلسانى فلم انطق بخبره سبعة ايام بلياليها
وروى ان السيد صلى الله عليه وآله ولد يوم الاثنين
مطهرا وروى يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول فى عام
الفيل وهو عام الفتح وهذا اصح فعظمت قريش فى العرب وسموا آل الله
جل جلاله ودفع عبد المطلب الى حليمة بنت ذويب وكان من حديثها
فى ارضاعه ما رواه الناس وشرح فى كتاب الدلايل لنبوته عليه السلام ودلائله
فى نحو مائتى ورقة بروايات المشايخ الثقات ومات ابوه وامه
وهو صلى الله عليه وآله صغير السن وكفله جده عبد المطلب مدة قليلة
ثم عمه ابو طالب الى ان بعث وامره الله تعالى باظهار امره و
تبليغ رسالته فروى عن العالم عليه السلام انه قال ان الله جل وعلا
ايتم نبيه صلى الله عليه وآله لئلا تكون عليه رياسة ولا لاحد من

الناس

www.m-mahdi.com

الناس ثم نشأ صلى فكان من خبره مع عمه أبي طالب ما قص به من حديثه
وخدمة زوجته فاطمة بنت اسد له وكان من قصة اليهود وطلبهم
اياه ومن خبر خروج السيد صلى الله عليه وآله مع عمه أبي طالب واجتيازه
بحيرا الراهب في طريق الشام ونزوله من صومعته لما رأى الغمامة قد اظلت
رسول الله صلى الله عليه وآله وما ظهر من الدلالة في تلك الحال حتى
اطعمهم الطعام وما كان من خبر تزويجه بخديجة عليها السلام وهو ابن خمس
وعشرين سنة وما خطب به أبو طالب حين زوجها إلى غير ذلك
مما ظهر من كلام الشجر والمدر والحصى له ودعوتهم اياه بالرسالة
في حال صغر سنه صلى الله عليه وآله وصلاته وصيامه وحجه على ما
كانت خلاف قريش تعمله وانكارهم ذلك ما اتت به الاخبار ورواة
الرواة من كافة الناس فلما اراد الله جل وتعالى ان يتم نوره ويظهر
برهانه وآياته لاربعين سنة وذلك كان نبيا مستخفيا امر
عز وجل له جبرئيل عليه السلام ان يهبط اليه صلى الله عليه وآله باظهار
الرسالة فقال له ميكائيل عليه السلام اين ترى فقال له لقد بعثت الله
جل وعلا نبي الرحمة فامرني ان اهبط اليه باظهار الرسالة فقال له
ميكائيل فاجيء معك قال له نعم فنزلا فوجدا رسول الله صلى الله
عليه وآله نائما بالابطح بين امير المؤمنين علي وبين جعفر ابني
ابي طالب عليهم السلام فجلس جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه

www.m-mahdi.com

ولم ينبغ اعظاما له وهيبته فقال ميكائيل له الى ايهم بعثت فقال له الى
الاوسط فاراد ان ينبهه فمنعه جبرئيل عليه السلام فاتى امير المومنين عليه السلام
فقال له انبه ابن عمك فانبهه فاوحى جبرئيل الرسالة اليه عن الله جل
جلاله فلما نهض جبرئيل ليقوم اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله
بثوبه وقال له ما اسمك قال جبرئيل فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله
ليلحق بغيمه فلم يمر بشجر ولا مدر الا سلمت عليه وهنأته بالرسالة
وكان جبرئيل عليه السلام ياتيه فلا يدنو منه الا بعد ان يستاذن عليه فاتاه
يوما وهو بأعلى مكة بناحية الوادي فغمز بعقبه فانفجرت عين فتوضأ
جبرئيل عليه السلام وتطهر رسول الله صلى الله عليه وآله للصلوة ثم صلى وهي اول صلوة
صلاها في الارض فرضها الله جل وعز وصلى امير المومنين عليه السلام
تلك الصلوة مع النبي صلى الله عليه وآله فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله من يومه
الى خديجة عليها السلام فاخبرها فتوضأت وصلت صلوة العصر
من ذلك اليوم فكان اول من صلى من الرجال امير المومنين ومن
النساء خديجة بنت خويلد واعطى الله جل ذكره رسول الله صلى الله عليه
وآله جميع ما اعطاه الانبياء المرسلين والملائكة المقربين وعلمه
علم جميع الكتب المنزلة والصحف على الانبياء وانزل عليه الكتاب و
الحكمة واتاه ما لم يوت احدا من العالمين وروي عنه صلى الله
عليه وآله انه قال اعطيت ما اعطى النبيون والمرسلون جميعا واعطيت

خمسة

www.m-mahdi.com

خمسة لم يعطها احد نصرت بالرعب وجعل لي ظهر الارض مساجد
وطهورا واعطيت جوامع الكلم وفضلت بالغنيمة واعطيت الشفاعة
في امتي واعطاه الله عز وجل كلما اعطى الانبياء من المعجزات والايات
والعلامات وفضل بانه لم يؤتها احد منهم ثم انزل الله جل وتعالى وانذر
عشيرتك الاقربين فجمع صلى الله عليه وآله بني هاشم وهم في ذلك الوقت
اربعون رجلا من المشايخ الرؤساء فامر امير المؤمنين عليه السلام فاصنع
لهم رجل شاة وجبن لهم صاعا من طعام ثم ادخل اليه منهم عشرة فاكلوا
حتى تصدروا ثم جعل يدخل اليه عشرة بعد عشرة حتى اكلوا وشربوا
جميعا وشبعوا فان فيهم من ياكل الجذعة ويشرب الوزق وروي انه
امر بشاة فذبحت لهم فاكلوا منها ثم امر بجمع اهابها وعظامها ثم
احياها ثم انذرهم ودعاهم الى نبوته وقال لهم قد بعثني ربي جل
وعز الى الانس والجن والابيض والاسود والاحمر وروي انه
قال لهم ان الله جل وتعالى امرني ان انذر عشيرتك الاقربين وانا
لا املك لكم من الله حظا الا ان تقولوا لا اله الا الله وصدقوا
له وان محمدا عبده ورسوله فقال ابو لهب له الهذا دعوتنا ثم تفرقوا
عنه فانزل الله تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما
وروي انه دعاهم ثانية فاطعمهم وسقيهم جميعا لبنا من عس واحد
حتى تصدروا ثم قال لهم يا بني عبد المطلب اطيعوني تكونوا ملوك الارض

www.m-mahdi.com

ومكارمها ان الله عز وعلا لم يبعث نبيا قط الا جعل له وصيا واخا و
وزيرا فايكم يكون اخي ووصيي وموازري وقاضي ديني فابوا قبول
ذلك وقالوا ومن يطيق ما تطيقه انت فقام اليه امير المؤمنين
عليه السلم وهو اصغرهم سنا فقال له انا يا رسول الله فقال له انت لعمري
تقبل ما قلت وتجيب دعوتي فلذلك كان وصيه واخاه ووارثه
دونهم وفي رواية اخرى انه صلى الله عليه وآله جمع عشيرته من بني
هاشم وهم خمسة واربعون رجلا فيهم عمه ابو لهب فظنوا انه يريد
ان ينزع عما دعى اليه فقال له من بينهم ابو لهب يا محمد هؤلاء عمومتك
وبنو عمومتك قد اجتمعوا فتكلم بما تريد واعلم انه لا طاقة لقومك
بالعرب فقام صلى الله عليه وآله فيهم خطيبا فحمد الله واثنى عليه كثيرا
وذكرهم بايام الله جل ذكره والقرون الخالية من الانبياء صلى الله
عليهم والجبابرة والمفاعنة ووصف لهم الجنة والنار ثم قال
ان الرائد لا يكذب اهله والله الذي لا اله الا هو اني رسول الله
اليكم خصوصا والى الناس كافة والله لتموتن كما تنامون ولتبعثن
كما تستيقظون ولتحاسبن كما تعملون ولتجزون سرمدا وانكم اول
من انذر وروي انهم اجتمعوا اليه صلى الله عليه فقالوا له لن نؤمن
لك حتى تأتينا بالله والملئكة قبيلا او يكون لك بيت من زخرف
او تصعد من ذهب او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك والله لو
فعلت

ذلك

www.m-mahdi.com

ذلك ما كنا ندري اصدقت ام لا ثم امن من بعد امير المؤمنين عليه
قوم من عشيرته اولهم جعفر بن ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب واجتمعت
قريش في دار ابي سفيان صخر بن حرب وسميت دار الندوة للتدبير
والمشاورة وكتبوا بينهم صحيفة بخط معوية وهو حدث اخذوا فيها
الايمان الفاجرة الكاذبة وحلفوا جميعا باللات والعزى لا يكلموا
بني هاشم ولا يبايعوهم او يسلموا اليهم محمدا صلى الله عليه وآله فيقتلوه
ثم اخرجوهم من بيوتهم حتى نزلوا شعب ابي طالب ووضعوا عليهم
الحرس فمكثوا كذلك ثلث سنين ثم بعث الله الارضة على الصحيفة
وكان من حديثهم ما رواه الناس وكان من ايات رسول الله صلى
الله عليه وآله ما بهر العقول من امر البيضاء وشق القمر ودعاء
الشجرة وكلام الوحش والبهايم والطير واخبارهم بما ياكلون وما
يدخرون في بيوتهم ونبع الماء من بين اصابعه الى غير ذلك من ايات
ومعجزاته صلى الله عليه وآله مما قد روي وانزل الله القرآن في ليلة من
ليالي شهر رمضان دفعة واحدة ثم اوحى الله اليه ولا تعجل بالقرآن من
قبل ان يقضى اليك وحيه واتاه جبرئيل ليلا وهو بالابطح بالبراق
وهو اصغر من البغل واكبر من الحمار فركبه صلى الله عليه وآله وامسك
جبرئيل بركابه ومضى يزفرنفا الى بيت المقدس ثم الى السماء فتلقته
الملئكة فسلمت عليه وتطايرت بين يديه حتى انتهى الى السماء السابعة

www.m-mahdi.com

فروى ان الانبياء بعثوا اليه ورفعوا الى ذلك الموضع حتى صلى
بهم وامهم ثم اوحى الله اليهم اليه فان كنت فى شك مما اوحينا اليك
فسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعنى الانبياء فالتفت اليهم
فقال بما ذا تشهدون فقالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
الله وان عليا ابن عمك وصيك امير المؤمنين وروى فى خبر اخر انه
قال لا اشك يا رب ولا اسال ثم روى انه عرج به الى السماء السابعة
حتى كان من ربه كقاب قوسين او ادنى وان الحجب رفعت له وحشى
فنودى يا محمد انك لتمشى فى مكان ما مشى عليه بشر قبلك فكلمه
جل وعلا فقال امن الرسول بما انزل اليه من ربه فقال النبى صلى
نعم يا رب والمؤمنون كل امن بالله وملئكته وكتبه ورسله لا نفرق
بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك
المصير فقال الله جل وتعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها
ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا الى اخر السورة فقال
الله عز وجل لقد فعلت ثم قال له من لامتك من بعدك
فقال الله اعلم فقال على بن ابى طالب امير المؤمنين فكانت
امامته من الله مشافهة وروى عن النبى صلى الله عليه وآله
انه قال ان الله جل وعلا لما عرج بى اليه مثل امتى فى

الطيحه

www.m-mahdi.com

في الطين من اولها الى اخرها فانا اعرف بهم من احدكم باخبرهم وعلمني
الاسماء كلها وفرض على امتي الصلوة في تلك الليلة وروى انه كان بعد
مبعثه بخمس سنين ففرضت خمسين ركعة ثم ردت الى سبع عشرة
ركعة تخفيفا عن امته عليهم وروى احدى عشر ركعة ففرض
رسول الله صلعم والد ست ركعات اضافها الى تلك وهي التي
تسقط في السفر وروى ان الله جل وعز فرض على امته بعد
الصلوة الصيام ثم فرض زكوة الفطرة ثم زكوة الاموال ثم
الحج بعد الفرايض ثم الجهاد ثم ختم جميع ذلك بالولاية ثم
رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وكان فقده في تلك الليلة ابو طالب
ولم يزل يطلبه ووصبر الى بني هاشم ان البسوا السلاح فقد فقدت
محمدا صلى الله عليه وآله فخرج بنو هاشم سوى ابي لهب فانه كان
حليف بني عبد شمس من امية وغيرها واشد الناس عداوة
لرسول الله صلى الله عليه وآله وصاهر ابا سفيان باخته حمالت
الحطب وابو طالب يقول يا لها من عظيمة ان لم ار ابني رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الفجر فبينا هو كذلك اذ تلقاه السيد
صلى الله عليه وآله وقد نزل من السماء على باب ام هاني اخت
امير المومنين ع فقال له ابو طالب انطلق معي فادخل المسجد بمن
يدين فدخل ومعه بنو هاشم فسل سيفه ابو طالب عند الحجر ثم قال

www.m-mahdi.com

يابني هاشم اظهروا امامكم فاخرجوا السلاح ثم التفت الى بطون
قريش فقال والله لولم اره لما بقي فيكم عين تطرف فقالت قريش يا
اباطالب لقد كنت منا عظيما واتقتر قريش بعد ذلك اليوم ان تفكر
في اغتياله واصبح السيد صلى الله عليه وآله فصلى بالناس وحدثهم
بحديث المعراج فقالوا صف لنا بيت المقدس فرفعه جبرئيل عليه السلام
حتى جعله يجاهد وجعل يراه ويحدثهم بصفته حتى حدثهم بخبر عير
ابي سفيان والجمل الاحمر الذي تقدمها فكذبوه وقالوا هذا اسحر من
وافام صلى الله عليه بمكة يدعوا الناس سرا وجهرا فاجابه المؤمنون
وجحده من حقت عليه كلمة العذاب واجتمعت قريش في دار الندوة
يأتمرون في قتله فاتاهم ابليس في صورة شيخ من مضر فاستقرت
آراؤهم بمشورة اللعين على قتله على ان يخرج من كل بطن منهم رجلا
باسيافهم فيضربوه ضربة رجل واحد وذلك في السنة التي توفي فيها
ابو طالب وتوفيت خديجة عليها السلام فاخبر الله رسوله صلى الله عليه
واله بذلك وامره بالخروج عن مكة الى المدينة وان ينوم امير المؤمنين
على فراشه ففعل وكان من قصته في خروجه وحديث الغار وهجرته
الى المدينة ما رواه الناس فروى ان الله جل وتعالى واخى بين
ملئكة المقربين فواخى بين جبرئيل وميكائيل ثم اوحى اليهما ان اكتبت
على احدكما نائبة او محنة عظيمة هل فيكما من يقي اخاه بنفسه فقالا

نعم

www.m-mahdi.com

نعم يارب فاوحى الله اليها ان كتبت على احد كما الموت قبل اخيه
هل فيكما من يبذل مهجته ويفدي لخاه بنفسه قالا لا يارب فاوحى
الله اليها اهبطا الى الارض فانظرا فهبطا فوجدا امير المومنين عليه السلم
نائما على فراش رسول الله صلى الله عليه واله قد وقاه بنفسه من
المشركين فقالا بخ بخ هذه المواساة بالنفس وكان من حديث
هجرة رسول الله صلى الله عليه واله الى المدينة ماكان ودخل مسجد
قبا واجتمع اليه جمع من المسلمين ثم ركب راحلته عليه السلم متوجها الى
المدينة فاستقبله الانصار وقالوا هلم الينا يارسول الله الى
العدة والعدد والنصر والمواسات وجعلوا يتعلقون بزمام ناقته
فقال صلى الله عليه خلوا عنها فانها مامورة حتى انتهت الى اسطوانة
الخلوق فامر باحصاء الحجارة ثم نصبها في قبلة المسجد صلى الله عليه وآله
وروي ان هجرته صلى الله عليه وآله كانت في شهر ربيع الاول سنة
احدى وامره الله جل وعز باشهار سيفه واظهار الدعوة و
الجهاد لاعداء الله واعداء دينه فكتب الى ملوك الطوائف وجميع
النواحي يدعوهم الى توحيد الله جل جلاله والى نبوته ثم غزى حبيشة
صلى الله عليه وآله لغزاة بدر وكان عدد المسلمين ثلثمائة وثلثة
عشر رجلا فغزاهم فاظهره الله على المشركين فقتل منهم وسبى واسر
ثم لم يزل يفتح البلدان عنوة وصلحا وكان عدد الغزوات تسعا و

www.m-mahdi.com

عشرين غزاة وعدد سراياه نحو ثمانين سرية الى ان فتح مكة وكان من
حديثه ما رواه الناس ثم حج رسول الله صلى الله عليه وآله في سنة عشر
من الهجرة فاذن في الناس الحج وكان خروجه بخمس ليال بقين من ذي
القعدة واحرم من ذي الحليفة وقضى مناسكه صلى الله عليه وآله في ذي
الحجة وانصرف فلما صار بوادي خم نزل عليه الوحي في امير المؤمنين عليه السلم
اية العصمة من الناس وقد كان الامر قبل ذلك يأتيه فيتوقف انتظارا
القول الله عز وجل والله يعصمك من الناس فلما نزلت قام خطيبا
فحمد الله واثنى عليه كثيرا ثم نصب امير المؤمنين عليه السلم علما وقيما مقاما
بعده وكان من حديث غدير خم ما رواه الناس ثم انصرف في آخر
ذي الحجة وروى ان الله جل وعز علم نبيه كل ما كان وما هو كائن
الى يوم القيمة ثم فوض اليه امر الدين والشرايع فقال وما
اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقال وما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال من يطع الرسول فقد
اطاع الله ثم وصف الله عز ذكره بما لم يصف به احدا من الانبيا
وجميع خلقه فقال وانك لعلى خلق عظيم وروى ان الاسم الاعظم على
ثلثة وسبعين حرفا فاعطى آصف بن برخيا منه حرفا واحدا فكان من
امره في عرش بلقيس ما كان واعطى عيسى عليه السلم منه حرفين فعمل بهما
ما قص الله به واعطى موسى عليه السلم اربعة احرف واعطى ابرهيم صلى الله

عليه

www.m-mahdi.com

عليه ثمانية احرف واعطى نوح صلى الله عليه خمسة وعشرين حرفا واعطى محمد
صلى الله عليه اثنين وسبعين حرفا واستأثر الله جل وتعالا بحرف واحد
فعلم صلى الله عليه ما علمه الانبياء وما لم يعلموه فلما قرب امره صلى الله عليه
وآله انزل الله جل وعلا اليه من السماء كتابا مسجلا نزل به جبرئيل عليه
مع امناء الملئكة عليهم فقال جبرئيل يا رسول الله مر من عندك
بالخروج من مجلسك الا وصيك ليقبض منا كتاب الوصية ويشهدنا
عليه فامر رسول الله صلى الله عليه وآله من كان عنده في البيت بالخروج ما خلا امير المومنين عليه السلم وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فقال
جبرئيل يا رسول الله ان الله يقراء عليك السلم ويقول لك هذا كتاب
بما كنت عهدت وشرطت عليك واشهدت عليك ملائكتي وكفى بي
شهيدا فارتعدت مفاصل السيد صلى الله عليه وقال هو السلم ومنه
السلم واليه يعود السلم صدق الله هات الكتاب فدفعه اليه فدفعه
من يده وامره بقراءته وقال هذا عهد ربي الي وامانته وقد بلغت
واديت فقال امير المؤمنين وانا اشهد لك يا بي انت وامي بالتبليغ
والنصيحة والصدق على ما قلت ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي
ودمي فقال له النبي صلى الله عليه وآله اخذت وصيتي وقبلتها مني و
ضمنت لله تبارك وتعالى الوفاء بها قال نعم على ضمانها وعلى الله عز وجل
عوني وكان فيما شرط فيها على امير المومنين الموالاة لاولياء الله والمعاداة

www.m-mahdi.com

لاعداء الله والبراءة منهم والصبر على الظلم وكظم الغيظ واخذ حقك منهم و
ذهاب خمسك وانتهاك حرمتك وعلى ان تخضب لحيتك من راسك بدم
عبيط فقال امير المومنين قبلت ورضيت وان انتهكت الحرمة وعطلت
السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت لحيتي من راسي صابرا
محتسبا فاشهد رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل وميكائيل والملئكة
المقربين على امير المومنين عليه السلام ثم دعى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام فاعلمهم من الامر مثل ما اعلمه امير المومنين و
شرح لهم ما شرحه له فقالوا مثل ما قوله وختمت الوصية بخواتيم من ذهب
لم تصبه النار ودفعت الى امير المومنين عليه السلام وفي الوصية سنن
الله جل وعلا وسنن رسوله وخلاف من يخالف ويغير وتبدل
وشئ شئ من جميع الامور والحوادث بعده صلى الله عليه وآله وهو قول الله
عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم وكل شئ احصيناه
في امام مبين ثم اعتل رسول الله صلى الله عليه وآله فجيش اكثر اصحابه
مع اسامة بن زيد للغزاة فلم يتبعوه وتثاقلوا وقعدوا عنه وخالفوا
امر رسول الله صلى الله عليه وآله للخروج مع اميرهم فلما كان الوقت الذي
قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله دعى امير المومنين عليه السلام فوضع ازاره ستر
على وجهه ولم يزل يناجيه بكل ما كان وما هو كاين الى يوم القيمة ثم
مضى صلى الله عليه وآله وقد سلم اليه جميع مواريث الانبياء والنور و

الحكمة

www.m-mahdi.com

الحكمة وروى انه كان مما قال له فى تلك الحال اذا انا مت فاغسلنى و
كفنى وحنطنى ثم اجلسنى فاسئل عما بدا لك واكتب وروى ان جبرئيل عليه
قال له هذا الوقت يا محمد هذا اخر نزولى الى الدنيا فسمعوا صوتا من
صلى الله عليه وآله يقول عليكم السلم اهل البيت والرسالة ان الله خلفا
من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودركا من كل فايت ليس المصاب
من اعقبه الثواب ثم سكنت حركة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله
وستر بثوب وتولى امير المؤمنين ع غسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه
فى البقعة التى قبض فيها صلى الله عليه وآله وروى ان سنه كانت ثلثا
وستين سنة وكانت ولادة ابنته بنت وهب بعد مناف ام السيد
صلى الله عليه وآله فى شهر ربيع الاول من عام الفيل وكان ملك ذاك
الزمان كسرى انوشيروان صاحب المدائن وهو الذى يروى ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال ولدت فى زمن الملك الصالح ولحقنى
لا من بى وظهرت نبوته بعد اربعين سنة وروى انه اقام بمكة قبل
الهجرة ثلث عشرة سنة وهاجر فمكث بالمدينة مهاجرا عشر سنين و
شهور وروى انه قبض فى شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة سنة من
الهجرة فكانت ثلثا وستين سنة صلى الله عليه وآله الطاهرين

وخطب امير المؤمنين صلوات الله عليه خطبة فى اثقال سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وآله من ادم الى ان ولد صلى الله عليه وآله الحمد لله

www.m-mahdi.com

الذي توحد بصنع الاشياء وفطر اجناس البرايا على غير اهل اصل ولا
مثال سبقه في انشائها ولا اعانة معين على ابتدائها بل ابتدعها بلطف
قدرته فاستثلت في مشيته خاضعة ذليلة لسحدثه لامره الواحد الاحد الدائم
بغير حد ولا امد ولا زوال ولا نفاد وكذلك لم يزل ولا يزال لا تغيره الازمنة
ولا تحيط به الامكنة ولا تبلغ صفاته الالسنة ولا تاخذه سنة ولا نوم لم
ترم العيون فتخبر عنه برؤيته ولم تهجم عنه العقول فيتوهم كنه صفته ولم
يدرك كيف هو الا بما اخبر عن نفسه ليس لقضائه مرد ولا لقوله مكذب ابتدع
الاشياء بغير تفكر ولا معين ولا ظهير ولا وزير فطرها بقدرته وصيرها
الى مشيته وصاغ اشباحها وبراء ارواحها واستنبط اجناسها خلقا
مبروءا مذروءا في اقطار السموات والارضين لم يات بشئ منه على غير
ما اراد ان ياتي عليه طيري عباده ايات جلاله والائه فسبحانه لا اله الا
هو الواحد القهار وصلى الله على محمد واله وسلم تسليما اللهم فمن
جهل فضل محمد صلى الله عليه وآله فاتى مقر بانك ما سطحت ارضا
ولا بنيت خلقا حتى احكمت خلقه واتقنته من نور سبقت به السلالة
وانشات ادم لجر ما فاودعته منه قرارا مكينا ومستودعا ما مونا
واعذته من الشيطان وحجبته عن الزيادة والنقصان وحصلت له
الشرف الذي يسامي به عبادك فاتى بشر كان مثل ادم فيما سابقت
به الاخبار وعرفتنا كتبك في عطايا اك اسجدت له ملائكتك وعرفته

ما حجبت

www.m-mahdi.com

ما عجبت عنهم من عملك اذا تناهت به قدرتك وتمت فيه مشيتك
دعاك بما اكنت فيه فاجبته اجابة القبول فلما اذنت اللهم
في انتقال محمد صلى الله عليه واله من صلب ادم التفت بينه وبين زوج
خلقتها له وسكنا ووصلت لهما به سببا فنقلته من بينهما الى شيث
اختيارا له بعلمك فاي بشر كان اختصاصه برسالتك ثم نقلته الى
انوش فكان خلف ابيه في قبول كرامتك واحتمال رسالتك ثم قدرت
المنقول اليه قينان والحقته في الحظوة في السابقين وفي المخترنا
لباقين ثم جعلت مهلاييل رابع اجرامه قدرة تودعها من خلقك من
تضرب لهم بسهم النبوة وشرف الابوة حتى اذا قبله برد عن تقديرك
تناهى به تدبيرك الى الضنوخ فكان اول من جعلت من الاجرام ناقلا
للرسالة وحاملا اعباء النبوة فتعاليت يا رب لقد لطف عملك
وجل قدرتك عن التفسير الا بما دعوت اليه من الاقرار بربوبيتك
واشهدان الاعين لا تدركك والاوهام لا تحققك والعقول
لا تصفك والمكان لا يسعك وكيف يسع من كان قبل المكان
ومن خلق المكان ام كيف تدركه الاوهام ولم يوم الاوهام
على امره وكيف يوم الاوهام على امره وهو الذي لا نهاية له
ولا غاية وكيف تكون له نهاية وغاية وهو الذي ابتدأ الغايات
والنهايات ام كيف تدركها العقول ولم يجعل لها سبيلا الى

www.m-mahdi.com

ادراكه وكيف يكون لها ادراك سبب وقد لطف بزينوبيته عن المحاسة
والمجاسة وكيف لا يلطف عنهما من لا ينتقل عن حال الى حال وكيف
ينتقل من حال الى حال وقد جعل الاشتقال نقصا وذوالا فسبحانك ملات
كل شئ وباينت كل شئ فانت الذى لا يفقدك شئ وانت الفعال لما
تشآء تباركت يا من كل مدرك من خلقه وكل محدود من صنعه انت الذى
لا يستغنى عنك المكان ولا نعرفك الا بانفرادك الوحدانية والقدرة
وسبحانك ما ابين اصطفاك الادريس على من سلك من الحاملين لقد
جعلت له دليلا من كتابك اذ سميته صديقا نبيا ورفعته مكانا عليا
وانعمت عليه نعمة حرمتها على خلقك الا من نقلت اليه نورا لها سميين
وجعلته لوط منذرا من انبيائك ثم اذنت فى انتقال محمد صلى الله عليه وآله من
القابلين له متوشلخ وملك المفيضين الى نوح فاى الآئك يا رب على ذلك
لم تتولوا اى خواص كرامتك لم تعطر ثم اذنت فى ايداعه سلما دون حام و
يافث فضربت لهما بسهم فى الذلة وجعلت ما اخرجت بينهما لنسل سام
حولا ثم تتابع عليه القابلون من حامل الى حامل ومودع الى مستودع من
عترته فى فترات الدهور حتى قبله تابوت اطهر الاجسام واشرف الاجرام و
نقلته منه الى ابرهيم فاسعدت بذلك حجته واعظمت برهجته
وقد سترت فى الاصفياء وسميته دون رسلك خليلا ثم خصصت به
اسمعيل دون ولد اسمعيل فانطقت لسانه بالعربية التى فضلتها

على سايز

www.m-mahdi.com

على سايرا للغات فلم تزل شقلة محظوظا عن الاشقاء فى كل متقدف
من اب الى اب حتى قبلة كنانة عن مدركة فاختلة مجامع الكرامة وموطن
السلامة واطلعت لة البلدة التى قضيت فيها مخرجة فسبحانك لا الة الا
انت اى صلب اسكنتة فيه لم ترفع ذكرة واى نبى بشرت بة فلم يتقدم فى
الاسماء اسمة واى سلحفة من الارض سلكت بة لم تظهر بها قدسة حتى
الكعبة التى جعلت منها مخرجة غرست اساسها بيافوخة من جنبات
عدن وامرت الملكين المطهرين جبرئيل وميكائيل فتوسطا بها ارضك
وسميتة بيتك واتخذتة معمد النبيك وحرمت وحشها وشجرها
وقدست حجرها ومدرها وجعلتها مسلكا لوصيك ومنسكا لخلفك
وما من المأكولات وحجابا للاكلات العاريات تحرم على انفسها
ازعار من اجرت ثم اذنت للمنضرفى قبولة وايداعة مالكا ثم من بعد
مالك فهرا ثم اخصصت من ولد فهر غالبا وجعلت كل نحى من
ثقلة اليه اميتا لحرمك حتى اذا اقبلة لوى بن غالب ان لرحركة تقدس
فلم تودعة من بعدة صلبا الا جللتة نورا تانس بة الابصار وتطمئن
اليه القلوب فانا يا الهى وسيدى ومولاى المقر لك بانك الفرد
الذى لا ينازع ولا يغالب ولا يشارك سبحانك سبحانك لا الة الا
انت ما العقل مولود وفيهم مفقود ملحوق من ظهر مرجع نبع من
عين مشيج بحيض لحم وعلق ودا الى فضالة الحيض وعلالات الطعم و

www.m-mahdi.com

شاركته الاسقام والتحفت عليه الآلام لا يمتنع من قيل ولا يقدر فعل
ضعيف التركيب والبنية مالوا الاقتحام على قدرتك والهجوم على ارادتك
وتفتيش ما لا يعلمه غيرك سبحانك اى عين تقوم نصب بها نورك وترقى
الى نور ضياء قدرتك ولى فهم يفهم ما دون ذلك الا ابصار اكشفت عنها
الاغطية وهتك عنها المحجب العمية فرقت ارواحها الى اطراف اجنحة الارواح
فناجوك فى اركانك الحجوبين انوار بهائك ونظروا من مرتقى التربة
الى مستوى كبريائك فسماهم اهل الملكوت زوارا ودعاهم اهل الجبروت
عمارا فسبحانك يا من ليس فى البحار قطرات ولا فى شئون الارض حبات
ولا فى رتاج الرياح حركات ولا فى قلوب العباد خطرات ولا فى الابصار
لمحات ولا على متون السحاب نفخات الا وهى فى قدرتك متحيرات اما
السماء فتخبر عن عجائبك واما الارض فتدل على مدائحك واما الرياح
فتنشر فوائدك واما السحاب فتهطل مواهبك وكل ذلك يحدث
تحننك ويخبر افهام العارفين بشفقتك وانا المقر بما انزلت على
السن اصفيائك ان ابانا ادم عليه السلام عند اعتدال نفسه وفراغك
من خلقه رفع وجهه فواجهه من عرشك وسمع فيه لا اله الا الله محمد رسول
الله فقال الى من المقرون باسمك فقلت محمد خير من اخرجته من صلبك
واصطفيته بعلمك من ولدك ولولاه ما خلقتك فسبحانك لك العلم
النافذ والقدر الغالب لم تزل الا بآ عجله ولا اصلاب بثقله كلما انزلته ساحة

صلب

www.m-mahdi.com

صلب جعلت لرفيها صنعا يحث العقول على طاعته ويدعوها الى معرفته
حتى نقلته الى هاشم خير آبائه بعد اسمعيل فاتى اب وجد والد اسرة
ومجتمع عترة ومخرج طهر ومرجع فخر جعلت يارب هاشما لقد اقمته
لدى بيتك وجعلت له المشاعر والمتاجر ثم نقلته من هاشم الى عبد
المطلب فانجحت سبل ابرهيم والهمته رشده للتاويل وتفصيل
الحق ووهبت لعبد الله واباطالب وحمزة وفديته فى القربان بعبدك
كسمتك فى ابرهيم باسمعيل وسمت فى باپى طالب ولده كسمتك
فى اسحق بتقديسك عليهم وتقديم المصطفوة لهم ولقد بلغت آلهى
ببنى اپى طالب الدرجة التى رفعت اليها فضلهم فى الشرف الذى ملدت به
اعناقهم والذكر الذى حليت باسمائهم وجعلتهم معدن النور وخزنة
وصفوة الدين وذروته وفريضة الوحى وسنته ثم اذنت لعبدالله
فى نبذ عنده ميقات تطهير ارضك من كفار الامم الذين نسوا
عبادتك وجهلوا معرفتك واتخذوا انداداً وجحدوا ربوبيتك
وانكروا وصدانيتك وجعلوا لك شركاء واولاداً وصبوا الى عبدة
الاوثان وطاعة الشيطان فدعاك بينا صلوات الله عليه بنصرته فنصرته
بى وبجعفر وحمزة فمحق الذين اضرتنا له وسمتنا فى دينك لدعوتك
انصار النبيك قائدنا الى الجنة خيرتك وشاهدنا انت رب السموات
والارضين جعلتنا ثلثة ما نصب لنا عزيز الا اذللته بنا ولا ملك

www.m-mahdi.com

الا بحطحنة اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا وصفتنا
يا ربنا بذلك وانزلت فينا قرانا جليت برعن وجوهنا الظلم وازهبت
بصولتنا الامم اذا جاهد محمد رسولك عدو الدينك تلوذ براسرته
وتحف برعترته كانهم النجوم الزاهرة اذا توسطهم القمر المنير ليلة تمه
فصلوا انك على محمد عبدك وبنيك وصفيك وخيرتك وآله الطاهرين
اى ضيعة لم تهدها دعوته واى فضيلة لم تنلها عترته جعلتهم خير ائمة
اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويجاهدون
فى سبيلك ويتواصلون بدينك طهرتم بتحريم الميتة والدم ولحم الخنزير
وما اهل وذبح به لغير الله تشهد لهم ويلك كتابهم يا اعوك الهم
وابتذلوا من هيبتك ابدانهم شعثة رؤسهم تربة وجوههم تكاد الارض
من طهارتهم تقبضهم اليها ومن فضلهم تميد بمن عليها رفعت شانهم
بتحريم انجاس المطاعم والمشارب من انواع المسكر فاى شرف يا رب جعلته
فى محمد وعترته فوالله لاقولن قولا لا يطيق ان يقوله احد من خلقك انا
علم الهدى وكهف التقى ومحل السخى وبحر الندى وطود النهى ومعدن
العلم ونور فى ظلم الدجى وخير من امن واتقى واكمل من تعقل وارتقى
وافضل من شهد المجتبى بعد النبى المصطفى وما ازكى نفسى ولكن
بنعمة ربى احدث انا صاحب القبلتين وصاحل الرايتين وهل يوازى
فى احد وانا ابو السبطين وهل يساوى فى بشر انا زوج خير النسوان فهل

يتبع

www.m-mahdi.com

يفوقني لعمدانا القمر الزاهر بالعلم الذي علمني ربي والغزاة الزاخر شهيت
من القمر بوره وبهاؤه ومن الغزاة بذله وسخاؤه ايها الناس بانار
الله السبل واقام الميل وعبد الله في ارضه وتناهت اليه معرفة خلقه
وقدس الله جل وتعالى بابلاغنا الالسن وابتهلت بدعوتنا الاذهان
فتوفى الله محمدا صلى الله عليه وآله سعيدا شهيدا هاديا مهديا قائما
بما استكفاه حافظا لما استرعاه تمم به الدين واوضح به اليقين واقرب
العقول بدلالته وابانت حجج انبيائه وانهتك الباطل زاهقا ووضح العدل
ناطقا وعطل هظان الشيطان واوضح الحق والبرهان اللهم فاجعل
فواضل صلواتك ونوامي بركاتك ورافتك ورحمتك على محمد بني
الرحمة وعلى اهل بيته الطاهرين وقام امير المومنين عليه السلم
مقام رسول الله صلى الله عليه وآله روى عن السيد رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال كنت انا وعلي نورا في صفة آدم عليه السلم فانتقلنا
من الاصلاب الطاهرة الى الارحام المطهرة الزاكية حتى صرنا في صلب عبد
المطلب فانقسم النور قسمين فصار قسم في عبد الله وقسم في ابي طالب ع
فخرجت من عبد الله وخرج علي ع من ابي طالب وهو قول الله جل وعز
الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا
روي ان فاطمة بنت اسد بن هاشم ام امير المومنين عليه السلم كانت في الليلة
التي ولدت فيها امنة بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وآله الحاضرة

www.m-mahdi.com

عندها وانها رأت مثل الذي رأته آمنة فلما كان الضحى انصرف ابو طالب من
الطواف فاستقبلته فقال له لقد رأيت الليل عجبا قال لها وما رأيت
ولدت آمنة بنت وهب مولودا اضاءت له الدنيا بين السماء والارض
نور اصبح مدت عيني فرأيت سعفات هجر فقال لها ابو طالب انتظري
سبتا فستاتين بمثله فولدت امير المؤمنين بعد ثلثين سنة وروى
ان السيد ثلثون سنة وروى انه ثمان وعشرون سنة وروى ان
فاطمة بنت اسد لما حملت بامير المؤمنين عليه السلام كانت تطوف بالبيت
فجاءها المخاض وهي في الطواف فلما اشتد بها دخلت الكعبة فولدته
فجوف البيت على مثال ولادة آمنة النبي صلى الله عليه وآله وما ولد
في الكعبة قبله ولا بعده غيره وروى عبد الله بن محمد بن عثمان
عن ابي نصر رجا بن سهل الصاغاني قال حدثنا وهب بن منبه القرشي
عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام انه سئل عن بدو ايمان
امير المؤمنين صلوات الله عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
ابو عبد الله جعفر عليه السلام اذا ذكرت الفضائل والمناقب ففي شرح
ايمان امير المؤمنين عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وآله ما تنفتح
الاذهان وتكثر الرغائب لان حب علي عليه السلام فرض على المؤمنين
وغيظ على المنافقين فمن احب عليا فاز برسول الله صلى الله عليه
وآله احب ومن امسك عنه فقد عصى الله ونكب عن سبيل النجاة

لانه

www.m-mahdi.com

لانه اول ذكر امن برسول الله صلى الله عليه وآله وصلى معه وصدق بما
جاء من الله وسارع الى مرضاة الله ومرضات رسول الله صلى الله
عليه وآله وصبر على البأساء والضراء في كل شدة وعسر ورهب كان
اكبر صحابته نضحا له واكثرهم واشدهم مواساة بنفسه وذات يده له وكان
مما من الله به على امير المؤمنين في دلائله واختصاصه بفضائله ومنحه
من الكرامة والحباء وشرفه بسوابق الزلفى انه كان في حجر رسول الله صلى
الله عليه وآله قبل مبعثه يغذوه وهو بما يغذو به نفسه وكان رسول الله
في حجر ابي طالب تعذيه ويحوطه وذلك ان ابا الحرث عبد المطلب بن هاشم
كان يكفل الارامل والايتام ويغيث الملهوف ويجير المظلوم وينظر
المعسر ويحمل الكل ويقري الضيف ويمنع من الضيم وكان برسول الله
صفيا في السر والاعلان يتفقده في مطعمه ومشربه اغذيته ويعد له
قهيا يخضع له الاشراف ويذل له عظماء الملوك ويدين بدينه جميع
اهل الملل والاديان وترعد لهيبته فرايص الجبابرين ويظهره على من
خالفه وناواه حتى يقرتهم في الاصفاد ويبيح ذراريهم في الاسواق
ويتخذ ابناءهم عبيدا ونساءهم اماء تخبر قلوبهم من خفيته
وتعينه الملائكة على نصرته فطوبى لمن آمن به من عشيرته وطوبى لامته
فلما مرض مرضه الذي مات فيه وضع رسول الله صلى الله عليه وآله
في حجر ابي طالب وقضاه به وقال له يا بني هذا فضل من الله عليك و

www.m-mahdi.com

منحة وهدية مني اليك الهمينة في امرك وهو ابن اخيك لا بيك وامك
دون سايراخوتك ثم اطلعه على مكنون سرعلمه وذلك واخبره بما يسر
به عن الانبيآء المرسلين صلى الله عليهم وما دواه فيه افاضل الاحبار وعباد
الرهبان واقيال العرب وكهان العجم ولم يكن لابي طالب يومئذ ولد و
كان فردا وحيدا امراته فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف بنت
عمه وكانت تدعى سورة الفاضلة لكل لبد والزائدة على كل عدد وكانت
ممنوعة من الولد تنذر لذلك النذور وتتقرب الى الاصنام وتستشفع
بالازلام الى الرحمن وتعتر العتاير وتضحي وجوه الاصنام بنكي المسك
وخالص العنبر تطلب الولد وكانت كلما لقيت كاهنا او حبرا عالما
من السدنة تبشرها انها تبتني ولدا لم تلده وتربيه ويأمرها اذا ازرقته
ان تضمه وتكفله وتحفظه ولا تبعده فنشأ لهم ان يستموه ويصفوه
لها فيقولون ذاك نور منير بشير نذير مبارك في صغره مبنا في كبره يوضح
السبيل ويختم الرسل يبعث بالدين الفاضل ويزهق العمل الباطل
يظهر من افعاله السداد ويتبين باتباعه الرشاد وينهج الله له الهدى
ويبين به التقى فكانت فاطمة بنت اسد ترقب ذلك وتنتظره فلما طال
انتظارها وذهل اصطبارها انشأت تقول طال التقرب
للميعاد اذ عدمت مني الحوامل ولدا من عناصير لما اتيت الى
الكهان بشرني عند السؤال عليم بالتخابير فقال يوعدني والده
مع

www.m-mahdi.com

مع مبتدء يا فاطم انظري خير التباشير نور امير الانبياء قد شهدت
والكتب تنطق عن شرح المزامير اني بذاك فقد طال الطلاع الى
وجه المبارك يزيد هو في الدياجير فلما مات عبد المطلب كفل
ابو طالب رسول الله صلى الله عليه وآله باحسن كفالة وحن عليه
وداب في صيانته وتمسك به والتحف عليه وعطف على جوانبه وكان
ابو طالب محرما معظما كشافا للكروب غير هذر ولا مكثار ولا عاق بل
بر وصول جواد بما يملك سمح بما يقدر لا يثنيه عن مبادرة الخطاب و
غل ولا يزجر لدى الخصام ملك فشغف برسول الله صلى الله عليه وآله
شغفا شديدا وولهت بحبه فاطمة بنت اسد وذهلت بمحبته وولائه
التي وعدت به فكانت تقول والذي السماء لقد قبل نذري وشكر سعيي
واجيب دعوتي لانه لما ترعرع محمد من قلبي منزله صميم الاحشاء والافئدة
بروية عن كل نظر ان تهش اليه قلب الاصيل المعنى ومن اولى بذلك ممن
اعطى مثله وليس هذا من امر الخلق بل هو من عند الآله العظيم فكانت
قد جعلته صلى الله عليه وآله نصب عينيها ان غاب لحظة لم يغب مثاله ولم
تخصه وتذهل حتى تحضره فتشتغل بتغذيته وغسله وتنظيفه وتلبيسه
وتدهينه وتعطيره واصلاح شانه وتعاهده اوطانه بالنهار فاذا كان
بالليل تفرشه ونومه وتوسيده وتمهيده وتعوذه وتهمه قال وكانت
لي دار ابي طالب نخلة منعوتة بكثرة الحمل موصوفة بالرقة وعذوبة

www.m-mahdi.com

الطعم شهية المضغ يعقب طعمها رائحة طيبة عطرية كرائحة الزعفران
المذاب بالعسل كثيرة اللحا قليلة السحاق دقيقة النوى فكان رسول الله
يأتي اليها كل غداة مع اترابه منهم ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب
ابن عمه وابو سلمة بن عبد الاسد ومشروح بن نوسر فيلتقطون ما يتساقط
تحتها من ثمرها بهبوب الرياح ووقوع الطير وتفرقه وكانت فاطمة بنت
اسد لا ترى رسول الله صلى الله عليه وآله تسابق اترابه على التمر والبسر
والرطب في اوانه فكان الغلمة يبادرون عليها وهو عليه السلم يمشي بينهم
وعليه السكينة والوقار يتواضع ويتبسم بتعجب من حرصهم وعجلتهم
فكان ان وجد شيئا ساقطا بعدهم اخذه والا انصرف بوجه منبسط
طلق وبشر حسن فكانت فاطمة تعجب من شدة حيائه وطيب شائله
ورقة قلبه وسرعة دمعته وكثرة رحمته فربما جمعت له من ثمر النخلة
قبل مجيئهم فاذا اقبل صلى الله عليه وآله قدمته اليه فيجب ان ياكلها معهم فاتت
فاطمة ودخل على ابيها يوما وانا مضطجعة ولم ار منهم فقلت اين اخي
قالوا مع عمك ابي طالب ورأيتها سكنت نفسي قليلا ولقط الغلمان ما
كان تحت النخلة وانصرفوا ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله ولحظ
النخلة فلم ير تحتها شيئا فصار اليها ووقف تحتها وكانت باسقة
فاومى بيده اليها فانتثرت بعراجينها حتى كادت تلحق بثمارها الارض
فلقط منها ما اراد ثم رفع يده واومى اليها فرجعت وحسبني راقدة فاتت

وكنت

www.m-mahdi.com

وكنت مضطجعة فلما رايت ذلك استطير فى روعى ولم املك نفسى فاتيت
اباطالب فخلوت به فقلت له كان من امر محمد كيت وكيت فقال مهلا
يا فاطم لا تذكرى من هذا شيئا فانه حلم واضعاث فقلت كلا والله بل
هو حق يقين فى يقظة لا فى نوم ورأى العين لا رويا وانى لارجو الله
ان يحقق ظنى فيه وان يكون الذى بشرت بتربيته ووعدت الفوز عند
كفالته فكانت فاطمة لا تفارق رسول الله صلى الله عليه فى ليل ولا
نهار ولا تغفل عنه وعن خدمته وتفقد مطعمه ومشربه فكان صلى الله
عليه وآله يسميها امى وهجرت الاصنام وقطعت القربان اليها من الذبائح
فى الاعياد تسل الولد وسلت برسول الله والبتنى به وخدمته
عن كل شئ فلما قطعت عادتها وجد عليها السدنة من ذلك و
منعوها من الدخول على الصنم الاعظم وكان رسول الله صلى الله
عليه واله يحضر قريشا فى مشاهدهم كلها غير السجود للاصنام والذبائح
للانصاب وفى حال شرب الخمر ووصف الشعر وقول الزور فانه كان
يجتنبهم منذ كان طفلا حتى استكمل فدخل يوما على سادن من سدنة
الاصنام فقالت له تعتب عدائم فاطمة وتمنعها من زيارة هذه الاحجار
الموثن فينا الاعتبار فقال له السادن لانها اتت بامور متشابهة
وقطعت برالاهة وهى لمن عبدها نافعة ولمن جاء اليها شافعة
وستعلم ابنة اسد انها لا ترزقها ولدا فقال له النبى صلى الله عليه وآله

www.m-mahdi.com

الاصنام ترزقكم الوالدات وتاتيكم الغيث عند المحل في السنوات الشداد
قال له السادن نعم اوما علمت بخبر محمد ذلك عند الاصنام عاجلا في
الفاقة واجلا مدخرا والتفت الى السدنة فقال هذا غلام مات ابوه وجده و
امه وظئره وهو طفل فكفله من لا يعبأ به ولا يدله على رشده وهو عمه
وامراة عمه فقال له النبي صلى الله عليه وآله فاخبرني عن هذه الاصنام
من خلقها ومن ابتدع الامم السالفة ورزقها قال السادن الله فعل
ذلك وهو لجميع الخلق مالك فقال رسول الله ص فان امي تجعل قربانها
لله الحي القائم القديم فهو احق من الاصنام ثم انطلق الى فاطمة من ساعته
فحدثها بما جرى بينه وبين السادن وقال لها قربي لله قربانك فاصفقت
القربان وقالت هذا لله خالصا جعلته ذخرا قبلته من محمد حبيبي فما
اصبحت من ليلتها حتى اكتست حسنا الى حسنها وجمالا الى جمالها وعلقت
فولدت عقيلا ثم حملت فولدت طالبا ثم حملت فولدت جعفرا وكان
وجهها في كل يوم يزداد نورا وضياء لما حملت بازكاهم واطهرهم و
اخذ
ابرهم وارضاهم عليا فولدته ونالها في ولادته بعض الصعوبة فا
ابو طالب بيدها وادخلها البيت ومعها القوابل فكما وطئت البيت
ولدته فاحتمل ورد الى منزل ابيه حتى صنكر رسول الله صلى الله عليه وآله
ووضعه في حجره وقطر في حضنه قبل كل احد من الناس ثم رزقت
بعد علي ام هانئ واسمها فاخته وهي المباركة الطيبة اخت الطاهرين

من ولد

www.m-mahdi.com

من ولد ابيها ابي طالب وكانت فاطمة حملت بعلي عليه السلام في عشر ذي الحجة
وولدته في النصف من شهر رمضان وحملت به ايام الموسم وبعد حملها
بخمسة ايام كانت جالسة وقد كسيت نورا وجمالا ووجها يزهر وبهجتها
تتلألأ بين الكارم من العواطم من قريش منهن فاطمة بنت عمرو بن
عائذ جدة رسول الله صلى الله عليه وآله لابيه وفاطمة بنت زائدة بن الاصم ام
خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت عبد الله بن رئام وفاطمة بنت الحرث بن
عكرشة ومن لم يحضر ويلحق من العواطم اللواتي يقربن من رسول الله
صلى الله عليه وآله ومن علي عليه السلام بالنسب واللحمة فاطمة ام قصي وهي بنت
سعد فاطمة بنت نضر ام ولد قصي فانهن لجلوس يتفاخرن بالذراري و
الاولاد اذ اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وكان وجهه مرآة مصقولة
او جبهة مجلوة ينتشي كغصن مياد وقد تبعه بعض الكهان ينظر اليه نظرا
شافيا فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله الى فاطمة ام علي بين العجائز من
العواطم وجلس الكاهن بازائه لا يمر به كاهن مثله ولا حبر ولا عالف
الا همس اليه وغمز واستوقفه ينظرون اليه فبعض يشير اليه بسبابته و
بعض يعض على شفته فغاب رسول الله صلى الله عليه وآله بقيامه ودخل
المنزل عند عمه فقال الكاهن للعجائز من هذا الفتى قدرها بجسمه على
كل الفتيان والرجال والنساء قالوا هذا المجيب في قومه محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب ذو العرف والسودد فقال الكاهن يا معشر قريش

www.m-mahdi.com

ايذنوا بالحرب بعد الهرب من سيف النبي المنتجب الويل منه للعرب والاصنام
والنصب ثم نادى يا اهل الموسم الكامل والجمع الشامل قرب ظهور الدين
الخاتم وبعث النبي الفاضل ثم انشا يقول انى رايت بناما
كنت اعرفه حقا بتقنة قلبي باثبات في الكتب انزله لما تخيره وكنت اعرفه
مافي شرح توريته من فضل احمد من كالبدر طلعته يزهو على سهل كل
البريات من امه عصمت من كل معضلة وصار محتبيا رحبى
الخسارات ما نالت ارقمه من حسن بهجته كالشمس من برجها تبدى
الطليعات فان بقيت الى يوم السباق اكن نادى قريش انادى يا
لرسالات كنت المجيب له لبيك من كتب انت المفضل من خير البريات
يا خير من حملت حواء ووضعت من اول الدهر في رجع الكريرات
قد كنت ارقب هذا قبل فجوته حتى تلمسه قيضا براحات فاليوم
ادركت غنما كنت ارقبه من عند ربي جبار السماوات فيالها
فرحة يعتادها نجح لما حبيت بتخيير التحيات فكيف ينزح من نال
الرياح ومن اهدى له موهب من خير خيرات ذاك النبي الذي
لاشك منتجب جبرئيل يقصده بالوحي تارات في كل يوم بوحي الله
يمحه ينبيه عن برهنات او دلالات قال فقالت فاطمة بنت
اسد فرايت الحبر يسمع شعر الكاهن ودموعه تسح على خديه فتبعته
فقلت له اقسمت عليك بدينك وسفرك وكتابك لتخبرني بالامر على

حقيقته

www.m-mahdi.com

حقيقته فان الحكيم لا يكتم من استنصحه نصيحة يقوى بها بصيرته فنظر الخبر
الى رسول الله صلى الله عليه وآله نظرا مستقصا ثم قال والله هذا
غلام همام اباؤه كرام يكفله الاعمام دينه الاسلام شريعته الصلوة والصيام
تظله الغمام يجلى بوجهه الظلام من كفله رشد ومن ارضعه سعد هو
للانام سيد يبقى ذكره ما بقى الابد ثم ذكر كفالة ابي طالب اياه وعدد
سيرته وخاتمة امره وعقباه ثم قال وتكفله منكم امرأة تطلب بذلك
زيادة العدد فسيكون هذا المبارك المحمود لها في طيب المغرس افضل
ولد فيحمود سيره ونصيحته ويهدى اليه افضل النساء كريمة قال فقلت
لها لقد اصبت فيما وصفت الى حيث انتهيت وقلت الحق عندما
شرحت انا المرأة التي اكفله زوجه عمه الذي يرجوه ويومله فقال
لها ان كنت صادقة فستلدين غلاما رابع اربعة من اولاده شجاعا
فقاما عالما اماما مطواعا هماما بدينه قواما لربه مصليا صواما
غير حرق ولا نزق ولا اصيف ولا صنف اسمه على ثلثة احرف يلي هذا النبي في
جميع امره ويواسيه في قليله وكثيره يكون سيفه على اعدائه وبابه الذي يؤتى
صنائع اوليائه يقصع في جهاد الكفرة قصعا ويدع اهل النكث والغدر
والنفاق رعا يفرج عن وجه بنيته الكربات ويجلي به دياجر حنادس الغمرات
اقربهم منهم رحما واسمهم لحما واسخاهم كفا واندادهم يدا يصاهره على
افضل كريمة ويوقيه بنفسه في اوقات شدة تعجب من صبره ملئكة السماء

www.m-mahdi.com

اذا قهر اهل الشرك بالطعن والضرب يهاب صولته اطفال المهاد و
ترعد من خيفة الفرايص يوم الجلاد مناقبه معروفة وفضائله مشهورة
هزبر دفاع شديد مناع مقدام كرار مصدق غير فرار خمش الساقين غليظ
الساعدين عريض المنكبين رحب الذراعين شرفه الله بامينه و اختصه
لدينه واستودعه سره واستحفظه علمه عماد دينه ومظهر شريعته
يصول على الملحدين ويغيظ الله به المنافقين ينال شيم الخيرات ويبلغ
معالي الدرجات يجاهد بغير شك ويؤمن من غير شرك له بهذا الرجل
وصلة منيعة ومنزلة رفيعة يزوجه ابنته ويكون من صلبه ذرية يقوم
بسنته ويتولى دفنه في حفرته قايد جيشه والساقي من حوضه والمهاجر
عن وطنه الباذل دونه دمه سيقضي لك ما ذكرت من دلالته اذا رزقته
وترين ما قلته فيه عيانا كما صح لي دلائل محمد المحمود بالله ان ما وصفته
من امرها موجود مذكور في الاسفار والزبور وصحف ابرهيم وموسى ثم
انشا يقول لا تعجبي من مقالي سوف تخبرني عما قليل ترى
ما قلت قد وضحا اما النبي الذي قد كنت اذكره فالله يعلم ما قولي
لمرها ياوي الرشاد اليه مثلها سكنت ام الى ولد اذ صارفت
نجحا ثم الموالد والموصى اليه اذا تتابع الصيد من افراطه كلحا
فاحمد المصطفى يعطيه رايته يجوه بابنته ناهي بها مسحا بذاك
اخبرنا في الكتب اولنا والجن تسترق الاسماع والبطحا فاستبشري

www.m-mahdi.com

لا تراعي ان خطوته قد خضها صهره من فضلها ربجا قالت فاطمة
فجعلت انكر في قولها فلما كان بعد ليال رايت في منامي كان جبال الشام
قد اقبلت تدب على عراقيها وعليها جلابيب حديد وهي تفصح من صدورها
بصوت مهول فاسرعت نحوها جبال مكة واجابتها بمثل صياحها او اهول
وهي تنصح كالشرر المحمر وجبل ابي قبيس يتشقق كالفرس المسربل با
لرنق المفتر ونصا الرستقط عن يمينه وشماله والناس يلتقطون تلك
النصول فلقطت معهم اربعة اسياف وبيضة حديد مذهبة فاول ما
دخلت مكة سقط منها سيف في ماء فغير وطار الثاني في الجو فانشمر و سقط
الثالث الى الارض فانكسر وبقي الرابع في يدي مسلولا انا به اصول ارضا
السيف شبلا اتبينه ثم صار ليثا مستاسدا فخرج عن يدي ومر نحو تلك
الجبال يجوب بلاطحها ويخرق صلادحها والناس منه مشفقون ومن
خوفه خدرون اذا تاه محمد ابني فقبض على رقبته فانقاد له كالظبية الالوف
فانتبهت وانا مرتاعة فاستظهرت على الجبر والكاهن الذي بشراني
ووعداني وعلى سائر القافة والعافة بان قصدت اباكر ذا الكاهن
وكان عايفا فاخذ فاوجدته قد نهض في حاجة فجلست ارقبه
وكان عنده جميل كاهن بني تميم فكرهت حضوره وعملت على انتظار
قيامه وانصرافه فنظر جميل الي وضحك ثم قال لي اقسم بالانوار ومظلم
النعماء وطارق الارض والسماء انك لتكرهين سواي وتحبين اقفاء

www.m-mahdi.com

لتسالى اباكور عن الرويا فينبئك بالانبا، فقلت له ان كنت صادقا فيما
قلت من الهتف حين زجرت فنبئنى بما استظهرت فانشا يقول
رايت جبالا تومّ اجبالا وكلها لابسة سربالا مسرعة قد
تبتغى القتالا حتى رايت بعضها تعالى ينثر من جلبابه نصالا
اخذت منها اربعا تواليا وبيضة تشتعل اشتعالا فواحد فى
نجم ماء غالا وثانى فى جوها قد حالا بذى طواف طار حين
زالا وثالث فصار فى اختلالا من كسره فنصره مختالا ورابع
قد ظلته هلالا مفتدح الزندين لا مفتالا ولت به صائلة
ايغالا حتى استال ابتدء الاشتعالا ١ ـ ـ ـ فى خلقته بالا
ثم استوى مستاسدا صولا يخطف من سرعته الرجالا فانثنا
فى قيعانها انسلالا يخرق منها الصلد والاياغالا والناس
منه يهبونه حالا حتى اتى ابن عمه ارسالا فقال يعنفه اتلالا
كظبية ما منعت عقالا ثم انتهت تحتبى ضيالا قالت فاطمة فقلت صدقت
والله يا جميل وبررت فى قولك هكذا رايت حمارات فى الكرى فنبئنى بتاويله
فانشا يقول اما الفصول فهى صيد اربع ذكور اولاد حكتها
الاسبع والبيضة الوقداء بنت تتبع كريمة غرا لا تروع
فصاحب الماء غريب مفتقد فى لجة ترمى شظاها بالزبد و
الطائر الاجنح ذو العز الرغب تقتل فى الحرب عباد الصلب

والله

www.m-mahdi.com

والثالث المكسور ميت مدفن ينزل عقبا بعده طول الزمن
والرابع الصائل كالليث المرح يرفل في عراصها ويفترح فذاك
للخلق امام منتصح اذا بغاه كان فرجها ذبح وان لقاه بطل عنه
جنح حتى تراهم من صياصيهم بطح فاستشعرى البشرى فقد
نصح قالت فاطمة فما ان زلت مفكرة في ذلك وتتابع حملي وولادتي
لاولادي فلما كان في الشهر الذي ولدت فيه علي رايت في منامي كان
عمودا صديدا انتزع من ام راسي ثم شمع في الهواء حتى بلغ السماء ثم رد
الي فمكث ساعة فانتزع من قدمي فقلت ما هذا فقيل هذا قاتل اهل
الكفر وصاحب ميثاق النصر بها بسر شديد تجزع من ضيفته الجنود وهو
معونة الله لنبيه وموئيد به على الاعداء مجتبى فاز الفائزون وسعد
السعداء وهو ممثل في السماء المرفوعة والارض الموضوعة والجبال
المنصوبة والبحار الزاخرة والنجوم الزاهرة والشموس الضاحية
والملئكة المسبحة ثم هتف بي هاتف يقول

جال الصباح لدن المطلع اذ شملت سودا بذي حتم فرش المرقل
من درجها هام جرائم جاجمه من كل مدرع بالحلم رعبيل
من الجهاضم اذ فاقت قماقمها دون السحاب على جنح العثاكل
يا اهل مكة لا يشقى جدودكم وابشروا ليس صدق القيل كالقيل
فقدات سود بالميمون فانتجعوا واجفوا الشكوك واضغاث

www.m-mahdi.com

الا باطيل من خازن النعم في ابناء مسكنه من صلب ادم في
نكب الضماحيل انا النعرفه في الكتب متصلا بشرح ذي جدل
بالحق مصليل قال فولد علي عليه السلام ولرسول الله صلى الله عليه وآله ثلثون
سنة فاصبه رسول الله صلى الله عليه وآله صبا شديدا وقال لفاطمة يا
امه اجعلي مهد علي بجنب فراشي وكان عليه السلام يلي تربيته ويوجره اللبن
في ساعة رضاعه ويحرك مهده عند نومه ويناغيه في يقظته ويحمله
على صدره تارة وعلى عاتقه ويتكنفه ويقول هذا اخي وولدي وناصري
وصفيي ووصيي وذخيرتي وكهفي وصهري وزوج كريمتي وابي
على وصيتي وكان يحمله ويطوف بجبال مكة وشعابها واوديتها و
فجاجها فلما تزوج خديجة بنت خويلد علمت بوصيه بعلي عليه السلام
فكانت تتزين وتزينه بفاخر الثياب والجوهر وترسل معه ولايدها
فيقلن هذا ابن عمك واحب الخلق اليه وقرة عين خديجة ومن تنزل
السكينة عليه وكان الطاف خديجة وهدايا الى منزل ابي طالب رجلا
متصلة حتى اصابت قريشا ازمة شديدة وسنة معصوصبة وكان
ابو طالب رجلا جوادا معطاسمحا فقل ماله وكثر عياله واجحفت
السنة المحلة بحاله فدعى رسول الله صلى الله عليه وآله عمه العباس وكان
من ايسر بني هاشم في وقته ويساره فقال له يا عم ان اخاك كثير العيال
متضعضع الحال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة وذو الحال

www.m-mahdi.com

احق بالزهد واولى من حمل عنهم الكل فانطلق بنا اليه لنحمل من كله ونخفف
من عيلته فيأخذ بعض بنيه ونأخذ البعض فقال له العباس نعم ما رأيت
يا ابن اخ وعلى الصواب اتيت هذا والله التيقظ على الكرم والعطف
على الرحم فمضيا الى ابي طالب فاجملا مخاطبته وقالا له ان ذلك سوابق محمودة
ومناقب غير مجحودة وانت صنو الآباء الاخيار وقد جمع لك العرف في قرن
فهو اليك منقاد ولسنا نبلغ صفاتك وقد اضلت هذه السنة الغبراء
وعيالك كثير ولا بد ان نخفف عنك بعضهم حتى ينكشف ما فيه
الناس من هذا الضرير فقال ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا وطالبا فشأنكما
الاصاغر فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام واخذ العباس
جعفرا عليه السلام فتولى رسول الله صلى الله عليه وآله منذ ذلك الوقت تربية
امير المؤمنين صلوات الله عليه وتغذيته وتعليمه بنفسه وكان يصحبه
معه قبل ان تظهر نبوته بسنتين ثم كان من قصته وقت اظهار النبوة
الى مظهر صفي رسول الله صلى الله عليه وآله ومن امر غدير خم وغيره ما هو
مشهور وقد روي وقصص بروذكرنا بعضه وقام بامر الله جل وعلا
وسنه وخمس وثلثون سنة واتبعه المؤمنون وقعد عنه المنافقون
وتصبوا للملك وامر الدنيا بجلا اختاروه لانفسهم دون من اختاره
الله جل وعز ورسول الله صلى الله عليه وآله وروى ان العباس
رضي الله عنه صار الى امير المؤمنين صلوات الله عليه وقد قبض رسول الله

www.m-mahdi.com

صلى الله عليه وآله فروى ان العباس رضى الله عنه صار الى امير المؤمنين
صلوات الله عليه وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له امدد
يدك ابايعك فقال ومن يطلب هذا الامر ومن يصلح له غيرنا وصار
اليه ناس من المسلمين وابو الزبير وابو سفيان صخر بن حرب فابى
واختلف المهاجرون والانصار فقالت الانصار منا امير ومنكم امير
فقال قوم من المهاجرين سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
الخلافة فى قريش فسلمت الانصار لقريش بعدان راسوا سعد بن عبادة
وطئوا بطنه وبايع عمر بن الخطاب ابا بكر وصفق على يديه ثم بايعه
قوم ممن قدم المدينة ذلك الوقت من الاعراب والمولفة قلوبهم وتابعهم
على ذلك غيرهم واتصل الخبر بامير المؤمنين عليه السلام بعد فراغه من غسل
رسول الله صلى الله عليه واله وتحنيطه وتكفينه وتجهيزه ودفنه بعد
الصلوة عليه مع من حضر من بنى هاشم وقوم من صحابته مثل سلمان
وابى ذر والمقداد وعمار وحذيفة وابى بن كعب وجماعة من انصار بعين
رجلا فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان كانت الامامة من
فى قريش فنحن احق قريش بها والا تكن فى قريش فالانصار على دعواهم
ثم اعتزلهم ودخل بيته فاقام فيهم ومن اتبعه من المسلمين وقال ان
لى فى خمسة من النبيين اسوة نوح اذ قال انى مغلوب فانتصر و
ابرهيم اذ قال واعتزلكم وما تدعون من دون ولوط اذ قال لو ان

لى بكم

www.m-mahdi.com

لی بکم قوة او اوی الی رکن شدید وموسی اذ قال فغررت منکم لما خفتکم
وهرون اذ قال ان القوم استضعفونی وکادوا یقتلوننی ثم الف
علیهم القرآن فخرج الی الناس وقد جمعه فی ازار معه وهو مبطن من تحته
فقال لهم هذا کتاب الله قد الفته کما امرنی واوصانی رسول الله صلی
الله علیه وآله کما انزل فقال له بعضهم اترکه واحمض فقال لهم ان رسول
الله صلی الله علیه وآله قال لکم مخلف فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی
لن یفترقا حتی یردا علی الحوض فان قبلتموه فاقبلونی معه احکم
بینکم بما فیه من احکام الله فقالوا لا حاجة لنا فیه ولا فیک فانصرف
به معک لا تفارقه فانصرف عنهم فاقام امیر المومنین ومن معه من
شیعته فی منازله بما عهد الیه رسول الله صلی الله علیه وآله فوجهوا
الی منزله فهجموا علیه واحرقوا بابه واستخرجوه منکرها وضغطوا
سیدة النساء بالباب حتی اسقطت محسنا واخذوه بالبیعة
فامتنع وقال لا افعل فقالوا لنقتلنک فقال ان تقتلونی فانی عبد الله
واخو رسوله وبسطوا یده فقبضها وعسر علیهم فتحها فمحوا علیه و
هی مضمومة ثم لقی امیر المومنین بعد هذا الفعل بایام احد القوم فناشده
الله وذکره بایام الله وقال له هل لک ان اجمع بینک وبین رسول
الله حتی یامرک وینهیک فقال له نعم فخرجا الی مسجد قبا فاتاه رسول
الله صلی الله علیه وآله قاعدا فیه فقال له یا فلان علی هذا عاهدتنی

www.m-mahdi.com

فى تسليم الامر الى على وهو امير المؤمنين فرجع وقدم بتسليم الامر اليه فنعه
صاحبه من ذلك فقال هذا ساحر مبين معروف من سحرة بنى هاشم او ملذكر
يوم كنا مع ابن ابى كبشة فامر شجرتين فالتقتا فقضى حاجته خلفها ثم
امرهما فتفرقتا وعادتا الى حالهما فقال له اما ان ذكرتنى هذا فقد
كنت معه فى الكهف فمسح يده على وجهى ثم اهوى رجله فاراني
البحر ثم اراني جعفرا واصحابه فى سفينة تعوم فى البحر فرجع عما
كان عزم عليه وهموا بقتل امير المؤمنين وتواصوا وتواعدوا
بذلك وان يتولى قتله خالد بن الوليد فبعثت اسما بنت عميس الى
امير المؤمنين بجارية لها فاخذت بعضادتى الباب ونادت ان
الملاء يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج الى ذلك من الناصحين فخرج
عليهم مشتملا سيفه وكان الوعد فى قتله ان يسلم امامهم فيقوم خالد
اليه بسيفه فاصموا باسه فقال الامام قبل ان يسلم لا يفعلن خالد
ما امرتم به ثم كان من اقاصيصهم ما رواه الناس وفى سنتين وشهرين
وسبعة ايام من امامة امير المؤمنين عليهم مات ابن ابى قحافة وهو
عتيق بن عثمان واوصى بالامر بعده الى عمر بن الخطاب بعهد كان
بينهما واعتزله امير المؤمنين عليهم كاعتزاله لصاحبه قبله الا بما لم يجد منه
بدا ولا يهنى الاعمالم يجد من النهى عنه بدا وهم فى ضلال ذلك يسألونه
ويستفتونه فى حلالهم وحرامهم وفى تاويل الكتاب وفصل الخطاب و

بعد

www.m-mahdi.com

بعد اثنتي عشرة سنة وثلثة اشهر وايام من امامة امير المؤمنين قتل
ابو لؤلؤة مولى المغيرة بن شعبة عمر بن الخطاب بخنجر جر حر برو كان
الخنجر مسموما فمكث ثلثة ايام ثم مات وجعل الخلافة بعده شورى
بين ستة وقال هو لاء احق الناس بالخلافة ولو كان سالم مولى
ابي حذيفة حيا ما اختلجني فيه الشكوك ان اقلده هذا الامر بعدي
وجعل امير المومنين في الشورة اخر الستة منهم وبدا فسمى عثمان بن
عفان واشار اليه وعرض بر الامر بعده ثم طلحة بن عبيد الله التيمي
والزبير بن العوام الاسدي وعبد الرحمن بن عوف الزهري وسعد بن
ابي وقاص ثم علي بن ابي طالب الهاشمي بعدهم في وصيته وامر صهيبا ان
يصلي بالناس الى ان يستقر امر القوم في الشورى فان اختلف الستة
قتل الثلثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن ونصب الثلثة الذين فيهم
عبد الرحمن بن عوف من يتفقون عليه وان انقضت ثلثة ايام
ولم يقع الاختيار والاتفاق على احدهم قتل الستة باجمعهم فصلى
صهيب بالناس ثلثة ايام ثم وقع اختيار عبد الرحمن بن عوف
فقلد الامر ولم يجد عبد الرحمن عنده ما قدره مع المواخاة والقسمة
الذي كان بينهما فاظهر الندامة والاسى على فعله واختياره وصار
احد من يولب على الناس واعتزلهم امير المؤمنين عليه السلام وكان من
حديث عثمان ما رواه الناس من ابوائه طريد رسول الله صلى الله عليه

www.m-mahdi.com

والى الحكم بن العاص ومروان ابنه وانزاستوزر مروان وردّ امور ده
والنظر فى اعماله واحكام المسلمين اليه ونفيد اباذر جندب بن جناده
بعد ان وجى حلقه وظرب ظهره وحمل على قتب يابس الى الربذة حتى مات
فيها وقد روى الناس ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله فيه و
وصفه بر من الصدق وشهد له بالجنة ثم اجتمع المهاجرون والانصار
على محاصرة عثمان والهجوم عليه حتى قتلوه وذلك فى اربع وعشرين سنة
من امامة امير المومنين عليه السلم ثم صار الناس الى امير المومنين ليبايعوه
فامتنع عليهم فالحوا عليه حتى اكرهوه وقد اكلوا عليه تدارك الابل على الماء
فبايعهم على كتاب الله وسنة نبيه طايعين راغبين فلما بايعوه
قام خطيبا فى الناس فحمد الله واثنى عليه وذكرهم بايام الله ثم قال ايها
الناس ان اول قتيل بغى على وجه الارض عناق بنت آدم خلق الله
لها عشرين اصبعا لكل اصبع منها ظفران كالمخلبين الطويلين
من حديد وكان مجلسها على جريب من الارض فبغت فى الارض ثمانين
سنة فلما اراد الله هلاكها خلق الله لها اسدا مثل الفيل وذئبا مثل
الحمار الكبير ونسرا مثل البعير فسلطهم عليها فمزقوها واكلوها ثم
قتل الله الجبابرة فى زمانها وقد اهلك الله فرعون وهامان و
خسف بقارون وقد قتل عثمان وكان لى صاحبا من لم امنن عليه
ولم اشرك فيه فهو منه على شفا حفرة من النار لا يستنقذ منها الا

بنى

www.m-mahdi.com

نبي مرسل يتوب على يديه ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله ثم قال
ايها الناس الدنيا دار حق وباطل ولكل اهل الا ولئن غلب الباطل
فقديما كان ولئن قل الحق وضعف صاحبه فلربما ولئن رد عليكم
امركم انكم لسعداء ولقد خشيت ان تكونوا في فترة اما اني لو شاء
ان اقول لقلت سبق الرجلان ونام الثالث كالغراب همته بطنه
يا ويحه لو قص جناحه وقطع رأسه كان خيرا له شغل عن الجنة والنار
امامه ثم قال بعد كلام طويل في هذه الخطبة ان الله جل وعلا ادب
هذه الامة بالسيف والسوط فاستووا بيعتكم واصلحوا ذات بينكم
فان التوبة من ورائكم من ابدى صفحته للحق هلك الا وان قطيعة
اقطعها عثمان او مال اعطاه من مال الله فهو مرد وعلى بيت مال
المسلمين فان الحق قديم لا يبطله شيء ولو وجدته تزوج به النساء
وتفرق في البلدان لرددته فان في الحق سعة ومن ضاق عنه
الحق فالجور عنه اضيق اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم
ثم استاذنه طلحة والزبير في الخروج الى مكة وكانا اول من بايع
وعدا يده وصفقا عليها ومسحاها فاذن لهما وصدرهما
النكث والغدر وجد عليهما بيعته وذكرهما ما سمعاه من قول
رسول الله صلى الله عليه وآله لهما ولم يحفزهما انك تقاتل بعدي
الناكثين والقاسطين والمارقين وقد روي في قتالهم ما جاء

www.m-mahdi.com

به الاحبار عن رسول الله ص رواه الخاص والعام ولا يدفع ذلك الا
معاند فخرجا الى مكة فالبا عليه الناس واخرجا عايشة الى البصرة وقد
انذرها رسول الله صلى الله عليه واله بانها تقاتل ظالمة له وبكلاب
الحواب اذا نبحت في طريقها وما رواه الناس في ذلك فدخلوا البصرة
ونهبوا ما في بيت المسلمين وضربوا جماعة من اصحابه بالسوط حتى ماتوا
فنهض اليهم يذكرهم بايام الله فابوا الا طغيانا وبغيا فوعظهم وجاهدوا
بلسانه فلم يرجعوا فتحفظوا بوحشة وقتل من اصحابه [illegible]
عليهم واظفره بهم وقتل طلحة مروان بن الحكم وكان معه وفي صحابته ومن حاله
وتبع الزبير بن جرموز ممن خرج بعد ذلك من الخوارج وقتله امير المؤمنين
فيمن قتل منهم ولذلك ما بشره بالنار لما اتاه بخبر الزبير وانه قتله
بوادي السباع فتولى قتلهما من كان معهما ومع عايشة وكانوا سبعين
الف رجل وكانت عايشة على جمل اورق يقال له عسكر فامر به امير المؤمنين
عليه السلم فعرقب فقتل على ثلث فعرقب الثالث من رجليه فقام على يديه
فعرقب فقام على يد واحدة فقال امير المؤمنين شيطان ورب الكعبة
فقطع الرابع فسقط والهودج على ظهره وظفر بعايشة فقال له ناشد
من اصحابه فيها ما لم يقبله وخطامها فيروو وكل بها نساء متلثمات اركبهن
الخيل وردها معهن الى المدينة وانقضت حرب الناكثين والحمد لله
رب العالمين وخرج عليه معوية بن ابي سفيان راس القاسطين فنهض

اليه

www.m-mahdi.com

اليه فذكره بايام الله فابى الا نفورا او بغيا وعدوانا فحاربه وقتل
من اصحابه مقتلة عظيمة فلما راى معوية انه قد اخذ بكظمه شاور عمرو بن
العاص فاشار عليه بمكيدة ان يرفع له المصاحف فرفعها اليه على رؤس
الرماح فقال امير المؤمنين عليه السلام انها مكيدة وكلمة حق اريد بها باطل
ثم كان من الامر ما رواه الناس وحكم امير المؤمنين عليه السلام كتاب الله
دون غيره فخالف ابو موسى الاشعري وصيته وامره وفعل وعمرو بن
العاص ما فعلاه وانصرف امير المؤمنين عليه السلام اليه وليستعد ويرجع لقتال
معوية ومن معه من القاسطين فخالف عليه اصحابه اهل العراق وخرجت
الخارجة المارقة الذين مرقوا من الدين كما مرق السهم من الرمية فحاربهم
بالنهروان فقتل منهم اربعة الاف لم ينج منهم الا اربعة نفر وقعوا على
اطراف الارض وتناسلوا فالخارجة الى يوم القيمة من نسل اولئك
الاربعة فانصرف صلى الله عليه الى الكوفة ليعاود قتال معاوية فكان من
امره ما كان مما رواه الناس وروى عن العالم عليه السلام انه قال الاسم
الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا اعطى جميع الانبياء منه خمسة عشر
حرفا واعطى محمد صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفا واعطى امير
المؤمنين ما اعطى رسول الله وروى ان امير المؤمنين عليه السلام
قال بعد ان حمد الله واثنى عليه وعلمنا منطق الطير واوتينا من كل شئ
ان هذا لهو الفضل العظيم وروى ان بعض اصحابه اتاه فقال

www.m-mahdi.com

يا امير المؤمنين قد انشق الفراء من الزيادة فقام حتى توسط الجسر ثم ضربه
بعصاه ضربة فنقص ذراعين ثم ضربه ضربة اخرى فنقص ذراعين و
روى ان جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله اتوه فقالوا له يا رسول
الله ان الله اتخذ ابرهيم خليلا وكلم موسى تكليما وكان عيسى
يحيي الموتى فاصنع بك ربك فقال ان كان الله اتخذ ابرهيم خليلا
فقد اتخذني حبيبا وان كان كلم موسى من وراء حجاب فقد رايت جلال
ربي وكلمني مشافهة وان كان عيسى يحيي الموتى باذن الله فان شئتم
احييت لكم موتاكم باذن الله فقالوا قد شئنا فارسل معهم امير المؤمنين
بعد ان رداه برداءه الذي كان يقال له المحتاب ثم اعتطر فيه فجعلها
على كتفيه ورأسه وامره ان يقدمهم الى قبور موتاهم وامرهم باتباعه فاتبعوه
فلما توسط الجبانة سلم على اهل القبور ودعى وتكلم بكلام لم يسمعه
القوم فاضطربت الارض وارتجت فدخلهم من ذلك ذعر شديد
فقالوا اقلنا يا ابا الحسن اقالك الله ورجعوا الى رسول الله صلى الله عليه
وآله فقالوا له اقلنا فقال لهم انما رددتم على الله لا اقالكم الله عثرتكم يوم
القيمة وروى عن ابي اسحق السبيعي قال دخلت مسجد الكوفة فاذا
انا بشيخ لا اعرفه وهو معتمد على خصيه فقلت له ما يبكيك يا شيخ لا
اعرفك قد اتت على مائة سنة ويقف على المائة لم ار فيها عدلا لا ساعة من ليلة
ولا ساعة من يوم اني كنت رجلا من اليهود وكانت لي ضيعة بناحية

سورا

www.m-mahdi.com

سوراً فدخلت الكوفة بطعام على حمير اريد بيعه بها فبينا انا اسوق
الحمير اذ افتقدتها فكان الارض ابتلعتها فاتيت منزل الحرث الهمداني و
كان لي صديقا فشكوت اليه ما اصابني فاخذ بيدي ومضى بي الى امير
المؤمنين فاخبره الخبر فقال للحرث انصرف يا حارث الى منزلك فانا
الضامن للحمير والطعام واخذ امير المؤمنين بي فمضى حتى انتهى الى
الموضع الذي فقدت فيه الحمير فوقف وجهه القبلة ورفع يديه الى السماء ثم
سجد وسمعته يقول في سجوده والله ما على هذا عاهدتموني وبايعتموني
يا معشر الجن وايم الله لئن لم ترد واعلى اليهودي حميره وطعامه لانقضن
عهدكم ولاجاهدنكم في الله حق جهاده قال اليهودي فوالله ما فرغ
من كلامه حتى رايت الحمير عليها الطعام تجول حولي فتقدم الى بسوقها
فسقتها معي حتى انتهينا الى الرحبة فقال يا يهودي عليك بقية من
الليل فضع عن حميرك حتى تصبح فوضعت عنها ثم قال لي ليس عليك
باس ودخل المسجد فلما فرغ من صلاته وبزغت الشمس خرج الى فعاونني
على الطعام حتى بعته واستوفيت ثمنه وقضيت حوائجي فلما فرغت
لقيته وقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد
انك عالم هذه الامة وخليفة الله على الجن والانس فجزاك الله عن
الاسلام واهله والذمة واهلها خيرا ثم انطلقت حتى اتيت ضيعتي
فاقمت بها مدة ثم اشتقت الى لقائه فقدمت الان فوجدته قد

www.m-mahdi.com

قتل فجلست حيث ترانى ابكى عليه وروى ان امير المؤمنين عليه السلام كان على
منبر الكوفة فخطب الناس اذ اقبلت حية من باب الفيل فقال افرجوا لها
فان هذا رسول قوم من الجن يقال لهم بنو عامر فافرجوا فجاءت الحية
حتى صعدت الى امير المؤمنين فوضعت فاها فى اذنه وهى شق فكلمها
مثل بقيقها وولت ظاهرة من حيث دخلت ونزل عليه السلام بعد فراغه من
خطبته فاخبر الناس ان قتالا وقع بين قوم من الجن فاتت هذه الحية
تسأله عما يصلح بينهم فعلمها وروى ان تلك الحية كانت وصى امير المؤمنين
على الجن وروى ان امير المؤمنين عليه السلام مر بارض بابل وقد غابت
الشمس واشتبكت النجوم فنزل وجثا على ركبتيه ودعى ما شاء الله
ان يدعو فرجعت الشمس بيضاء نقية حتى صلى العصر ثم انقضت
كما ينقض الكوكب حتى غابت وعاد الظلام وقد روى انما ردت
عليه فى حياة السيد رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة وكان رسول
الله صلى الله عليه وآله موعوكا فوضع راسه فى حجره وحضر وقت
العصر فلم يزل من موضعه حتى انتبه فقال صلى الله عليه وآله اللهم
ان عليا كان فى طاعتك فرد عليه الشمس فردها الله عز وجل
بيضاء نقية حتى صلى ثم غربت وروى انه خرج على اصحابه بعد
عشاء الآخرة فى ليلة مظلمة وهو يهمهم همهمة لا ندرى وعليه قميص
ادم وبيده عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام وروى انه اعتاز فى

طريقه

www.m-mahdi.com

طريقه الى الشام بيادورنا فخرج اهل قريه منها يقال لها قطقتا فشكوا
اليه ثقل الوضائع فى الخراج وانها مخالفة لسائر وضائع السواد
بالعراق فقال لهم بالنبطيه وعزار وطاموا غرزنا يعنى رب حجش صغير
خير من حمار كبير فكانوا كلموه بالنبطيه فاجابهم بكلامهم ثم قال لهم ان
يتبعوث ثمارکم بضعف ما يبيعها غيركم من اهل السواد وروى انه
كان اذا جلس للناس فوقف الرجل بين يديه قال له اقعد واستعد
واعد لنفسك فانك تموت فى يوم كذا وسنة وسبب مرضك كذا
وروى عن الحرث الهمدانى قال خرجنا مع امير المؤمنين عليه السلم حتى انتهينا
الى النعاقول فاذا هو باصل شجرة قد وقع لحاؤها وبقى عودها فضربها
بيده ثم قال ارجعى باذن الله خضراء مثمرة فاذا هى تهتز باغصانها
حملها الكمثرى فاكلنا واكلنا معنا وروى انه قال فى خطبة له بعد
حمد الله والثناء عليه ان يموت منا من مات وليس بميت ويبقى من
بقى منا حجة عليكم وروى انه قال لاصحابه اعرضوا على مسائلكم
فكان مما سألوه عن صياح البهايم من الوحش والطير والدواب
فقال اما الدراج فانه يقول الرحمن على العرش استوى واما الديك
فانه يقول اذكروا الله يا غافلين واما الحمار فيلعن العشارين وينهق
فى وجه الشياطين واما الضفدع فانه يقول سبحان المعبود بكل مكان
سبحان المعبود فى لجج البحار سبحان المسبح بكل لسان واما القنبر فانه

www.m-mahdi.com

يقول اللهم العن مبغضي آل محمد واما الفرس فاذا التفت حلق
البطان يقول سبوح قدوس رب الملئكة والروح واما الورشان
فيقول آل محمد خير البرية واما القمري فيقول جزاء الله محبي آل
محمد خيرا وكان من حديث الضربة وابن ملجم لعنه الله ما رواه وكانت
الضربة لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة احدى واربعين من
الهجرة وروى ان الناس اجتمعوا حوله وان ام كلثوم صاحت وانتاه
فقال عمرو بن الحمق ليس على امير المؤمنين باس انما هو خدش فقال صلوات
عليه انى مفارقكم ثم قال الى السبعين بلا حتى قالها ثلث مرات قال له
عمرو بن الحمق فهل بعد البلاء رضا فلم يجبه وروى عن العالم عليه السلام
ان معنى قوله الى السبعين بلاء ان الله جل وعز وقت للفرج ستين سنة
فلما قتل الحسين عليه السلام غضب الله على اهل ذلك الزمان فاخره الى اربعين
وروى ان ام كلثوم بكت فقال لها يا بنية ما يبكيك لو ترين ما ارى
ما بكيت ان ملئكة السبع سماوات لواكب بعضهم خلف بعض والنبيون
خلفهم كل نبي كان قبل محمد وها هو ذا رسول الله عندي اخذ بيدي
يقول لي انطلق يا علي فان اما مك ضيرك مما انت فيه ثم قال الخلوني
واهل بيتي اعهد اليهم فقام الناس الا اليسير فجمع اهل بيته وهم
اثنا عشر ذكرا وبقي قوم من شيعته فحمد الله واثنى عليه وقال ان الله
تبارك وتعالى احب ان يجعل في صلب من نبيه يعقوب اثني عشر

نبيا

www.m-mahdi.com

بنيه وهم اثنا عشر ذكرا فقال انى اوصى الى يوسف فاسمعوا له واطيعوا
امره وانى اوصى الى الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوا امرهما فقام
ابنه عبيد الله فقال يا امير المؤمنين اتوصى محمد يعنى ابن الحنفية فقال له
اجراة فى حياتى كانى بك وقد رجعت مذبوحا فى خيمته واوصى الى الحسن
وسلم اليه الاسم الاعظم والنور والحكمة ومواريث الانبياء وقال له اذا انا مت
فغسلنى وكفننى وحنطنى وادخلنى قبرى فاذا اشرجت على اللبن فارفع اول
لبنة فاطلبنى فانك لن ترانى وقبض صلى الله عليه فى ليلة الجمعة لتسع ليال
بقين من شهر رمضان فكان عمره حينئذ ثلاثا وستين سنة منها مع النبى خمس
وثلثون سنة وبعده ثلثون سنة ودفن بظاهر الكوفة بالغرى وقد
روى الناس بما اوصى به الى الحسن عليه السلم ان يحمل هو واخوه الحسين مقدم
الجنازة فاذا وقفت الجنازة حفر فى ذلك الموضع فانهما يجدان حشبتان
كان نوح عليه السلم حفرهما لقد فناه فيها وروى ان الجنازة حملت الى
مسجد السهلة وصلت ناقة باركة هناك فحمل عليها واقاموها وتبعوها
فلما وقفت بالغرى وبركت حفر فى ذلك المكان فوجدت الحشبة اللحدية
فدفن فيها حسب ما اوصى وان ادم ونوحا وامير المؤمنين فى قبر واحد
وكان حمل ودفنه ليلا لم يتول امره فى ذلك سوى الحسن والحسين عليهما السلم
وروى انه لما ضربه بن ملجم لعنه الله وحمل الى منزله اجتمع اليه الناس فحمد الله
واثنى عليه ثم قال كل امرئ ملاق ما يفر منه والاجل يساق اليه النفس والنب

www.m-mahdi.com

منه موافاتركم اطرزت الايام اجتهاعن مكنون هذا الامر فابى الله
جل ذكره الا اخفاه هيهات علم مكنون اما وصيتى لكم فالله جل وتعالى
لا تشركوا به شيئا ومحمد اصلى الله عليه وآله لا تضيعوا سنته اقيموا
هذين العمودين وخلاكم ذم ما لم تشردوا كل امر مجهوده وخفف عن
الجهله ربّ رصيم ودين قويم وامام عليم كنا فى العصار ودوى رباع
وتحت كل عمامة اضم محل راكدها فمخطها من الارض حارحا وركم بعدى
صرجا واساكنه بعد حركة كاظمة بعد نطق ليعظكم هروى وصفوت
اطوا فى انرا وعظ لكم من نطق التبليغ ودعتكم وداع امرئ مرصده للتلاق
غدا تروى اثارى ويكشف لكم عن سرايرى عليكم السلم الى يوم التلازم
كنت بالامس صاحبكم وانا اليوم عظة لكم وغدا مفارقكم ان ابقى
فانا ولى دمى وانا افنا فالقيامة ميعادى والعفو اقرب للتقوى فاعفوا
عفى الله عنى وعنكم الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم
روى انه لما قتل لم يتحول بيت المقدس حجر الا درى وروى ان
ابن عباس قال فى صبيحة اليوم الذى قتل فيه امير المومنين عليه السلم انى رايت
البارحة فى منامى كان جبل ابى قبيس قد انهد وتقطع وسقط على
الكعبة واظلمت الكعبة ومكة وما حولها من عبار الجبل حتى لم ير
الناس بعضهم بعضا قال فقلت انا لله وانا اليه راجعون ما اخوفنى
ان يكون ذلك لشئ قد نال امير المومنين قال فورد الخبر بقتله فى تلك

الليلة

www.m-mahdi.com

الليلة التي رأيت فيها هذه الرؤيا وروي ان الحسن عليه السلام قام خطيبا
بعد دفنه فعلا منبر الكوفة وعليه عمامة سوداء مسدولة وطيلسان اسود
فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه والله قد قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه
الاولون ولا يدركه الآخرون ان كان لصاحب راية رسول الله صلى الله
عليه وآله صير يدفع اليه عن يمينه وميكائيل عن يساره لا ينثني حتى يفتح الله
على يديه والله ما ترك بيضاء ولا حمراء الا سبع مائة درهم من فضل عطائه
ولقد قبض في الليلة التي نزل فيها القرآن وفي الليلة التي قبض فيها يوشع
بن نون وفي الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم عليه السلام وقام ابو محمد
الحسن عليه السلام مقام صلوات الله عليه ولدت سيدة النساء فاطمة
صلوات الله عليها بعد مبعث السيد رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس
سنين فاقامت بمكة مع النبي صلى الله عليه وآله ثماني سنين وبالمدينة
عشر سنين وشهورا وولدت ابا محمد عليه السلام وسنها احدى عشرة سنة
بعد الهجرة بثلث سنين وكانت ولادته مثل ولادة جده وابيه
وولدت طاهرا مطهرا ورباه رسول الله صلى الله عليه وآله وله
تولى تعليمه وتلقينه وتأديبه بنفسه ومضى رسول الله صلى الله
عليه وآله وله سبع سنين وشهر واقام مع امير المؤمنين ثلثين
سنة وكان امير المؤمنين صلوات الله عليه في خلال ذلك يشير
اليه وينص عليه بآي القرآن والاحاديث فلما حضرت وفاته قدم

www.m-mahdi.com

بابي عبد الله وبجميع اولاده وثقات شيعته وسلم اليه الوصية التي
تسلمها من رسول الله صلى الله عليه وآله واوصاه بما اراد واحتاج و
امره بغسله وتكفينه ودفنه وقال له في رفع اللبن عنه ما ذكرناه ففعل
عليه السلام ما امره به وروى ان ابا عبد الله الجدلي كان فيمن حضر الوصية
بالدفن فسأل ابا محمد عليه السلام عن رفع اللبنة فقال يا سبحان الله اترانى
كنت اغفل عن هذا فقال له فوجدته في القبر فقال لا والله ثم
قال عليه السلام ما من نبي يموت في المغرب ويموت وصيه في المشرق الا
جمع الله بينهما في ساعة واحدة وقام ابو محمد بامر الله جل وعلا و
اتبعه المؤمنون واتاه الناس فبايعوه وقالوا له يا ابن رسول الله
نحن اتباعك المطيعون لك قال كذبتم فوالله ما وفيتم لمن كان
خيرا مني فكيف تفون لي وكيف اطمئن اليكم ان كنتم صادقين
لموعدكم بيني وبينكم المعسكر في المدائن فركب وتخلف عنه اكثر
الناس فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكرهم بايام الله ثم قال
ايها الناس قد غررتموني كما غررتم من كان قبلي فلا جزاكم الله
عن رسول الله واهل بيته خيرا مع اي امام تقاتلون بعدي مع
الظالم الكافر الزنديق الذي لم يؤمن بالله وبرسوله قط ولا
اظهر الاسلام ومن تقدمه من الشجرة الملعونة في كتاب الله بني
امية الا خوفا من السيوف الحق واولى بيق منهم الا عجوز دردا، لبغت

لدعوة

www.m-mahdi.com

لدين الله الغوايل ثم نزل ووجه برجل من كنده في اربعة الاف
على مقدمته لحرب معويه وامره ان يعسكر بالانبار ولا يحدث شيئا
حتى يأتيه امره فلما نزل الكندي الانبار بعث اليه معويه رسولا بعد
ويمنيه ويبذل له الرغائب من المال وحطام الدنيا وان يوليه من اعمال
الشام والجزيرة ما يختار وليسوغه مال ما يقلده وحمل اليه خمسين
الف درهم صلة له ومعونة على سفره فقبض عدو الله الكندي المال
ومضى الى معويه فقام ابو محمد عليه السلام خطيبا فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ايها الناس هذا فلان الكندي قدمته بين يدي الله لمحاربته
عدو الله ابن اكلة الاكباد فبعث اليه بمال ووعده ومناه حطام
الدنيا وطماعها فباع دينه واخرته بدنيا زائلة غير باقية وقد
توجه اليه وقد اخبرتكم مرة بعد اخرى انه لا وفاء لكم ولا ذمة ولا
خير عندكم وانكم عبيد الدنيا واني موجه مكانه رجلا وانا لا اعلم
انه يفعل فعل صاحبه غير مفكر في عاقبة امره ومرجعه ولا مراقب
لله في دينه وبعث رجلا من مراد في اربعة الاف وتقدم الله بمشهد
من الناس وحذره العذر والنكث فلما صار الى الانبار اتاه رسول
معويه بمثل ما اتى الكندي من الصلة والمواعيد فتوجه اليه موثرا
لدنياه على اخرته وبائعا دينه بالثمن القليل الفاني ومختارا على
الجنة فقام ابو محمد عليه السلام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وقال قد عرفتكم

www.m-mahdi.com

ان لا تفون بعهد ولا تستتيمون الى عقد وقد غدر الرابع الذى
اختر تموه وقبله ما اختر تم الكندى فقام اناس فقالوا ان كان الرجلان
غدرا فنحن ننصح ولا نغدر فقال لهم كلا وانى اعذر بينى وبينكم مع
على بسوء ما تبطنون وتنطون عليه وموعدكم عسكرى بالنخيلة
ثم خرج فعسكر بالنخيلة واقام بها عشرة ايام فلم يرهم الا عدد يسير
فانصرف الى الكوفة وقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا عجبا من
قوم لا حياء لهم ولا دين من غدرة بعد غدرة اما والله لو وجدت
اعوانا لقمت بهذا الامر اى قيام ونهضت بها نهوض وايم الله
لا رأيتم فرجا ولا عدلا ابدا مع ابن اكلة الاكباد وبنى امية ولبئسوم منكم
سوء العذاب حتى تمنوا ان يليكم عبد احبشى مجدع افاف لكم و
بعدا وترحا يا عبيد الدنيا وموالى الخطام ثم نزل وهو يقول واعتلكم
وما تدعون من دون الله فاتبعه من شيعة المؤمنين عدد يسير
اشفقا عليه وحقنا لدمه وغلب ابن اكلة الاكباد على الملك مدة
ايام ابى محمد عليه السلام واظهر من التباس والزى والفرش والاثاث
مثل ما كانت ملوك الاعاجم تفعله وكان من امره ما قص وروى
وسارت الركبان بخبره ومن دلائل ابى محمد عليه السلام ما روى انه خرج
الى مكة فى بعض السنين ماشيا تورمت رجله فقال بعض مواليه
لو ركبت لسكن عنك ما تجد فقال انا اتينا هذا المنزل فنستقبلك

عبد السوء

www.m-mahdi.com

عبد اسود معه دهن فاشتراه منه ولا تماكسه فساروا حتى انتهوا الموضع
فاذا بالاسود فقال ابو محمد عليه السلام لمولاه دونك الرجل فقصده فاخذ
منه بما استام به واعطاه الثمن فقال له الاسود لمن تاخذ هذا
الدهن فقال للحسن بن علي فانطلق معه اليه فقال له بابي انت وامي
لم اعلم ان الدهن يراد لك ولست احب ان اقبل له ثمنا فانى مولاك
ولكن ادع الله ان يرزقني ولدا ذكرا سويا يحبكم اهل البيت لاني خلفت
اهلي في شهرها قال فانطلق الى منزلك فقد فعل الله بك ذلك و
وهب لك غلاما سويا وهو لنا شيعة فانطلق الرجل فوجد امرأته
قد ولدت له غلاما يروى انه ابو هاشم السيد بن محمد الحميري كان ابوه
اشقل من ارض حمير الى ارض تهامة ثم عاد الى بلده ويروى عن ابي
جعفر الثاني محمد بن علي الرضا عليهما السلام انه قال عن اباءه عليهم السلام قال اقبل صلوات الله
امير المؤمنين ومعه ابو محمد عليه السلام وسلمان الفارسي فدخل المسجد وجلس
فيه فاجتمع الناس حوله اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على
امير المؤمنين عليه السلام وجلس ثم قال يا امير المؤمنين اني قصدت اسالك
عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت انك وهم شرع سواء فقال
لامير المؤمنين سل عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب
روحه وعن الرجل وكيف يذكر وينسى وعن الرجل وكيف يشبه ولده
الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين الى ابي محمد عليه السلام فقال يا ابا محمد

www.m-mahdi.com

اجيبه فقام ابو محمد عليه السلام اما الانسان اذا نام فان روحه معلقة بالريح
والريح متعلقة بالهواء الى وقت التحرك صاحبها الى اليقظة فاذا
اذن الله برد الروح الى صاحبها جبذت تلك الروح الريح وجبذت
الريح الهواء فرجعت الروح الى مسكنها في البدن وان لم يأذن برد تلك
الروح على صاحبها جبذت الهواء الريح وجبذت الريح الروح فلم ترجع
الى صاحبها الى ان يبعث الله تبارك وتعالى واما الذكر والنسيان فان
قلب الرجل في مثل حق وعليه طبق فان سمى الله وذكره وصلى عند نسيانه
على محمد وآله انكشف ذلك الطبق وهو غشاوة عن ذلك الحق واضاء
القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وآله بعد ذكره
الله جل وعز انطبقت تلك الغشاوة على ذلك الحق فاظلم القلب
فنسي الرجل ما كان ذكر وهو قول الله يشبه الاعمام والاخوال فان
الرجل اذا اتى اهله فواقعها بقلب ساكن وعروق هادية وبدن
غير مضطرب استكنت تلك النطفة في جوف الرحم وضرج الرجل
يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية
وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في اضطرابها على
بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه
وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل
اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا صلى الله عليه
وآله

www.m-mahdi.com

والرسول الله ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصي رسول الله و
خليفته والقائم بحجته واشار الى امير المومنين واشهد انك وصيه و
القائم بحجته واشار الى الحسن واشهد ان لغاك الحسين وصي لبيك
ووصيك والقائم بحجته بعدك واشهد ان علي بن الحسين القائم با
الحسين واشهد ان محمد بن علي القائم بامر علي بن الحسين واشهد ان
جعفر بن محمد بن علي القائم بامر الله بعد ابيه وحجته واشهد ان موسى بن
جعفر القائم بامر الله بعد ابيه جعفر واشهد ان علي بن موسى القائم با
امر الله بعد ابيه واشهد ان محمد بن علي القائم بامر الله بعد ابيه واشهد
ان علي بن محمد القائم بامر الله بعد ابيه محمد بن علي واشهد ان الحسن
بن علي القائم بامر ابيه علي بن محمد واشهد ان رجلا من ولد الحسن
بن علي لسميي ولكن يكنى حتى يظهر الله امره يملا ارضها عدلا كما ملئت
جورا والسلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته ومضى فقال
امير المومنين اتبعه يا ابا محمد فانظر اين يقصد قال فخرج الحسن بن
علي عليهما السلام في اثره فلما وضع الرجل رجله خارج المسجد لم يره يدري كيف
اخذ من ارض الله فرجع اليه فاعلمه فقال يا ابا محمد اتعرفه قال الله و
رسوله وامير المومنين اعلم به قال ذاك الخضر عليه السلام وروى ان
الناس على عهد امير المومنين صلوات الله عليه تحدثوا بان الحسن
عليه السلام لم تظهر منه خطابة ولا علم فقال له امير المومنين وقد بلغه ذلك

www.m-mahdi.com

يا بني ان الناس قد تحدثوا فيك بما انت على خلافه فاعلى المنبر واخطب
الناس وبين عن نفسك حتى يسمعون فصعد عليه السلم فحمد الله واثنى
عليه وذكرهم بايام الله ثم قال يا معاشر الناس ان امير المؤمنين باب حطة
من دخله كان امنا وسفينة نوح من لحق به نجى ومن تخلف عنه غرق وهلك
فلا يبعد الله الا من ظلم ثم نزل فقام امير المؤمنين وقبل بين عينيه ثم قال
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وكان اشبه الناس لغته وخلقا
وخلقا برسول الله صلى الله عليه وآله ثم كان خبره في السم الذي رسه اليه
ابن اكلة الاكباد وما رواه الناس فاعتل عليه السلم ودخل اليه اخوه ابو
عبد الله عليه السلم فقال له كيف تجدك يا سيدي قال اجدني في اخر يوم
من الدنيا واول يوم من الاخرة على كرب مني لفراقك وفراق اخوتي
والاحبة ثم قال استغفر على محبة مني للقاء رسول الله صلى الله
عليه وآله وامير المؤمنين وامي فاطمة وحمزة وجعفر ثم اوصى اليه
وسلم اليه الاسم الاعظم ومواريث الانبياء والوصية التي كان
امير المؤمنين سلمها اليه وقبض صلى الله عليه بعد حنين سنة
من الهجرة وسنة سبع واربعون سنة فاقام مع رسول الله
صلى الله عليه والسبع سنين وستة اشهر ومع امير المؤمنين ثلثين
سنة ومنفردا بالوصية والامامة عشر سنين ودفن بالبقيع مع
سيدة النساء امه فاطمة في قبر واحد وكان الحسين عليه السلم قد عزم

على قبر

www.m-mahdi.com

على دفنه مع رسول الله صلى الله عليه وآله فمنعت عايشة من
ذلك وركبت بغلة لها وخرجت تولب الناس عليه وتحرضهم فلما
راى الحسين ذلك دفنه بالبقيع مع امه ولقيها بعض بني هاشم
وروى ان ابن عباس لقيها منصرفة الى منزلها فقال لها اما كفاك
ان يقال يوم الجمل حتى يقال يوم البغل يوما على جمل ويوما على بغل
بارزة عن حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله تريدين اطفاء نور
الله والله متم نوره ولو كره المشركون انا لله وانا اليه راجعون فقالت
له اليك عني اقول لك وروى ان الحسين عليه السلام عند ما فعلته
عايشة وجه اليها بطلاقها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
جعل طلاق ازواجه بعده فيما اوصاه الى امير المؤمنين عليه السلام وجعله
امير المومنين عليه السلام بعده الى الحسن وجعل الحسن الى الحسين عليهم السلام
وقال النبي صلوات الله عليه ان في نسائي من لا ترائي يوم القيمة و
تلك من يطلقها الا وصيا بعدي وقام الحسين مقام الحسن
عليهما السلام ما بر الله بعده وروى عن عالم اهل البيت عليهم السلام انه قال ان
جبرئيل عليه السلام هبط على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره ان
فاطمة ابنتك تلد ابنا وامره ان يسمي الحسين وعرفه ان اكثر امته يجمع
على قتله فعرف رسول الله ص امير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام ذلك فقالت
فاطمة لا حاجة لي فيه وسالت الله ان يعفيها من ذلك فاوحى الله جل وعلا

www.m-mahdi.com

الى نجيبه صلى الله عليه وآله ان يعرفهما انه يعوض الحسنين من القتل ان يجعل
الامامة وميراث النبوة والوصية والعلم والحكمة في ولدها الى يوم القيمة
فعرفهما النبي صلى الله عليه وآله ذلك فقالا قد رضينا بما يحكم الله لنا فروى
ان فاطمة ولدت الحسن عليه السلام اول النهار وولدت الحسين في ذلك اليوم
لانها كانت طاهرة مطهرة ولم يصبها ما يصيب النساء وكان الحمل به
صلى الله عليه وكان ستة اشهر وكانت ولادته مثل ولادة رسول الله
صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والحسن صلوات الله عليهم قال فلما ولد الحسين
هبط جبرئيل عليه السلام في الف ملك يهنون النبي صلى الله عليه بولادته فمر على
من الملئكة يقال له فطرس في جزيرة من جزائر البحر بعثه الله عز وجل في امر
من الامور فابطا فيه فكسر جناحه وازيل عن مقامه واهبط الى تلك
الجزيرة فمكث فيها خمس مائة عام وكان صديقا لجبرئيل عليه السلام فيما
مضى فقال له اين تريد قال انه قد ولد لمحمد النبي صلى الله عليه وآله مولود
في هذه الليلة فبعثني الله في الف ملك لاهنيته فقال له جبرئيل يا فطرس هل لك
اليه لعله يدعو لك فحمله فلما ادى جبرئيل عليه السلام الرسالة ونظر النبي صلى
الى فطرس قال يا جبرئيل من هذا فاخبره بقصته فالتفت اليه رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال له اسمع جناحيك على هذا المولود فمسح فطرس
جناحه على الحسين عليه السلام فرده الله الى حالته الاولى فلما نهض قال له النبي
فان الله قد شفعني فيك فالزم ارض كربلا فاخبرني بكلما يأتي الحسين

زائرا

www.m-mahdi.com

زايل الى يوم القيمة قال فذلك الملك اسمى عتيق الحسين عليه السلم
فاقام الحسين مع النبى صلى الله عليه والسبع سنين وتولى رسول الله
صلى الله عليه وآله تاديبه وتعليمه وانزل الله تبارك وتعالى انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وروى ان
امير المؤمنين عليه السلم والحسن والحسين صلوات الله عليهم كانوا شركاء
فى الوصية والامامة فتقدم امير المؤمنين بما خصه الله به عز وجل وتقدم
الحسن بالكبر واقام الحسين مع امير المؤمنين عليهما السلام ثلثين سنة
ومع ابى محمد عليه السلم عشر سنين فلما حضرت وفات ابى محمد عليه السلم حضره
وسلم اليه جميع مواريث الانبياء فقام بامر الله عز وجل والملك فى
ذلك الوقت لمعوية ثم توفى معوية فى سنة ستين من الهجرة وعهد
الى اللعين ابنه يزيد لعنه الله فملك بعد ابيه وطالبا باعبد الله
عليه السلم بما يعتر فامتنع عليه من ذلك وروى انه لما اصيب رسول
الله صلى الله عليه وآله بابرهيم ابنه من ماريه القبطية جزع عليه جزعا
شديدا حتى قال صلى الله عليه وآله القلب يجزع والعين تدمع و
انا عليك لمحزونون وما نقول ما يسخط الرب فهبط عليه جبرئيل عليه السلم
فقال له الرب جل جلاله يقرأ عليك السلام فاقام الحسين ان يختار
حياة ابرهيم فيرده الله حيا ويورثه النبوة بعدك فتقتل امتك
فيدخلها الله النار او يبقى للحسين سبطك ويجعله الله اماما بعدك

www.m-mahdi.com

فتقتله نصف امتك بين قائل له ومعين عليه وخاذل له وراض بذلك
ومبغض فيدخلهم الله بذلك النار فقال يا رب لا احب ان تدخل امتي
كلها النار وبقاء الحسين احب والا تفجع فاطمة به قال وكان رسول
الله صلى الله عليه وآله اذا قبل ثنايا الحسين ولثمه قال له قد بيت من
قد بيته بابراهيم ولما عزم الحسين عليه السلم على الخروج الى العراق بعد
ان كاتبه اهل الكوفة ووجه مسلم بن عقيل اليهم على مقدمته فكان من امره
ما كان واراد الخروج بعثت اليه ام سلمة انى اذكرك الله يا سيدى ان
تخرج قال ولم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يقتل
الحسين ابنى بالعراق واعطانى من التربة فى قارورة امرنى بحفظها
ومراعات ما فيها فبعثت اليها والله يا امة ان المقتول لا محالة فابن
المفر من قدر الله المقدور ما من الموت بد واني لا عرف اليوم والساعة
والمكان الذى اقتل فيه واعرف مكان مصرعى والبقعة التى ادفن فيها
واعرفها كما اعرفك فان احببت ان اريك مضجعى ومضجع من يستشهد
معى فعلت قالت قد شئت وصفرت فتكلم باسم الله عز وجل الاعظم
فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومضجعهم واعطاها من التربة
حتى خلطتها بما كان معها ثم قال لها انى اقتل فى يوم عاشورا وهو
يوم عاشورا بعد صلوة الزوال فعليك السلم رضى الله عنك يا امة
برضانا عنك وكانت ام سلمة تسال عن خبره وتراعى قرب عاشورا او

www.m-mahdi.com

خرج محمد بن الحنفية بشيعه فقال له عند الوداع يا ابا عبد الله اتقِ الله
في حرم رسول الله صلعم فقال له ابى الله الا ان يكن سبايا وكان من مصيره
الى النهرين وما رواه الناس وتوجه عبيد الله بن زياد لعنه الله بالجيوش
من قبل يزيد فى ثمانية وعشرين الفا فلما صافه لحرب صلى الله عليه صلى
الحسين عليه السلام باصحابه الغداة وروى انه كان فى ذلك فى اليوم العاشر
من المحرم سنة احدى وستين ثم قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وقال
لاصحابه ان الله عز وجل قد اذن فى قتلكم اليوم وقتلى وعليكم بالصبر و
الجهاد روى ان عدتهم فى ذلك اليوم كانت واحدة وستين رجلا
وان الله عز وجل انتصر وينتصر لدينه منذ اول الدهر الى الآخر بالف
جبل فسئل عن تفصيلهم فقال ثلثمائة وثلثة عشر اصحاب طالوت
وثلثة مائة وثلثة عشر اصحاب يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وثلثة مائة وثلثة عشر اصحاب القائم عليه السلام بقى احد وستون رجلا الذين
قتلوا مع الحسين صلى الله عليه يوم الطف فروى ان الحسين عليه السلام قال
فى خطبته ذلك اليوم فيما حفظ من كلامه الا وان ابن الدعى قد ذكرنى بين
ثلثين الشلة والذلة وهيهات منا الذلة ابى الله ذلك ورسوله
والمؤمنون وحجور طابت وطهرت ونوثر مصارع الكرام على مطالع
اللئام الا وانى زاحف بهذه العصابة على قلة العدد وكثرة الخذل
والعدو ثم انشأ يقول فان نهزم فهزامون قدما

www.m-mahdi.com

وان تغلب فغير مغلبينا فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة
اخرينا ثم امر اصحابه بالقتال فقال عمر بن سعد بن ابي وقاص
لعنه الله يا ابا عبد الله لم لا تنزل على حكم الامير عبيد الله بن زياد
فقال له يا شقي انك لا تاكل من بر العراق بعدي الا قليلا فشانك وما
اخرته لنفسك فقام رجل من القوم فناداه وقال ابشر يا حسين بالنار
فقال له من انت قال انا ابن جويرة فقال اللهم جره الى النار فنفرت
دابته تحته فاذا هو ام راسه فقتلته ثم زارت عليه فلم تزل تدوسه
حتى بضعته ارباا ارباا فلم يبق منه الا رجلاه ثم احضر علي بن الحسين عليهما السلام
وكان عليلا فاوصى اليه بالاسم الاعظم ومواريث الانبياء عليهم السلام
وعرفه ان قد دفع العلوم والصحف والمصاحف والسلاح الى ام سلمة
رضي الله عنها وامرها ان تدفع جميع ذلك اليه وروى انه صلى الله
عليه دعى في ذلك اليوم ابنته الكبرى فاطمة فدفع اليها كتابا ملفوفا
وامرها ان تسلمه الى اخيها علي بن الحسين عليهما السلام فسئل العالم عليه السلام
اي شئ كان في الكتاب فقال فيه والله جميع ما يحتاج اليه ولد
آدم الى فناء الدنيا وقيام الساعة وقتل عليه السلام يوم الجمعة عاشورا
المحرم سنة احدى وستين من الهجرة وسنه في ذلك سبع وخمسون
منها مع النبي صلى الله عليه وآله سبع سنين وبعد ان افضى امر الله
جل وعز اليه عشر سنين ودفن بكربلا عليه السلام وروى ان السماء

بكت

www.m-mahdi.com

بكت عليه اربعة عشر يوما فسئل عن علامة بكاء السماء فقال كانت
الشمس تطلع في حمرة وتغيب في حمرة وروي ان الدم لم يسكن حتى
خرج المختار بن ابي عبيد فقتل به سبعين الفا وان المختار قال
قتلت بالحسين سبعين الفا والله ان لو قتلت اهل الارض جميعا
لما وفوا بقلامة ظفره عليه السلام وروي ان الله جل وعز اهبط اليه
اربعة الاف ملك هم الذين هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم بدر وخيروه النصر على اعدائه او لقائه فاختار الملائكة بالمقام عند
قبره فهم شعث غبر ينتظرون قيام القائم من ولده عليه السلام و
روي انه قتل بيده ذلك اليوم الفا وثمانمائة مقاتل وانه دعاهم
الى البراز واخذ الواحد ثم عشرة الواحد ثم صاروا مائة على واحد
ثم اجتمع الجيش كله مع كثرتهم عليه فاحاطوا به من بين يديه ومن خلفه
وعن يمينه وعن شماله وروي انه ما رفع حجرا الا وجد تحته دما
عبيطا وان الله جل وعلا رفع لاصحابه منازلهم من الجنة حتى
راوها فحاروا شوقا اليها وطلبا لها وحرصا عليها وعلت اللعين
على الملك يزيد عادت الامامة مكتومة مستورة واستخفى بها
علي بن الحسين مع من تعبر من المؤمنين وقام ابو محمد علي
بن الحسين عليهما السلام بالامر مستخفيا على تقية شديدة في زمان صعب
وروي عن العالم عليه السلام انه لما انزل الله جل ذكره انما يريد الله

www.m-mahdi.com

ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا كانت هذه الاية
في الامامة وكان امير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين شركاء على
ما بيناه في باب الحسين عليه السلام ثم انزل الله جل جلاله واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فكانت هذه الاية خاصة في
امامة علي بن الحسين عليهما السلام وروى عن جابر بن عبد الله الانصاري
انه قال رايت في يد فاطمة عليها السلام لوحا اخضر ظننت انه زمرد فيه
كتاب ابيض يشبه نور الشمس فقلت بابي انت وامي ما هذا اللوح فقالت
لوح اهداه الله الى نبيه صلى الله عليه وآله فيه اسم ابي واسم ابن عمي امير
المؤمنين واسما ابني الحسن والحسين واسماء الاوصياء من ولد
الحسين فاعطانيه بيشرنا بهم ويامرني بحفظه وضربه ثم دفعته الى
وقرات وانتسخته فكانت نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
من الله العزيز العليم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله
نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي و
اشكر نعمائي فاني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبابرة ومديل
المظلومين ودياني الدين فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي
عذبته عذابا اليما لا اعذبه احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي
فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت
وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك عليا على الاوصياء

واكرمتك

www.m-mahdi.com

واكرمتك بسبطيك حسنا وحسينا وجعلت حسنا معدن علمي و
جعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة
وهو افضل من استشهد وارفعهم درجة وجعلت كلمتي التامة معه وحجتي
البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد الساجدين وزين
اوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي
سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن
مثوى جعفر ولاسرنه في انصاره واشياعه واوليائه انجح بعده فتنة
عمياء حندس لان فرضي لاينقطع وحجتي لاتخفى واوليائي لايشقون
الا من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير اية من كتابي فقد
افترى علي فويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى
وحبيبي وخيرتي ان المكذب بعلي وليي وناصري ومكذب بكل اوليائي يقتله
عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب
شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده
ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي جعلت
الجنة ماواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا
النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري وهو الشاهد في
خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي
الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى

www.m-mahdi.com

وصبر ايوب يستذل اولياى فى زمانه ويهدى رؤسهم كما يتهادى رؤس
الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين
تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنة فى نسائهم اولئك اولياى
حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء صندس وبهم اكشف الزلازل وارفع
الاصار والاغلال اولئك عليهم [illegible] اولئك
هم المهتدون وروى ان ابا محمد عليه السلم ولد سنة ثمان وثلثين
من الهجرة وكانت امه جهان نشاه بنت يزدجرد الملك اخر ملوك
الفرس وهو يزدجرد بن شهريار وكان من حديثها انها واختها
سبيتا فى ايام عمر بن الخطاب فاقدمتا وامر عمر ان ينادى عليهما مع
السبى المحمول فمنع امير المومنين عليه السلم من ذلك وقال ان بنات الملوك
لا يبعن فى الاسواق ثم امر امراة من الانصار حتى اخذت بايديهما
فدارت بهما على مجالس المهاجرين والانصار تعرضهما على من يتزوج بهما فاول
من طلع الحسن والحسين فوقفا فخطباهما الى نفسيهما فقالتا لا نريد غيرك
فتزوج الحسن بشهربانو وتزوج الحسين بجهانشاه فقال امير المومنين للحسين
عليه السلم احتفظ بها واحسن اليها فستلد لك خير اهل الارض لعبك فولدت
على بن الحسين فكان مولده ومنشاؤه قبل موالينا بائر عليهم ومنشاؤهم
وتوفيت بالمدينة فى نفاسها فانبعث لها دابة تولت غسلها وتجهيزها
وكان يسميها امى فلما كبر زوجها بسلام مولاه فكانوا من امهيه عليهم لعنة الله

يقولون

www.m-mahdi.com

يقولون ان علي بن الحسين زوجه امه بغلامه وتعيره بذلك وكان يسمى عليه السلام
سيد العابدين لانه روى انه كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وحفر يوم
الطف مع ابيه وكان عليلا به بطن قد سقط عنه الجهاد فلما قرب استشهاد
ابي عبد الله عليه السلام دعاه فاوصى اليه وامره ان يتسلم ما خلف عند ام سلمة
رحمها الله مع مواريث الانبياء والسلاح والكتب فلما استشهد عمل على
الحسين مع الحرم وادخل الى اللعين بن اللعين يزيد وكان لابنه ابي جعفر
عليه السلام سنتان وشهور فادخل معهن فلما راه يزيد قال له كيف رايت يا علي بن
الحسين قال رايت ما قضاه الله عز وجل قبل ان يخلق السموات والارض
فشاور يزيد جلساءه في امره فاشاروا بقتله وقالوا لا يتخذ من كلب سوء
جروا فابتدر ابو جعفر عليه السلام الكلام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ليزيد لعنه الله
لقد اشار عليك هؤلاء بخلاف ما اشار جلساء فرعون عليه حيث
شاورهم في موسى وهرون فانهم قالوا له ارجاه واخاه وقد اشار هؤلاء
عليك بقتلنا ولهذا سبب فقال يزيد وما السبب فقال ان اولئك
كانوا لرشدة وهؤلاء لغير رشدة ولا يقتل الا نبيا او اولاد نبي الا
الا ولاد زنا فامسك يزيد مطرقا ثم امر باخراجهم ما قص و
دون فاستخفى علي بن الحسين عليهما السلام بالامامة مع من اتبعه من المؤمنين و
في السنة الثالثة من امامته مات يزيد اللعين وبويع لابنه معوية
بن يزيد فاقام في الملك ثلثة اشهر ومات ثم كانت فتنة بن الزبير بالحجاز

www.m-mahdi.com

في سنة اربع وستين وكانت مدتها تسع سنين وفي سنة اثنتي عشر من
امامة علي بن الحسين بويع اللعين طريد رسول الله ابن طريده ولعين
الا زرق مروان بن الحكم بن ابي العاص فاستخفى في ايام المؤمنون وصعب
الزمان واشتد على اهله وكانت الشيعة تطلب في اقطار الارض و
تبذر دماؤهم واموالهم واظهر والعن امير المؤمنين عليه السلام على المنابر
واقام لعنة الله في ملكه عشرة اشهر واياما ثم توفي وبويع لابنه عبد الملك
بن مروان فقلد عبد الملك الحجاج بن يوسف خلافته على العراقين ثم
كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانظر في دماء بني عبد المطلب
فاحقنها واحذر سفكها فانها ريحة [illegible] اني رايت آل ابي سفيان لما ولغوا فيها
لم يلبثوا الا قليلا حتى اخترموا وانفذ الكتاب سرا من كاتب ولعيله
وخاص به وعام الى الحجاج وامره ان يكتمه قال العالم فكتب اليه علي بن الحسين
عليهما السلام في ذلك اليوم من ذلك الشهر بسم الله الرحمن الرحيم من علي بن الحسين
الى عبد الملك بن مروان اما بعد فانك كتبت في ساعة كذا من يوم كذا
في شهر كذا الى الحجاج بن يوسف بكذا وكذا وان الله عز وجل قد عرف ذلك
لك واملى لك في ملك وزاد فيه برهة من دهرك وطوى الكتاب ونفذ
اليه فلما قراه عبد الملك استلب سروره فاوقر راحلة الرسول عينا و
ورقا وكانت مدة عبد الملك تسعا وعشرين سنة ثم مات وبويع
لابنه الوليد في سنة ست وثمانين من الهجرة وذلك في سنة ست

وعشرين

www.m-mahdi.com

وعشرين من امامة ابي محمد علي بن الحسين عليهما السلام ونازعه عمه محمد بن الحنفية
في الامامة وادعى ان الامر له بعد اخيه الحسين عليه السلام فناظره واحتج عليه بآي
القرآن وقول الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وان هذه الآية
جرت فيه ونزلت له ولولده من بعده فلم يثنه ذلك عن مقالته فقال له علي
فنحاكم الى الحجر الاسود فقال له محمد كيف تحاكمني الى حجر لا يسمع ولا يجيب
وكيف يخلوا المكان من الناس واهل الموسم فاعلم ان الله جل جلاله
يحسر وينطقه بالحكم فينا فمضى محمد معه متعجبا حتى انتهيا الى الحجر الاسود
فقال علي عليه السلام تقدم يا عم فكلمه فتقدم محمد فوقف هيبة له وكلمه
فامسك عنه ولم يجبه وتقدم علي عليه السلام فوضع يده المباركة الطاهرة
عليه ثم قال اللهم اني اسئلك باسمك المكتوب في سرادق العظمة
ودعى بما احب لما انطقت هذا الحجر ثم قال ايها الحجر اسالك بالذي
جعل فيك مواثيق العباد والشهادة لمن وافاك واستلمك لما اخبرت
لمن الوصية والامامة بعد الحسين بن علي عليه السلام فقال فتزعزع الحجر حتى
كاد ان يزول ثم انطقه الله جل وعز فقال يا محمد سلم الامامة لعلي بن الحسين
فقال على الله سخ نفسر عمي بها فرجع محمد الى علي عليه السلام عن منازعته وسلم
اليه واستغفر وروى عن العالم عليه السلام ان علي بن الحسين عليه السلام
اخذ بيد ابي حمزة دينار بن ابي صفية الثمالي فقال يا ابا حمزة علمنا
منطق الطير واوتينا من كل شئ ان هذا لهو الفضل المبين وروى انه

www.m-mahdi.com

كان معه في بعض اسفاره الى مكة فبينما هم جلوس اذ جاءت ظبية فوقفت
بازائه فحمحمت وعيناها تدمعان فقال لاصحابه تدرون ما تقول
هذه الظبية فقالوا الله ورسوله واولياؤه اعلم فقال انها تذكر انها
عند فلان القرشي ولها خشف قد حبس عنها ولم يطعم شيئا منذ يوم
وليلة ثم وجر الى القرشي فاحضره واستوهب منه الظبية والخشف
وحضر طعام فجعل يطعمها ثم امر ان تخرج الى البر فخلى لها السبيل
فمضت وهي تحمحم ومعها خشفها فقال لما تدرون ما تقول قلنا
لا فقال انها تدعو لنا وتجزيه خيرا وروى ان رجلا صار الى
وعنده اصحابه فقال له من انت قال انا رجل مخدم قائف عراف
فنظر اليه ثم قال لاهل الدار على رجل قد مات منذ دخلت علينا في اربعة
عشر الف عام قال من هو فقال له ان شئت انبأتك بما اكلت وما
ادخرت في بيتك فقال له نبئني فقال له اكلت في هذا اليوم حيسا
ولك في بيتك عشرون دينارا منها ثلثة دنانير دارية فقال له الرجل
اشهد انك الحجة العظمى والمثل الاعلى وكلمة التقوى فقال له
وانت صديق امحق. الله قلبه للايمان فانبت وروى عن
ابي حمزة الثمالي قال كنت عنده فسمع صوت العصافير فقالت لا
قال اتدري ما تقول قلت لا قال تقدس ربها وتطلب من قوت
يومها الى غير ذلك من دلائله عجيبة فانها كثيرة وقد بينا في اخر باب

بعضها

www.m-mahdi.com

بعضها فلما قربت ايام رصلى الله عليه احضر ابا جعفر محمدا ابنه واوصى اليه
فخرج جماعة من خواصه الوصية الطاهرة وسلم اليه بعد ذلك الاسم
الاعظم ومواريث الانبياء وكان فيما قاله من امر ناقته ان يحسن اليها
ويقام لها العلف ولا يحمل بعده على الكد والتسفر ويكون في الحضيرة
وقد كان جمع عليها عشرين حجة ما قرعها بخشبة ومضى صلى الله
عليه في سنة خمس وتسعين من الهجرة وسنه سبع وخمسون سنة
ودفن بالبقيع في قبر ابي جده الحسن بن علي عليهم السلام فاقام مع امير المؤمنين
عليه السلام سنتين وشهورا وروى عنه احاديث كثيرة واقام مع ابيه
وعمه عليهما السلام عشرين سنة ومنفردا بالامامة خمسا وثلثين سنة وشهرا
فروى ان الناقة خرجت الى قبره بالبقيع فضربت بجرانها عليه ولم
تزل دموعها تجري وتهمل من عينيها فبعث ابو جعفر عليه السلام بمن
يردها الى موضعها فعادت وفعلت ذلك ثلث مرات ثم اقيمت
فلم تقم حتى ماتت فامر ابو جعفر عليه السلام فحفر لها ودفنت وروى عن
سعيد بن المسيب قال قحط الناس بيثربا وشمالا فمدت عيني فرأيت
شخصا اسود على تل قد انفرد فقصدت نحوه فرايته بحرا اشقر فيه
فلم يتم كلامه حتى اقبلت غمامة فلما نظر اليها حمد الله وانصرف وادركنا
المطر حتى ظننا ان الغرق واتبعته حتى دخل دار علي بن الحسين عليهما السلام
فدخلت اليه فقلت له يا سيدي في دارك غلام اسود تفضل على بشير

www.m-mahdi.com

فقال يا سعيد ولم لا يوهب لك ثم امر القيم على علمائه ان يعرض كل من في الدار
عليه فجمعوا فلم ار صاحبي بينهم فقلت فلم اره فقال انه لم يبق الا فلان
الساسين فامر به فاحضر فاذا هو صاحبي فقلت له هذا هو فقال له يا
غلام ان سعيدا قد ملكك فامض معه فقال لي الاسود ما حملك على ان
فرقت بيني وبين مولاي فقلت له اني رايت ما كان منك على النمل فرفع
يده الى السماء مبتهلا ثم قال ان كانت سريرتي بينك وبيني فاذن قد
ارغمتها علي فانقبضني اليه فبكى علي بن الحسين وبكى من حضره وخرجت باكيا
فلما صرت الى منزلي وافاني رسوله فقال لي ان اردت ان تحفر صانة
صاحبك فافعل فرجعت معه وجدت العبد قد مات بحضرته و
روى عن ابي خالد الكابلي انه قال كنت اقول بامامة محمد بن الحنفية زمانا فلقيني
يحيى ابن ام الطويل بن واثلة علي بن الحسين فدعاني الى الصاحبه فاستجبت
عليه فقال لي ما يمنعك ان تقضي حقي وان تلقاه لقاءة واحدة فصرت
معه اليه فوجدته جالسا في بيت مفروش بالمعصفر ملبس الخيطان
عليه ثياب مصبغة فلما اطل عنده فلما انهضت قال لي صر الى في غدان شاء
الله فخرجت من عنده وقلت ليحيى ادخلني الى رجل يلبس المصبغات
وعزمت ان لا ارجع اليه ثم افكرت في ان رجوعي غير ضائر فصرت اليه
في الوقت فوجدت الباب مفتوحا ولم ار احدا فهممت بالرجوع
فنادى من داخل الدار ثلثة اصوات فظننت انه يريد غيري حتى

صاح

٢١٠
www.m-mahdi.com

صاع پي يا كنكر ادخل وهذا اسم شمسي اي بردلم يسمعه ولا علم به احد غيري
فدخلت اليه فوجدته جالسا في بيت مطين على حصير بردي وعليه قميص
كرابيس فقال لي يا باخالد اني قريب عهد بالعروس وان الذي رايت
بالامس من الهيئة لم اصب بها لفتها فما برحت ذلك اليوم من
عنده حتى رايت العجايب فقلت باما مترو هدايا تتقرب به وعلى يديه
وروى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لا تكون الامامة في اخوين بعد
الحسن والحسين ولا تخرج من الاعقاب الى يوم القيمة وروى علي بن
الحسين عليه السلام انه قال ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم المدخل فينا من ليس منا والمخرج منا من هو منا والقائل
ان لهما في الاسلام نصيب يعني هذين الصنمين والسلم

وقام بالامر بعده ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام
روى عن العالم عليه السلام انه تزوج ابو محمد علي بن الحسين عليهما السلام بام عبد الله
بنت الحسن بن علي عمه وهي ام ابي جعفر وكان يسميها الصديقة وانها
لم يدرك في الحسن مثلها امرأة روى عن ابي جعفر عليه السلام انه
قال كانت امي ام عبد الله بنت الحسن جالسة عند جدار فتصدع
الجدار فقالت بيدها بيد هالا وحق المصطفى ما اذن الله جل
وعز لك في السقوط حتى اقوم فبقي معلقا حتى قامت وبعدت
ثم سقط فتصدق عنها علي بن الحسين بمائة دينار وكان مولد ابي جعفر عليه السلام

www.m-mahdi.com

فى سنة ثمان وخمسين من الهجرة قبل ان يصاب الحسين عليه السلم وكان مولده
ومنشاؤه مثل مولد آبائه عليهم السلم فلما شب ودخل المسجد مع ابيه
اتاه جابر بن عبد الله الانصارى فقبل راسه ثم قال له ان رسول الله
جدك صلى الله عليه وآله يقرأ عليك السلم وكان قال الى تعيش حتى ترى
محمد بن على بن الحسين ابنى فاذا رايته فاقرأ عليه سلامى ثم اتاه فى وقت آخر فقبل
راسه ثم قال له يا باقر فلما فعل جابر ذلك على بن الحسين ابا جعفر الا يخرج
من الدار فكان جابر يأتيه طرفى النهار فيسلم عليه فلما مضى على بن الحسين
عليه السلم كان ابو جعفر يمضى الى جابر لسنه وصحبته جده رسول الله وامير المؤمنين
عليه السلم فى الوقت بعد الوقت وروى عن علة من اصحابه انهم قالوا كنا
معه فمر به زيد بن على عليه السلم فقال له اذا اتيت هذا المكان فليخرج من
بالكوفة وليقتلن وليصلبن ويطاف براسه وروى ان اصحابه كانوا
مجتمعين عنده اذ سقط بين يديه ورشان ومعه انثاه فرقا لهما فوقعا
ساعة ثم طارا فقال عليه السلم علمنا منطق الطير واوتينا من كل شئ اسمع
لنا واعرف واطوع بحقنا من هذه الامة ان هذا الورشان ظن بزوجته
ظن سوء وصار الى فشكاها واتى بها معه يحاكمها فخلفت له بالولاية
انها ما خانته فاخبرته انها صادقة ونهيته عن ظلمها لانه ليس من بهيمة
ولا طائر يحلف بولايتنا كاذبا ولا يحلف بها كاذبا الا ابتلاه الله فاصطلحا
وطارا وروى عن محمد بن مسلم قال كنت مع محمد بن جعفر عليه السلم فى طريق مكة

اذ بصرت

www.m-mahdi.com

اذ بصرت بشاة منفردة من الغنم تصيح الى سخلة لها قد انقطعت عنها وتبع
السيد فقال ابو جعفر عليه السلام تدري ما تقول هذه الشاة لولدها قلت لا يا
سيدي قال تقول لها اسرعي الى القطيع فان اطاك عام اول تخلفت عني و
عن القطيع في هذا المكان فاغتنمك الذيب فاكلك قال محمد بن مسلم فدنوت
من الراعي فقلت له ارى هذه الشاة تصيح بسخلتها فلعل الذيب اكل قبل هذا
الوقت سخلا لها في هذا الموضع قال قد كان ذلك عام اول فما يدريك
وروى ان الاسود بن سعيد كان عند ابي جعفر عليه السلام فابتدأ ابو
جعفر فقال لنحن حجج الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن ولاة
امر الله ثم قال يا اسود ان بيننا وبين ارض تراءى لها تراءى النار فاذا
امرنا بامر في الارض جدنا بذلك التراءى فاقبلت الينا تلك الارض
وروى عن الحكيم بن ابي نعيم قال اتيت ابا جعفر عليه السلام بالمدينة
فقلت له على نذر بين الركن والمقام ان انا لقيتك الا اخرج من
المدينة حتى اعلم انك قائم آل محمد او لا فلم يجبني بشيء فاقمت ثلثين
يوما ثم استقبلني في طريق فقال يا حكيم وانك لها هنا قلت اي
قد اضر بك يا جعلت فداك على نفسي فلم تامرني ولم تنهني وقال ابكر علي الى
المنزل فغدوت اليه فقال سل عن حاجتك فقلت اني قد جعلت
على نذر اصياما وصدقة ان انا لقيتك لم اخرج من المدينة حتى اعلم
انك قائم آل محمد لو لا فان كنت انت رابطتك وان لم تكن انت تشرت

www.m-mahdi.com

في الارض وطلبت المعاش فقال ياحكم كلنا قائم بامر الله قلت فانت
المهدي قال كلنا نهدي الى الله قلت فانت صاحب السيف قال
كلنا صاحب السيف ووارث السيف قلت فانت تقتل اعداء
الله وتعز اولياء الله ويظهر بك دين الله قال ياحكم كيف اكون
انا هو وقد بلغت هذه السن ان صاحب هذا الامر اقرب عهدا بالسن
مني ثم قال بعد كلام طويل سر في حفظ الله والتمس معاشك و
روى عن عنبسة بن مصعب عن جابر بن يزيد الجعفي قال سئل ابو جعفر
عن القائم فضرب بيده على ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فاخبره
بذلك فقال صدق جابر وقال اعلكم ترون ان الامام ليس هو
القائم بعد الامام الذي كان قبله هذا اسم لجميعهم وروى عن محمد بن
عمير عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله دعى عليا في المرض الذي مضى فيه فقال له
يا علي ادن مني حتى اسر اليك بما اسره الله الي وائتمنك على ما ائتمنني
الله عليه فدنا منه فاسر اليه وفعل علي بالحسن وفعل الحسن بالحسين
وفعل الحسين بابي وفعل ابي بي وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم واخي علي اولى بالمؤمنين من
انفسهم فاذا استشهد فابني الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم
ابني الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه علي بن
الحسين

www.m-mahdi.com

الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابني محمد بن
علي اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا حسين وقد روى هذا
الحديث عبد الله بن عباس واسامة بن زيد وعبد الله بن جعفر الطيار
رحمهم الله وروى عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام انتم ورثة
رسول الله فقال لي نعم رسول الله وارث الانبياء ونحن ورثته و
ورثتهم قلت تقدرون على ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص
فقال لي باذن الله ثم قال ادن مني يا محمد فمسح يده على وجهي فابصرت
الشمس والسماء والارض وكل شئ في الدار فقال اتحب ان تكون هكذا و
لك ما للناس وعليك ما عليهم او تعود على حالك ولك الجنة خالصا
قلت اعود والجنة فمسح يده على عيني فرجعت كما كنت وروى عن
ابي حمزة الثمالي عن جابر بن يزيد الجعفي قال كنت يوما عند ابي
جعفر عليه السلام فالتفت الي فقال لي يا جابر ما لك حمار فتركبه
قلت لا يا سيدي فقال لي اني اعرف رجلا بالمدينة له حمار يركبه
يوما في المشرق والمغرب في ليلة وروى عنه عليه السلام انه قال نحن
جنب الله عز وجل ونحن خيرة الله ونحن مستودع مواريث الانبياء
ونحن امناء الله ونحن حجج الله ونحن سبل الله ونحن رحمة الله على
خلقه بنا يفتح الله وبنا يختم الله من تمسك بنا الحق ومن تخلف
عنا غرق ونحن القادة الغر المحجلين ثم قال بعد كلام طويل فمن عرفنا

www.m-mahdi.com

وعرفحقنا واخذ بامرنا فهو منا واليّنا وروى عن الفضيل بن يسار
قال سمعت اباجعفر يقول ان الامام منا يسمع الكلام في بطن امه فاذا
وقع الى الارض رفع له عمود من نور يرى به اعمال العباد وروى عن ابي
حمزة قال سمعت اباجعفر عليه السلم يقول لا والله لا يكون عالم بشئ جاهل
بشئ ان الله اجل واكرم واعز واعدل من ان يفرض طاعة عبد ويحجب عنه
ثم يحجب عنه علم ارضه وسمائه ثم قال لا لا يحجب ذلك عنه وروى ان صبابة
الوالبية دخلت على ابي جعفر عليه السلم فقال لها يا صبابة ما الذي بكاك
قالت لكثرة همومي وظهر في راسي البياض قال يا صبابة اد نيه فدنت منه فوضع
يده في مفرق راسها ودعى لها بكلام لم تفهم ثم دعى لها بالمراة فنظرت فاذا
سمط راسها قد اسود وعاد حالكا فسرت بذلك وسر ابو جعفر لسرورها
فقالت بالذي اخذ ميثاقكم على النبيين اي شئ كنتم في الاظلة فقال يا
صبابة نورا بين يدي العرش قبل ان يخلق الله ادم فاوحى الينا فسبحنا فسبحت
الملئكة تسبيحا ولم تكن تسبح قبل ذلك الوقت فلما خلق الله ادم عليه السلم
سلك ذلك النور فيه وكان ابو جعفر عليه السلم عمر سبع وخمسون سنة وكانت
ولادته في سنة ثمان وخمسين للهجرة فاقام مع ابي عبد الله الحسين سنتين
وشهورا ومع علي بن الحسين خمسا وثلثين سنة ومنفردا بالامامة تسع عشرة
سنة وشهورا وكانت وفاته سنة مائة وخمس عشرة وفي اربع سنين من
امامته توفي الوليد بن عبد الملك وكان ملكه تسع سنين وشهورا وبويع

٢١٦
www.m-mahdi.com

لسليمان وامر الامامة مكتوم والشيعة في شدة شديدة وفي ست سنين
وشهور توفي سليمان وبويع لعمر بن عبد العزيز بن مروان الحكم فرفع اللعن عن
امير المؤمنين عليه السلم وروى عنه انه قال وهو بالمدينة قبل توفي في هذه
الليلة رجل تلعنه ملكة السماء وتبكي عليه اهل الارض وبويع ليزيد بن
عبد الملك وكان شديد العداوة والعناد لابي جعفر عليه السلم ولاهل
بيته فروى ان بعث اليه فاحضره ليوقع به فلما دخل اليه حرك شفتيه
بدعاء لم يسمع فقام اليه فاجلسه معه على سريره ثم قال له تعرض على ضواحبك
قال ترد بني الى بلدي فقال له ارجع وكتب الى عماله بمنعه الميرة في طريقه
فمنع منها بمدينة مدين واغلق الباب دونه فصعد الى الجبل فنادى باعلى
صوته والى مدين اخاهم شعيبا الى بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين و
كان في المدينة شيخ من بقايا العلماء فخرج الى اهل المدينة فنادى
باعلى صوته هذا والله شعيب بن اديكم فقالوا له ليس هذا شعيب
هذا محمد بن علي بن الحسين امرنا ان نمنعه الميرة فقال لهم افتحوا له الباب
والا فتوقعوا العذاب فاطاعوه وفتحوا الباب وامرهم بحمل الميرة
اليه ففعلوا فرجع الى المدينة واقام بها فلما قربت وفاته دعى بابنه
عبد الله جعفر ابنه عليهما السلم فقال ان هذه الليلة التي وعدت فيها ثم
سلم اليه الاسم الاعظم ومواريث الانبياء والسلاح وقال له يا بني عبد الله
الله الله في الشيعة فقال ابو عبد الله لا تركنهم يحتاجون الى احد

www.m-mahdi.com

فقال له ان زيدا سيدعو بعدى الى نفسه فدعه ولا تنازعه فان عمره
قصير فروى انه خرج زيد كان فى يوم الاربعا وقتل فى يوم الاربعا
جدد الله على قاتله العذاب وقام ابو عبد الله جعفر
بن محمد عليهم السلام مقام ابيه صلوات الله عليه روى عن العالم عليه السلام
انه قال ولد ابو عبد الله فى سنة ثلث وثمانين من الهجرة فى حياة
جده على بن الحسين صلوات الله عليهم وكانت امه ام فروة بنت القاسم
بن محمد بن ابى بكر وكان ابوها القاسم من ثقات اصحاب على بن
الحسين وكانت من اتقاء نساء زمانها وروت عن على بن الحسين
عليه السلام احاديث منها قولها يا ام فروة انى لا ذخر لابنى شيعتنا فى
اليوم والليلة ما ائتى مرة يغلب الاستغفار لانا نصبر على ما نعلم ويصبرون
على ما لا يعلمون وكان مولد عليه السلام ومنشاؤه وما روى من امر العمود و
غيره على منهاج ابائه عليهم السلام ومضى على بن الحسين وله اثنتا عشرة سنة
وقام بامر الله جل وعلا فى سنة خمس عشرة ومائة وستر اثنان وثلثون ولم
يزل ابو جعفر عليه السلام يشير اليه فى حياته مدة ايامه ثم نص عليه فمنها ما رواه
زرارة وابو الجارود ان ابا جعفر عليه السلام اصفر ابا عبد الله وهو صبى لا علم به فقال
له انى اريد ان امرك بامر فقال له مرنى بما شئت فقال ائتنى بصحيفة ودواة
فاتاه بها فكتب له وصيته الظاهر ثم امر ان يدعو له جماعة من قريش فدعاهم و
اشهدهم على وصيته اليه وروى عن جابر قال قال يا جابر لو كنت سميته

احمد ثم

www.m-mahdi.com

احمد ثم اشفقت عليه فسميته جعفر وروى عن سدير الصيرفي مثل
وروى عن جابر الجعفي وعنبسة بن مصعب جميعا انهما سالا ابا جعفر
عليه السلام عن القائم وضرب بيده على ابي عبد الله فقال هذا والله
قائم آل محمد بعدي وروى عن فضيل بن يسار قال كنت عند ابي جعفر
فاقبل ابو عبد الله فقال هذا خير البرية بعدي قال عنبسة فلما قبض ابو جعفر
عليه السلام دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاخبرته بذلك فقال اعلم ترون
ان ليس كل امام منا هو القائم بامر الله بعد الامام الذي كان قبله هذا
اسم لجميعهم فلما افضى امر الله جل وعز اليه جمع الشيعة وقام فيهم خطيبا فحمد
الله واثنى عليه وذكرهم بايام الله ثم قال ان الله اوضح بائمة الهدى من
اهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله عن دينه وابلج بهم عن سبيل مناهجه
وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف واجب حق امامه وجد طعم
حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه لان الله نصب الامام علما
لخلقه وجعله حجة على اهل عالمه والبسه تاج الوقار يعد بسبب من
السماء لا ينقطع عند مواده ولا سال ما عند الله لا بمعرفته فهو عالم
بما يرد عليه من ملتبسات الدجى ومغيبات السماء ومشتبهات الفتن
ثم لم يزل الله يختارهم لخلقه من ولد الحسين بن علي من عقب كل امام
اماما يصطنعهم لنفسه ويجتبيهم ويرضاهم لخلقه ويختارهم علما
بينا وهاديا نبيا وحجة عالما ائمة من الله عز وجل يهدون بالحق

ظ
طاعته

www.m-mahdi.com

وبه يعلن حجج الله ودعائمه على خلقه ومفاتيح الكلام ودعائم الاسلام
يدين لهداهم العباد ويستهل بنورهم البلاد جعلهم الله حياة للانام
ومصابيح الظلام جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتوم قضاه والامام
هو المنتجب المرتضى والقائم المرتجى اصطفاه الله بذلك واصطنعه
على عينه في الذر وصفيه زراه وفي البرية حجة براه وظلا قبل خلق تسيمه
عن يمين عرشه محتوى في علم الغيب عنده مرعيا بعين الله جل وعز
يحفظه ويكلاه بستره مذ ورا عنه حبائل ابليس وجنوده حصره وقاه عنه
قوارف السوء مبرأ من العاهات محجوبا من الافات معصوما من
الفواحش كلها مخصوصا بالحلم والبر منسوبا الى العفاف والعلم
صامتا عن النطق الا فيما يرضاه الله ايده الله بروحه واستودعه سره
وندبه لعظيم امره فقام لله بالعدل عند تحير اهل الجهل بالنور الساطع
والحق الابلج الذي مضى عليه الصادقون من آبائهم فانظروا معاشر
المسلمين نظر طالب الرشاد وتدبروا هذه الامور تدبر تارك للعناد
ولا تجوا في الضلالة بعد المعرفة ولا تتبعوا الظن وما تهوى الانفس
فلقد جاءكم من ربكم الهدى وروي انه كان عليه السلام يجلس للعامة
والخاصة ويأتيه الناس من الاقطار يسألونه عن الحلال والحرام و
عن تأويل القرآن وفصل الخطاب فلا يخرج احد منهم الا راضيا بالجواب
وروى عبد الاعلى بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام علامة الحجة على

هذا

www.m-mahdi.com

هذا الامر قال ان يكون اولى الناس بمن قتله ويكون عنده سلاح رسول
الله صلى الله عليه وآله ويكون صاحب الوصية الظاهرة التي اذا قدمت
المدينة سألت العامة والخاصة والصبيان الى من اوصى فلان فيقولون
الى فلان وروى عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بلغني
ان محمد بن عبد الله ابن حسين يدعي الوصية في السر فقال من ادعى
الوصية في السر فليات ببرهان في العلانية قلت وما البرهان قال
يحل حلال الله ويحرم حرام الله وروى عنه انه قال اذا لم تدروا
اين المسلك والمذهب فعليكم بالذي يجلس مجلس صاحبكم الاول
وفي خبر اخر انه قال اذا ادعى مدع فاسألوه وروى عنه عليه السلام في قول الله
عز وجل واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم يعني لم يعب عنكم طرفة
عين وفيكم الحجة منه قائمة وروى عن يونس بن ظبيان و
المفضل بن عمر وابو سلمة السراج والحسين بن نويم قالوا كنا عند ابي
عبد الله عليه السلام فقال لنا اعطينا خزائن الارض ومفاتيحها ولو
شاء ان اقول لباحدى رجلي هذه اخرجي ما فيك من الذهب والفضة
باحدى رجليه خطا من الارض ثم قال بيده فاستخرج سبيكة من
ذهب قدر شبر في شبر ولبنا ها ثم قال انظروا فيها مسنا حتى لا تشكو
ثم قال انظروا في الارض فنظرنا فاذا سبائك كثيرة بعضها على
بعض مثلا لا فقال لبعض القوم يا ابن رسول الله اعطيتم هذا و

www.m-mahdi.com

سيعتكم محتاجون فقال ان الله سيجمع لشيعتنا الدنيا والاخرة وقبل لهم
جنات النعيم ويدخل عدونا نار جهنم وروى عن يعقوب بن شعيب
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون قال هم الائمة عليهم السلام وروى والمامونون يعني
الحج وروى عن داود بن كثير الرقي قال خرجت مع ابي عبد الله عليه السلام الى
الحج فلما كان اول وقت الظهر قال لي في ارض قفر يا داود قد حانت الظهر
فاعدل بنا عن الطريق فعدل لنا فنزل لنا في ارض قفر لا ماء فيها فوكزها
برجله فنبعت لنا عين من ماء كانها قطع الثلج فتوضأ وتوضأنا
صلينا فلما هممنا بالسير التفت فاذا انا بجذع نخلة فقال يا داود يحب
ان اطعمك رطبا فقلت نعم فضرب بيده الى الجذع وهزه فاهتز اهتزازا
شديدا فاذا قد تدلت منه كبائس باعذاقها فاطعمني انواعا كثيرة من
الرطب ثم مسح بيده على النخلة وقال عودي جذعا نخرا باذن الله فعادت
كسيرتها الاولى وفي احدى عشرة سنة من امامة مات الوليد بن يزيد بن
عبد الملك وبويع لابنه يزيد ابن الوليد فملك ستة اشهر وبويع لاخيه
ابرهيم فمكث اربعة اشهر ثم بويع لمروان بن محمد الجعدي المعروف بالحمار
في سنة سبع وعشرين ومائة في اثنتي عشرة سنة من امامة ابي عبد الله عليه السلام
فقال ابو عبد الله مروان خاتم بني امية وان خرج محمد بن عبد الله قتل و
روي عنه عليه السلام من قدمنا ذكره من رجاله قالوا كنا عنده اذا اقبل رجل

فسلم

www.m-mahdi.com

فسلم وقبل راسه وجلس فمسح ابو عبد الله ثيابه ثم قال ما رايت اليوم اشد
بياضا ولا احسن من هذه فقال الرجل يا سيدي هذا ثياب بلادنا
وقد جئتك منها بحرابين فقال يا معتب اقبضها منه ثم خرج الرجل فقال
عليكم ان صدق الوصف وقرب الوقت فهذا الرجل صاحب الرايات
السود الذي ياتي بها من خراسان ثم قال يا معتب الحقه فسله عن اسم
عبد الرحمن قال لنا ان كان اسمه فهو هو فرجع معتب فقال اسمه عبد الرحمن
ثم عاد الى عبد الله سرا فعرفه انه قد دعى اليه خلقا كثيرا فاجابوه فقال ابو
عبد الله ان ماتوم اليه غير كاين لنا حتى يتلاعب بها الصبيان من ولد
العباس فمضى الى الحج عبد الله بن الحسن فدعاه فجمع عبد الله اهل بيته وقم با
لامر ودعى ابا عبد الله عليه السلم للمشاورة فحضر فجلس بين المنصور وبين
السفاح وعبد الله ابني محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ووقعت المشاورة
فضرب ابو عبد الله يده على منكب ابي العباس عبد الله السفاح فقال لا والله
او يملكها هذا والا ثم ضرب بيده الاخرى على منكب ابي جعفر عبد الله المنصور
وقال وتتلاعب بها الصبيان من ولد هذا ووثب فخرج من المجلس و
كان من امر مروان بن محمد الجعدي ما رواه الناس وقتل بصير في ذي الحجة
سنة اثنين وثلثين ومائة وفي سبعة عشر سنة من امامة ابي عبد الله عليه
السلم انتقلت الدولة الى ولد العباس وبويع ابو العباس عبد الله بن
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ليلة الجمعة لثلثة عشر ليلة من

www.m-mahdi.com

ربيع الاول سنة اثنين وثلثين ومائة بالكوفة في بني اود في دار الوليد
بن سعيد مولى بني هاشم وكانت دولته اربع سنين وتسعة اشهر وتوفي
بالانبار سنة ست وثلثين مائة وبويع لاخيه ابي جعفر عبد الله
بن محمد المنصور في ذلك الوقت وكانت دولة المنصور في احدى و
عشرين سنة من امامة ابي عبد الله عليه السلام فاقدم من المدينة حتى اذا علا
النجف نزل فتاهب للصلوة ثم صلى ورفع يديه وقال يا ناصر المظلوم المبغى
عليه يا حافظ الغلامين لا يهما احفظني اليوم لا بابي محمد وعلي والحسن
والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي اضرب بالذل بين عينيه ثم قال
بالله استفتح وبالله استنجح وبمحمد وآله اتوصل اللهم انك تمحو ما تشاء
وتثبت وعندك ام الكتاب ثم اقبل حتى انتهى الى الباب فاستقبله الربيع
الحاجب فقال له ما اشد غيظ هذا الجبار عليك يعني ما اقدم به ان
يأتي على اخركم ثم دخل اليه فاستاذن له فاذن فدخل فسلم عليه فرد عليه
السلام صافحه وقال له روينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال
ان الرحم اذا تماست عطفت فاجلس المنصور الى جنبه ثم قال انا
قد انعطفت وليس عليك باس فقال له ابو عبد الله اجل ما على باس
معما ان لم يصب احدنا دما الا سلبه الله ملكه فلما سمع ذلك منه
سلبه الله ملكه فورثكموه وان الله اعطى سليمان بن داود فشكر وابتلى
ايوب فصبر وقدر يوسف فغفر ولا ياتي من ذلك النسل الا ما يشبهه

فقال

www.m-mahdi.com

فقال له ابو جعفر صدقت يا ابا عبد الله وامر له بعشرة آلاف درهم وقال له
تعرض حوايجك فقال حاجتي الاذن لي في الرجوع الى اهلي قال هو في يديك
فودعه وخرج فقال له الربيع تامر بقبض المال فقال لا حاجة لي فيه اصرفها
حيث شئت فقال اذن تغضب فامر بقبض الدراهم ثم وجه بها الى منزله
الربيع وخرج وروي انه لما خرج من عنده ثم نزل الخيمة فبينا هو فيها
اذ اتاه الربيع فقال له اجب امير المؤمنين فركب اليه وقد كان وجد
في الصحراء صورة عجيبة الخلق لم يعرفها احد ذكر من وصفها
انه راها وقد سقط مع المطر فلما دخل اليه قال له يا ابا عبد الله اخبرني
عن الهواء اي شئ فيه فقال له بحر مكفوف فقال له فله سكان قال نعم
قال وما سكانه قال خلق ابدانهم ابدان الحيتان ورؤسهم رؤس الطيور
ولهم اجنحة كاجنحة الطير من الوان شتى اشد بياضا من القفة وفي
المنصور بالطشت فاذا ذلك الخلق فيه لا يزيد ولا ينقص فاذن
له فانصرف قال الربيع هذا السحاب المعترض في خلقي من اعلم الناس في
زمانه روى عن عبد الاعلى بن اعين وعبيد بن بشير قالا قال ابو عبد الله
عليه السلام ابتداء منه والله اني لاعلم ما في السماء وما في الارض وما في
الجنة وما في النار وما كان وما يكون الى ان تقوم الساعة ثم سكت
ثم قال اعلمه من كتاب الله ان الله عز وجل يقول تبيانا لكل شئ وروى
عن الفضل بن بشار قال هدر طائر في دار ابي عبد الله عليه السلام وقال لي

www.m-mahdi.com

تدري ما يقول هذا الطائر فقلت لا فقال يقول لطيرته يا عرسي ما خلق
الله خلقا احب الي منك لا مولاي ابو عبد الله جعفر بن محمد وروى
انه لما قرب امره دعى ابو ابرهيم موسى ابنه عليه السلم وسلم اليه الوصية وموارث
الانبياء ونص عليه بحضرة خواص مواليه ونحن بنيتين ذلك في باب ابي
ابرهيم عليه السلم انشاء الله وكان عمر ابي عبد الله عليه السلم حينا وستين سنة
وقبض في سنة ثمان واربعين ومائة من الهجرة وكان مولده في سنة ثلث
وثمانين من الهجرة فاقام مع جده علي بن الحسين اثنتي عشرة سنة ومع ابيه
عليه السلم عشرين سنة ومنفردا بالامامة ثلثا وثلثين سنة ودفن عليه السلم
بالبقيع في قبر ابي محمد الحسن بن علي وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ابيه صلوات
الله عليهم [illegible] في حجرة ابيه عليه السلم مقام ابيه
وروى عن جابر انه قال قال لي ابو جعفر عليه السلم قد قدم رجل من المغرب معه
رقيق ووصف لي جارية معه وامرني بابتياعها بصرة ودفعها الي فمضيت
الى الرجل فعرض علي ما كان عنده من الرقيق فقلت له بقي عندك غير
ما عرضت علي قال لي بقيت جارية عليلة فقلت اعرضها علي فعرض علي
جيدة فقلت له بكم تبيعها فقال لي بسبعين دينارا فاعرضت الصرة اليه
فقال لي الخاسر لا الا الله رأيت والله البارحة في النوم رسول الله
صلى الله عليه واله قد ابتاع مني هذا الجارية بهذه الصرة فبعتها منه
ثم تناول الصرة وتسلمت الجارية وكان في الصرة سبعين دينارا وصرت

بها اليه

www.m-mahdi.com

بها اليه فسالها عن اسمها فقالت حميدة فقال حميدة فى الدنيا محمودة
فى الاخرة ثم سالها عن خبرها فعرفته انها بكر ما مسها رجل فقال لها انى
يكون ذلك وانت جارية كيسة فقالت كان لى مولاى اذا اراد ان يقربنى
اتاه رجل فى صورة حسنة اراه دونه ولا يراه فيمنعه من ان يصل الى و
يدفعه ويصده عنى فقال ابو جعفر الحمد لله ودفعها الى ابى عبد الله
وقال له يا ابا عبد الله حميدة سيدة الاماء مهذبة مصفاة من الارجاس
كسبيكة الذهب ما زالت الاملاك تحرسها لك حتى اديت الى كرامة
الله جل جلاله وعلا وروى عن ابى بصير قال حججنا مع ابى عبد الله
عليه السلام فى السنة التى ولد فيها ابو ابرهيم عليه السلام فلما نزلنا فى
المنزل المعروف بالابواء وضع لنا الطعام فبينا نحن ناكل واذا
رسول حميدة وقال تقول لك يا مولاى قد انكرت نفسى وقد امرتنى ان
اسبقك بحادثة فى هذا المولود فقام ابو عبد الله عليه السلام فاحتبس
هنيهة وعاد الينا فقمنا اليه وقلنا سرك الله وجعلنا فداك ما صنعت
حميدة فقال لنا سلمها الله ووهب لى منها غلاما هو خير من براه
الله فى زمانه ولقد اخبرتنى حميدة بشئ ظننت انى لا اعرفه وكنت
اعلم به منها قلنا له وما اخبرتك به قال ذكرت انه لما سقط
راتة واضعا يديه على الارض راسه الى السماء فاخبرتها ان
تلك امارة رسول الله وامير المؤمنين صلى الله عليهما وامارة الوصى

www.m-mahdi.com

اذا خرج الى الارض ان يقع يداه على الارض ورأسه الى السما، ويقول
من حيث لا يسمعه ادمي شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا
العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فاذا قال ذلك
اعطاه الله عز وجل العلم الاول والعلم الاخر واستحق زيارة الروح
في ليلة القدر وهو خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل وكانت ولادته
صلى الله عليه سنة ثمان وعشرين ومائة وروى في سنة تسع و
عشرين ومائة من الهجرة وكان مولده ومنشأوه مثل مولد ابائه
عليهم وروى عن يعقوب السراج قال دخلت على ابي الحسن موسى
وهو في المهد فجعل يساره طويلا فلما فرغ قال لي ادن فسلم على
مولاك فدنوت فسلمت عليه فرد علي السلم ثم قال لي امض فغير اسم
ابنتك وكنت قد سميتها باسم البصرية فغيرته وروى رفاعة بن
موسى قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم وهو جالس فاقبل ابو الحسن
موسى عليه السلم وهو صغير السن فاخذه ووضعه في حجره وقبل
راسه ثم قال لي يا ابا رفاعة اما انه سيصير في يدي بعد راس و
يتخلص منهم ثم ياخذونه ثانية فيعطب في ايديهم فطوبى له و
الويل لهم وروى ان ابا حنيفة صار الى باب ابي عبد الله
ليسئله عن مسئلة فلم يأذن له فجلس لينتظر الاذن فخرج ابو الحسن
موسى عليه السلم وله خمس سنين فقال له يا فتى اين يضع المسافر

خلاه

www.m-mahdi.com

خلاه فی بلدکم هذا فاستند الی الحایط وقال لی یا شیخ ابتو فی شطوط
الانهار ومساقط الاثمار ومنازل البراك ومحجة الطریق واقبلة
المساجد وافنیتها ولا یستقبل القبلة ولا یستدبرها ویتوارى
حیث لا یری ویضع حیث یشاء فانصرف ابو حنیفة فی تلك السنة
ولم یلق اباعبد الله علیه السلام وروی عن نضر بن قابوس قال دخلت
علی ابی عبد الله علیه السلام فسالته عن الامام من بعده فقال ابو الحسن
موسی بن جعفر ابنی الامام بعدی وروی ان اباعبد الله علیه السلام
کان محبا لاسمعیل ابنه وکان یثنی علیه خیرا فشاجر قوم من موالیه
وموالی ابی الحسن موسی فی ذلك وادعوا لاسمعیل الامر فی
حیاة ابی عبد الله ع فقال لهم اصحاب ابی الحسن باهلونا فیه فخرجوا
معهم الی الصحراء لیباهلوهم فاظلتهم غمامة فامطرت علی اصحاب
ابی الحسن دون اولئك فاستبشروا ورجعوا الی ابی عبد الله ع
فاخبروه بذلك فسماهم الممطرة وروی عن ابی عبد الرحمن بن
ابی نجران عن عیسی بن عبد الملك قال قلت لابی عبد الله علیه السلام
جعلنی الله فداك ان کان کون ولا اراني الله ذلك فیمن ائتم
فقال لی بموسی ابنی الامام بعدی قلت فان مضی موسی فیمن ائتم فقال
لی بولده وان کان صغیرا ثم هکذا ابدا قلت فان لم اعرفه ولا اعرف
موضعه فما اصنع قال تقول اللهم انی اتولی من حجتك من ولد

www.m-mahdi.com

الامام الماضي وروى عنه عليه السلام انه قال لا تكون الامامة في اخوين
بعد الحسن والحسين ولا يخرج من الاعقاب وروى عن ابرهيم
بن مهزيار عن اخيه عن فضالة بن ايوب عن ابي جعفر الفزاري عن ابيه
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده اسمعيل ابنه فسالته عن قنا لبر
الارض فاجابني فيها فقال لي اسمعيل يا ابتاه انك لم تفهم ما قال لك
فشق ذلك علي لانا كنا يومئذ نتوهم انه بعد ابيه فقال لي ابو عبد الله
اني كثيرا ما اقول لك الزمني وخدمني ولا تفعل فاطرق اسمعيل ثم
خرج فقلت لابي عبد الله وما على اسمعيل الا يلزمك ولا ياخذ منك
اذا افضى هذا الامر اليه علم مثل الذي علمته منك فقال لي اسمعيل ليس
كما نا من ابي ثم نهض فقال لي لا تبرح ودخل بيتا كان يخلو فيه ثم دعاني
فدخلت فينا انا عنده اذ دخل اليه ابو الحسن موسى عليه السلام وهو غلام
حدث فقال لي ادن مني فدنا فالتزمه واقعده الى جنبه وقال اني لاحب
يا بني هذا ما كان يحبه يعقوب بيوسف فقلت لزرارة جعلت فداك
فقال ما نشاء فينا اهل البيت ناشئ مثله فقلت لزرارة فقال ابو عبد
به ما كان ابي عليه السلام يحبه لي فقلت لزرارة قال كان اذا دعى فاجب
ان يستجاب له اوقفني عن يمينه ثم دعى فامنت وانا لا فعل ذلك
يا بني هذا فقلت لزرارة يا سيدي فقال انا لا يتمنه على ما كان ابي
ايتمنني عليه فقلت يا مولاي لزرارة فقال لي كان ابي ايتمنني على كتب

التي

www.m-mahdi.com

الى بخط امير المؤمنين صلى الله عليه وانى لا يتمنه عليها وهى عنده
اليوم فقلت يا مولاى زدنى فقال قم اليه وسلم عليه فهو امامك بعدى
لا يدعيها فيما بينى وبينه اصلا لا كان مفتونا ان اخذ الناس يمينا و
شمالا فخذ معه قال فقمت اليه فاخذت يده فقبلتها وقلت اشهد انك
مولاى وامامى فقال لى صدقت واصبت فقلت يا سيدى اخبر
بهذا من يوثق به فقال لى نعم ثم نهضت بعد كلام طويل فى هذا المعنى
وروى حماد بن عيسى عن ربعى عن عمر بن يزيد قال كان لابى عبد الله
عليه السلام عندى فلما مضى صلى الله عليه اتيت فلقيت عبد الله ابنه الافطح
فقلت له من صاحبك الامر بعد ابيك فقال انا قلت فتقر اخاك
بهذا قال نعم فجمعت بينهما واعدت القول فسكت عبد الله ولم ينطق
وسكت ابو الحسن موسى عليه السلام فلما رايتهما لا يتكلمان قلت سمعت
اباك يذكر ان النبى صلى الله عليه وآله قال من مات بغير امام مات ميتة
جاهلية فقال ابو الحسن عليه السلام اما حتى نعرفه قلت اسمع اباك
يذكر هذا قال قد والله قال ذلك رسول الله قلت فعليك امام قال
وكان عبد الله قاعدا فلم ينطق فقمت وتركتهما ثم لقيت ابا الحسن بعد
ذلك فقال لى يا عمر انك جمعت لى فى القول فجمعت لك فلما صرحت
صرحت لك وروى ان عبد الله الافطح لما ادعى الامامة دخل اليه
جماعة من الشيعة ليسالوه عن مسائل فقال له بعضهم فى كم تجب الزكوة

www.m-mahdi.com

فقال لي في المائتين خمسة دراهم قالوا فكم في المائة قال درهمين ونصف
فخرجوا من عنده ولم يسألوه عن شئ وروى عن مرازم عن داود الرقي
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلني الله فداك ان كان كون و
اعاذني الله منه فمالي من قال الى ابني موسى قال داود فلما حدثت
الحادثة بابي عبد الله عليه السلام ما شككت في موسى طرفة عين ثم مكثت
نحو ثلثين سنة ثم قصدته فقلت لما اني دخلت على ابي عبد الله عليه السلام
فقلت ان كان فمالي من فمضى عليك وانا اسئلك كما سألته ان كان كون
فمالي من قال الى علي ابني قال فمضى ابو الحسن موسى عليه السلام فوالله ما شككت
في الرضا عليه السلام طرفة عين وروى الديساري عن محمد بن الفضيل عن داود
الرقي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قال احدثني عن القوم فقال احديث
احب اليك او المعاينة قلت المعاينة فقال لابي الحسن موسى عليه السلام
انطلق فاتني بالقضيب فمضى فاحضره فامره فضرب به الارض ضربة
فانشقت عن حجر اسود ثم ضرب الحجر بالقضيب فانفلق عن صخرة
سوداء فضرب الصخرة فانفتح فيها باب فاذا بالقوم جميعا الا يحصيهم
كثرة وجوههم مسودة واعينهم مزرقة وكل واحد منهم مصفود
الى جانب من الصخرة موكل بكل واحد منهم ملك وهم ينادون يا محمد
الزبانية تضرب وجوههم وتقول لهم كذبتم ليس محمد لكم ولا انتم
له فقلت له جعلت فداك من هؤلاء فقال لي ذاك الجبت وذاك

٢٣٢
www.m-mahdi.com

الطاغوت وذاك الرجس قرمان وذاك اللعين بن اللعين ولم يزل
يعدهم باسمائهم كلهم من اولهم الى اخرهم حتى اتى على اصحاب السقيفة
واصحاب العقبة وبنى الاندق الاوزاغ من آل ابي سفيان وآل مروان
وان جدد الله عليهم العذاب كرة واصيلا ثم قال للصخرة انطبقي عليهم
الى يوم الوقت المعلوم ونشأ ابو الحسن عليه السلام على مثل ما
نشأ عليه آباؤه عليهم السلام فلما حضرت وفاة ابي عبد الله عليه السلام دعاه فاوصى
اليه وسلم اليه المواريث وكان اتصل بابي عبد الله عليه السلام ان المنصور
قال ان حدث على جعفر بن محمد حادثة وانا حي نظرت الى من يوصي فقتله
فاوصى عليه السلام وصية الظاهر خوفا على ابنه موسى وتقيه الى اربعة اولهم
المنصور والثاني عبد الله الافطح ابنه والثالث ابنته فاطمة والرابع ابو
الحسن موسى عليه السلام وقام ابو الحسن بامر الله سرا واتبعه
المؤمنون وكان قيامه بالامر في سنة ثمان واربعين ومائة من الهجرة
وله عشرون سنة في ذلك الوقت واتصل بالمنصور بعد وفاة ابي
عبد الله عليه السلام وسأله عن وصيه فاخبره بوصيته اليه والى ثلثة معه
وحملت اليه فوجد فيها اسمه مقدما فامسك ولم يعرض لابي الحسن
الى ان مات المنصور في سنة ثمان وخمسين ومائة في عشر سنين من
امامة ابي الحسن عليه السلام وبويع لابنه المهدي محمد بن عبد الله فلما
ملك وجه جماعة من اصحابه فجعل ابا الحسن موسى عليه السلام الى العراق

www.m-mahdi.com

فروى عن ابي خالد الزبالي قال ورد علينا موسى عليه السلام وقد حمله
المهدي فخرجت فتلقيته من زبالة على اميال ثم شيعته فلما
ودعته بكيت فقال ما يبكيك يا ابا خالد فقلت يا سيدي قد
حملت ولا ادري ما يكون فقال اما في هذا المرة فلا خوف علي منهم
وانا اعود اليك يوم كذا من شهر كذا في ساعة كذا فتوقعني وافاني
وانتظرني عند اول ميل ومضى فلقي المهدي وصرفه كيف شاء ولم
يعرض له وسأله عرض حوائجه فعرض ما لها عرضها فقضاها وسأله
الاذن فاذن له فخرج صلى الله عليه متوجها الى المدينة قال ابو خالد و
لما كان في ذلك اليوم خرجت في ذلك اليوم نحو الطريق انتظره فما
حتى اصفرت الشمس وخفت ان يكون قد تأخر واريت الانصراف
فرايت سوادا قد اقبل واذا بنداء من ورائي فالتفت فاذا مولاي
موسى عليه السلام امام القطر على بغلة له يقول يا ابا خالد قلت لبيك
يا مولاي يا ابن رسول الله الحمد لله الذي خلصك ورد فقال
لي يا ابا خالد لي اليهم عودة لا اخلص منها واجمع الى المدينة فروى
عن علي بن ابي حمزة قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام اذا تاه رجل من
اهل الري فقال له جندب فسلم عليه وجلس فسأله ابو الحسن عليه السلام
عن مسئلة ثم قال له ما فعل اخوك قال بخير جعلني الله فداك
وهو يقرئك السلم فقال يا جندب اعظم الله اجرك في اخيك

فقال

www.m-mahdi.com

فقال يا سيدي ورد علي كتابه بعد ثلثة عشر يوما بالسلامة فقال
يا جندب انه قد مات بعد كتابته بيومين وقد دفع الى امرأته ملا فقال
لكن هذا عندك فاذا قدم اخي فادفعيه اليه وقد اودعته الارض في البيت
الذي كان يكون فيه مبيته فاذا انت لقيتها فتلطف لها واطمعها في
نفسك فانها ستدفعه اليك قال علي بن حمزة فلقيت جندبا بعد
ذلك بسنتين وقد عاد حاجا فسالته عما كان قال ابو الحسن عليه السلام
فقال صدق والله سيدي ما زاد ولا نقص وروى عن اسحق بن
عمار قال سمعت ابا الحسن عليه السلام قد نعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي
وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت الي شبه المغضب
وقال يا اسحق قد كان رشيد من المستضعفين فعلم علم المنايا و
البلايا والامام اولى بذلك يا اسحق اصنع ما انت صانع فعمرك قد
فني وانت تموت الى سنتين واخوتك واهل بيتك لا يلبثون بعدك
حتى يفترق كلمتهم ويخون بعضهم بعضا ويشمت بهم عدوهم فلم يلبث
اسحق بعد ذلك الا سنتين حتى مات وقام بنو عمار باموال الناس
وافلسوا افلح افلاس وروى عن هشام بن سالم قال دخلت على
عبد الله بن صعبة فسئلته عن مسائل فلم يكن عنده جواب فذهبت
الى ابا ابي الحسن موسى عليه السلام فلم ياذن لي فجئت الى قبر رسول الله
صلى الله عليه وآله فجلست ادعو وابكي وجعلت اقول في نفسي الى

www.m-mahdi.com

من امضى الى المرجئة الى القدرية الى الزيدية الى الحرورية فانا في
هذا ازجاء بي مصادف الخادم فاخذ بيدي فادخلني اليه فلما نظر الي
قال يا هشام لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى الزيدية ولا الى الحرورية
ولكن اليّ فقلت به وسلمت لامره وروى عن علي بن ابي حمزة
الثمالي عن ابي بصير قال سمعت العبد الصالح يعني موسى بن جعفر يقول
لما وقع ابو عبد الله عليه السلام في مرضه الذي مضى فيه قال لي يا بني لا يلي غسلي
غيرك فاني غسلت ابي والائمة يغسل بعضها بعضا وقال يا بني ان
عبد الله سيدعي الامامة فلا تدعه فانه اول من يلحقني من اهلي فلما مضى ابو
عبد الله عليه السلام ارخى ابو الحسن ستره ودعى الله الى نفسه فقال له
ابو بصير ما بالك ساترخي الستر وقد مضى عبد الله جزورا قال يا ابا
محمد ان عبد الله لا يعيش اكثر من سنة فان تذهب اصحابه قلت سنة
قد مرت به قال يموت فيها ليس يعيش منها اكثر فلم يعيش اكثر من تلك
السنة وعنه قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام فقلت جعلت فداك
لم يعرف الامام فقال بخصال اولها النص من ابيه عليه وتصيره للناس
علما حتى يكون عليهم حجة لان رسول الله صلى الله عليه وآله نصب امير
المومنين عليه السلام علما وعرفه الناس وكذلك الائمة نصبه الاول الثاني
وان تسأله فيجيب وسكت عنه فيبتدي ويخبر الناس بما يكون في غده و
تكلم الناس بكل لسان كل اهل لغة بلغتهم قلت له جعلت فداك يكلم

الناس

www.m-mahdi.com

الناس بكل لسان قال لي نعم يا ابا محمد ويعرف منطق الطير والساعة
اعطيك علامة ذلك قبل ان تقوم من مكانك فما برحت حتى دخل علينا
رجل من اهل خراسان فكلم الرجل بالعربية فاجابه بالفارسية قال الخراساني
ما منعني ان اكلمك بكلامي الا ظننتك لا تحسنه فقال له سبحان الله كنت
لا احسن ان اجيبك فما فضلي عليك ثم قال لي يا ابا محمد ان الامام لا يخفى
عليه كلام احد من الناس ولا طائر ولا بهمة ولا شيء فيه روح فمن لم يكن فيه
هذه الخصال فليس هو بامام وروى عن حماد بن عيسى الجهني قال
دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام فقلت له جعلت فداك ادع الله لي
ان يرزقني دارا وزوجة وولدا وخادما وان احج في كل سنة فرفع يديه ثم
قال اللهم صل على محمد وال محمد وارزقه دارا وزوجة وولدا وخادما
وان احج حجتين سنة قال حماد فحججت ثمانية واربعين حجة وهذه زوجتي
وراء الستر تسمع كلامي وهذا ابني وهذه داري وهذه خادمي وحج بعد
هذا الكلام حجتين ثم خرج بعد الخمسين فزامل ابا العباس النوفلي
فعرفنا انه لما صار في موضع الاحرام دخل يغتسل فجاء مد الوادي
فحمله فغرق ودفن بالسيالة واقام موسى عليه السلام بالمدينة باقي ايام
المهدي وتوفي المهدي سنة تسع وستين ومائة في المحرم وعشرين
سنة من امامة ابي الحسن عليه السلام وبويع لابنه موسى ولقب بالهادي
فاقام سنة وشهرين ومات في سنة سبعين ومائة في ثنتين وعشرين

www.m-mahdi.com

سنة نى امامة ابى الحسن عليه السلام وبويع لهرون الرشيد فى شهر ربيع الاول
فى تلك السنة فوجه فى حمل ابى الحسن فلما وافاه الرسل دعى ابا الحسن الرضا
عليه السلام وهو اكبر ولده فاوصى اليه بحضرة جماعة من خواصه وامره بما
احتاج اليه وخلع كنيته وتكنى بابى ابراهيم ودفع الى ام احمد الاوكتبا و
قال لها استرهن اتاك فطلب منك ما دفعته اليك واعطاك صفته
فادفعيه اليها ودفع اليها رقعة مختومة وامرها بان تسلمها معها قبلها الى ابى الحسن
الرضا عليه السلام اذا طلبه وامرا بالحسن عليه السلام ان يبيت فى كل ليلة فى دهليز
داره او على بابه ابدا ما دام حيا يعنى نفسه فروى محمد بن عيسى عن
احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى قال حدثنى مسافر قال امرنا ابو ابراهيم ابا
الحسن عليه السلام حين حمل الى العراق ان ننام على ابوابه فى كل ليلة اوكل
ليلة نفرش لى فى الدهليز ثم ياتى بعد عشاء الاخرة فينام فاذا اصبح
انصرف الى منزله وكنا رعاة غنم فاصبنا الشئ مما يوكل فيجئ حتى يستخرجه ويعلمنا
انه قد علم به فمكث على هذه الحال اربع سنين وابو ابراهيم عليه السلام مقيما
معتقلا فى يد السلطان فى حال دناهة واكرام وكان الرشيد
يجمع اليه فى المسائل فيجيبه عنها حتى كان من البرامكة ما كان من
السعى على قتلهم والاغراء بهم حتى حبسهم الغوى يعنى الرشيد هرون فى
يدى السندى بن شاهك فلم يزالوا يوقعون الحيلة حتى بعث الغوى
الى السندى يامره ان يقتله بالسم وان يحضره قتل ذلك العدو لله

والقضاة

www.m-mahdi.com

والقضاة حتى يردونه وكان الناس اذا دخلوا دار السندي راوا ابا
ابرهيم عليه السلام فيها فروى ان الناس كانوا كثيرا ما يرونه ساجدا فيظنون
انه باملق في صفة الدار حتى ثار في وقت من الاوقات فسالوا عنه فقيل
لهم هذا موسى بن جعفر اذا صلا الغداة حبسها بعقبها حتى تطلع الشمس
يقرا ويسبح ويدعو ثم يسجد الى ان تزول الشمس فاذا دخل السندي القضاة
قبل موته بثلثة ايام فاخبرهم وقال لهم ان الناس يقولون ان ابا الحسن
في يدي في صندوقها هو ذا صحيح لا علة به ولا مرض ولا ضرفالتفت
فقال لهم اشهدوا علي اني مقتول بالسم بعد ثلثة ايام فانصرفوا وندي
من جهات صحيحة ان السندي اطعم السم في رطب وانه اكل منها عشرة اطباق
فقال له السندي تزداد فقال له حسبك قد بلغت ما تحتاج اليه فيما
امرت به وكان السم مما يتلف بعد ثلثة ايام ثم احضر القضاة والعدول
واراهم اياه فقال عليه السلام اشهدوا اني صحيح الظاهر لكني مسموم سالتم
في هذا اليوم حمرة شديدة منكرة واصفر غدا صفرة شديدة منكرة
وابيض بعد غد وامضي الى رحمة الله ورضوانه فمضى كما قال عليه السلام
في اخر اليوم الثالث في سنة ثلث وثمانين من الهجرة وكان سنه
اربعة وخمسون سنة اقام منها مع ابي عبد الله عليه السلام عشرون سنة
ومنفردا بالامامة اربعة وثلثون سنة فاخرج السندي الى مجلس
الشرطة من الجسر ببغداد وكشف وجهه ونادى عليه من اراد ان

www.m-mahdi.com

ينظر الى موسى بن جعفر قد مات حتف انفه لا مسموم ولا مقتول فليحضر
من اراد ونظر واليه ثم حمل واتبعه الناس حتى دفن في موضع كان
ابتاعه لنفسه في مقابر قريش بمدينة السلم قال مسافر مولاه ولما كان
في الليلة من الليالي وقد فرشنا لابي الحسن الرضا عليه السلم على عادته ابطأ عنا
فلم يات كما كان ياتي فاسرع حشم العيال وذعروا وتداخلهم من ابطائه
وحشة حتى اصبحنا فاذا هو قد جاء وحضر الدار ودخلها من غير اذن
ودعى ام احمد فقال لها هات الذي اودعك ابي عليه السلم وسماه لها
فصرخت ولطمت وشقت ثيابها وقالت مات والله سيدي فكفنها
وقال لها اكتمي الامر ولا تظهري حتى يرد الخبر على والي المدينة ويعرف
الناس من غيرنا في وقته فاخرجت اليه سفطا فيه تلك الوديعة
ومال مبلغه ستة الاف دينار وسلمته اليه وكتموا الامر حتى ورد الخبر
على والي المدينة فنظرنا فوجدناه قد توفي في تلك الليلة التي لم
يحضرها ابو الحسن عليه السلم بعينها صلى الله عليه وعلى ابائه وابنائه
وذريتهم الطاهرين وسلم كثيرا وقام ابو الحسن علي بن
موسى عليهما السلم بامر الله جل وعز مع ابيه وروى عن هشام
بن احمر قال قال لي ابو ابرهيم عليه السلم قد تقدم رجل مخاس من مصر فاقض
بنا اليه فقضينا فاستعرض عدة جوار من رقيق عنده فلم يعجبه منهن
شئ فقال لي سله هل بقي عنده فسألته فقال لم يبق الا جارية عليلة وتركنا

وانصرفنا

www.m-mahdi.com

وانصرفنا فقال لي عدالية فابتع تلك الجارية منه بما يقول فان يقول لك
ثمانين دينارا فلا تماكسه فاتيت النخاس فكان كما قال وباعني الجارية
ثم قال لي النخاس بالله اشتريتها لنفسك قلت لا قال فلمن قلت لرجل
هاشمي قال لي فاني اخبرك اني اشتريت هذه الجارية من اقصى المغرب
فلقيتني امراة من اهل الكتاب فقالت لي من هذه الجارية معك قلت
جارية اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي ان يكون هذه الا عند خير
اهل الارض ولا تلبث عنده الا قليلا حتى حملت بابي الحسن عليه السلام
وكان اسمها تكتم فروي عن ابي ابراهيم عليه السلام انه قال لما ابتاعها
جمع قوم من اصحابه ثم قال والله ما اشتريت هذه الامة الا بامر الله
ووصيه فسئل عن ذلك قال بينا انا نائم اذا تاني جدي وابي عليهما السلام
ومعهما شقة حرير فنشراها فاذا قميص وفيه صورة هذه الجارية فقال
يا موسى ليكونن لك من هذه الجارية خير اهل الارض بعدك ثم امرني
اذا ولدته ان اسميه عليا وقالا لي ان الله جل وتعالى يظهر به العدل
والرافة طوبى لمن صدقه وويل لمن عاداه وجحده وعانده قوله
صلى الله عليه في سنة ثلث وخمسين ومائة من الهجرة بعد مضي ابي
عبد الله عليه السلام بخمس سنين وكانت ولادته صفرة ولادة ابائه صلى الله
عليه ونشا منشاهم وحدثني العباس بن محمد بن الحسين قال حدثني
محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن نعيم القابوسي عن عمه عن علي بن

www.m-mahdi.com

قابوس قال كنت عند ابي ابراهيم عليه السلم وعلى ابنه صبي يدرج في الدار فقلت له
ارى عليا ذاهبا وجائيا دون سايرالناس فقال هو اكبر ولدي واحبهم الي
وهو ينظر معي في كتاب الجفر ولا ينظر فيه الا نبي او وصي نبي وروى عن
محمد بن الحسين بن غيم الصحاف وهشام بن الحكم قالا كنا عند ابي ابراهيم عليه السلم
فجاء علي ابنه فاخذه فاجلسه ثم قال لنا هذا علي ابني سيد ولدي وقد
نحلته كنيتي فقام هشام بن الحكم فضرب على جبهته وقال انا لله وانا اليه
راجعون نعي والله الينا نفسه وروى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن
سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي عبد الله عليه السلم من
الامام بعدك فقال لي موسى ابني فسالت موسى وقلت من الامام
بعدك فقد سالت اباك فاخبرني انك انت هو فذهب الناس
يمينا وشمالا وقلت بك فاخبرني من الامام بعدك فقال علي ابني
وروى ايضا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الملك بن ابي الضحاك
عن داود بن زربي قال حملت الى ابي ابراهيم عليه السلم مالا فاخذ مني بعضه
ورد علي الباقي فقلت له جعلت فداك لم رددت علي هذا فقال لا
حتى يطلبه منك صاحبه بعدي فلما مضى موسى عليه السلم بعث الي
الرضا عليه السلم هات المال الذي قبلك فوجهت به اليه وروى عنه
عن سعيد بن يسار الرياشي عن زياد القندي قال كنت عند موسى
عليه السلم بمكة وبين يديه علي ابنه فقال لي هذا علي ابني قولا قولي وكتابه
كتابي

www.m-mahdi.com

كتابي وخاتمي فما قال لكم من شئ فهو كما قال لكم وروى عن محمد بن الحسن
الميثمي عن محمد بن اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال اشتكى موسى عليه السلام شكاة
شديدة حتى خفنا عليه فقلت له ان كان ما اسأل الله ان لا يريناه اياه و
يعيدنا منه فالى من قال الى علي ابني فانه وصيي وخليفتي من بعدي
وروى عن محمد بن عمر بن يزيد عن اخيه الحسن بن عمر قال بعث الي موسى
فاستقرض مني ستمائة دينار فلما مضى عليه السلام بعث الي الرضا عليه السلام ان الذي
كان لك على ابي عليه السلام فهو لك علي وروى عن العباس بن
محمد عن ابيه عن علي بن الحكيم عن صيدة بن ايوب عن محمد بن يزيد قال
دعانا ابو الحسن موسى عليه السلام واشهدنا ونحن ثلثون رجلا من بني هاشم و
غيرهم ان عليا ابنه وصيه وخليفته من بعده وروى عن محمد بن سنان
عن موسى بن بكر الواسطي قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام الرجل يقول لابنه
اولبنته بابي انت وامي فقال ان كانا باقيين فان ذلك عقوق وان
كانا قد ماتا فلا باس ثم قال لي كان يعقوب عليه السلام يقول لي من سعادة المرء ان
لا يموت حتى يرى خلفه من بعده يا موسى ثم نظر الى علي ابنه فقال لي قد
والله اراني الله خلفي من بعدي العباس بن محمد عن ابيه عن صفوان
بن يحيى وعلي بن جعفر قالا كنا مع عبد الرحمن بن الحجاج بالمدينة
فدخلنا عليه بعد ما حمل موسى عليه السلام فجاءنا بحق وعلى ابنائي ابي عبد الله
فشهد عنده عبد الرحمن ان عليا بن موسى وصي ابنه وخليفته من بعده وروى

www.m-mahdi.com

عبد الله بن جعفر الحميري عن عبد الله بن محمد عن الخشاب عن محمد بن الاصبغ
عن ابيه عن غنام بن القاسم قال قال لي منصور تزوج قال لي ابو ابراهيم
عليه السلام وقد دخلت اليه يوما يا منصور ما علمت ما احدثت في يومي هذا
قلت لا قال قد صيرت ابني عليا وصيي والخلف من بعدي فدخل اليه وهنيه
بذلك وعنه عن عبد الله بن محمد عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد
بن ابراهيم عن محمد بن الفضل الهاشمي قال لقد رايت من علامات الرضا عليه السلام الصيرفي
ما لو ادركت امير المؤمنين صلى الله عليه ما كنت ابالي الا اراني اكثر مما
رايت وروى العباس بن محمد عن ابيه عن احمد بن ابي نصر عن ابي علي الحراني
عن داود الرقي قال قلت لموسى عليه السلام قد كبرت سني وضعف بدني و
لعلي لا القاك بعد يومي هذا فاخبرني من الامام بعدك فقال علي ابني
وبهذا الاسناد عن داود قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان حدثت حادثة
فمن الامام بعدك فقال لي موسى ابني فما شككت والله في موسى طرفة
عين وقلت لموسى مثل قولك لابي عبد الله عليه السلام فقال لي ابني علي فما شككت
في علي طرفة عين وروى انه لما وجه هارون العقوة الى موسى عليه السلام
ليحمله الى العراق اعفر الرضا عليه السلام واوصى اليه ودفع اليه الاسم الاعظم
ومواريث الانبياء عليهم السلام ودفع الى ام احمد المال والودايع وامرها
ان تدفع ذلك الى من يعطيها علامة مواريث الرضا عليه السلام ان يبيت في
دهليزها وهو صبي كما شرحنا في الخبر المتقدم فلما مضى عليه السلام نفى موسى

www.m-mahdi.com

ببغداد فقصد في ذلك الوقت من ذلك اليوم الرضا عليه السلام ودخل
الدار وامر لام احمد ان تدفع اليه ما عندها واعطاها العلامة ففرحت
واعلمت وقالت مات والله سيدي فكفنها عليه السلام وقال لها اكتمي و لا
تظهري شيئا حتى يرد الخبر الي والى المدينة وقام الرضا عليه السلام بامر الله عز وجل
في سنة ثلث وثمانين ومائة من الهجرة وسنه في ذلك الوقت ثلثون
سنة واظهر امر امامته لشيعته وروى الحميري عبد الله بن جعفر عن محمد
بن الحسين قال حدثني سام بن نوح بن دراج قال كنا عند عثمان القاضي
فدخل اليه رجل من اهل خراسان عظيم القدر من اصحاب الحديث فاعظمه
ورفعه وصادثه فقال الرجل سمعت هرون الرشيد يقول لا فرض بن
العام الى مكة ولا خذن علي بن موسى ولا ورنه صبا من ابيه فقال ما شيء
افضل من ان اتقرب الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه فاخرج الى
هذا الرجل فاندره فخرجت الى مكة ودخلت الرضا فاخبرته بما قال هرون
فخبرني خبرا ثم قال ليس على منه باس انا وهرون كهاتين واومى باصبعه
وروى الحميري باسناده قال اجتمع علي بن حمزة البطائني وزياد القندي
وابن ابي سعيد المكاري فصاروا الى الرضا عليه السلام فدخلوا اليه فقالوا انت
امام فقال نعم فقالوا له اما تخاف مما قد توعدك به هرون وما شهر
نفسه احد من ابائك بما شهرتها انت فقال لهم ان ابا جهل اتى النبي
صلى الله عليه وآله فقال له انت نبي فقال له نعم فقال له ما تخاف مني فقال

www.m-mahdi.com

لم ان تدبني منك سوء فلست نبيا وانا اقول ان تدبني من هرون سوء
فلست بامام فقال له ابن ابي سعيد اسئلك فقال لم تسالني ولست من
غنمي سل عما بدا لك فقال له ما تقول في رجل كل مملوك قديم في ملكي فهو
حر ما يعتق من مماليكه فقال انه يعتق من مضى له في ملكه ستة اشهر لقول
الله عز وجل والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم وبين العرجون
القديم والعرجون الحديث ستة اشهر الحميري عن محمد بن عيسى عن
احمد بن عمر الحلال قال قلت للرضا عليه السلام اني اخاف عليك من هرون فقال
ليس علي باس منه ان الله عز وجل جعل بلاده انبتت بالذهب قدماها
باضعف خلقه بالنمل فلو ارادتها الفيلة ما وصلت اليها وقال
الوشا سالته عن هذه البلاد فاخبرني انها بين تهر بلخ والتبت و
انها تنبت الذهب وفيها نمل كبار اشباه الكلاب ليس يتم بها الكبير
فضلا عن غيره تكمن بالليل في الاجحرة وتظهر بالنهار فربما غاروا الى هذه
البلاد على الدواب البراذين وليقطع في الليلة ثلثين فرسخا لا يصبر شي
من الدواب فيوقرونها ثم يرجعون من وقتهم فاذا اصبحت النمل خرجن في
الطلب فلا يلحق منهم احدا لا قطعته تشبه بالزنج لسرعتها فاذا لحقتهم قطعتهم
ودوابهم الحميري عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو ابراهيم
عليه السلام وتكلم ابو الحسن الرضا وكشف وجهه عما يستفتونه فيه حققنا عليه فقيل
له قد اظهرت امرا عظيما وانا نخافك عليك هذا الغوي الطاغية فقال ليجهد

جهده

www.m-mahdi.com

جهده فلا سبيل له الى واخبرنا الثقة ان يحيى بن خالد قال لهرون هذا
على بن موسى قد قعد وادعى الامر لنفسه فقال لها يكفينا ما صنعنا بابيه
اتريدون ان اقتلهم كلهم وعنه عن محمد بن موسى عن محمد بن ابي يعقوب
عن موسى بن مهران قال رايت الرضا عليه السلم وقد نظر الى هرثمة بالمدينة
فقال كانى به وقد حمل مرو فضربت رقبته فكان كما قال وكتب اليه
موسى بن مهران يسئله ان يدعو لابن له عليل فكتب اليه وهب لك ولدا
صالحا فمات ابنه العليل وولد له ابن آخر فخرج صالحا وعنه عن سهل بن
زياد عن منصور بن العباس عن اسحيل بن سهل عن بعض اصحابه قال كنت
عند الرضا عليه السلم فدخل اليه على بن ابي حمزة وابن السراج وابن ابي سعيد المكارى
فقال له على بن ابي حمزة روينا عن ابائك عليهم السلم ان الامام لا يلى امره اذا
مات الامام مثله فقال له الرضا اخبرنى عن الحسين بن على صلى الله عليه
اماما كان او غير امام قال كان اماما قال فمن ولى امره قال على بن الحسين
قال واين كان على بن الحسين قال فى يد عبيد الله بن زياد محبوسا بالكوفة
فقال كيف يولى امر ابيه وهو محبوس فقالوا له روينا انه خرج وهم لا يعلمون
حتى ولى امر ابيه ثم انصرف الى موضعه فقال الرضا عليه السلم ان يكن هذا امكن
على بن الحسين وهو معتقل فقد يمكن صاحب هذا الامر وهو غير معتقل
ان ياتى بغداد فيتولى امر ابيه وينصرف وليس هو محبوس ولا ما سوى
فقال له ابن ابي حمزة فانا روينا ان الامام لا يمضى حتى يرى عقبه فقال له

www.m-mahdi.com

الرضا اما رويتم في هذا الحديث بعينه الا القائم قالوا لا قال الرضا عليه السلام
بلى قد رويتموه وانتم لا تدرون لم قيل ولا ما معناه قال ابن ابي حمزة ان
هذا في الحديث فقال له الرضا ويحك كيف يجرأ ان تحتج على شئ تدفع
بعضه ثم قال عليه السلام ان الله تعالى سيريني عقبي انشاء الله ثم قال لعلي بن ابي
حمزة يا شيخ اتق الله جل وعز ولا تكن من الصادين عن دين الله وعنه
عن محمد بن الحسين عن ابن ابي نصر قال سألت الرضا عليه السلام بأي شئ تعرف
الامام بعد الامام فقال بعلامات منها ان يكون اكبر ولد ابيه ويكون
فيه الفضل واذا قدم الركب المدينة سأل الى من اوصى فلان فيقولون الى
فلان والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل يدور مع الامامة كيف دار
وعنه عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال لما كان في السنة
التي بطش فيها هرون بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد وابنه الفضل ونزل
بالبرامكة النوازل كان الرضا عليه السلام واقفا بعرفات يدعو ثم طأطأ رأسه
حتى كادت جبهته تصيب قادمة الرحل ثم رفع راسه فسأل عن ذلك فقال
اني كنت ادعو على هؤلاء القوم يعني البرامكة منذ فعلوا ما فعلوا فاستجاب
الله لي اليوم فلما انصرفنا لم تلبث الا اياما حتى ورد الخبر بالبطش بجعفر
وقتله وحبس ابيه واخيه وتغيرت احوالهم فلم يجبر الله لهم كسرا ولا اعادت
لهم حالا ولا لعقبهم الى يوم القيمة وعنه عن محمد بن ابي يعقوب عن
موسى بن عمران قال رايت علي بن موسى عليه السلام في مسجد المدينة وهرون الخوزي
يخطب

www.m-mahdi.com

يخطب فقال تروني انا واياه ندفن في بيت واحد ولنه لا يحج بعده احد من
هذا البيت وعنه عن محمد بن عيسى عن محمد بن حمزة عن الحسين بن ابرهيم
بن موسى قال الححت على الرضا عليه السلم في شئ اطلبه منه وكان يعدني فخرجنا ذات
يوم لنستقبل الحجاز الى قرب قصر في تلك النواحي فنزل بالقرب من شجرات ونزلت
معه فقلت له جعلت فداك هذا العبد قد اظلنا ولا والله ما املك الا درهما
لما سواه فحفر بسوطه الارض ثم ضرب بيده فتناول سبيكة ذهب
فقال هاك استنفع بها واكتم ما رايت فلما مضى مات هرون في
سنة ثلث وتسعين ومائة وذلك في عشر سنين من امامة الرضا عليه السلم
بويع لمحمد بن هرون المعروف بابن زبيدة وروى الحميري عن محمد بن عيسى
عن الحسين بن بشار قال قال لي الرضا عليه السلم في ذلك الوقت عبد الله يقتل
محمدا اخاه قلت له عبد الله بن هرون يقتل محمد بن زبيدة قال نعم عبد الله
بخراسان يقتل محمد بن هرون اخاه قلت عبد الله الذي بخراسان
صاحب طاهر وهرثمة يقتل محمد بن زبيدة الذي ببغداد قال نعم و
كان من امرهما ما كان وقتله وروى عن الحسين بن علي الوشا قال
دخلت على الرضا عليه السلم فقال لي كان ابي ابراهيم عندي فرايته اتفزع
فقال لي في النوم شيئا ثم قال نومنا ويقظتنا بمنزلة واحدة وقتل
محمد بن زبيدة في المحرم سنة سبع وتسعين ومائة وذلك في اربع عشر
من امامة الرضا عليه السلم وروى عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن

www.m-mahdi.com

هلال عن امية بن علي قال كنت مع الرضا عليه السلام في السنة التي حج فيها ثم
خرج الى خراسان وكان معه ابو جعفر ابنه وله في ذلك الوقت سنة
والرضا يودع البيت فلما قضى طوافه عاد الى المقام فصلى عنده ثم
جعفر على عاتق موفق الخادم يطوف به فلما صار به الى الحجر جلس ابو جعفر
عنده فطال فقال له موفق قم يا مولاي جعلت فداك قال ما اريد ان
ابرح من مكاني هذا الآن يشاء الله واستبان في وجهه الغم فصار
موفق الى ابي الحسن عليه السلام فاخبره بخبره فقام ابو الحسن فصار اليه فقال
له قم يا صبي فقال ما اريد ان ابرح من مكاني هذا وكيف ابرح وقد
رايتك ودعت البيت وداعا لا ترجع اليه ابدا فقال له قم معي فقام
معه وعنه عن محمد بن الحسن عن محمد بن سنان قال كنا مع الرضا عليه السلام
بمكة فلما اردنا الخروج قلنا له ان رايت ان تكتب معنا الى ابي جعفر
كتابا بالتسلم عليه ونلقاه بكتابك اذا قدمنا المدينة فكتب لنا اليه
كتابا فلما وافينا اخرجه الينا موفق على كمه فدفعنا اليه الكتاب
فعجز عن فضه لصغر سنه فنظر
فيه سطرا سطرا ويتبسم ويطويه حتى قراه الى آخره قال محمد بن سنان
فلما فرغ من قراءته حرك رجليه على ظهر موفق وقال ناخ ناخ قال
فلم يفت منه فتمشحت به وقلت فطرسيه فطرسيه فعاد بصري بعد
ما كان ذهب وكان من امر المامون واظهاره التشيع ومناظرته الناس

ودعاهم

www.m-mahdi.com

ودعاهم الى هذا الدين القيم ما دواه الناس وما عزم عليه من نقل
الامر الى الرضا عليه السلم ثم كتب اليه بذلك وسأله القدوم اليه ليعقد
له الامر فامتنع عليه ثم كاتبه في الخروج واقسم عليه فروى عن محمد بن عيسى
عن ابي جعفر انه ساورد جماعة من اصحاب الرضا عليه السلم قال لما اردت الخروج
من المدينة جمعت عيالي وامرتهم ان يبكوا على حتى اسمع بكاءهم ثم فرقت
فيهم اثني عشر الف دينار لعلمي انه لا ارجع اليهم ابدا قال ثم اخذ ابو جعفر
فادخله المسجد ووضع يده على حايط القبر والصقه به واستحفظه رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال له يا ابه انت والله تذهب الى الله ثم
امر ابو الحسن جميع وكلائه بالسمع والطاعة له وترك مخالفته ونص عليه
عند ثقاته وعرفهم انه القيم مقامه وشخص عليه السلم على طريق البصرة كما
سأله المأمون فروى عن ابي حبيب البناي انه قال رايت في المنام
رسول الله صلى الله عليه وآله وقد وافى البناج ونزل في المسجد الذي ينزله
الحاج في كل سنة وكانت مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه و
وجدت بين يديه طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاني فكانه قبض
قبضة من ذلك التمر فناولني وعددته ثمانية عشر تمرة وفي رواية اخرى
انه قال احد وعشرون تمرة فناولت اني اعيش بعدد كل تمرة سنة
فلما كان بعد عشرين يوما كنت في ارض تغر بين يدي الزنادقة حتى
جاءني من اخبرني بقدوم ابي الحسن الرضا عليه السلم من المدينة ونزوله

www.m-mahdi.com

ذلك المجد ورايت الناس يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو
جالس في الموضع الذي كنت رايت فيه النبي صلى الله عليه وآله وتحته
حصير مثل ما كان تحته وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني فسلمت
عليه فرد علي السلم واستدناني فناولني قبضة من ذلك التمر فعددته
فاذا عددها مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله صلى الله عليه وآله
سواء فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال لو زادك رسول الله ص
لزدناك واقام يومه وهل يراد به خراسان على طريق البصرة
والاهواز وفارس وكرمان فروى ان المامون استقبله واعظمه واكرمه
واظهر فضله واجلاله وناظره فيما عزم عليه في امره فقال له ان هذا الامر ليس
بكائن فينا الا بعد ان تملك تلك اكثر من عشرين حجة بعد خروج السفياني
فالح عليه فامتنع ثم اقسم عليه فابر قسمه بان يعقد له الامر بعده وجلس
مع المامون للبيعة ثم سأله المامون ان يخرج فيصلي بالناس في عيد
الاضحى فاستعفاه وامتنع عليه فلم يعفه فامر القواد والجيش بالركوب
معه فاجتمعوا وسائر الناس على بابه فخرج عليهم وعليه قميص وطيلسان
وعمامة قد سدل لها ذوابتين من قدامه وخلفه وقد اكتحل وتطيب
وبيده عنزة كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل في الاعياد فلما
خرج وقف بباب داره وكبر وقدس وهلل وسبح فضج الناس بالبكاء
ومن يمشي فنزل القواد والجيش يمشون بين يديه وخلفه وكلما

خطا

www.m-mahdi.com

خطا اربعين خطوة وقف فكبر وهلل والناس يكبرون معه وكاد
البلد ان يفتتن واتصل الخبر بالمأمون فبعث اليه يا سيدي كنت
اعلم بشأنك مني فارجع فرجع ولم يصل بالناس ثم زوج المأمون ابنته
وقالوا احترام ابيها والرواية الصحيحة احترام حبيبه وسأله ان يخطب
لنفسه فزوه احمد بن ابي نصر السكوني قال لما اجتمع الناس للاملاك
خطب الرضا عليه السلام فقال الحمد لله الذي سبق مدار الاقدار ومشيته
تتم الامور واشهد ان لا اله الا الله شهادة يواطئ القلب اللسان و
السر الاعلان واشهد ان محمدا عبده ورسوله انتجبه نبيا فنطق البرهان
بتحقيق نبوته بعد ام لم يأذن الله فيه وقرب امرا ومآب مشيته الله اليه و
نحن نتعرض ببركة الدعاء لخيرة القضاء والذي تذكرام حبيب افضت
امير المؤمنين عبد الله المأمون صلة الرحم وامشاج الشبكة وقد بذلت
لها من الصداق خمسمائة درهم تزوجني يا امير المؤمنين فقال المأمون
نعم قد زوجتك فقال قد قبلت ورضيت وروى عن الحسن بن علي
بن الريان قال حدثني الريان بن الصلت قال لما اردت الخروج الى العراق
عزمت على توديع الرضا عليه السلام فقلت في نفسي اذا ودعته سألته قميصا
من محاسنه لاكفن فيه ودراهم من ماله اصورها البناني ضواتيم فلما
ودعته شغلني البكاء والاسى على فراقه عن مسألته ذلك فلما خرجت من
بين يديه صاح يا ريان ارجع فرجعت فقال لي اما تحب ان ادفع اليك

www.m-mahdi.com

قميصا من محاسدى تكفن فيه اذا فنى اجلك او ما تحب ان ارفع اليك
دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم فقلت يا سيدى قد كان فى نفسى ان
اسئلك ذلك فمنعنى صغر الغم بفراقك فرفع الوسادة فاخرج قميصا
ودفعه الى ورفع جانب الحصير فاخذ دراهم فدفعها الى عددها ثلثون درهما
وروى الحسين بن على الوشا المعروف بابن ابنة الياس قال شخصت الى
خراسان ومعى خلل وشئ للتجارة فوردت مدينة مرو ليلا وكنت اقول
بالوقف على موسى عليه السلام فوافى موضع نزولى غلاما اسود كانه من اهل
المدينة فقال لى سيدى يقول لك وجه الى بالحبرة التى معك
لاكفن بها مولى لنا قد توفى فقلت له ومن سيدك فقال على بن موسى
فقلت ما معى حبرة ولا صلة الا وقد بعتها فى الطريق فمضى ثم عاد الى فقال
بلى قد بقيت الحبرة قبلك فخلفت لدى ما اعلمها معى فمضى وعاد الثانية
فقال هى فى عرض السفط الفلانى فقلت فى نفسى ان صح قوله فهى
دلالة وكانت ابنتى رفعت الى حبرة فقلت ابتع لى بثمنها شيئا من
الثياب والشبه الغير والخز والشئ من خراسان فانسيتها فقلت لغلامى هات هذا
السفط الذى فكر فاخرج الى وفتحه فوجدت الحبرة فى عرض
ثياب فيه فدفعتها اليه وقلت لا اعلم لها ثمنها فعاد الى فقال
تهدى ما ليس لك هذه دفعتها اليك ابنتك فلانة وسألتك
بيعها وان تبتاع لها بثمنها فيه وخزا وشيها فاشتريها بهذا ما سألت

www.m-mahdi.com

وقبر مع الغلام الثمن الذى ساوى الجبة بخراسان فعجب مما
ورد على وقلت والله لاكتبن له مسائل انا شاك فيها ثم لاسئلنه
فى مسائل مسائل ابوه عليهم عنها فاثبت تلك المسائل فى درج و
غدوت الى بابه والمسائل فى كمى ومعى صديق لى مخالف لا يعلم شرح
هذا الامر فلما وافيت بابه رايت العرب والقواد والجند والموالى
يدخلون اليه فجلست ناحية وقلت فى نفسى متى اصل انا الى هذا
فانا مفكر وقد طال قعودى وهممت بالانصراف اذ خرج خادم يتصفح
الوجوه ويقول اين ابن الياس الرقاشى فقلت ها انا ذا فاخرج
من كمه درجا وقال هذا جواب مسئلتك وتفسيرها ففتحته فاذا
هو تفسيرها معى فى كمى فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
انك حجة الله واستغفر الله واتوب اليه وقمت فقال لى رفيقى الى
اين تسرح فقلت قد قضيت حاجتى فى هذا اليوم وانا اعود للقائه
بعد هذا وكان من مآثر الفضل بن سهل ذى الرياستين وتغير
المأمون عليه حتى دس اليه من قتله فى الحمام ما رواه الناس
عن ابى الصلت الهروى قال لى المأمون يوما اطل اظفارك ولا
تقلمها فطولتها حتى استحييت من الناس من طولها فحضرته يوما فقدم
دعى بمزود مختوم فامرنى بقضمها وادخال يدى فيه وتقلب الدواء الذى
فيه ففعلت وكان فيه شئ مطحون مثل الذرور البيضاء فاقتلت اظفارى

www.m-mahdi.com

منه وصار فيها منه ثم قال لي قم بنا قلم ادر ما يريد فيدخل من باب
كان بينه وبين دار الرضا عليه السلام وكان قد انزله في داره صعه تلا صق داره
وكان الرضا عليه السلام فجلس عنده وسأله عن خبره ثم قال له الصقاب ان
تمضي زمانا او تشرب ماءه فقال له ما بي اليه حاجة فاقسم عليه ليفعلن
وكان في بستان الدار شجرة رمان حامل فقام الخادم فقطف منها رمانة
ثم قال لي تقدم ففتشها رفتها فقلت في نفسي انا لله وانا اليه راجعون
هذا والله المصيبة العظمى ففتشت الرمانة في جام بلور احضره الخادم
ودعى بمعلقة فناوله من يده ثلث ملاعق فلما دفع اليه الرابعة
قال له حسبك قد اتيت على ما احتجت اليه وبلغت مرادك فنهض
المامون فلم يمس يومنا حتى ارتفع الصراخ وكان من حديث حفر
القبر والتمثال الصغار ما رواه الناس ودفن عليه السلام بطوس امام
قد ذكرنا ان مولده ومضى له ثمانية وستين ومائتين من الهجرة
في آخر هذه الحجة وروى قوم انه مضى في صفر والخبر الاول اصح وكان
مولده في سنة ثلث وخمسين ومائة بعد مضي ابي عبد الله عليه السلام بخمس
سنين فاقام مع ابيه عليه السلام ثلثين سنة وبعده في الامامة تسع عشرة
سنة ومضى وسنه تسع واربعون سنة وشهور وروى علي بن
محمد الخصيبي قال حدثني محمد بن ابراهيم انها شي قال كنت يوما بين يدي مولانا
الرضا عليه السلام في علته التي مضى فيها انتظر اتي فقال يا عبد الرحمن اذا كان

في آخر يوم

www.m-mahdi.com

في آخر يومي هذا وارتفعت فانه سيوافيك ابني محمد فيدعوك الى غسلي
فاذا غسلتموني وصليتم علي فاعلم هذا الطاغية لئلا ينقص علي شيئا
ولن يستطيع ذلك قال فوالله اني بين يدي سيدي يكلمني اذ وافت
المغرب فنظرت فاذا سيدي قد فارق الدنيا فاعدتني حسرة وغصة
شديدة فدنوت اليه فاذا قائل من خلفي يقول يا عبد الرحمن فالتفت
فاذا الحائط قد انفرج فاذا انا بمولاي ابي جعفر عليه السلام وعليه درعة بيضاء
معمم بعمامة سوداء فقال يا عبد الرحمن قم الى غسل مولاك فضعه على
المغتسل وغسله بثوبه كغسل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فرغ صلى
وصليت معه عليه ثم قال لي يا عبد الرحمن اعلم هذا الطاغي ما رأيت لئلا
ينقص عليه شيئا ولم يستطع ذلك ولم ازل بين يدي سيدي الى ان
انفجر عمود الصبح فاذا انا بالمأمون قد اقبل في خلق كثير فمنعني هيبته ان
ابداه بالكلام فقال يا عبد الرحمن بن يحيى ما اكذبكم الستم تزعمون انه
ما من امام يمضي الا وولده القائم مكانه بلى ان من هذا علي بن موسى عزاما
ومحمدا ابنه بالمدينة قال فقلت يا امير المؤمنين لما ابتدأتني فاسمع
انه لما كان امس قال لي سيدي كذا وكذا فوالله ما حضرت صلوة العصر
حتى قضى فدنوت منه فاذا قائل من خلفي يقول يا عبد الرحمن وصدقه
الحديث فقال صف لي فوصفته له بجلية ولباسه وارتياء الحائط الذي
خرج منه فرمى بنفسه الى الارض واقبل يخور كما يحول الثور وهو يقول

www.m-mahdi.com

ويلك يا مأمون ما حالك وعلى ما اقدمت لعن الله فلانا وفلانا فانهما
اشارا علي بما فعلت . وقام ابو جعفر محمد بن موسى
عليهما السلام مقام ابيه قيل انه كان اسم ام ابي جعفر عليه السلام سبيكة
فانها كانت افضل نساء زمانها وروي انه ولد عليه السلام ليلة الجمعة لاحدى
عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة فلما ولد
قال ابو الحسن عليه السلام لاصحابه في تلك الليلة قد ولد شبيه موسى بن عمران
عليه السلام فالق البحار قد ست ام ولدته فلقد خلقت طاهرة مطهرة ثم
قال بابي وامي شهيد يبكى له وعليه اهل السماء ثقيل لعنا ويغضب الله
جل وعز على قاتله فلا يلبث الا يسيرا حتى يعجل الله به الى عذابه الاليم وعقابه
الشديد وروى عبد الرحمن بن محمد عن كلثم بن عمران قال قلت للرضا عليه السلام
انت تحب الصبيان فادع الله ان يرزقك ولدا فقال انما ارزق ولد
واحد وهو يرثني فلما ولد ابو جعفر عليه السلام كان طول ليلته يبكي
في مهده فلما طال ذلك على عدة ليال قلت لم جعلت فداك قد ولد الناس
اولادا قبل هذا فكل هذا تعوده فقال ويحك ليس هذا عودة انما
اعزه بالعلم عزا وكان مولده ومنشأه على صفة مواليد آبائه عليهم السلام
وروى الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن الحسن بن بشار الواسطي
قال سألني الحسن بن قياما الصيرفي ان استاذن له على الرضا عليه السلام
ففعلت فلما صار بين يديه قال له ابن قياما انت امام قال نعم قال فما تقول

www.m-mahdi.com

انك لست بامام قال له وما علمك قال لانى رويت عن ابى عبد الله عليه السلام
انه قال الامام لا يكون عقيما وقد بلغت هذا السن ولم يكن لك ولد فرفع
راسه الى السماء، ثم قال اللهم انى اشهدك انه لا تمضى الايام والليالى حتى
ترزقنى ولدا ذكرا، الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فعدونا
الوقت فكان بينه وبين ولادة ابى جعفر عليه السلام شهور الحمل وروى
الحميرى عن عبد الله بن احمد عن صفوان بن يحيى عن حكيمة ابنة ابى
ابرهيم موسى عليه السلام قال لما علقت ام ابى جعفر عليه السلام كتبت اليه ان
جاريتك سبيكة قد علقت فكتب الى انها علقت ساعة كذا من يوم
كذا من شهر كذا فاذا هى ولدت فالزميها سبعة ايام قال فلما ولدت سر و سقط
الى الارض قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فلما كان يوم الثالث
عطس فقال الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى الائمة الراشدين وعج الرضا
بعد ذلك بسنة ومعه ابو جعفر فكان من امر البيت والحجر ما قد بلوتم
فيه عليه السلام ما قد ذكرناه فى باب الرضا عليه السلام وروى عن محمد بن الحسين
عن على بن اسباط قال خرج على ابو جعفر عليه السلام فجعلت انظر اليه لا صف
قامته لاصحابنا بمصر فقال لى يا على بن اسباط ان الله عز وجل احتج
فى الامامة بمثل ما احتج به فى النبوة فقال واتيناه الحكم صبيا وقال
ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما فقد يجوز ان يوتى الحكم صبيا ويوتاه
ابن اربعين وروى انه كان يتكلم فى المهد وروى عن زكريا بن آدم قال انى

www.m-mahdi.com

لعند الرضا ازجى بابى جعفر وسنه نحو اربع سنين فضرب بيده الى الارض
ورفع راسه الى السماء فاطال الفكر فقال له الرضا عليه السلام بنفسى انت فيم
تفكر طويلا منذ قعدت قال فيما صنع بامى فاطمة عليها السلام اما والله لاخرجنهما
ثم لاحرقنهما ثم لاذرينهما ثم لانسفنهما فى اليم نسفا فاستدناه وقبل
بين عينيه ثم قال بابى انت وامى انت لها يعنى الامامة وروى عن
موسى بن القسم عن محمد بن على بن جعفر قال كنت مع الرضا عليه السلام فدعى بابى
جعفر ابنه وهو صبى صغير فاجلسه ثم قال لى جرده فنزعت قميصه فاراني
فى اصل كتفيه كالخاتم داخلا فى اللحم ثم قال ترى هذا كان مثله فى هذا الموضع
من ابى ابرهيم عليه السلام وروى عن على بن اسباط عن لحم الصنعانى قال
ان لعند الرضا عليه السلام ازجى بابى جعفر فقلت له جعلت فداك هذا المولود
المبارك فقال لى نعم هذا الذى لم يولد اعظم بركة منه على شيعتنا وروى
الحميرى عن محمد بن عيسى الاشعرى عن الاحدى عن ابى خداش عن صفوان
بن سدير قال قلت للرضا عليه السلام يكون امام ليس له عقب فقال لى اما
انه لا يولد له الا واحدا ولكن الله ينشئ ذرية كثيرة ولم يزل ابو جعفر
عليه السلام مع حداثته وصباه يدبر امر الرضا عليه السلام بالمدينة ويامر الموالى و
ينهاهم لا يخالف عليه احد منهم وروى صفوان بن يحيى قال قلت للرضا
عليه السلام قد كنا نسالك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر فكنت تقول
يهب الله لى غلاما فقد وهب الله واقر عيوننا فلا ارانا الله يومك

www.m-mahdi.com

فان كان كون فالى من فاشار بيده الى ابي جعفر عليه السلام وهو نائم بين يديه
فقلت جعلت فداك هو ابن ثلث سنين فقال وما يضره من ذلك فقد قام
عيسى بالحجة وهو ابن ثلث سنين وروى عن الحسن بن الجهم قال دخلت
على الرضا عليه السلام وابو جعفر صغير بين يديه فقال لي بعد كلام طويل جرى
لو قلت لك يا حسن ان هذا اعلم ما كنت تقول قال قلت ما تقول
لي جعلت فداك قال اصبت ثم كشف عن كتف ابي جعفر فاذا فيه مثل
رمزة اصبعين فقال لي مثل هذا كان في مثل هذا الموضع من ابي
موسى عليه السلام الحميري عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى قال
قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام كان ابو جعفر محدثا وروى عن احمد
بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال دخلت وصفوان بن
يحيى على الرضا عليه السلام وابو جعفر عنده نائم له ثلث سنين فقلنا له جعلنا
الله فداك ان ونعوذ بالله من حدث يحدث من القائم بعدك فقال
ابني هذا فقلت وهو في هذا السن فقال ان الله تبارك وتعالى احتج
بعيسى بن مريم عليه السلام وهو ابن سنتين وان الامامة تجري مجرى النبوة
وعنه عن محمد الحمودي عن ابيه ان خاصة ابي جعفر قالت له يوما
مالي اراك مفكرا كانك تشتهي شيئا فقال لها ان عيسى بن مريم كان يمرض
وهو صبي فيصف له ما يعالج به فاذا تنا وله بكى قالت يا بني اعنا
اعالجك بما علمتني فيقول لها الحكم حكم النبوة والخلقة خلقة الصبيان

www.m-mahdi.com

وعن المحمودي قال كنت واقفا على رأس الرضا عليه السلام بطوس فقال لي بعض
اصحابه ان حدث حدث فالى من فالتفت عليه السلام وقال لي يا بني ابو جعفر
وكان الرجل استصغر سنه فقال له ابو الحسن ان الله بعث عيسى بن مريم
قائما بشريعته وهو في دون السن التي يقوم فيها ابو جعفر على شريعتنا
فلما مضى الرضا عليه السلام في سنة اثنين ومائتين كانت سن ابي جعفر عليه السلام
نحو سبع سنين اختلفت الكلمة من الناس ببغداد وفي الامصار
واجمع الريان بن الصلت وصفوان بن يحيى ومحمد بن حكيم وعبد الرحمن
بن الحجاج ويونس بن عبد الرحمن وجماعة من وجوه الشيعة وثقاتهم في دار
عبد الرحمن بن الحجاج في بركة زلزل يكون وتوجعون من المصيبة
فقال لهم يونس بن عبد الرحمن وهو البكاء من لهذا الامر والى من نقصد
بالمسائل الى ان يكبر هذا الصبي يعني ابا جعفر عليه السلام فقام اليه الريان
بن الصلت فوضع يده في حلقه ولم يزل يلطمه ويقول له يا بن الفاعلة
انت تظهر الايمان لنا وتبطن الشك والشرك ان كان امر من الله جل وعلا
قلوانه ابن يوم واحد لكان هو بمنزلة ابن مائة سنة وان لم يكن من عند الله
فلو عمر الف سنة فهو كواحد من الناس هذا ما ينبغي ان يفكر فيه فاقبلت
العصابة على يونس تعذله وتوبخه وقرب وقت الموسم واجتمع من فقهاء
بغداد والامصار وعلمائهم ثمانون رجلا وقصدوا الحج والمدينة
ليشاهدوا ابا جعفر عليه السلام فلما وافوا توارى ابي عبد الله جعفر بن محمد

عليهم

www.m-mahdi.com

عليهم فدخلوها واجلسوا على بساط كبير احمر وخرج اليهم عبد الله بن موسى
فجلس في صدر المجلس وقام منادي فنادى هذا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
فمن اراد السؤال فليسئله فقام اليه رجل من القوم فقال له ما تقول في
رجل قال لامرأته انت طالق عدد نجوم السماء، قال طلقت ثلث
صدر الجواز فعرد على الشيعة ما حيرهم وغمهم ثم قام اليه رجل اخر فقال
ما تقول في رجل اتى بهيمة فقال تقطع يداه ويجلد مائة وينفى فضج القوم
بالبكاء وقد اجتمع فقهاء الامصار من اقطار الارض بالمشرق والمغرب
والحجاز ومكة والعراقين واضطربوا للقيام والانصراف حتى فتح عليهم باب
من صدر المجلس وخرج موفق الخادم بين يدي ابي جعفر عليه السلام وهو خلفه
وعليه قميصان وازار عدني وعمامة بذوابتين احدهما من قدام و
الاخرى من خلفه وفي رجليه نعل بقبالين فسلم وجلس واسكت الناس
كلهم فقام صاحب المسئلة الاولى فقال له يا ابن رسول الله ما تقول
في رجل قال لامرأته انت طالق عدد نجوم السماء، قال عليه السلام اقرأ كتاب
الله عز وجل الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان في الثالثة
قال له فان عمك قد افتاني انها قد طلقت فقال له يا عم اتق الله ولا
تفت في الامامة من هو اعلم منك فقام اليه صاحب المسئلة الثانية فقال
يا ابن رسول الله ما تقول في رجل اتى بهيمة فقال يعزر ويحمى ظهر
البهيمة وتخرج من البلد لئلا يبقى على اربابها عارها فقال له ان عمك افتى بكيت

www.m-mahdi.com

وكبت فقال لا آلا الله يا عم انه عظيم عند الله ان تقف غدا بين يديه
فيقول لك لم افتيت عبادي بما لم تعلم وفي الامة من هو اعلم منك فقال
له عبد الله بن موسى رايت اخي الرضا وقد اجاب في مثل هذه المسئلة بهذا
الجواب فقال له ابو جعفر عليه السلام انما سئل الرضا عليه السلام عن بناش نبش
قبر امراة فجر بها واخذ كفانها فاما من يقطع للسرقة ونفيه لتمثيله بالميت
قال ابو خداش المهدي وكنت قد حضرت مجلس موسى عليه السلام فاتاه رجل
فقال له جعلني الله فداك ام ولد لي ارضعت جاريتي لي بلبن ابني اعلي
لي نكاحها ام تحرم علي فقال ابو الحسن لا رضاع بعد فطام وسأله عن
الصلوة في الحرمين تتم ام تقصر فقال ان شئت اتممت وان شئت قصرت قال
له الخصي يدخل على النساء فاعرض وجهه قال فخجلت بعد ذلك فدخلت
على الرضا عليه السلام فسألته عن هذه المسائل فاجابني بالجواب الذي اجاب
به موسى عليه السلام وكان جالسا مجلس ابي جعفر عليه السلام في هذا الوقت قال
فقلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك ام ولد لي ارضعت جاريتي لي
بلبن ابني اعلي نكاحها فقال لا رضاع بعد فطام قلت الصلوة
في الحرمين قال ان شئت اتممت وان شئت قصرت وكان ابي عليه السلام يتم قلت
الخصي يدخل على النساء فحول وجهه ثم استدناني وقال وما نقص منه
الا الجبانة الواقعة عليه قال وكان اسحق بن اسمعيل بن نوبخت في تلك
السنة مع الجماعة قال اسحق فاعددت له في رقعة عشر مسائل وكان لي

حمل

www.m-mahdi.com

حل فقلت ان اجابني عن مسائلي سألته ان يدعو الله ان يجعل ذكرا فلما سأله
الناس قمت والتقمته معي لاسأله فلما نظر الي قال لي يا ابا اسحق سمه احمد
وفي حديث اخر قال لي يا ابا يعقوب سمه احمد فولد لي ذكر فسميته احمد فعاش
مدة ومات وكان فيمن خرج مع الجماعة على بن الحسان الواسطي المعروف با
لاعمش قال فحملت معي شيئا من الات الصبيان مصاغة من فضة وقلت اهديها
الى مولاي واتحفه بها فلما تفرق الناس عنه ولجا جميعهم عن مسائلهم و
مضى الى صربا اتبعته فلقيت موفقا فقلت استأذن لي على مولاي ففعل و
دخلت فسلمت عليه فتبينت في وجهه الكراهة ولم يأمرني بالجلوس فدنوت
منه وفرغت ما كان في كمي بين يديه فنظر الي نظر مغضب ثم رمى به بيمناه و
شماله وقال ما لهذا خلقنا الله ما انا واللعب قال واستقللته واستخفيته
فعفى وقام فدخل وخرجت ومعي تلك الالات وبقي ابو جعفر عليه السلام
مستخفيا بالامامة الى ان صارت سنة عشر سنين وروى احمد
بن علي قال كنت بالمدينة اختلف الى ابي جعفر عليه السلام وابوه بخراسان
فدعى يوما بالجارية فقال لها قولي لهم يتهيئون للماتم فلما تفرقنا من
مجلسه وكنت انا وجماعة قلنا انا سألنا ماتم من عظم كان الغد اعاد
القول فقلنا له ماتم من فقال ماتم خير من على ظهر الارض فورد الخبر بمضي
ارضا عليه السلام بعد ذلك باثلم ثم وجه المأمون فحملوا انزله بالقرب من
داره واجمع على ان يزوجه ابنته ام الفضل فدعى عن علي بن ابراهيم

www.m-mahdi.com

بن هاشم عن ابيه عن الريان بن شبيب قال لما اراد المامون
ان يزوج ابا جعفر عليه السلم ابنته اجتمع اليه الاخص دون من بني هاشم
فقالوا له يا امير المومنين نشدك الله ان لا تخرج عن هذا البيت امرا
قد ملكناه الله وتنزع عزا قد لبسناه وقد عرفت ما بيننا وبين ابي طالب
وهذا الغلام صبي عز قال فانهم له المامون وقال لهم هو والله اعلم
بالله وبرسوله وبسنته واحكامه من جماعتكم فخرجوا من عنده وصاروا
الى يحيى بن اكثم فسالوه الاحتيال على ابي جعفر بمسالة مشكلة يلقيها عليه
فلما اجتمعوا وحضر ابو جعفر قالوا يا امير المومنين هذا يحيى بن اكثم ان
اذنت له ان يسال ابا جعفر عليه السلم عن مسالة في الفقه فينظر كيف فهمه
ومعرفته من فهم ابيه ومعرفته فاذن المامون ليحيى في ذلك فقال يحيى
لابي جعفر عليه السلم ما تقول في محرم قتل صيدا فقال ابو جعفر عليه السلم في حل
ام حرم عالما ام جاهلا عمدا او خطا صغيرا او كبيرا عبدا او قاتلا ام حرا
مبتديا ام معيدا من ذوات الطير او من غيرها من صغار الصيد او من
كبارها مصرا او نادما بالليل في وكرها ام بالنهار عيانا محرما بالعمرة
او مفردا بالحج فانقطع يحيى عن جوابه وقال المامون تخطب يا ابا جعفر
لنفسك فقام عليه السلم فقال الحمد لله منع النعم بحمده والهادي الى
فضله بمنه وصلى الله على محمد خير خلقه الذي جمع فيه من الفضل ما
فرق في الرسل قبله وجعل تراثه الى من خصه بخلافته وسلم تسليما وهذا

www.m-mahdi.com

امير المؤمنين زوجني ابنته على ما جعل الله للمسلمات على المسلمين اصلاح
بمعروف او تسريح باحسان وقد بذلت لها من الصداق ما بذله رسول الله
عليهم لازواجه وهو خمسمائة درهم وبخلتها من مالي مائة الف درهم زوجتني
يا امير المؤمنين فزوجت المأمون قال الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله
اخلاصا لعظمته وصلى الله على محمد عبده ونبيه وكان من قضاء الله على
الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال وانكحوا الايامى منكم والصالحين
من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم
ثم ان محمد بن علي خطب ام الفضل بنت عبد الله وبذل لها من الصداق
خمس مائة درهم وقد زوجته فهل قبلت يا ابا جعفر فقال ابو جعفر عليه السلام
قد قبلت هذا التزويج بهذا الصداق ثم اولم عليه المأمون فجاء الناس
على مراتبهم فبينا نحن كذلك اذ سمعنا كلاما كانه كلام الملاصين فاذا
بخت بالخدم يجرون سفينة من فضة مملوة غالية فخضبوا بها لحا الخاصة
ثم مدوها الى دار العامة فطيبوهم فلما تفرق الناس قال المأمون يا ابا جعفر
ان رايت ان تبين لنا ما الذي يجب على كل صنف من هذه الاصناف
الذين ذكرت من جزاء الصيد فقال عليه السلام ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل
والصيد من نوعات الطير من كبارها فعليه شاة واذا اصاب في الحرم
فعليه الجزاء مضاعفا واذا قتل فرخا من الحل فعليه حمل قد فطم وليس
عليه قيمته واذا قتل الوحش فعليه في حمار وحش بدنة وكذلك في النعامة فان

www.m-mahdi.com

لم يقدر فاطعام ستين مسكينا فان لم يقدر فليصم ثمانية عشر يوما وان كان
بقرة فعليه بقرة فان لم يقدر فاطعام ثلثين مسكينا فان لم يقدر فليصم تسعة
ايام وان كان ظبيا فعليه شاة فان لم يقدر فاطعام عشرة مساكين فان لم
يقدر فصيام ثلثة ايام وان كان في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة
حقا واجبا عليه ان يخرم ان كان في حج بمنى حيث يخر الناس وان كان في عمرة
يخر بمكة ويتصدق بمثل ثمنه حتى يكون مضاعفا وان كان اصاب ارنبا
فعليه شاة ويتصدق اذا قتل الحمامة بعد الشاة بدرهم او يشتري به طعام الحمام
في الحرم وفي الفرخ نصف درهم وفي البيضة ربع درهم وكل ما اتى به المحرم
بجهالة فليس فيه شئ الا الصيد فان فيه عليه الفداء بجهالة كان ام بعلم خطا
كان ام بعمد وكل من اتى به العبد وكفارته على صاحبه مثل ما يلزم صاحبه
وكل ما اتى به الصغير الذي ليس ببالغ فلا شئ عليه فيه فان عاد فهو ممن ينتقم
الله منه وليس عليه كفارة والنقمة في الاخرة وان دل على الصيد وهو محرم
فقتل فعليه الفداء والمصر عليه يلزمه بعد الفداء العقوبة في الاخرة و
النادم عليه لا شئ عليه بعد الفداء واذا اصاب الصيد ليلا في وكره
خطأ فلا شئ عليه الا ان يتعمد فاذا تصيد بليل او نهار فعليه الفداء
والمحرم للحج يخر الفداء بمنى حيث يخر الناس والمحرم للعمرة يخر بمكة فامر
المأمون ان يكتب ذلك عنه ثم دعى من انكر عليه من العباسيين فقرأه
فقرأه عليهم فقال لهم هل فيكم من يجيب بمثل هذا الجواب فقالوا امير المؤمنين

كان

www.m-mahdi.com

كان اعلم به منا ثم امر المأمون فنثر على ابي جعفر رقاعا فيها ضياع و
طعم وعمالات ولم يزل مكرما له وروى يوسف بن السخت عن صالح
بن عطية الاصم قال حججت قبل خروج ابي جعفر الى العراق فشكوت اليه
الوصلة فقال لي اما انك لا تخرج من الحرم حيث تشتري جارية ترزق منها
ابنا فقال له جعلت فداك ان رأيت ان تشير علي فقال نعم اذهب فاعرض
فاذا رضيت فاعلمني ففعلت ذلك قال فاذهب فكن بالقرب من
صاحبها حتى اوافيك فصرت الى دكان النخاس فقربنا عليه الصلوة
فنظر اليها ومضى فصرت اليه فقال قد رأيتها وهي قصيرة العمر فلما كان
من الغد صرت الى صاحبها فقال الجارية محمومة ولا يمكن عرضها فعدت
اليه من الغد فسألته عنها فقال دفنتها اليوم فاغتممت عليه فاخبرته الخبر
واتبعت غيرها فرزقت منها ابني محمدا وعن عمران بن محمد الاشعري قال
دخلت على ابي جعفر عليه السلام لما قضيت حوائجي فقلت له ان ام الحسن تقرئك
السلام وتسئلك ثوبا من ثيابك تجعله كفنا لها فقال لي قد استغنيتم
عن ذلك فخرجت ولا ادري ما معنى قوله حتى ورد علي الخبر بوفاتها
وعن محمد بن عيسى بن عبيد الله الاشعري قال قال لي ابو جعفر عليه السلام ارتفع
الشك ما بيني وولد غيري وروى ان عمر بن الفرج الرخجي قال لابي جعفر
عليه السلام ان شيعتك تدعي انك تعلم كيل ما في دجلة وكنا جالسين على
دجلة فقال لي ابو جعفر يقدر الله عز وجل ان يفوض علم ذلك الى

www.m-mahdi.com

الى بعوضة من خلقه قال نعم يقدر فقال انا اكرم على الله من بعوضة ثم خرج
عليه في السنة التي خرج فيها المامون الى البذندون من بلاد الروم
بام الفضل حاجا الى مكة واخرج ابا الحسن على ابنه معه عليهما السلام وهو صغير
فخلفه بالمدينة وانصرف الى العراق ومعه ام الفضل بعد ان اشار الى
ابي الحسن ونص عليه واوصى اليه وتوفي المامون بالبذندون في يوم
الخميس لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب سنة ثماني عشرة ومائتين
في ست عشرة سنة من امامة ابي جعفر عليه السلام وبويع للمعتصم ابو اسحق
محمد بن هرون في شعبان سنة ثماني عشرة ومائتين فلما انصرف ابو جعفر عليه
الى العراق لم يزل المعتصم وجعفر بن المامون يدبرون ويعملون الحيلة في قتله
فقال اجعفر لاخته ام الفضل وكانت لامه وابيه في ذلك لانه وقف على
انحرافها عنه وغيبتها عليه لتفضيله ام ابي الحسن ابنه عليها مع شدة محبتها
له ولانها لم ترزق منه ولدا فاجابت لذلك فاهدا جعفر اليه جعلوا اسما
في شيء من عنب رازقي وكان يحب العنب الرازقي فلما اكل منه ندمت
وجعلت تبكي فقال لها ما يبكيك والله ليضربنك الله بفقر لا
يجبر وبلاء لا يستر فبليت بعلة في اعظم المواضع من جوارحها صار
ناصور ينتقض عليها في كل وقت فانفقت مالها جميع ملكها على
تلك العلة حتى احتاجت الى مرفد الناس ويروى ان الناصور كان في فرجها
فتردى جعفر بن المامون في بئر فاخرج ميتا وكان سكرانا ولما حضرته الوفاة

عليه السلام

www.m-mahdi.com

عليهم نص على ابي الحسن واوصى اليه وكان سلم المواريث والسلاح اليه
بالمدينة ومضى صلى الله عليه في سنة عشرين ومائتين من الهجرة في يوم
الثلثا الخمس خلون من ذي الحجة فكانت سنه اربعة وعشرين سنة وشهورا
لان مولده كان في سنة خمسة وتسعين فاقام مع ابيه عليهم ست سنين
وشهورا واقام بعده ثماني عشرة سنة ودفن ببغداد في تربة جده ابي
ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلام وقام ابو الحسن علي بن محمد صاحب
العسكر بسر من راى مقام ابيه عليهما السلام روى عن محمد بن الفرج وغيره قال
دعاني ابو جعفر عليهم فاعلمني ان قافلة قد قدمت وفيها نخاس ومعه رقيق
ودفع الي صرة فيها ستون دينارا ووصف لي جارية معه بحليتها وصورتها
ولباسها وامرني بابتياعها فمضيت واشتريتها بما استام وكان سومها
بها ما دفعه الي فكانت تلك الجارية ام ابي الحسن عليهم واسمها سمانة وكانت
مولده عند امراة ربتها واشتراها النخاس ولم يقض له ان يقربها حتى باعها
هكذا ذكرت وروى محمد بن الفرج وعلي بن مهزيار عن ابي الحسن عليهم السلام
انه قال امي عارفة بحقي وهي من اهل الجنة ما يقربها شيطان مريد ولا
ينالها كف جبار عنيد وهي مكلوءة بعين الله التي لا تنام ولا تخلف
عن امهات الصديقين والصالحين وكانت ولادتها مثل ولادة ابنه
عليهم في رجب سنة اربعة عشرة ومائتين من الهجرة وحمل الى المدينة
وهو صغير في السنة التي حج فيها ابو جعفر عليهم بابنة المامون زوجته

www.m-mahdi.com

وروى الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه ان ابا جعفر عليه السلام لما
اراد الشخوص من المدينة الى العراق اجلس ابا الحسن عليه السلام في حجره وقال له
ما الذي يحب ان يهدى اليك ابوك من طرايف العراق فقال سيفا كانه
شعلة ثم التفت الى موسى ابنه فقال له ما يحب انت فقال له فرس يثب
فقال ابو جعفر عليه السلام اشبهني ابو الحسن واشبه هذا امه وحدث الحميري
عن الحسن بن علي بن هلال عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال قال لي ابو جعفر
عليه السلام يقضي هذا الامر الى ابي الحسن وهو ابن سبع سنين ثم قال نعم واقل
من سبع سنين كما كانت بهنى وروى الحميري عن محمد بن احمد بن يحيى عن
محمد بن عثمان الكوفي عن ابي جعفر عليه السلام قال له ان حدث بك واعوذ بالله حادث
فالى من فقال الى ابني هذا يعني ابا الحسن عليه السلام ثم قال اما انه سيكون ضجة
قلت فالى اين فقال الى المدينة قلت اي مدينة قال هذه المدينة مدينة الرسول
صلى الله عليه وآله وهل مدينة غيرها وروى الحميري عن محمد بن عيسى عن
الحسين بن قارن عن رجل ذكر انه كان رضيع ابي جعفر عليه السلام قال حدثنا ابو
الحسن جالسا في الكتاب وكان مؤدبه رجل من اهل بغداد كر خيا يكنى
ابا زكريا وكان ابا جعفر في ذلك الوقت ببغداد وابو الحسن بالمدينة يقرا
في اللوح على المؤدب اذ بكا بكاء شديدا فسأله المؤدب عن شانه وبكائه
فلم يجبه فقام فدخل الدار يبكي وارتفع الصياح والبكاء ثم خرج بعد ذلك
فسألناه عن بكائه فقال ان ابا جعفر عليه السلام توفي فقلنا له بماذا علمت ذلك قال

دخلني

www.m-mahdi.com

دخلني من اجلال الله عز وجل جلالا شئ علمت معه ان ابي قد مضى صلى الله عليه
في رضا الوقت فلما ورد الخبر نظرنا فاذا هو قد مضى في تلك الساعة
وعنه عن معوية بن حكيم عن ابي الفضل الشيباني عن هرون بن الفضل قال
رايت ابا الحسن عليه السلم في اليوم الذي مضى فيه ابو جعفر عليه السلم يقول
انا لله وانا اليه راجعون مضى ابو جعفر صلى الله عليه فقيل له فكيف
عرفت ذلك قال تداخلني ذلك واستكانة فلم اكن اعهدها
وعن الحسن بن محمد بن معلى عن الحسن بن علي الوشا قال حدثني ام احمد
مولاة ابي الحسن الرضا عليه السلم قالت جاء ابو الحسن وقد ذعر حتى جلس في
مجرام ابنها بنت موسى عمة ابيه فقالت له مالك فقال لها مات
ابي والله الساعة فقالت لا تقل هذا قال هو والله كما اقول لك فكتبنا
الوقت واليوم فجاءت وفاته عليه السلم وكان كما قال وقام ابو
الحسن عليه السلم بامر الله جل وعلا في سنة عشرين ومائتين ولم يستكمل سنين
وشهور في مثل سن ابيه عليهما السلم بعد ان ملك المعتصم بسنتين فروى
الهمداني عن محمد بن عبيد مولى ابو الحسن صلوات الله عليه قال قدم عمر بن الفرج الرخجي
المدينة حاجا بعد مضي ابي جعفر عليه السلم فاحضر جماعة من اهل المدينة
والمخالفين المعاندين لاهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال له ابغوني رجلا من اهل الادب والقران والعلم لاوالي اهل هذا
البيت لاضمه الى هذا الغلام واوكله بتعليمه وانقدم اليه ان يمنع منه

www.m-mahdi.com

الرافضة الذين يقصدونه ويعسونه فاسموا له رجل من اهل الادب
يكنى ابا عبد الله ويعرف بالجنيدى متقدما عند اهل المدينة فى الادب
ظاهر النصب والعداوة فاعضه عمر بن الفرج واسنى له الجائزة من مال
السلطان وتقدم اليه بما اراد وعرفه ان السلطان امره باختيار رسله و
توكيله بهذا الغلام قال فكان الجنيدى يلزم ابا الحسن فى القصر بصريا
فاذا كان الليل اغلق الباب واقفله واخذ المفاتيح اليه فمكث على هذا مدة
وانقطعت عنه وعن الاستماع منه والقراءة عليه ثم انى لقيته فى يوم جمعة
فسلمت عليه وقلت له ما حال هذا الغلام الهاشمى الذى تؤدبه فقال لى فكرا
على القول الغلام ولا تقول الشيخ الهاشمى اشد ما انت تعلم بالمدينة اعلم منى
قلت لا قال فانى والله المغرب من الادب اظن انى قد بالغت فيه فيملى
على فيه يا يا استفيده منه ويظن الناس انى اعلمه وانا والله اتعلم
منه فتجاوزت عن كلامه هذا كانى ما سمعته منه ثم لقيته بعد ذلك
فسلمت عليه وسألته عن خبره وحاله ثم قلت ما حال الفتى الهاشمى فقال
دع هذا القول عنك هذا والله خير اهل الارض وافضل من يغشى الله
انه لربما هم بالدخول فاقول له ينتظر حتى يقرا عشرك فيقول لى اى
السور تحب ان اقرأها انا اذكر له من السور الطوال ما لم تبلغ اليه
فيهذها بقراءة لم اسمع احسن منها من احد قط وهو من اطيب من مزامير
داود النبى عليه السلام الذى اليها من قرأته يضرب المثل قال ثم قال هذا مات ايوه

بالعراق

www.m-mahdi.com

بالعراق وهو صغير بالمدينة ونشئ بين هذه الجوار السود فمن اين علم
هذا قال ثم ما مرت به الايام والليالي حتى لقيته فوجدته قد قال بامامته
وعرف الحق وقال به وفي سبع سنين من امامته مات المعتصم في سنة
سبع وعشرين ومائتين وولي ابي الحسن عليه السلم اربعة عشر سنة وبويع لهرون
الواثق بن المعتصم ومضى الواثق في سنة اثنين وثلثين ومائتين في اثنتي
عشرة سنة من امامة ابي الحسن عليه السلم وبويع للمتوكل جعفر بن المعتصم
وروى الجهم عن الحسن بن مصعب المدايني سئل عن السجود على الزجاج قال
فلما نفذ كتابي حدثتني نفسي انه مما انبتت الارض وانهم قالوا لا باس
بالسجود على ما انبتت فورد الجواب لا تسجد عليه فان حدثتك نفسك
انه مما انبتت الارض فخالف فانه من الرمل والملح سبخ والسبخ ارض ممسوخة
وعنه عن علي بن محمد النوفلي قال قال لي محمد بن الفرج ان ابا الحسن عليه السلم
كتب اليه يا محمد اجمع امرك وخذ حذرك فانا في جمع امر ولست ادري
معنى ما كتب به الي حتى ورد علي رسول حملني من مصر مقيدا وضرب علي
كما كنت املك فمكثت في السجن ثماني سنين فورد علي منه كتاب يا
محمد لا تزل في الجانب الغربي فقرات الكتاب فقلت يكتب الي بهذا وانا
في السجن ان هذا لعجب فلم البث الا ان خلي عني وعنه قال احمد بن خضر ان
الخادم مولى فراطيس ام الواثق قال حججت في سنة اثنتين وثلثين و
مائتين فدخلت الى ابي الحسن عليه السلم فقال ما حال صاحبك يعني الواثق

www.m-mahdi.com

فقلت وجع ولعله قد مات قال فقال الى لم يمت ولكنه لما به ثم قال لى من
يقال بعده قلت ابنه فقال الناس يزعمون ان جعفرا قلت لا قال بلى هو
كما اقول لك قلت صدق ابنه وصدق رسوله وابن رسوله فكان كما قال
عليه السلم وعنه عن محمد بن عيسى قال حدثنى ابو على بن راشد قال قال ابو الحسن
عليه السلم فى سنة اثنتين وثلثين ومائتين ما فعل الرجل يعنى الواثق قلت
عليل او قد مات قال لم يمت ولكنه لا يلبث حتى يموت وعنه عن
محمد بن عيسى عن على بن جعفر ان ابا الحسن عليه السلم اتى المسجد ليلة الجمعة فصلى
عند الاسطوانة التى عند باب بيت فاطمة عليها السلم فلما جلس اتاه رجل من اهل
بيته يقال له معروف قد عرفه على بن جعفر وغيره فقعد الى جانبه يحادثه وقال
له انى اتيتكم فلم تاذن لى فقال لعلك اتيت فى وقت لم يمكن ان يوذن لك
على وما علمك بمكانك واخبرت عنك انك ذكرتنى وشكوتنى بما لا ينبغى
فقال الرجل لا والله ما فعلت والا فهو برئ من صاحب القبر ان كان فعل
فقال ابو الحسن عليه السلم علمت انه حلف كاذبا فقلت اللهم انه قد حلف كاذبا
فانتقم منه فمات الرجل من غده وصار حديثا بالمدينة قال وكتب ترجمة
العباسى صاحب الصلوة بالحرمين الى المتوكل ان كان لك فى الحرمين
حاجة فاخرج على بن محمد منهما فانه قد دعى الى نفسه واتبعه خلق كثير وتابع
ترجمة الكتب فى هذا المعنى فوجه المتوكل يحيى بن هرثمة وكتب معه
الى ابى الحسن عليه السلم كتابا جميلا يعرفه انه قد اشتاق اليه ويسأله القدوم عليه
وامر

www.m-mahdi.com

وامر يحيى بالمسير معه كما يجب وكتب الى ترنجه يعرفه ذلك فقدم يحيى بن
هرثمة المدينة فاوصل الكتاب الى ترنجه وركبا جميعا الى ابي الحسن عليه السلام
فاوصلا اليه كتاب المتوكل فاستاجلهما ثلثا فلما كان بعد ثلث عاد الى
داره فوجد الدواب مسرجة والاثقال مشدودة قد فرغ منها وخرج صلوات الله
عليه متوجها نحو العراق واتبعه ترنجه مشيعا فلما صار في بعض الطريق
قال له ترنجه قد علمت وقوفك علي انك كنت السبب في حملك وعلي وعلى و
حلف باغلظ ايمان معلظة لان شكوتني الى امير المؤمنين او الى احد من خاصته
واسبابه لاجمرن نخلك ولاقتلن مواليك ولاعورن عيون ضيعتك و
لافعلن ولاصنعن فالتفت اليه ابو الحسن عليه السلام فقال له ان اقرب عرضي اياك
على الله البارحة وما كنت لاعرضتك عليه ثم لاشكوك الى غيره من خلقه
قال فانكب عليه ترنجه وضرع اليه واستعفاه فقال له قد عفوت عنك
وروى عن يحيى بن هرثمة قال رايت من دلائل ابي الحسن عليه السلام الاعاجيب
في طريقنا منها انا انزلنا منزلا لا ماء فيه فاشفينا وروينا وجالنا من العطش
على الثلف وكان معنا جماعة وقوم قد تبعونا من اهل المدينة فقال ابو
الحسن عليه السلام كاني اعرف على اميال موضع ماء فقلنا له ان نشطت وتفضلت
عدلت بنا اليه وكنا معك فعدل بنا عن الطريق فسرنا نحو ستة اميال
فاشفينا على واد كانه زهوا الرياض فيه عيون واشجار وزروع ليس فيها
زراع ولا فلاح ولا احد من الناس فنزلنا وشربنا وسقينا دوابنا واقمنا

www.m-mahdi.com

الى بعد العصر ثم تزودنا وارتوينا وما معنا من القرب ورحنا راحلين
فلم نبعد ان عطشت وكان لي مع بعض غلماني كوز فضة نشيده في منطقته
وقد استيقظ فلعج لسانه بالكلام ونظرت فاذا هو قد انسى الكوز في
المنزل الذي كنا فيه فرجعت اضرب بالسوط على فرس لي جواد سريع و
اعدو السير حتى اشرفت على الوادي فرايت جذبا يابسا قاحلا لا ماء فيه
ولا ندى ولا خضرة ورايت موضع رحالنا وروث دوابنا وبعر الجمال و
مناخاتهم والكوز موضوع في موضعه الذي تركه الغلام فاخذته وانصرفت
ولم اعرفه شيئا من الخبر فلما قربت من القطر والعسكر وجدته عليه السلم
واقفا ينتظرني فتبسم صلى الله عليه ولم يقل لي شيئا ولا قلت له شيئا
ما سال من وجودا لكوز فاعلمته الى وجلة قال يحيى وخرج في يوم
صائف آخر ونحن في صحو وشمس حامية تحرق فركب من معه ربه وعليه
مطر ودنب دابته معقود وعجزه لبد طويل فجعل كل من في العسكر
واهل القافلة يضحكون تعجبا ويقولون هذا الحجازي ليس يعرف الزي
فما سرنا ميلا حتى ارتفعت سحابة من ناحية القبلة واظلمت واطلقنا
بسرعة واتى من المطر الهاطل كافواه القرب فكدنا نتلف وغرقنا حتى
جرى الماء من تحتنا الى ابداننا وامتلئت خفافنا وكان اسرع واعجل
من ان يمكن ان يحيط ويخرج اللبابيد فصرنا شهرة ومال عليه السلم
يتبسم تبسيما ظاهرا تعجبا من امرنا قال يحيى وصارت اليه في بعض

المنزل

www.m-mahdi.com

المنازل امراة معها ابن لها مرقود العين ولم تزل تستدل وتقول لعلكم
رجل علوى دلونى عليه حتى يرقى عين ابنى هذا فدللناها عليه
ففتح عين الصبى حتى رايتها فلم اشك انها ذاهبة فوضع يده عليها
لحظة يحرك شفتيه ثم غاها فاذا عين الغلام مفتوحة صحيحة ما بها قلبة
وروى الحميرى قال حدثنى احمد بن ابى عبد الله البرقى عن الفتح بن يزيد الجرجانى
قال ضمنى وابا الحسن عليه السلام الطريق لما قدم من المدينة فسمعته فى
بعض الطريق يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله يطاع فلم ازل
اللف حتى قربت منه وهو نائم فسلمت عليه فرد على السلام فاول من ابتدانى
ان قال لى يا فتح من اطاع الخالق فلم يبال بسخط المخلوقين ومن اسخط
الخالق فليوقن ان يحل به سخط المخلوقين يا فتح ان الله جل جلاله
لا يوصف الا بما وصف به نفسه فانى يوصف الذى يعجز الحواس
ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار ان
تحيط به جل عما يصفه الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون
نائى فى قربه وقريب فى نائه فهو فى نائه قريب وفى قربه بعيد كيف
الكيف فلا يقال كيف وابن الاين فلا يقال اين انه هو منقطع الكيفية
والاينية الواحد الاحد جل جلاله كيف يوصف محمد صلى الله عليه
وآله وقد قرن الجليل اسمه باسمه واشركه فى عطائه واوجب لمن اطاعه
جزاء طاعته فقال وما نقموا منه الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله

www.m-mahdi.com

وقال تبارك اسمه يحكي قول من ترك طاعته يا ليتنا اطعنا الله واطعنا
الرسولا ام كيف يوصف من قرن الجليل طاعته بطاعة رسول الله
حيث يقول اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر وقال ولو ردوه
الى الرسول والى اولى الامر منهم يا فتح كما لا يوصف الجليل جل جلاله ولا
يوصف الحجة فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم امرنا فبينا محمد صلى الله عليه
وآله افضل الانبياء ووصينا صلى الله عليه افضل الاوصياء ثم قال لي بعد
كلام فارد الامر اليهم وسلم اليهم ثم قال لي اذا شئت فانصرفت عنه فلما
كان في الغد تلطفت في الوصول اليه فسلمت فرد السلام فقلت يا ابن
رسول الله تاذن لي في كلمة اختلجت في صدري ليلتي الماضية فقال لي
سل واضع الجواب بين سمعك فان العالم والمتعلم شريكان في الرشد
ما مورون بالنصيحة فاما الذي اختلج في صدرك فان شياء العالم انباك
ان الله لم يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وكل ما عند الرسول
فهو عند العالم وكل ما اطلع الرسول عليه فقد اطلع اوصياءه عليه
يا فتح عس الشيطان اراد اللبس عليك فاوهمك في بعض ما اودعتك
وشكك في بعض ما انبانك حتى ازالتك عن طريق الله وصراطه
المستقيم فقلت في نفسي متى ايقنت انهم هاكذا فهم ارباب معاذ الله
انهم مخلوقون مربوبون مطيعون الله داحزون راعمون فاذا
جاءك الشيطان بمثل ما جاءك به فاقمعه بمثل ما انبانك به قال فتح فقلت

ل

www.m-mahdi.com

لم جعلني الله فداك فرجت عني وكشفت ما لبس الملعون علي فقد
كان اوقع في خلدي انكم ارباب قال فسجد عليه السلام فسمعته يقول في سجوده
واغالك يا خالقي واغوثاه ضعفا ثم قال يا فتح كدت ان تهلك وما ضر
عيسى ان هلك من هلك اذا شئت رحمك الله قال فخرجت وانا مسرور
بما كشف الله عني من اللبس فلما كان في المنزل الاخر دخلت عليه وهو
متكئ وبين يديه صنطة مقلوة يعبث بها وقد كان اوقع الشيطان
لعنه الله في خلدي انه لا ينبغي ان ياكلوا ولا يشربوا فقال اجلس يا فتح فان
لنا بالرسل اسوة كانوا ياكلون ويشربون ويمشون في الاسواق وكل جسم
يتغذى الاجسام الخالق الا جسام الواحد الاحد منشئ الاشياء ومجسم الاجسام
وهو السميع العليم تبارك الله عما يقول الظالمون وعلا علوا كبيرا
ثم قال اذا شئت رحمك الله واقدم به علي السلام بغداد وخرج اسحق بن ابراهيم
وحمله القواد فتلقوه فحدث ابو عبد الله محمد بن احمد الحلبي القاضي قال
حدثني الخضر بن محمد البزاز كان شيخا مستورا ثقة يقبل القضاة وانا
قال رايت في المنام كاني على شاطئ الدجلة بمدينة السلم في رصبة الجسر
والناس مجتمعون خلق كثير يزحم بعضهم بعضا وهم يقولون قد اقبل
بيت الله الحرام فبينا نحن كذلك اذ رايت البيت بما عليه من الستارة
الديباج والقباطي قد اقبل ماتا على الارض يسير حتى عبر الجسر من الجانب
الغربي الى الجانب الشرقي والناس يطوفون به وبين يديه حتى دخل دار

www.m-mahdi.com

خزيمة وهي التي أخرج من ملكها بعد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وابو بكر
الفتى بن اخت اسمعيل بن بلبل بدر الكبير الطولوني المعروف الحمامي فانه
اقطعها فلما كان بعد ايام خرجت في حاجة حتى انتهيت الى الجسر فرايت
الناس مجتمعين وهم يقولون قد قدم ابن الرضا عليهم من المدينة فرايته
قد عبر من الجسر على شهري تحته كبير يسير عليه سيرا رقيقا والناس بين
يديه وخلفه وجاء حتى دخل دار خزيمة بن حازم فعلمت انه تاويل
الرؤيا التي رايتها ثم خرج الى سر من راى فتلقاه جل اصحاب المتوكل حتى
دخل اليهم فاعظمه واكرمه ومهد له ثم انصرف عنه الى داره اعدت له و
اقام بسر من راى وحدث الحميري قال حدثني ايوب بن نوح قال
كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اني اصلي واسئله ان يدعو الله ان يجعلني ذكرا
فوقع الي سمه محمدا فولد لي ابن سميته محمدا وكان من خبره عليه السلام في بركة
الدعاء وخبر المشعبذ وخبر علي بن الجهم وخبر عمر بن الفرج الرخجي و
غير ذلك مما رواه الناس وروى احمد بن محمد بن ماهيار الكاتب
الاسكافي قال تقلدت ديار ربيعة وديار مضر فخرجت واقمت بنصيبين
وقلدت عمالي وانفذتهم الى نواحي اعمالي وتقدمت ان يحمل الي كل واحد
منهم ان يحمل الي كل من يجبيه في عمله ممن له مذهب فكان يرد علي في اليوم
الواحد والاثنان والجماعة منهم فاسمع منهم واعامل كل واحد منهم بما يستحقه
فانا ذات يوم جالس اذ ورد كتاب عامل يكفر توقيع يذكر انه قد وجه الي

برجل

www.m-mahdi.com

رجل يقال له ادريس بن زياد فدعوت برقرايته وسميا فسميا قبلته
نفسي ثم ناجيته فرايته ممطورا ورايته من المعرفة بالفقه والاحاديث
على ما اعجبني فدعوته الى القول باماتة الاثني عشر فابى وانكر على ذلك و
بما صمني فيه وسالته بعد مقامه عندنا يا ما ان يهب لي ذونة الى ستر من ذرا
لينظر الى ابي الحسن عليه السلام وينصرف فقال لي انا اقضي حقك بذلك وشخص
بعد ان حملته فابطا عني وتاخر كتابه ثم انه قدم فدخل الي فاول ما راني ابتدا
عيني بالبكاء فلما رايته باكيا لم املك حتى بكيت فدنا مني وقبل يدي و
رجلي ثم قال يا اعظم الناس منة علي بخبيتني من النار وادخلتني الجنة و
حدثني فقال خرجت من عندك وعزمي اذا لقيت سيدي ابا الحسن عليه السلام
ان اسئاله عن مسائل وكان فيما اعددته ان اسئله عن عرق الجنب هل يجوز
الصلوة في القميص الذي اعرق فيه وانا جنب ام لا فصرت الى ستر من ذرا
فلم اصل اليه وابطا عني الركوب لعلة كانت به ثم سمعت الناس يتحدثون
بانه يركب فبادرت فقاتني ودخل دار السلطان فجلست في الشارع و
عزمت ان لا ابرح او ينصرف واشتد الحر علي فعدلت الى باب دار فيه
في فجلست ارقبه ونعست فحملتني عيني فلم انتبه الا بمقرعة قد وضعت
على كتفي ففتحت عيني فاذا مولاي ابو الحسن عليه السلام واقف على دابته فوثب
فقال لي يا ادريس اما ان لك فقلت بلى يا سيدي فقال ان كان العرق
من حلال فحلال وان كان من حرام فحرام من غير ان اسئله فقلت بروحي

www.m-mahdi.com

لامره وروى عن ابى هاشم داود بن القسم الجعفرى قال دخلت الى ابى
الحسن عليه السلم فقلت له قد كبرت سنى وضعف بدنى وهم بر دونى وهو
دنى تلحقنى مشقة فى زيارتك من بغداد فادع الله لى فقال يا اباهاشم
قوى الله بر دونك وقرب طريقك فكنت اركب فاصير الى سر من رأى
و حدث [illegible] عن
الحسين بن اسمعيل شيخ من اهل النهرين قال خرجت واهل قريتى الى
ابى الحسن عليه السلم شئ كان معناه وكان بعض اهل القرية قد حملنا رسالة
ودفع الينا ما اوصلناه وقال تقرؤنه منى السلم وتسألونه عن بيض الطائر
الفلانى من طيور الاجام هل يجوز اكلها ام لا فسلمنا ما كان معنا الى
خازنه واتاه رسول السلطان فنهض ليركب وخرجنا من عنده ولم
نسأله عن شئ فلما صرنا فى الشارع لحقنا عليه السلم فقال ترى شيئا بأن
اقرأ، فلانا السلم وقل له بيض الفلانى لا تأكله فانه من المسوخ
وروى جماعة من اصحابنا قال ولد لابى الحسن جعفر نهنأناه به فلم نره
سرورا فقيل له فى ذلك فقال هون عليك امره فانه سيضل خلقا كثيرا
وروى انه دخل دار المتوكل فقام يصلى فاتاه بعض المخالفين فوقف
على راسه فقال له الى كم هذا الرياء فاسرع الصلوة وسلم ثم التفت اليه
فقال ان كنت كاذبا فمحتك الله فوقع الرجل ميتا فصار حديثا فى
الدار وحدث الحميرى عن النوفلى قال قال ابو الحسن عليه السلم يا على
ان هذا

www.m-mahdi.com

ان هذا الطاغية يبتدئ ببناء مدينة لا يتم لبنآءها ويكون حتفه فيها
على يدي بعض فراعنة الاتراك قال النوفلي وسمعته يقول اسم الله الاعظم
على ثلثة وسبعين حرفا وانما كان عند آصف بن برخيا منه حرف واحد
فتكلم به فاخرقت له الارض فيما بينه وبين سبا فتناول عرش بلقيس حتى
صيره الى حضرة سليمان ثم بسطت الارض فى اقل من طرفة عين
وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا ويحجب عنا واحدا وهب الله لنا بقدرته وآلائه
وكتب اليه رجل من اهل المدائن يسأله عما بقى من ملك المتوكل فكتب
اليه بسم الله الرحمن الرحيم تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه
فى سنبله الا قليلا مما تأكلون ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد يأكلن
ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون ثم يأتى من بعد ذلك عام فيه
يغاث الناس وفيه يعصرون فقتل فى اول السنة الخامسة عشر قال
وكان من امر بناء المتوكل القصر المسمى بالجعفرى وما امر به بنو هاشم
من الابنية هناك ما حدث به ووجه الى ابى الحسن عليه السلام بثلثين الف
درهم وامره ان يستعين بها فى بنائه فرخصت ورفع اساسها وفعا يسيرا
فركب المتوكل يوما يطوف فى الابنية فنظر الى داره لم ترتفع فانكر
ذلك وقال لعبيد الله بن يحيى بن خاقان وزيره على وعلى يمينا اكدها
لئن ركبت ولم ترتفع دار على بن محمد لاضربن عنقه فقال له عبيد الله بن يحيى
يا امير المؤمنين لعله فى ضيق فامر له بعشرين الف درهم فوجه بها عبيد الله

www.m-mahdi.com

مع ابنه احمد وقال صلته بما جرى فصار اليه فاخبره بالخبر فقال ان ركبت
الى البنا فرجع احمد بن عبد الله الى ابيه فعرفه ذلك فقال عبيد الله
ليس والله يركب ولما كان في يوم الفطر من السنة التي قتل فيها المتوكل
امر بني هاشم بالترجل والمشي بين يديه وانما اراد بذلك ان يترجل
له ابو الحسن عليه السلام فترجل بنو هاشم وترجل عليه السلام فاتكى على رجل
من مواليه فاقبل عليه الهاشميون فقال لهم يا سيدنا ما في هذا
العالم احد يستجاب دعاؤه فيكفينا الله فقال لهم ابو الحسن عليه السلام
في هذا العالم من قلامة ظفره اكرم على الله من ناقة ثمود لما عقرت
ضج الفصيل الى الله فقال الله تعالى تمتعوا في داركم ثلثة ايام ذلك
وعد غير مكذوب فقتل المتوكل في اليوم الثالث وروى انه
قال وقد اجهده المشي اما انه قد قطع رحمي قطع الله اجله وحدث
الحميري عن يوسف بن السخت قال حدثني العباس بن محمد عن علي بن جعفر
قال عرضت مواريثي على المتوكل فاقبل علي عبيد الله بن يحيى فقال له
لا تتعرضن لنفسك فان عمر بن الفرج اخبرني انه رافضي فانه وكيل على
بن خمارتكين فارسل عبيد الله الي فعرفني انه قد عطف الا يخرجني من الحبس الا
بعد موت بثلثة ايام قال فكتبت الى ابي الحسن عليه السلام ان نفسي
قد ضاقت وقد خفت الزيغ فوقع الي اما اذا بلغ الامر منك ما قلت
فينا فسار قصد الله تبارك وتعالى فيك فما انقضت ايام الجمعة حتى خرجت
من الحبس

www.m-mahdi.com

من الحبس وحدثني بعض الثقات قال كان المتوكل وبين بعض
عمال الشيعة معاملة فعملت له مواضعة الزم فيها ثمانين الف درهم
فقال المتوكل ان باعني غلامه الغلاني بهذا المال فليوجد منه ومخلي
له السبيل قال الرجل فاحضرني عبيد الله بن يحيى وكان يعنى بامري و
خلاصي فعرفني الخبر ووصف سروره بما جرى وامرني بالاشهار على نفسه
ببيع الغلام فانعمت له ووجه الاعصار العدول وكتب العهدة فقلت في
نفسي والله ما بعته غلاما وقد ربيته وقد عرف هذا الامر واستبصر فيه
فيملكه طاغوت فان هذا حرام علي فلما حضر الشهود واحضر الغلام فاقر
لي بالعبودية قلت للعدول اشهدوا انه حر لوجه الله فكتب عبيد الله بن
[illegible]
اضيق الحبوس قال فوجهت باولادي وجميع اسبابي الى الصدقات واعوزني
ما يعرفونهم الخبر ويسألونهم السعي في خلاصي وكتبت بعد ذلك بخبري الى ابي
الحسن عليه السلام فوقع الي لا والله لا يكون الفرج حتى تعلم ان الامر لله وحده
قال فارسلت الى جميع من كنت راسلته وسالته السعي في امر اسالة الا يتكلم
ولا يسعى في امري وامرت اسبابي الا يعرفوا خبري ولا يصيروا الى ذلك من منهم
فلما كان بعد اسبوع ايام فتحت الابواب عني ليلا وحملت فاخرجت بقيودي
فارحلت الى عبيد الله بن يحيى فقال لي وهو مستبشر ورد علي الساعة
توقيع امير المومنين يامرني بتخلية سبيلك فقلت له اني لا احب ان يحل

www.m-mahdi.com

فيودى حتى تكتب اليه تسأله عن السبب فى اطلاقى فاعتاض على واستشاط
غيظا وامر فى فخرجت من بين يديه فلما اصبح ركب اليه ثم عاد فاحضرنى و
عالمنى انه ضربه فرأى فى المنام كان آتيا اتاه ربيعة سكين فقال له
لئن لم تخل سبيل فلان بن فلان لاذبحنك وانر ابنته فزعا فقرأ وتعوذ ونام
فاتاه الاتى فقال له اليس امرتك بتخلية سبيل فلان لئن لم تخل سبيله
الليلة لاذبحنك فانتبه مذعورا وعاد لظلمه فى تخليتك ونام فعاد اليه
الثالثة فقال له والله لئن لم تخل سبيله فى هذه الليلة الساعة لاذبحنك
بهذا السكين فانتبهت ووقعت اليك بما وقعت قال ثم نمت فلم ار شيئا
فقلت له اما الان فنام بجل قيودى فحلوها فخرجت الى منزلى واهلى ولم
اود من المال درهما ثم قتل المتوكل فى اليوم الرابع من شوال سنة سبع
واربعين ومائتين فى سبع وعشرين من امامة ابى الحسن عليه السلام وبويع
لابنه محمد بن جعفر المنتصر فكان من صدقه مع ابى الحسن عليه السلام ومع جعفر
بن محمود ما رواه الناس ومكث سنة اشهر وتوفى فى شهر ربيع الاخر سنة
ثمان واربعين ومائتين وبويع لاحمد بن محمد المستعين بن المعتصم بالله
فكانت مدته اربع سنين وشهر مع منازعة المعتز له ومحاربته اياه و
كانت الفتنة والحرب بينهما اكثر ايامه الى ان خلع وبويع للمعتز بالله
المتوكل ويروى ان اسمه الزبير فى سنة اثنين وخمسين ومائتين وذلك
فى اثنين وثلثين سنة من امامة ابى الحسن عليه السلام واعتل ابو الحسن علته
التى

www.m-mahdi.com

التي مضى فيها صلى الله عليه في سنة اربعة وخمسين ومائتين فاحضرا بابا
محمد ابنه عليه السلام فسلم اليه النور والحكمة ومواريث الانبياء والسلاح واوصى
اليه ومضى صلى الله عليه وسنه اربعة سنة وكان مولده في رجب سنة
اربع عشرة ومائتين من الهجرة فاقام مع ابيه عليهما السلام خمس سنين
واقام منفردا بالامامة ثلثا وثلثين سنة وشهورا وحدثنا جماعة كل
واحد منهم يحكي انه دخل الدار وقد اجتمع فيها جلة بني هاشم من الطالبيين
والعباسيين والقواد وغيرهم واجتمع خلق من الشيعة ولم يكن ظهر
عندهم امر ابي محمد عليه السلام ولا عرفوا خبرهم الا الثقات الذين نص ابو الحسن
عندهم عليه فحكوا انهم كانوا في مصيبته وحيرته فهو في ذلك اذ خرج
من الدار الداخلة خادم فصاح بخادم اخر يا رياش خذ هذه الرقعة
وامض بها الى دار امير المومنين وادفعها الى فلان وقل له هذه
رقعة الحسن بن علي فاستشرف الناس لذلك فتح من صدر الرواق
باب وخرج خادم اسود ثم خرج بعده ابو محمد صلى الله عليه حاسرا
مكشوف الراس مشقوق الثياب وعليه مبطنة ملحم بيضاء وكان
وجهه وجه ابيه عليه السلام لا يخطى منه شيئا وكان في الدار اولاد
المتوكل وبعضهم ولاة العهود فلم يبق احد الا قام على رجليه وشب
اليه ابو احمد الموفق فتلقاه ابو محمد عليه السلام فعانقه ثم قال له مرحبا
يا ابن العم واجلسه بين باب الرواق والناس كلهم بين يديه وكانت

www.m-mahdi.com

الدار كالسوق بالاصاديث فلما خرج وجلس امسك الناس فما كنا
نسمع شيئا الا العطسة والسعلة وخرجت جارية تغلب ابا الحسن
عليه السلام فقال ابو محمد ما ههنا من يكفينا مؤونة هذه الجماهير فبادر
الشيعة اليها فدخلت الدار ثم خرج خادم فوقف بحذاء ابي محمد فنعق
صلى الله عليه واخرجت الجنازة وخرج نعشي حتى اخرج بها الى الشارع
الذي بازاء دار موسى برزغا وقد كان ابو محمد عليه السلام صلى عليه قبل
ان يخرج الى الناس وصلى عليه لما اخرج المعتمد ثم دفن في داره من
دوره واشتد الحر على ابي محمد عليه السلام وضغطه الناس في طريقه و
منعوه من الشارع بعد الصلوة عليه فصار في طريقه الى دكان ليقعد
راه مرشوشا فسلم واستاذن في الجلوس فاذن له وجلس ووقف الناس
حوله فبينا نحن كذلك اذ اتاه شاب حسن الوجه نظيف الكسوة على
بغلة شهباء على سرج ديباج ابيض قد نزل عنه فسأل ان يركبها
فركب حتى اتى الدار ونزل وخرج في تلك العشية الى الناس ما كان
يخرج عن ابي الحسن عليه السلام حتى لم يفقد واحدا من الشخص وتكلمت
الشيعة في شق ثيابه وقال بعضهم رأيتم احدا من الائمة شق ثوبه
في مثل هذه الحال فوقع الى من قال ذلك يا احمق ما يدريك ما هذا
قد شق موسى على هرون عليهما السلام وقام ابو محمد الحسن بن
على مقام ابيه عليهما السلام بامر الله عز وجل وروى عن العالم عليه السلام
انه قال

www.m-mahdi.com

انه قال لما ادخلت سليل ام ابي محمد عليه السلام على ابي الحسن عليه السلام قال لها
مسلولة من الافات والعاهات والارجاس والانجاس ثم قال لها
سيهب الله لك حجته على خلقه يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا و
حملت امه بالمدينة وولدته بها فكانت ولادته ومنشاؤه مثل ولادة
ابائه صلى الله عليهم ومنشاءهم وولد في سنة احدى وثلثين ومائتين
من الهجرة وسن ابي الحسن عليه السلام في ذلك الوقت ست عشرة سنة
وشهورا وشخص ليشخوصه الى العراق في سنة ست وثلثين ومائتين
ولم اربع سنين وشهور وروى سعد بن عبد الله بن ابي خلف
عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنت عند ابي الحسن
لما مضى ابنه محمد ففكرت في نفسي فقلت كانت قصة محمد وقصة
ابي محمد مثل قصة اسمعيل وموسى فالتفت الي فقال نعم يا ابا هاشم هو
كما حدثتك نفسك وان كره المبطلون ابو محمد ابني الخلف من بعدي
عنده علم ما يحتاج اليه الناس ومعه آلة الامامة والحمد لله رب
العالمين وحدثنا الحميري عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن عيسى
باسناده عن ابي الحسن عليه السلام انه قال ابو محمد ابني الخلف من بعدي
وحدثني الحميري بهذا الاسناد عن علي بن مهزيار قال قلت لابي
الحسن عليه السلام اني كنت سألت اباك عليه السلام عن الامام بعده
فنص عليك فمن الامام بعدك فقال لي اكبر ولدي ونص على

www.m-mahdi.com

ابي محمد عليه السلام ثم قال ان الامامة لا تكون في الاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام وعنه عن احمد بن الحسن عن احمد بن محمد الخصيبي قال كنت بحضرة ابي الحسن عليه السلام وابو محمد بين يديه فالتفت اليه فقال يا بني احدث لله شكرا فقد احدث الله فيك امرا وروى سعيد بن عبد الله عن الحسن بن الحسين من ولد الافطس قال حضر زيارة ابي الحسن عليه السلام تعزية عن ابيه محمد وكنا نحو مائة وخمسين رجلا وما زاد من اهله ومواليه وساير الناس اذ نظر الى ابي محمد عليه السلام قد جاء حتى قام عن يمينه فقال له يا بني احدث لله شكرا فقد احدث الله فيك امرا فقال ابو محمد الحمد لله رب العالمين واياه اسال تمام نعمه لنا فيك وانا لله وانا اليه راجعون فسال من لم يعرف فقال من هذا الصبي فقال هذا الحسن ابنه وعنه عن ابي جعفر محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول الخلف بعد ابني الحسن فكيف بالخلف بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك قال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسم قلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد صلى الله عليه وروى سعد عن محمد بن يحيى بن رباب قال حدثني ابو بكر الفهفكي قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسأله عن مسائل فلما نفذ الكتاب قلت في نفسي كيف اني كنت فيما اسأله عن الخلف من بعده وذلك بعد مضي محمد ابنه فاجابني عن مسائلي ثم كتب وكنت اردت ان تسألني عن الخلف

وابو محمد

www.m-mahdi.com

وابو محمد ابنى اصح الى محمد صلى الله عليه عزيز واوثقهم عقدة بعدى وهو
الاكبر من ولدى وتنتهى عرى الامامة واحكامها فما كنت سائلا عنه فسله
فعنده علم ما يحتاج اليه والحمد لله وحدثنا الحميرى عن جعفر بن
محمد الكوفى عن سنان بن محمد البصرى عن على بن عمر النوفلى قال كنت عنده
مع ابى الحسن عليه السلام فى صحن داره فمر بنا ابو جعفر ابن محمد فقد جعلنى
الله فداك هذا صاحبنا فقال لا صاحبكم الحسن وعنه عن علان
الكلابى عن احمد بن اسحق عن ابراهيم النيسابورى قال حدثنى شاهوبة بن عبد الله
الجلاب قال كنت دويت دلائل كثيرة عن ابى الحسن عليه السلام فى ابنه محمد
فلما مضى بقيت متحيرا وخفت ان اكتب فى ذلك فلا ادرى ما يكون فكنت
اسأل الدعاء فخرج الجواب بالدعاء لى وفى آخر الكتاب اردت ان تسأل
عن الخلف وقلعت لذلك فلا تغتم فان الله عز وجل لا يضل قوما
بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون وصاحبك بعدى ابو محمد
ابنى عنده علم ما تحتاجون اليه يقدم الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء وقد
كتبت بما فيه تبيان لذى لب يقظان وعن سعيد بن عبد الله
عن هرون بن مسلم قال كتبت الى ابى محمد عليه السلام بعد مضى ابى الحسن عليه السلام
انا وجماعة نسأله عن وصى ابنه فكتب قد فهمت ما ذكرتم وان كنتم
الى هذا الوقت فى شك فانها المصيبة العظمى انا وصيه وصاحبكم
بعده وعليكم بمشافهة من الماضى اشهد الله تعالى وملئكته واوليائه على ذلك

www.m-mahdi.com

فان شككتم بعد ما قد رايتم حظي وسمعتم مخاطبتي فقد اخطاتم حظ
انفسكم وغلطتم الطريق وعنه عن احمد بن محمد بن يحيى صاحب الترك
قال قال ابو الحسن عليه السلام ابني القايم من ولدي ونشأ ابو محمد عليه السلام
وقد نص عليه بهذه الاخبار وغيرها عند الخاصة فقام بامر الله جل
وعز وسنه ثلث وعشرون سنة وظهر وولادته في اليوم الذي مضى
فيه ابو الحسن عليه السلام ما هو مثبت في باب ابي الحسن صلى الله عليه وبعد
سنة وشهور من امامة بويع لمحمد بن الواثق المهتدي وكانت من قصته
مع ابي محمد عليه السلام ما نحن مثبتوه من الدلائل في مواضعه في هذا الباب
وفي سنتين وشهور من امامة قتل المهتدي وبويع لاحمد بن جعفر
المعتمد في سنة خمسين ومايتين وروى علان الكلابي عن احمد
بن اسمعيل النخشابوري قال حدثني الربيع بن سويد الشيباني قال
حدثنا ناصح البادوري قال كتبت الى ابي محمد اعزه بابي الحسن
صلى الله عليه وقلت في نفسي وانا اكتب لو قد صير برهان يكون
حجة لي فاجابني عن تعزيتي وكتب بعد ذلك من سال اية او برهان
فاعطي ما سال ثم رجع عن طالبة الاية عذب بضعف العذاب
ومن صبر اعطي التاييد من الله والناس مجبولون على حبلة ايثار
المنشرة فاسئل الله السداد فانما هو التسليم او العطب ولله
عاقبة الامور وحدثني علان عن الحسن بن محمد بن عبد الله

قال

www.m-mahdi.com

قال لما مضى ابو الحسن عليه السلام انتهبت الخزانة فاخبر ابو عبد الله فامر عليه السلام
باغلاق الباب الكبير ثم دعا بالحريم والعيال والغلمان فجعل يقول لواحد
واحد ردّ كذا وكذا ويخبره بما اخذ فيردّه حتى ما فقد من الخزانة شيئ
الا ردّ بعلامته وعينه والحمد لله رب العالمين وعنه قال كنت يوما
كتبت اليه اخبره باختلاف المولى واسئله اظهار دليل فكتب انما خاطب
الله عز وجل ذوى الالباب وليس احد باتى بآية او يظهر دليلا اكثر
مما جاء به خاتم النبيين وسيد المرسلين صرفقالوا كاهن وساحر و
كذاب فهدى الله من اهتدى غير ان الارادة ليكن اليها كثير من الناس
وذلك الى الله جل جلاله يأذن لنا فنتكلم ونمنع فنتسط ولواصاب الله
الايظهر حقا لما بعث النبيين مبشرين ومنذرين يصدعون بالحق
فى حال الضعف والقوة فى اوقات وينطقون فى اوقات ليقضى
الله امرا ويفصل حكمه الناس على طبقات شتى فالمستبصر على سبيل
نجاة ممتسك بالحق متعلق بفرع اصل غير شاك ولا مرتاب لا
يجد عنى ملجا وطبقة لم تاخذ الحق من اهله فهم كراكب البحر يموج عنده
موجه وليكن عند سكونه وطبقة استحوذ عليهم الشيطان فشامهم
الرين على اهل الحق ودفعهم بالباطل والهوى كفارا من عند انفسهم
فدع من ذهب يمينا وشمالا فان الراعى اذا اراد ان يجمع غنمه
جمعها من اهون سعى ذكرت اختلاف موالينا فاذا كانت الوصية

www.m-mahdi.com

والكتب فلا غيب من جلس مجالس الحكام فهو اولى بالحكم احسن رعاية
ما استرعيت واياك والاذاعة وطلب الرياسة فانها تميد عوان الى الهلكة
ثم قال ذكرت شخوصك الى فارس خار الله فى وصولك مصر ان شاء الله امنا
واقرا على من تثق به من موالينا السلم ومرهم بتقوى الله العظيم واداء
الامانة واعلمهم ان المذيع علينا حرب لنا قال فلما قرأت ظن الله لك فى
وصولك مصر ان شاء الله امنا لم اعرف المعنى فيه فقدمت بغداد عازما
على الخروج الى فارس فلم يقبض لى وخرجت الى مصر قال ولما هم المستعين
وامر ابى محمد عليه السلم بهم وامر سعيد الحاجب بحملهم الى الكوفة وان يحدث عليه
فى الطريق حادثة انتشر الخبر بذلك فى الشيعة فاقلقهم وكان بعد
مضى ابى الحسن عليه السلم باقل من خمس سنين فكتب اليه محمد بن عبد الله و
الهيثم بن سيابة قد بلغنا جعلنا الله فداك خبرا اقلقنا وغمنا وبلغ
منا فوقع بعد ثلث ياتيكم الفرج قال فخلع المستعين فى اليوم الثالث
وقعد المعتز له وكان كما قال صلى الله عليه وصدث محمد بن عمر الكاتب
عن على بن محمد بن زياد الصيمرى وصهر صعفر بن محمد الوزير على ابنة ام احمد
وكان رجلا من وجوه الشيعة وثقاتهم ومقدما فى الكتابة والادب و
العلم والمعرفة قال دخلت على ابى احمد عبد الله بن عبد الله بن طاهر وبين يديه
رقعة من ابى محمد عليه السلم فيها انى نازلت الله عز وجل فى هذا الطاغى يعنى
المستعين وهو اخوه بعد ثلث فلما كان فى اليوم الثالث خلع وكان

فى امره

www.m-mahdi.com

من امر ما رواه الناس في احذاه الى واسط وقتله وحدثنا الحميري
عن ابي جعفر العامري عن علان بن حمويه الكلابي عن محمد بن الحسن النخعي عن
ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي محمد عليه السلام اذ دخل عليه شاب حسن
الوجه فقلت في نفسي ترى من هذا فقال ابو محمد هذا ابن ام غانم صاحب
الحصاة التي طبع فيها اباي عليهما السلام وقد جاني بها لاطبع له فيها فهات
حصاتك قال فاخرج حصاة فاذا فيها موضع امثل فطبع فيه خاتم
في اصبعه فانطبع قال واسم هذا الشاب اليماني جمع بن سمعان بن غانم
ام غانم اليمانية وعنه عن ابي هاشم قال شكوت الى ابي محمد عليه السلام ضيق
الحبس وكلب القيد فكتب الي انك تصلي اليوم في منزلك الظهر فصليت
في منزلي كما قال عليه السلام لاني اطلقت من وقتي وعنه عن جعفر بن محمد القلانسي
قال كتب محمد اخي الى ابي محمد عليه السلام وامرأته حامل تسأله الدعاء بخلاصها
وان يرزقه الله ذكرا وسأله ان يسميه فكتب اليه يرزقك الله ذكرا سويا
ونعم الاسم محمد وعبد الرحمن فولدت ابنين توأم فسمى احدهما محمدا والآخر
عبد الرحمن وعنه عن ابي هاشم الجعفري قال سأل محمد بن صالح الارمني
ابا محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام
الكتاب فقال هل يمحو الا ما كان وهل يثبت الا ما لم يكن فقلت في
نفسي هذا خلاف ما يقوله هشام القوطي انه لا يعلم الشيء حتى يكون فنظر
الي ثم قال تعالى الله الجبار العالم بالشيء قبل كونه الخالق اذ لا مخلوق والرب

www.m-mahdi.com

از لا مريب والقادر قبل المقدور عليه فقلت اشهد انك ولي الله و
حجته والقايم بقسطه وانك على منهاج امير المومنين عليهم وعنه قال
قال لي ابو هاشم كنت عند ابي محمد عليهم فسأله محمد بن صالح الارمني عن
قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني اسرائيل ادم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا فقال ابو محمد ثبتت
المعرفة ونسوا الموقف وسينكرون ونوسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر
احد من خالقه ولا من رازقه قال ابو هاشم فجعلت اتعجب في نفسي
من عظيم ما اعطى الله اولياءهم عليهم فاقبل ابو محمد عليهم فقال الا
ما اعجب ما عجبت منه يا ابا هاشم ما ظنك بقوم من عرفهم عرف الله ومن
انكرهم انكر الله ولا مومن الا وهو لهم مصدق وبمعرفتهم موقن وعن
الحميري ايضا قال قال لي ابو هاشم سمعته عليهم يقول من الذنوب التي
لا تغفر قول الانسان ليتني لا واخذ الا بهذا فقلت في نفسي ان هذا
لهو العلم الدقيق وقد ينبغي للرجل ان يتفقد من نفسه كل شئ
فاقبل علي فقال صدقت يا ابا هاشم فالزم ما صرت به نفسك فان
الاشراك في الناس اخفى من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء
ومن دبيبه على المسح الاسود وعنه عن ابي هاشم قال سمعت ابا محمد عليهم
يقول بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى
بياضها وعنه عن محمد بن الحسن بن شمون عمن حدثه قال كتب الي ابو محمد عليهم
حين

www.m-mahdi.com

حين اخذ المهتدي يا سيدي الحمد لله الذي شغل عنا فقد بلغني انه يتهدد
شيعتك ويقول والله لاجلينهم عن جديد الارض فوقع عليه ذاك
اقصر لعمره عدد من يوملك هذا خمسة ايام فانه يقتل في اليوم السادس بعد
هوان وسوء استخفاف وذل يلحقه فكان كما قال عليه السلام وعن محمد بن الحسن
بن شمون قال كتب اليه ابن عمنا محمد بن زيد يستاوره في شري جارية نفيسة
بمائتي دينار لابنه فكتب لا تشترها فان بها جنونا وهي قصيرة العمر مع جنونها
قال فاضربت عن امرها ثم مررت بعد ايام ومعي ابني علي مولاها فقلت
اشتهي ان استعيد عرضها واراها فاخرجها اليها فبينما هي واقفة بين
ايدينا حتى صارت وجهها في قفاها فلبثت على تلك الحال ثلثة ايام
ومائت وعنه عن ابي غانم قال سمعت ابا محمد عليه السلام يقول سنة
ستين تفرق شيعتنا وروى سعد بن عبد الله عن ابي هاشم قال كنت
عند ابي محمد عليه السلام وكنت في اضاقة فاردت ان اطلب منه دنانير فاستحييت
فلما صرت الى منزلي وجه الي بمائة دينار وكتب الي ان كانت لك
حاجة فلا تستحيي ولا تحتشم واطلبها يأتيك ما تحب انشاء الله وعنه
عن ابي هاشم عن الحجاج بن سفيان العبيدي قال خلفت ابني بالبصرة
عليلا وكتبت الى ابي محمد عليه السلام اسئله الدعا فوقع رحم الله ابنك انه كان
مؤمنا قال الحجاج فورد على الكتاب انه توفي في ذلك اليوم وكان
شاكا في الامامة لاختلاف الذي وقع في الشيعة وعن سعد بن عبد الله

عن غلان محمد الكلابي عن اسحق بن محمد النخعي قال حدثني محمد بن سهل بن اليسع القاشاني
قال كتب الي ابي محمد عليه السلام اسأله عن مشكاة وان يدعو لامراتي وكانت
حاملا ان يرزقها الله ذكرا وان يسميه فرجع الجواب المشكاة قلب محمد صلى الله
عليه وآله وكتب في آخر الكتاب اعظم الله اجرك واخلف عليك فولدت
ولدا ميتا وحملت بعده فولدت غلاما وعنه عن اسحق قال حدثني
علي بن جعيد النخاع قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله الدعاء بالفرج مما
نحن فيه من الضيق فرجع الجواب الفرج سريع يقدم عليك مال من ناحية
فارس فمات ابن عم لي كان بفارس وورثته وجاءني مال بعد ايام يسيرة
وعنه عن اسحق عن محمد بن عبد العزيز البلخي قال اصيبت يوما وجلست في شارع
سوق الغنم فاذا انا بابي محمد عليه السلام قد اقبل يريد باب العامة لست ممن
يراني فقلت في نفسي ترائى ان صحت يا ايها الناس هذا حجة الله
عليكم فاعرفوه يقتلوني فلما دنى مني ونظرت اليه اومى الي باصبعه
السبابة ووضعها على فيه ان اسكت فاسرعت اليه حتى قبلت رجله
فقال لي اما انك لو اذعت لهلكت ودابتك تلك الليلة يقول
انما هو الكتمان او القتل فاتقوا على انفسكم وعنه عن محمد بن
الاقرع قال حدثني ابو حمزة نصر الخادم قال سمعت مولاي ابا محمد
غير مرة يكلم علمانه الرومية والصقالبة بالصقلبية و
الاتراك بالتركية فعجبت من ذلك وقلت في نفسي هذا ولد بالمدينة

ولم يظهر لاحد

www.m-mahdi.com

ولم يظهر لاحد حتى مضى ابوه عليه السلام فاقبل على فقال ان الله تبارك وتعالى
يبين حجته من سائر الناس ويعطيه اللغات ومعرفة الانساب والاجال
والحوادث ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق وعنه قال
كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله هل يحتلم الامام فقلت في نفسي بعد نفوذ
الكتاب الاحتلام شيطانة وقد اعاذ الله اوليائه من ذلك فوقع الى صاحب
الائمة في النوم مثل حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم شيئا وقد اعاذ
الله اوليائه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك وروى الكليني
عن ابي الحسين بن علي بن بلال وابو يحيى النعماني قالا ورد كتاب من ابي
محمد عليه السلام ونحن حضور عند ابي طاهر بن بلال فنظر فيه فقال النعماني
فيه لحن او يكون التحريف باطلا وكان هذا ابصر من راى فتحير في ذلك
حتى جاءنا توقيعه ما بال قوم يلحنوننا وان الكلمة تنكلم بها فتصرف على
سبعين وجها فيها كلها المخرج منها والحجة وعنه عن اسمعيل بن
محمد العباسي قال قصدت لابي محمد عليه السلام على ظهر الطريق فلما مثلت
بي قمت اليه وشكوت الحاجة وحلفت له انه ليس عندي درهم
فما فوقه فقال لي تحلف بالله كاذبا وقد دفنت مائتي دينار وليس
تولي هذا دفعا عن العطية اعطه يا غلام اذا صرت الى الدار مائة دينار
ثم قال اما انك يعزها اصوج ما تكون اليها يعني المائتين فاضطررت
بعد ذلك الى ما انفقه فضيقت لا بنتها فاذا ابن لي قد عرف موضعها

www.m-mahdi.com

فاخذها وهرب علان الكلابي عن اسحق عن علي بن زيد بن علي قال
كان لي فرس وكنت به معجبا فدخلت على ابي محمد عليه السلام فقال لي ما فعل
فرسك قلت كان تحتي وهو على الباب فقال لي استبدل به قبل
المساء ان قدرت فقمت من عنده مفكرا في بيعه ثم نفست فيه وكان الوان
فيه الطالب له كثيرا وفر الثمن فلما كان في الليل اتاني السائس باكيا
صارخا فقال تفوق الفرس فاغتممت قال ودخلت عليه بعد
ايام وقد فكرت في ان يتخلف علي مكانه من دوابه فلما جاست قال
نعم يا علي تخلف عليك يا غلام ادفع اليه برذوني الكميت الذي
اركبه هذا افره من فرسك واطول عمرا واشد واقوى سعدك
ابي هاشم قال كنت محبوسا عند ابي محمد عليه السلام في حبس المهتدي فقال
لي يا ابا هاشم ان هذا الطاغية اراد ان يعبث بالله عز وجل في
هذه الليلة وقد بتر الله عمره وجعله للمتولي بعده وليس لي ولد و
سيرزقني الله ولدا بمنه ولطفه فلما اصبحنا شغب الاتراك على المهتدي
واعانهم العامة لما عرفوا من قوله بالاعتزال والقدر فقتلوه ونصبوا
مكانه المعتمد وبايعوا له وكان المهتدي قد صح العزم على قتل ابي محمد عليه السلام
فشغله الله بنفسه حتى قتل ومضى الى اليم عذاب الله وعنه عن ابي
هاشم قال كنت عند ابي محمد عليه السلام فقال اذا قام القائم امر بهدم المنابر
التي في المساجد فقلت في نفسي لاي معنى هذا فقال لي بمعنى هذا
انها

www.m-mahdi.com

انها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي ولا حجة الحميري عن الحسن بن علي عن ابراهيم
بن مهزيار عن محمد بن ابي الزعفران عن ام ابي محمد عليهما السلام قال قال لي يوما من
الايام يصيبني في سنة ستين ومائتين حرارة اخاف ان انكب منها نكبة قالت
فاظهرت الجزع واخذت في البكاء فقال لا بد من وقوع امر الله لا تجزعي فلما
كان في صفر سنة ستين اخذها المقيم والمقعد وجعلت تخرج في الاحايين
الى خارج المدينة تحسن الاخبار حتى ورد عليها الخبر حين حبس المعتمد يسأل
عليا عن اخباره في كل مكان ووقت فيخبره انه يصوم النهار ويصلي بالليل
فسأله يوما من الايام عن خبره فاخبره بمثل ذلك فقال له امض الساعة
اليه واقرأه مني السلام وقل له انصرف الى منزلك مصاحبا قال علي
جريز فجئت الى باب الحبس فوجدت حمارا مسرجا فدخلت اليه فوجدته
جالسا وقد لبس جبة وطيلسانه وشاشيته فلما رآني نهض فادیت
اليه الرسالة وركب فلما استوى على الحمار وقف فقلت له لم وقوفك
يا سيدي فقال لي حتى يخرج جعفر فقلت انما امرني باطلاقك دونه
فقال ترجع اليه فتقول له اخرجنا من دار واحدة جميعا فاذا رجعت
وليس هو معي كان في ذلك ما اغتاظ به عليك فمضيت وعدت فقال له
يقول لك قد اطلقت جعفرا لك لانك حبست بجنايتك على نفسك وعليك
وما يتكلم بره ولي سبيله فصار معه الى داره الحسن بن سهل عن علي بن
محمد بن الحسن قال خرج السلطان بريد صاحب البصرة وخرج ابو محمد عليه السلام

www.m-mahdi.com

بشيعته فنظرنا اليه ماضيا معه وكنا جماعة من شيعته فجلسنا بين
الحياطين ننتظر رجوعه فلما رجع فاذا نحن وقف علينا ثم مد يده الى
قلنسوته فاخذها عن راسه وامسكها بيده ثم امر يده الاخرى على راسه
وضحك فى وجه رجل منا فقال الرجل ببادره اشهد انك حجة الله وضيته
فسلناه ما شأنك فقال كنت شاكا فيه فقلت فى نفسى ان رجع و
اخذ قلنسوته عن راسه قلت بامامته وقد روى هذا الحديث جماعة من
الضميرة من ولد اسمعيل بن صالح ان الحسن بن اسمعيل بن صالح كان فى اول
خرجه خرج الى سر من راى للقاء ابى محمد عليه السلام ومعه رجلان من الشيعة
وانهم تقدموهم ركوب ابى محمد عليه السلام قال الحسن بن اسمعيل فصرفنا فى ثلث
طرق وقلنا ان رجع فى احدها راه رجل منا فانتظرناه فعاد عليه السلام فى الطريق
الذى فيه الحسن بن اسمعيل فلما طلع وحاذاه قال قلت فى نفسى ان
ان كان يعلم ان حبك حقا واما منا فليمس قلنسوته فلم استتم ذلك حتى مسها
وحركها على راسه فقلت يا رب ان كان حبك فليمسها ثانيا فقرب
بيده فاخذها عن راسه ثم ردها وكنى عليه الناس بالسلام عليه والوقوف
على بعضهم فتقدمته الى دربه اخر فلقيت صاحبه وعرفتهما ما سالت عنه
فى نفسى وما فعل فقالا ما فتئنا ونحن الثالث فوطئ عليه السلام وقربنا
منه فنظر الينا ووقف علينا ثم هذه يده الى قلنسوته فوضعها على راسه
وامسكها بيده وامر يده الاخرى على راسه وتبسم فى وجهنا فقال كم
هنا

www.m-mahdi.com

هذا الشك قال الحسن فقلت اشهد وان لا اله الا الله وانك حجة
الله وخيرته قال ثم لقيناه بعد ذلك في دار ه واوصلنا اليه ما معنا
من الكتب وغيرها وروى عن علي بن محمد بن زياد الضميري قال كنت
جعلت على نفسي ان احمل في نفسي في كل سنة النصف من خالص
ارتفاع ضيعتين لي بالبصرة لم يكن في ضياعي اجل منها ولا اكثر دخلا
الى ابي محمد عليه السلام فكانت تزكو غلاتها وتربع اضعاف الربع قبل
ذلك فاعددت الفي دينار لاحملها فوجه الي بن عمي محمد بن اسمعيل
بن صالح الضميري خمس مائة دينار وسالني حملها في جملة ما احمل ففعلت
ذلك ولم اسمه في كتابي ولا فصلت ماله من مالي فورد علي الجواب
وقد وصل ما حملته وفي جملة ما حمله الينا على يدك الا سمعيل قرابتك
فعرفه ذلك تولاكما الله وعنه عن جعفر بن محمد بن موسى قال
كنت جالسا في الشارع بسر من راى فمر بي ابو محمد وهو راكب و
اشتهى الولد شهوة شديدة فقلت في نفسي ترى ان ارزق ولدا
فاومى الي براسه نعم فقلت ذكرا فقال براسه لا فحملي حمل وولدت
بنت وعنه عن المحمودي قال رايت خط ابي محمد عليه السلام لما اجمع
من حبس المعتمد يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم
نوره ولو كره الكافرون للحميري عن احمد بن اسحق قال دخلت
على ابي محمد عليه السلام فقال لي يا احمد ما كان نصالكم فيما كان الناس فيه

www.m-mahdi.com

من الشك والارتياب قلت يا سيدي لما ورد الكتاب عن سيدنا و
مولاه لم يبق منا رجل ولا امراة ولا غلام بلغ الفهم الا قال بالحق فقال
اما علمتم ان الارض لا تخلو من حجة الله ثم امر ابو محمد عليه السلام والدته
بالحج في سنة تسع وخمسين ومائتين وعرفها ما نيالها في سنة ستين
واحضر الصاحب عليه السلام فاوصى اليه وسلم الاسم الاعظم والمواريث و
السلاح اليه وخرجت ام ابي محمد مع الصاحب عليهم السلام جميعا الى مكة و
كان احمد بن محمد بن مطهر ابو علي المتولي لما يحتاج اليه الوكيل فلما
بلغوا بعض المنازل من طريق مكة تلقى الاعراب القوافل فاخبروهم
بشدة الخوف وقلة الماء فرجع اكثر الناس الا ما كان في الناحية
فانهم نفذوا وسلموا وروي انه ورد عليهم عليه السلام بالنفوذ ومضى
ابو محمد صلى الله عليه في شهر ربيع الاخر سنة ستين ومائتين و
دفن بسر من راى الى جانب ابيه ابي الحسن صلى الله عليهما فكان
من مولده الى وقت مضيه تسع وعشرون سنة منها مع ابي الحسن
عليه السلام ثلث وعشرون سنة وبعده منفردا بالامامة ست سنين

قيام صاحب الزمان وهو الخلف الزكي بقية الله في
ارضه وحجته على خلقه المنتظر لفرج اوليائه من عباده عليه سلام الله
ورحمته وبركاته وتحياته روي عن العالم عليه السلام انه قال ان
الله عز وجل اذا اراد ان يخلق الامام انزل قطرة من المزن فسقطت

www.m-mahdi.com

على عشار الارض فيا كلها الحجة صلى الله عليه فاذا وقعت في الموضع
الذي تستقر فيه ومضى لها اربعون يوما سمع الصوت فاذا تمت
لها اربعة اشهر كتب على عضدها الايمن وتمت كلمة ربك صدقا
وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام بالامر رفع
لها عمود من نور في كل بلد ينظر بها الى اعمال العباد قال المؤلف لهذا
الكتاب روى لنا الثقات من مشايخنا ان بعض اخوات ابي ابن
علي بن محمد عليهما السلام كانت لها جارية ولدت في بيتها وربتها تستتر
وتحبس فلما كبرت وعبلت دخل ابو محمد عليه السلام فنظر اليها فاعجبته فقالت
لعمته اراك تنظر اليها فقال صلى الله عليه اني ما نظرت اليها
الا متعجبا اما ان المولود الكريم على الله جل وعلا يكون منها ثم امرها
ان تستاذن ابا الحسن عليه السلام في دفعها اليه ففعلت فامرها بذلك
وروى جماعة من الشيوخ العلماء منهم علان الكلاني وموسى بن
محمد العلوي واحمد بن جعفر بن محمد باسانيدهم ان حكيمة بنت ابي جعفر
عليهما السلام عمة ابي محمد عليه السلام كانت تدخل الى ابي محمد فتدعو له ان يرزقه
الله ولدا وانها قالت دخلت عليه يوما فدعوت له كما كنت ادعو
فقال لي يا عمة انه يولد في هذه الليلة وكانت ليلة النصف
من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين المولود الذي كنا نتوقعه
فاجعلي افطارك عندنا وكانت ليلة الجمعة فقلت لامن يكون هذا

www.m-mahdi.com

المولود يا سيدي فقال من جاريتك نرجس قالت ولم يكن في الجواري
احب اليها ولا اخف على قلبي وكنت اذا دخلت الدار تتلقاني وتقبل
يدي وتنزع خفي بيدها فلما دخلت اليها فعلت بي كما كانت تفعل
فانكبيت على يدها فقبلتها ومنعتها مما تفعله فخاطبتني بالسيادة
فخاطبتها بمثله فانكرت ذلك فقلت لها لا شكرى ما فعلته فان
الله سيهب لك في ليلتنا هذه غلاما سيدا في الدنيا والاخرة
قالت فاستحيت قالت حكيمة فتعجبت وقلت لابي محمد اني لست ارى
بها اثر حمل فتبسم صلى الله عليه وقال لي انا معاشر الاوصياء
لا نحمل في البطون ولكنا نحمل في الجنوب وفي هذه الليلة مع
الفجر يولد المولود المكرم على الله ان شاء الله قالت فمضت بالقرب
من الجارية وبات ابو محمد عليه السلام في صفة في تلك الدار فلما كان وقت
صلوة الليل قمت والجارية نائمة ما بها اثر الولادة واخذت في صلوتي
ثم اوترت وانا في الوتر حتى وقع في نفسي ان الفجر قد طلع ودخل قلبي
شيا فصاح ابو محمد عليه السلام من الصفة لم يطلع الفجر يا عمة بعد فاسرعت
الصلوة وتحركت الجارية فدنوت منها وضمتها الي وسميت عليها
ثم قلت لها هل تحسين شيا قالت نعم فوقع علي سبات ثم انتبهت
مصران تممت ووقع على الجارية مثل ذلك فنامت وهي قاعدة فلم
تنتبه الا تحتي مولاي وسيدي تحتها وبصوت ابي محمد عليه السلام وهو

يقول

www.m-mahdi.com

يقول يا عمتي هاتي ابني الي فكشفت عن سيدي صلى الله عليه فاذا انا
به ساجدا متقلبا الارض بمساجده وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء
الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فضممته الي فوجدته
ممزوغا منه يعني مطهر الختانة ولففته في ثوب وحملته الى ابي محمد فاخذه
واقعده على راحته اليسرى وجعل يده اليمنى على ظهره ثم ادخل لسانه
في فيه وامر يده على عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال له تكلم يا بني فقال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه
وان عليا امير المومنين ثم لم يزل يعد السادة الاوصياء صلى الله
عليهم الى ان بلغ الى نفسه ودعى لاوليائه على يديه بالفرج ثم صمت
عليه السلام عن الكلام قال ابو محمد ذهبي به الى امه ليسلم عليها ورديه
الي فمضيت به فسلم عليها فردته فوقع بيني وبينه كالحجاب فلم
ار سيدي فقلت له يا سيدي اين مولاي فقال اخذه من هو
احق منك ومني فاذا كان في اليوم السابع فاتينا فلما كان في اليوم
السابع جئت فسلمت وجلست فقال عليه السلام هلم ابني به
فجيت بسيدي وهو في ثياب صفر فعل به كفعاله الاول وجعل
لسانه عليه السلام في فيه ثم قال له تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا
الله وثنى بالصلوة على محمد وامير المومنين والائمة حتى وقفت
على ابيه ثم قرا هذه الاية بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن

www.m-mahdi.com

على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما
منهم ما كانوا يحذرون فلما كان بعد اربعين يوما دخلت
دار ابي محمد عليه السلام فاذا بمولانا يمشي في الدار فلم ار وجها احسن
من وجهه صلى الله عليه ولا لغة افصح من لغته فقال ابو محمد عليه السلام
هذا المولود الكريم على الله جل وعلا قلت يا سيدي ارى من
امره وما ارى وله اربعون يوما فتبسم عليه السلام وقال يا عمتي او
ما علمت انا معاشر الاوصياء ننشو اشل ما ينشو اغيرنا في الجمعة
وننشو في الجمعة مثل ما ينشو اغيرنا في الشهر وننشو في الشهر ما
ينشو اغيرنا في السنة فقمت فقبلت راسه وانصرفت ثم عدت
وتفقدته فلم اره فقلت لسيدي ابي محمد عليه السلام ما فعل مولانا فقال يا
استودعناه الذي استودعت ام موسى وحدثني موسى بن محمد ان
قرا المولود واكثر على الماضي عليه السلام فصححه وزاد فيه ونقص وتقرر با
لروايات على ما ذكرناه وروى عن ابي محمد عليه السلام انه قال لما ولد الصاحب
عليه السلام بعث استغر وصل ملكين فحملاه الى سرادق العرش حتى وقفا بين
يدي الله فقال له مرحبا بك اخذ وبك اعطي وبك اعفو وبك
اعذب وروى علان الكلاعي عن محمد بن يحيى عن الحسين بن عبد
النيشابوري الدقاق عن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر

عليهم

www.m-mahdi.com

عليه عن احمد بن محمد السياري قال حدثني نسيم وماريه قالتا لما خرج
صاحب الزمان عليه السلام من بطن امه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابته نحو
السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله عبد داخر
لله غير مستنكف ولا مستكبر ثم قال نعمت الظئر ان نحبه الله ردا خصته
ولو اذن لنا للكلام زال الشك وروى علان باسناده ان السيد
عليه السلام ولد سنة خمس وخمسين ومائتين بعد مضي ابي الحسن عليه السلام
بخمس سنتين وحدثني حمزة بن نصر غلام ابي الحسن عليه السلام عن ابيه قال
لما ولد السيد عليه السلام تباشروا اهل الدار بمولده فلما نشأ خرج الى
الامر ان ابتاع في كل يوم من اللحم قصبتين وقيل ان هذا مولانا
الصغير وحدثني الثقة من اخواننا عن ابراهيم بن ادريس قال
وصير الي مولاي ابو محمد عليه السلام بكبشين وقال عقهما عن ابني فلان وكل
واطعم اخوانك ففعلت ثم لقيته بعد ذلك فقال ان المولود
الذي ولد مات ثم وصير الي بكبشين بعد ذلك وكتب الي بسم الله
الرحمن الرحيم عق هذين الكبشين عن مولاك وكل هنالك
واطعم اخوانك ففعلت ولقيته بعد ذلك فما ذكر لي شيئا
وحدثني علان قال حدثني نسيم خادم ابي محمد عليه السلام قال قال لي
صاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت اليه بعد مولده بليلة فعطست
عنده فقال لي يرحمك الله قال نسيم فوجمت فقال لي عليه السلام

www.m-mahdi.com

الا ابشرك فى العطاس قلت بلى قال هو امان من الموت ثلثة ايام و
حدثنا علان قال حدثنى ابو نصر طريف الخادم قال دخلت على صاحب الزمان
فقال لى على بالصندل الاحمر فاتيته به فقال ليس عن هذا سألتك يا
طريف فقلت جعلنى فداك فسرلى فقال انا خاتم الاوصياء وبى يدفع
الله البلاء عن اهلى وشيعتى وعن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنى
محمد بن جعفر بن عبد الله عن ابى نعيم محمد بن خالد احمد الانصارى قال كان
قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابرهيم المدائنى الى الحاج محمد عليهم
لعائن فى امرهم قال كامل فقلت فى نفسى اسئله لا يدخل الجنة الا
من عرف معرفتى وقال بمقالتى قال فلما دخلت عليه نظرت الى شاب
بياض ناعم عليه فقلت فى نفسى ولى الله وحجته يلبس الناعم من
الشباب ويامرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله
فقال متبسما يا كامل وصر عن ذراعيه فاذا هو باسود خشن رقيق
على جلده فقال هذا لله عز وجل وهذا لكم فخجلت وجلست الى
باب عليه ستر مسبل فجاءت الريح فرفعت طرفه فاذا انا بفتى كانه
فلقة قمر من ابناء اربع سنين او مثلها فقال لى يا كامل بن ابرهيم
فاقشعررت من ذلك والهمنى الله ان قلت لبيك يا سيدى فقال
جئت الى ولى الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة الا من عرف
معرفتك وقال بمقالتك قلت اى والله قال اذن والله يقل داخلها

والله

www.m-mahdi.com

والله انزليدخلها قوم يقال لهم الحقيه قلت ياسيدى ومن هم قال قوم من
عجم لعلى صلى الله عليه يحلفون بحقنا ولا يدرون ما حقه وفضله ثم سكت
صلى الله عليه وآله عنى ساعة ثم قال وجبت نسئاله عن مقالة المفوضة
كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء الله شيئا وهو قوله وما
تشاؤن الا ان يشاء الله ثم رجع السترالى حالته فلم اسطع كشفه فنظر الى
ابو محمد عليه السلم متبسما فقال يا كامل بن ابرهيم ما جلوسك وقد اتاك
الحجة بعدى بحاجتك فقمت وخرجت ولم اعاينه بعد ذلك قال
ابو نعيم فلقيت كاملا فسالته عن هذا الحديث فحدثنى به وعن سعد
بن عبد الله باسناده عن ابى جعفر عليه السلم انه قال القائم من تخفى
ولادته على الناس الحميرى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن
ابى الجارود عن عثمان بن شبيط عن امير المومنين عليه السلم قال هذا صاحب
الامر ليس لاحد فيه عنقه عهد ولا عقد ولا ذمة عبد الله بن جعفر
الحميرى عن ابن يزيد عن الحسن بن على بن فضال قال قلت لابى عبد الله عليه السلم
انت صاحبنا اعنى صاحب الامر فقال ليست درع رسول الله صلى
الله عليه وآله فاخرجت على وانه ليوخذ بالركاب وان صاحبكم يلبس
الدرع فتستوى عليه ولا يوخذ له بالركاب ثم قال لى انى يكون ذلك ولا
يولد الغلام الذى تربيه جبلة وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابن ابى نصر قال دخلت على الرضا عليه السلم انا وصفوان بن يحيى وابو

www.m-mahdi.com

جعفر عنده وله ثلث سنين فقلت له جعلنا الله فداك ان حدث بك
حادث فمن يكون قال ابني هذا واومى بيده اليه قلنا وهو في هذه السن
فقال ان الله عز وجل احتج بعيسى بن مريم وله سنتان وكتب الرضا عليه السلام
ما جاءت به الرواية مع محمد بن سنان وجماعة من اصحابنا الى ابي جعفر
عليه السلام وله اقل من سنة فصاروا اليه فاخبره موفق الخادم انهم على
عاتقه فلما لمح العنوان اومى الى موفق ففض الكتاب ونشره عليه وجعل
ينظر فيه ويقرأ فلما فرغ قال ثاخ ثاخ محمد بن سنان فطرسية فطرسية
ودنا منه فتمسح به فعاد ببصره قال ابن ابي نصر فلما كبر ابو جعفر عليه السلام
ذكر له قول محمد بن سنان فطرسية فضحك ص وعنه عن علي بن حمزة
قال قلت لابي الحسن وقد نص على ابي محمد عليه السلام يا سيدي يجوز ان
يكون الامام ابن سبع سنين قال نعم وابن خمس سنين وعنه عن
ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن فضالة بن ايوب عن عمر بن اذينة عن حمران قال
سألت ابا جعفر الباقر عليه السلام عن قول الله جل وعز مثل نوره كمشكوة
فيها مصباح الاية فقال الى الامام يتكلم بالوحي في صغر سنه وعنه عن
دراة قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله جل وعز لانذركم به ومن بلغ
قال يعني بلوغ الامام قلت وما بلوغه قال اربع سنين وعنه باسناده
عن ابا قر عليه السلام قال ان الله بعث عيسى بن مريم باقامة شريعة وله
ثمان وفي خبر اخر وما يضركم من صغر سنه قد قام عيسى عليه السلام بالحجة

وهو ابن

www.m-mahdi.com

وهو ابن ثلث سنين سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد عن داود بن
القاسم ابي هاشم قال سمعت ابا الحسن يعني صاحب العسكر عليه السلم
يقول الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف
قلت ولم جعلني الله فداك قال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه
قلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد صلى الله عليه وآله و
عنه عن محمد بن احمد بن عيسى عن ابي نجران عن المفضل بن عمر قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اياكم والشوبة باسمه والله ليغيبن
امامكم دهرا وليمحصن حتى يقال مات قتل هلك باي واد سلك
ولتدمعن عليه عيون المومنين ولتكفان كما تكفا السفن في امواج
البحر فلا ينجوا الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده
بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشبهة ليس منها راية بعضها لا
يدري اي من اي قال المفضل فبكيت فقلت وكيف نصنع
فنظر الى شمس داخل الصفة فقال ترى هذه الشمس قلت نعم قال
والله لامرنا ابين منها وعنه عن الحسن بن عيسى عن محمد بن علي
عن علي بن جعفر عن موسى عليه السلم قال اذا فقد الخامس من ولد السابع
فالله الله في اديانكم لا يزيلنكم احد عنها يا بني اصاحب هذا الامر من غيبته
حتى يرجع عنه من كان يقول به انما هو محنة من الله يمتحن بها
خلقه قلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع قال عقولكم

www.m-mahdi.com

تصغر عن هذا ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه وعنه عن محمد بن
علي الصيرفي ابي سميته عن ابرهيم بن هاشم عن خزانة بن اصبغ قال قال
امير المومنين عليه السلام وقد ذكر القائم من ولده فقال اما انه ليغيبن
حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة وعنه عن محمد بن الحسين
عن عمر بن يزيد عن الحسن بن ابي الربيع الهمداني عن محمد بن اسحق
عن اسيد بن ثعلبة عن ام هانى قالت لقيت ابا جعفر عليه السلام فسالته
عن هذه الاية فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال امام يخفى في سنة
ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الوقاد فان ادركت زمانه
قرت عيناك وعنه عن هرون بن مسلم بن سعدان عن مسعدة
بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال في خطبة له اللهم لا بد لارضك
من حجة على خلقك يهديهم الى دينك ويعلمهم علمك لئلا تبطل محجتك ولا
يضل اتباع اوليائك بعد اذ هديتهم به ظاهرا وليس بالمطاع او مكتتما
مترقبا ان غاب عن الناس شخصه في حال هدايته لم يغب عنهم مثبوت
علمه فاذا به في قلوب المومنين مثبتة فهم بها عاملون
وعنه رفعه الى الاصبغ بن نباتة قال دخلت الى امير المومنين عليه السلام
فوجدته مفكرا ينكت في الارض قلت مالي اراك مفكرا يا امير
المومنين قال افكر في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي و
عيله هادي قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يكون له غيبة تضل

فيها

www.m-mahdi.com

فيها اقوام ويهتدى فيها آخرون ثم قال بعد كلام طويل اولئك خيار
هذه الامة ابرارها ون العقر قلت ثم ماذا يا امير المؤمنين قال
ثم يفعل الله ما يشاء وعن هرون بن مسلم عن مسعدة باسناده
عن العالم عليه السلام انه قال ان الله عز وجل اختار من الايام يوم الجمعة
ومن الليالى ليلة القدر ومن الشهور شهر رمضان واختار من
الرسل واختار منى عليا واختار من على الحسن والحسين واختار
منهما تسعة تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وهو باطنهم وعنه
عن ابى الحسن صاحب العسكر عليه السلام قال لا تعادوا الايام فتعاديكم
سألته عن معنى ذلك فقال لى معنيان ظاهر وباطن فالظاهر
السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لاعدائنا وتم الحديث والباطن
السبت رسول الله صلى الله عليه وآله والاحد امير المؤمنين والاثنين
الحسن والحسين والثلثا على بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد
والاربعا موسى بن جعفر وعلى بن موسى ومحمد بن على وانا والخميس الحسن
ابنى والجمعة ابنه وعليه يجتمع هذه الامة ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم
بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم قال انا نحن بقية الله
وعن عباد بن يعقوب الاسدى عن الحسن بن حماد عن عبد الله
بن لهيعة عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول صاحب بنى العباس يقتله رجل من ولدى لا يسبى

www.m-mahdi.com

باسمه الاكافر وعنه عن علي بن الحسين بن فضال عن الريان بن
الصلت قال سمعت الرضا عليه السلم يقول القائم لا يرى حسر ولا
يسمى باسمه وعنه قال اذا رفع علمكم من بين اظهركم فتوقعوا الفرج
من تحت اقدامكم وعنه عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال سالته عن
قول الله عز وجل قل ارايتكم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء
معين قال اذا فقدتم امامكم فلم تروه فما انتم صانعون وفي حديث اخر
فمن ياتيكم بالامر الله جل تعالى الحميري عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود
عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول في صاحب هذا الامر
اربع سنن من اربعة انبياء سنة من موسى في غيبته وسنة
من عيسى في خوفه ومراقبة اليهود وقولهم مات ولم يمت وقتل
ولم يقتل وسنة من يوسف في جمال وسخائه وسنة من محمد صلى الله
عليه وآله وعلهم في السيف يظهره وعنه قال لا يكون ما تريدون
حتى يخطب السفياني على اعوادها فاذا كان ذلك اخذ عليكم
قائم آل محمد من قبل الحجاز وعنه عن ابي جعفر عليه السلم قال الصاحب
هذا الامر بيت يقال له بيت الحمد فيه سراج تزهر منذ يوم ولد الى
ان يقوم بالسيف وعنه عن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن
ابي نوفل عن ام ابي محمد عليه السلم قالت قال لي يوما تصيبني في
سنة ستين خزازة واخاف منها فجزعت وبكيت فقال لي لا تجزعي

لا بد من

www.m-mahdi.com

لابد من وقوع امر الله فلما كان من ايام من صفر اخذها المقيم
والمقعد فجعلت تخرج الى الجبل وتحتسن لصبيان العراق حتى ورد عليها
الخبر وعنه عن محمد بن عيسى عن صالح بن عقبة قال قال ابو عبد الله
عليه السلام لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخابط للقتاد
ثم قال ومن يطيق حزاز القتاد وعنه عن محمد بن عيسى عن الحرث
بن مغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال القائم امام ابن امام ياخذ من
سنه حلالهم وحرامهم قبل قيامه قلت اصلحك الله اذا فقد الناس الامام
عمن ياخذون قال اذا كان ذلك فاحب من كنت تحب وانتظر
الفرج فانه اسرع ما يأتيك وعنه عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال لابد من فتنة صماء صيلم تظهر فيها
كل بطانة وولجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي
يبكي عليه اهل السماء واهل الارض ثم قال من بعد كلام طويل كانك
بهم شرما كانوا وقد نودوا ثلثة اصوات الصوت الاول اذ
الا نفرة يا معشر المومنين والصوت الثاني الا لعنة الله على
الظالمين والثالث بذكر يظهر فيري في قرن الشمس يقول ان الله
بعث فلانا فاسمعوا له واطيعوا وبهذا الاسناد عن ابن
ابي عمير عن سعد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي جعفر الباقر
عليه السلام قال يكون منا بعد الحسين عليه السلام تسعة تاسعهم قائم

www.m-mahdi.com

وهو افضلهم وعنه عن امية بن علي القيسي عن الهيثم التميمي قال
قال ابو عبد الله ع اذا توالت ثلثة اسماء محمد وعلي والحسن كان
رابعهم قائمهم وعنه عن ابي السفاتج عن جابر الجعفي عن ابي جعفر
الباقر ع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وبين يديها لوح
يكاد يغشى ضوءه الابصار فيه ثلثة اسماء في ظاهره وثلثة اسماء في
باطنه وثلثة اسماء في احد طرفيه وثلثة اسماء في الطرف الاخر
يرى من ظاهره ما في باطنه ويرى من باطنه ما في ظاهره فعددت
الاسماء فاذا هي اثنا عشر فقلت من هؤلاء فقالت هذه اسماء
الاوصياء من ولدي اخرهم القائم قال جابر فرأيت فيها محمدا في
ثلثة مواضع وعليا في ثلثة مواضع وعنه عن احمد بن هلال
عن محمد بن ابي عمير عن سعد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل اختار
من الايام الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر
ومن الناس الانبياء ومن الانبياء الرسل واختار من الرسل
محمدا واختار مني عليا واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين
الاوصياء ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين
وتاويل الجاهلين تاسعهم باطنهم وهو ظاهرهم وهو قائمهم

محمد بن الحسين

www.m-mahdi.com

محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن المفضل
بن عمر قال قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن تفسير جابر فقال لا تحدث
به السفل فيذيعوه اما تقرأ في كتاب الله عز وجل فاذا نقر في الناقور
ان منا يكون اماما مستترا فاذا اراد الله اظهار امره نكت في قلبه
فيظهر حتى يقوم بامر الله جل ثناؤه وعن علي بن محمد بن زياد
الصميري عن علي بن مهزيار قال كتبت الى ابي الحسن صاحب العسكر
عليه السلام اسأله عن الفرج فوقع اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين
فتوقعوا الفرج وعن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن
ابرهيم بن ابي يحيى المزني عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء يهودي
الى عمر يسأله عن مسائل فارشده الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له
امير المؤمنين عليه السلام سل عما بدا لك قال اخبرني بعدد نبيكم من امام
عدل وفي اي جنة هو ومن يسكن معه في جنته فقال عليه السلام
ياهار ولي لمحمد صلى الله عليه وآله اثنا عشر اماما عدلا لا يضرهم
خذلان من خذلهم ولا يستوحشون خلاف من خالفهم ارسب في
دين الله من الجبال الرواسي ومنزله صلى الله عليه وآله في صفات
عدن والذين يسكنون معه هو لاء الاثنا عشر فاسلم الرجل و
قال انت اولى بهذا المجلس من هذا انت الذي ينبغي تفوق فلا تفوق
وتعلو ولا تعلى وعن محمد بن عيسى عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة الثمالي

www.m-mahdi.com

عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال ان الله جل وعلا ارسل محمدا صلى الله عليه
وآله الى الانس والجن عامة وكان من بعده اثنا عشر وصيا منهم
من سبقنا ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين
بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة اوصياء عيسى عليه السلام الى ظهور
محمد صلى الله عليه وآله وكانوا اثني عشر اولهم شمعون وكان امير المؤمنين عليه السلام
على سنة المسيح عليه السلام حدثني الحميري عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن علي بن ابي حمزة قال كنت مع ابي بصير ومعنا مولى
لابي جعفر فحدثنا انه سمع ابا جعفر عليه السلام انه قال منا اثني عشر
محدثا القائم السابع بعدي فقام اليه ابو بصير فقال اشهد لسمعت
ابا جعفر عليه السلام يذكر هذا منذ اربعين سنة وعنه عن
عبد الله بن محمد بن خالد الكوفي عن منذر بن محمد بن قابوس عن نضر بن
السندي عن داود بن ثعلبة عن ابي مالك الجهني عن الحرث بن
المغيرة عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين عليه السلام فوجدته
ينكث في الارض فقلت يا امير المؤمنين مالي اراك مفكرا تنكث
في الارض ارغبة منك فيها قال لا والله ما رغبت فيها قط ولكني
فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو
المهدي يملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا يكون له غيبة وفي
امره حيرة يضل فيها اقوام وتهتدي فيها آخرون قلت يا مولاي فلم

تكون

www.m-mahdi.com

تكون الحيرة والغيبة فقال ستة ايام او ستة شهور او ست سنين
وذلك اذا فقد الباب بينه وبين شيعتنا تكون الحيرة فقلت وان
هذا الامر لكائن فقال نعم كانه مخلوق واني لك يا اصبغ بهذا الامر
اولئك خيار هذه الامة مع ابرار هذه العترة قال قلت ثم ما يكون
بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء فان له بدآت وارادات وغايات
ونهايات ابو محمد الحسن بن عيسى العلوي قال حدثني ابي عيسى
بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهم السلام لي يا
يا بني اذا فقد الخامس من ولد السابع من الائمة عليهم السلام فالله الله في
اديانكم فانه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة يغيبها حتى يرجع عن
هذا الامر من كان يقول به يا بني انما هي محنة من الله امتحن الله
بها خلقه لو علم آباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا الدين لاتبعوه
قال ابو محمد الحسن بن عيسى فقلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع
قال يا بني عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان
تعيشوا تدركوه ابو الحسن صالح بن ابي حماد والحسن بن ظريف جميعا
عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال ابو خالد لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة
فمتى تخف عليك ان اخلو بك واسألك عنها قال له جابر في اي
وقت احببت فخلا به ابو خالد في بعض الايام فقال له يا جابر اخبرني عن

www.m-mahdi.com

اللوح الذى رايته فى يد امى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
وما اخبرتك بمران فى ذلك اللوح مكتوب فقال لها جابر اشهد بالله
انى دخلت على امك فاطمة صلى الله عليها فى حياة رسول الله
صلى الله عليه وآله فهنأتها بولادة الحسين عليه السلام فرايت فى يدها لوحا
اخضر ظننت انه من زمردة ورايت فيه كتابا ابيض شبه نور
الشمس فقلت لها بابى وامى يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
ما هذا اللوح فقالت هذا اهداه الله جل جلاله الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وفيه اسمه واسم ابى واسم ابنى الحسن والحسين
والاسم الاوصياء من ولد الحسين فاعطانيه رسول الله صلى الله عليه
والد فقراته وانتسخته فقال له ابو جعفر عليه السلام فهل لك يا جابر ان
تعارضنى به قال نعم فمشى معه حتى انتهى الى منزله فاخرج الى الصحيفة
من رق فيها نسخة ما فى اللوح فقال يا جابر انظر فى كتابك
لاقرا انا عليك فنظر جابر فى نسخته وقرا ابى فما خالف حرف حرفا
فقال جابر واشهد بالله ان هكذا رايته فى اللوح مكتوبا وقد
اثبتناه فى باب على بن الحسين من هذا الكتاب واستغنى عن اعادته
فى هذا الباب فانما ذكرناه فى طريق ثان لروايته ابو الحسين محمد
بن جعفر الاسدى قال حدثنى احمد بن ابراهيم قال دخلت على خديجة
بنت محمد بن على الرضا عليهم السلام اخت ابى الحسن صاحب العسكر عليه السلام فى

www.m-mahdi.com

سنة اثنين وستين ومائتين بالمدينة فكلمتها من وراء حجاب و
سألتها عن دينها فسمت لي من تأتم بهم ثم قالت والخلف الزكي
بن الحسن بن علي اخي فقال لها جعلني الله فداك معاينة او خبرا
فقالت خبرا عن ابن اخي ابي محمد كتب به الي امه فقلت لها فاين
الولد فقالت مستور قلت فالي من تفزع الشيعة قالت الجدة
ام ابي محمد فقلت لها اقتدا بمن وصيته الى امرأة فقالت لي
اقتدا بالحسين بن علي عليهما السلام لانه اوصى الى اخته زينب بنت
علي في الظاهر فكان ما يخرج من علي بن الحسين في زمانه من علم ينسب
الى زينب بنت علي محنة سترا على علي بن الحسين عليهما السلام وتقية واتقاء
عليه ثم قالت انكم قوم اصحاب اخبار ورجال وثقات اما علمتم ان
التاسع من ولد الحسين عليهم السلام يغيب ميراثه وهو حي باق ونشأ
الصاحب صلى الله عليه على منهاج منشأ ابائه عليهم السلام وقام بامر الله
جل وعلا في يوم الجمعة لاحدى عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول
سنة ستين ومائتين سرا الا عن ثقاتنا وثقات ابيه وامه اربع سنين
وسبعة اشهر وقد روي عن الاخبار في الغيبة في هذا الكتاب ما فيه
كفاية وروي ان ابا الحسن صاحب العسكر احتجب عن كثير من الشيعة
الا عن عدد يسير من خواصه فلما افضى الامر الى ابي محمد عليه السلام كان يكلم
شيعته الخواص وغيرهم من وراء الستر الا في الاوقات التي يركب فيها الى

الباب د

www.m-mahdi.com

دار السلطان وان ذلك انما كان منه ومن ابيه قبله مقدمة
لغيبته صاحب الزمان عليه السلام لتالف الشيعة ذلك ولا ينكر
الغيبة ويجري العادة بالاحتجاب والاستتار وفي تسع عشرة
سنة من الوقت توفي المعتمد وبويع لاحمد بن الموفق وهو
المعتضد وذلك في رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وفي تسع
وعشرين سنة من الوقت توفي المعتضد وبويع لابنه علي المكتفي
في شهر ربيع الاخر سنة تسع وثمانين ومائتين وفي خمس وثلثين
سنة من الوقت توفي المكتفي وبويع لاخيه جعفر المقتدر في سلخ
شوال سنة خمس وتسعين ومائتين وفي سنة ستين من الوقت
قتل جعفر المقتدر لليلة بقيت من شوال سنة عشرين وثلثمائة
وبويع لاخيه محمد القاهر بالله وفي سنة اثنتين وستين من الوقت
خلع القاهر ثم سمل ووقعت البيعة للراضي محمد بن المقتدر في جمادي
الاولى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة وبويع لاخيه ابرهيم المتقي في
اليوم لعشر خلون من الشهر في هذا السنة وللصاحب عليه السلام
منذ ولد الى هذا الوقت وهو شهر ربيع الاول سنة اثنتين و
ثلثين وثلثمائة خمس وسبعين سنة وثمانية اشهر اقام مع ابيه
ابي محمد عليه السلام اربع سنين وثمانية اشهر ومنها منفردا
بالامامة احدى وسبعون سنة وقد تركنا بياض لمن يأتي بعد

والسلم

www.m-mahdi.com

والسلم

٣٢٦

وكان كاتبه على محمد بن اسمعيل السندي النجفي
وفراغه على يديه يوم الاربعا التاسع والعشرين من
رجب المرجب سنة اربع واربعين ومائتين بعد
الالف من الهجرة المقدسة النبوية صلعم ١٢٤٤ سنه

مركز احياء التراث الاسلامي

www.m-mahdi.com